

مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث

ISSN 2518- 5756

المجلد (1) – العدد (1) آب 2016

الناشر:

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

جامعة الاستقلال

توجه المراسلات والأبحاث على العنوان الآتي:

رئيس هيئة التحرير

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

جامعة الاستقلال

شارع قصر هشام / أريحا

ص.ب: 10

هاتف: +970-2-2322194

فاكس: +970-2-2322197

بريد الكتروني: iuj@pass.ps

حقوق الطبع والتصميم والإقتباس والترجمة والنشر محفوظة للناشر 2016

## الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الاستقلال للأبحاث

أ.د. عبد الناصر قدومي

رئيس جامعة الاستقلال.

أ.د. أحمد نجم الدين

رئيس جامعة الحسن الأول - المغرب.

أ.د. عبد الرحمن الشاعر

نائب رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - السعودية.

أ.د. غسان الحلو

نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية - جامعة الاستقلال.

أ.د. أحمد محمد باسردة

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - السعودية.

أ.د. أنمار أمين البرداري

جامعة الموصل - العراق.

أ.د. ابريعم سامية

جامعة العربي بن مهيدي - الجزائر.

أ.د. عدنان شقير

جامعة بيت لحم - فلسطين.

أ.د. زبير عياش

جامعة العربي بن مهيدي - الجزائر.

## هيئة تحرير المجلة:

### المشرف العام

أ.د. عبد الناصر القدومي  
رئيس جامعة الاستقلال - فلسطين

### رئيس التحرير

د. حسين عبد القادر  
عميد البحث العلمي والدراسات العليا

### هيئة التحرير

د. محمد دبوس  
د. حسام القدومي  
د. رحاب السعدي  
أ. سامح القبح

### التصميم والإخراج الفني:

أ. ماهر صبري دويكات  
أ. عدي أبو بكر

### التدقيق اللغوي:

أ. فايز محارمة  
أ. هدايات أبو الهوى

### المنسق

أ. محمد فرج بني عوده

# قواعد النشر والتوثيق في مجلة جامعة الاستقلال المحكمة:

## أولاً: أهداف مجلة الجامعة

مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث والدراسات العلمية هي مجلة فصلية دورية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة، تهدف إلى نشر المعرفة والبحث العلمي وفي كافة المجالات العلمية الإنسانية والتربوية والاجتماعية والعسكرية وعلى اختلاف تخصصاتها، وذلك من خلال نشر الأبحاث والدراسات الأصيلة والمتميزة المقدمة من الأكاديميين في الجامعة والجامعات المحلية والعربية والعالمية، وذلك بعد استيفائها كافة شروط البحث العلمي وتحكيمها من قبل محكمين مختصين.

## ثانياً: قواعد ومعايير التقدم لطلب نشر بحث علمي

1. أن لا يتقدم الباحث بأكثر من بحثين في السنة.
2. أن يتم التقيد بتعبئة نموذج عمادة البحث العلمي الخاص بطلب نشر بحث.
3. تعطى الأولوية للأبحاث التي تخدم أهداف الجامعة.
4. أن لا يكون البحث متكرراً بين بحوث أعضاء هيئة التدريس.
5. يجب أن يكون موضوع البحث ذا أصالة وجودة عالية حتى يتم نشره في المجلة المحكمة.
6. تكتب الأبحاث باللغتين العربية والانجليزية.
7. الالتزام بلوائح وتعليمات وأنظمة نشر البحث العلمي المتعارف عليها في فلسطين.
8. لا يحق للباحثين إضافة أو تغيير أعضاء الفريق البحثي الواحد بعد تحكيم البحث.
9. تتم الموافقة على ميزانيات البحوث بعد موافقة عمادة البحث العلمي ورئاسة الجامعة.
10. تتولى عمادة البحث العلمي تحكيم الأبحاث العلمية وحسب ما تراه مناسباً.

## ثالثاً: شروط النشر

1. أن تكون الأبحاث مدققة لغوياً وخالية من الأخطاء الإملائية.
2. ترتب الدراسات السابقة حسب السنة تصاعدياً أو تنازلياً.
3. أن لا يزيد حجم البحث عن 30 صفحة حجم A4، وخط Simplified Arabic، وبما يقارب 8000 كلمة وبما فيها الأشكال والرسوم والجداول والهوامش، علماً أن الملاحق لا ترفق بالبحث إلا لغايات التوضيح فقط.
4. أن يقدم الباحث ثلاث نسخ من البحث المطبوعة ومرفق معها نسخة منسوخة على CD غير مسترجعة، سواء تم النشر أم لا.
5. يمكن إرسال البحث من خلال البريد الإلكتروني الخاص بعمادة البحث العلمي في الجامعة.
6. أن يُمثل البحث إضافة جديدة لميادين المعرفة، وأن يتميز بالأصالة.
7. أن يرفق في بداية البحث ملخص للدراسة باللغتين العربية والانجليزية، ويثبت في نهايته الكلمات المفتاحية (Key Words) بحيث تمكن القراء من الوصول للبحث من خلال قواعد البيانات.
8. تجنب الإشارة إلى أسم الباحث أو شخصه خلال صفحات البحث لضمان سرية عملية التحكيم.
9. يحق لعمادة البحث العلمي الطلب من الباحث إجراء التعديلات اللازمة على البحث وبما يتناسب مع سياسة النشر في مجلة الجامعة.

## رابعاً: مرفقات البحث

1. رسالة من الباحث إلى عمادة البحث العلمي في الجامعة يطلب فيها نشر بحثه في مجلة الجامعة.
2. تقديم تعهد شخصي من الباحث أن بحثه لم ينشر سابقاً في أي مجلة أخرى، أو لم يقدم بحثه للنشر.
3. إرفاق نسخة من الاستبانه إذا كان البحث يتضمن تحليلاً إحصائياً أو أعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات والبيانات اللازمة لبحثه.

## خامساً: عملية التوثيق البحثي

١. التوثيق داخل البحث: بإمكان الباحث استخدام نمط التوثيق (APA STYLE) بعد فقرة الاقتباس مباشرة كما هو موضح فيما يلي (اسم عائلة الباحث، سنة النشر، رقم الصفحة)، وإذا كان المصدر الكتروني يكون التوثيق كما يلي (عنوان الموقع، تاريخ دخول الباحث إلى الموقع، اسم كاتب الموضوع، الموضوع).
٢. التوثيق في نهاية البحث يكون كما يلي:
  - أ. إذا كان المصدر أو المرجع كتاباً يكون التوثيق كما يلي: (اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول للمؤلف، سنة النشر، عنوان الكتاب، مكان النشر، دار النشر، الطبعة، الجزء أو المجلد، بلد النشر).
  - ب. إذا كان المصدر بحثاً أو دراسة علمية يكون التوثيق كما يلي: (اسم عائلة الباحث، اسم الباحث الأول، السنة: عنوان البحث، منشور أو غير منشور، اسم المجلة، العدد، الجامعة، البلد التي تم النشر فيها).
  - ج. يتم ترتيب المراجع في نهاية البحث وفق الترتيب الهجائي، الألف بائي وتبعاً لاسم عائلة المؤلف أو الباحث.

## سادساً: قواعد عامة لنشر الأبحاث والدراسات

1. تخضع جميع الأبحاث والدراسات للتحكيم من قبل محكمين مختصين لا يقل عددهم عن ثلاثة محكمين وبسرية تامة، وأن لا تقل رتبة المحكم الأكاديمية عن رتبة الباحث.
2. يحق لعمادة البحث العلمي في الجامعة رفض أي بحث دون أبداء الأسباب.
3. يتم نشر البحث بعد موافقة اثنين من المحكمين على الأقل عليه، وإجراء التعديلات المطلوب إن وجدت.
4. الأبحاث المقبولة للنشر يتم ترتيبها بعد موافقة المحكمين على النشر وإجراء التعديلات عليها، لتأخذ دورها في النشر حسب تاريخ قبولها النهائي من عمادة البحث العلمي، والتي بدورها تبلغ الباحث خطأً بالموافقة على النشر.

5. تؤول حقوق الطبع والنشر إلى مجلة جامعة الاستقلال، ولا يجوز للباحث إعادة نشر البحث في مجلات علمية أخرى.
6. يزود الباحث بنسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه مع ثلاث مستلات من بحثه.
7. البحوث لا تعاد إلى الباحث سواء تم قبولها أو رفضها.
8. عمادة البحث العلمي في الجامعة لا تنظر إلى البحث المخالف لتعليمات قواعد النشر.

جميع الأفكار في المجلة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

# لفهرس

- 1 مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين (دراسة ميدانية في علم النفس الإيجابي) أ.د. عبد الناصر عبد الرحيم محمد قدومي رئيس جامعة الاستقلال
- 39 أثر الاغتراب النفسي على ممارسة سُوك المُواطنه (دراسة ميدانية على طلبة الجامعة) أ.جمال محمد (بلبكاوي) المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي،سكيكدة،الجزائر
- 59 درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة د. رجا سويدان /استاذ مساعد في المناهج وأساليب تدريس العلوم جامعة الاستقلال / فلسطين
- 89 «واقع المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات» المحاضرة: لينة حسام المحتسب كلية العلوم الإدارية و نظم المعلومات جامعة بوليتكنيك فلسطين / الخليل - فلسطين
- 127 أثر سياسات التحرير المالي على النمو الاقتصادي لدى دول منظمة التعاون الإسلامي د. مدياني محمد أ. طحاوي فاطمة الزهراء - جامعة أدرار، الجزائر
- 159 فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر للاعبين أ. محمد القدومي أ. سليمان العمدة أ. علي القدومي
- 189 الميزة التنافسية حرب على الخصوم دراسة واقع الميزة التنافسية في الصناعات الغذائية الوطنية الفلسطينية د. يونس إبراهيم جعفر جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين
- 219 درجة ممارسة الشفافية الإدارية ومعيقاتها في الجامعات الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية د.مروان عادل علاونه/كلية العلوم الإدارية/جامعة الاستقلال
- 255 توظيف نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش في تقنين قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner على عينة من طلبة جامعة الاستقلال د.معزوز جابر جميل علاونه جامعة القدس المفتوحة-فرع نابلس



الأبحاث



**مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات  
العليا للألعاب الجماعية في فلسطين  
(دراسة ميدانية في علم النفس الإيجابي)**

**أ.د. عبد الناصر عبد الرحيم محمد قدومي  
رئيس جامعة الاستقلال  
أريحا- فلسطين**

## ملخص الدراسة:

### مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين (دراسة ميدانية في علم النفس الإيجابي)

يُعد علم النفس الإيجابي (Positive Psychology) من العلوم الحديثة الذي يهتم بدراسة الجوانب المشرقة من الشخصية، لذلك هدفت الدراسة الحالية إلى توظيف علم النفس الإيجابي في المجال الرياضي، وذلك من خلال دراسة مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين، وتحديد الفروق في مؤشر الشخصية الإيجابية تبعاً إلى متغيرات اللعبة، والخبرة في اللعب، والمشاركات الدولية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (224) لاعباً لكرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد، وُطبق عليها مؤشر الشخصية الإيجابية المكون من (15) فقرة، وموزعة بالتساوي على ثلاثة مجالات هي: التفاؤل وجودة الحياة والسعادة (5 فقرات لكل مجال).

وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى الكلي لمؤشر الشخصية الإيجابية ومجالات التفاؤل وجودة الحياة والسعادة كان عالياً، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مؤشر الشخصية الإيجابية تبعاً إلى متغير اللعبة ولصالح لاعبي الكرة الطائرة، والمشاركات الدولية ولصالح المشاركين، ولم تكن الفروق دالة إحصائية تبعاً إلى متغير الخبرة في اللعب.

وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها: توظيف علم النفس الإيجابي في المجال الرياضي في الإعداد النفسي للاعبين كاستراتيجيات مواجهة للضغوط الناجمة عن المنافسة، وضرورة اهتمام العاملين في المجال الرياضي بالتأليف في مجال علم النفس الرياضي الإيجابي.

**الكلمات الدالة:** مؤشر الشخصية الإيجابية، ألعاب جماعية، علم النفس الإيجابي، فلسطين.

## Abstract

### **Positive Personality Index among The Higher Levels of Collective Games Players in Palestine: A field Study in Positive Psychology**

Positive Psychology is a modern science, which is interested in studying the positive sides of personality. The present study aimed to employ this science in the field of sport sciences through identifying the level of Positive Personality Index (PPI) among the higher level of collective games players in Palestine. Furthermore, to determine the differences in (PPI) according to the game, playing experience and international participation variables. To achieve these purposes the study was conducted on a sample of (224) players of soccer, volleyball basketball, and handball in Palestine, and a(15) items (PPI) applied.

The study indicated that the total level of (PPI) among players was high. Also, the results revealed significant differences in level of (PPI) among the higher level of collective games players in Palestine due to the game in favor of volleyball players, and to the international participation in favor of participant, while there were no significant differences due to playing experience variable.

Based on the findings of the study, the researcher recommended to apply positive psychology in the field of sport sciences, and in the psychological preparation of the players as a coping strategies to the competition stressors, and more attention should be given by the workers in the field of sports authors for publication in Sport Positive Psychology.

**Key words:** Positive Personality Index (PPI), collective games, Palestine.

## مقدمة الدراسة:

تُعد دراسة الشخصية (Personality) ببعديها الإيجابي والسلبي من المواضيع التي شغلت العاملين في مجال علم النفس منذ نشأته، ولكن للأسف المتتبع للأدب السيكولوجي يلاحظ أن اهتمام الباحثين أنصب لحقبة طويلة من الزمن في التركيز على دراسة الجانب المعتم من الشخصية بدرجة أكبر من الجانب المشرق في الشخصية، وكان عام 1998 وبظهور علم النفس الإيجابي (Positive Psychology) على يد سليجمان (Sligman) بمثابة تحول كبير في مسار علم النفس وزيادة الاهتمام بدراسة الجوانب المشرقة من الشخصية والتي تعد محور اهتمام الدراسة الحالية والمتمثلة في دراسة مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي الألعاب الجماعية، ومحاولة لتوظيف علم النفس الإيجابي في المجال الرياضي. ومن خلال دراسة القدمي (2016) تم تطوير مقياس لمؤشر الشخصية الإيجابية يشتمل على ثلاثة مجالات رئيسة هي: السعادة والتفاؤل وجودة الحياة، والتي تعد من أهم المجالات التي يتناولها علم النفس الإيجابي.

وعرف أبو حلاوة (2014) علم النفس الإيجابي: بأنه الدراسة العلمية لمكان القوة وللفضائل التي تمكن الأفراد والمؤسسات والمجتمعات من الازدهار، وأسس هذا المجال على اعتقاد مؤداه: أن البشر يرغبون في أن يحيوا حياة إنسانية مليئة بالقيم والمعاني، يحققون فيها طموحاتهم ويوظفون فيها قدراتهم الإنسانية للوصول إلى الرضا والسعادة الحقيقية، وتحسين خبراتهم الإنسانية العامة في كافة المجالات الإنسانية ذات القيمة مثل: العلاقات الاجتماعية، والعمل، وحتى اللعب. والرياضيون مثلهم كباقي البشر يرغبون العيش بسعادة وتفاؤل وجودة الحياة، وفيما يلي عرض لهذه الجوانب:

فيما يتعلق بالسعادة (Happiness) فتعد جوهر علم النفس الإيجابي ومن أكثر المفاهيم الحديثة التي ترتبط بعلم النفس الإيجابي (Positive Psychology)، واستخدم سليجمان وآخرون (Sligman&etal,2005) كلمتي السعادة وطيب الحال تبادلياً كمصطلحات لوصف أهداف علم النفس الإيجابي، ويتضمنان المشاعر والأنشطة الإيجابية، وحول مفهوم السعادة تباينت التعريفات، حيث عرفها سليجمان بأنها: حالة ذهنية، أو شعور يتضمن الرضا والحب والمنفعة والسرور، وهذه التضمينات تكون موجّهة للذات وللآخرين وللحياة. وعرفها شاو (Shaw,2007) بأنها: المشاعر الإيجابية التي تتسم بالبهجة، وحالة من التوازن الداخلي التي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية، كالرضا الذي يرتبط بجوانب الحياة الأساسية مثل: الأسرة، والعمل. وعرفتها مؤمن (2004) بأنها: خبرة انفعالية سارة تتضمن الشعور بالبهجة وحب الفرح والتفاؤل، وحب الناس والحياة، والإحساس بالقدرة على التأثير في الآخرين. وعرفها ريو وجارى (Gary & Rayo,2007) بأنها: خبرات انفعالية

مبهجة وإيجابية تشمل الشعور بالبهجة والتفاؤل والسرور، والفرح، وحب الحياة، والناس، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث المحيطة. وعرفها الهباص (2009) بأنها: انفعال وجداني إيجابي ثابت نسبياً، يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل، بالإضافة إلى الشعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة. وللسعادة أبعاد ثلاثة هي: التوازن الوجداني، والصحة الجسمية والعقلية، والرضا عن الحياة. وعرفها فينهوفن (Veenhoven, 2003) بأنها: الدرجة التي يحكم فيها الشخص سلباً أو إيجاباً على نوعية حياته الحاضرة بصفة عامة، كما أكد على أن السعادة تعكس حب الشخص للحياة واستمتاعه فيها، وتقديره الذاتي لها، ولهذا اعتبر السعادة قيمة عامة وغاية قصوى يسعى الفرد إلى تحقيقها. وترتبط السعادة ارتباطاً وثيقاً بالرضا عن الحياة، ويظهر ذلك في تعريف دينر وآخرين (Diener, etal, 2000) للسعادة كحالة ذاتية بأنها: تلك الحالة التي يشعر الفرد من خلالها بالرضا عن حياته والاستمتاع فيها. ونظراً لأهمية السعادة عنيت العديد من الدول بالاهتمام بمؤشر السعادة، وتعد دولة الإمارات العربية المتحدة أول دولة عربية أطلقت هذا المؤشر، والذي أطلقه سمو الأمير محمد بن راشد آل مكتوم في دبي، وترتبط السعادة ايجابياً مع كل من الذكاء الانفعالي والتدين (سماوي، 2013). وفي المجال الرياضي ظهر الاهتمام بالسعادة منذ الإغريق والإشارة لها في الشعر وسعادة الرياضيين عند الفوز (Anastasia, 2011)، وفي العصر الحالي أشارت بعض الدراسات إلى أن الصحة النفسية والسعادة لدى الرياضيين أفضل من غير الرياضيين (Nader&Hana, 2013).

وفيما يتعلق بالتفاؤل (Optimism) فقد عرفه عبد الخالق والأنصاري (1995) بأنه: "نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح"، وتتبع أهمية التفاؤل من خلال تأثيره على الأداء في مختلف المجالات والتي من أهمها الرضا عن الحياة، حيث أشار شيرر وكيفر (Scheier & Caver, 1985) إلى أن الأشخاص المتفائلين يكونون أكثر رضا عن الحياة، وتكون خبراتهم الحياتية اليومية وإنجازاتهم أكثر إيجابية من الأشخاص المتشائمين، إضافة إلى ارتباط التفاؤل بالقدرة على حل المشكلات، والتحصيل الدراسي، وضبط النفس، وتقدير الذات، والتوافق (الأنصاري، 1998)، أيضاً يرتبط التفاؤل بالشخصية السوية، والصحة النفسية الإيجابية حيث أشار بترسون (Peterson, 2000) إلى أن التفاؤل يرتبط بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة، مما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية للأفراد والرضا عن الحياة، ويظهر ذلك من خلال استخدام بعض الدراسات مثل دراسة ستيفن وآخرون (Stephanie, etal, 2006) لقياس التفاؤل لدى الرياضيين من خلال اختبار التوجه للحياة (Life Orientation Test)، أيضاً أشارت نتائج دراسة ميكا وآخرين (Mika& etal, 2005) إلى أن الأشخاص المتفائلين أكثر قدرة

على التكيف ومواجهة الأمراض المزمنة مقارنة بالأشخاص المتشائمين. كما أظهرت نتائج دراسة عبد الخالق (1998) إلى وجود ارتباط ايجابي بين التفاؤل وكل من الصحة النفسية والجسمية والشعور بالسعادة، وأظهرت نتائج دراسة الخضر (1999) وجود علاقة ايجابية بين التفاؤل وجودة العمل، ومعدل الإنتاج والأداء. وأظهرت دراسة القدومي (2016) وجود علاقة بين التفاؤل والسعادة والرضا عن الحياة لدى طلبة الكليات العسكرية والشرطية والأمنية.

وفيما يتعلق بجودة الحياة (Quality of Life) تعد من المواضيع الأكثر انتشاراً واهتماماً في المجال الطبي والصحي والتمريض (Jose,etal,2009). ووردت جودة الحياة في المجال الرياضي تحت مسميات متعددة منها الرضا عن الحياة (Life Satisfaction)، وتوجهات الحياة (Life Orientations)، ومن خلال الاطلاع على الدراسات تبين أنها جميعها تصب في الرضا عن جودة الحياة، حيث عرفها نوه (Noah,2004) ( بأنها: «مؤشر عام لاستجابة الشخص الانفعالية للظروف المحيطة فيه، وشعور الشخص بالرفاه والسعادة» (Noah,2004). وعرفها مارتكاينن (Martikainen,2009) (بأنها شعور بالرضا، والوفاء، والسعادة والرفاه الذاتي في الحياة بشكل عام، وتكمن أهميتها في حسن التكيف مع الحياة لدى الأفراد، وأكدت على ذلك دراسة ستيفن وآخرون (Stephen, etal,2014) على الطلبة في استراليا بأن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عال من الرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية لديهم القدرة على حسن التكيف مع الحياة الجامعية في السنوات الأولى، ومواجهة الضغوط والتوتر والاكتئاب، ولديهم القدرة على إدارة الانتقال من الحياة المدرسية بدرجة أفضل من أقرانهم الذين لديهم مستوى منخفضاً من الرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية.

في ضوء ما سبق وحدثة علم النفس الإيجابي والمواضيع التي يتناولها وتأثيرها على النجاح والانجاز الرياضي، وأهمية السعادة والتفاؤل وجودة الحياة للرياضيين كباقي البشر لكي يعيشوا حياة سعيدة بعيدة عن التوتر، تظهر أهمية إجراء الدراسة الحالية.



## الدراسات السابقة:

من الدراسات الحديثة التي من خلالها تم التوصل إلى مؤشر الشخصية الإيجابية المستخدم في القياس بالدراسة الحالية، دراسة القدومي (2016) والتي هدفت التعرف إلى مستوى التفاؤل وجودة الحياة والسعادة لدى طلبة العلوم الشرطية والعسكرية والأمنية في جامعة الاستقلال في فلسطين، إضافة إلى تحديد العلاقة بين التفاؤل وجودة الحياة والسعادة، وتطوير مؤشر لقياس التفاؤل وجودة الحياة والسعادة بصورة مجتمعة، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (200) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى الكلي للتفاؤل كان عالياً، وجودة الحياة كان عالياً جداً، والسعادة كان عالياً، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التفاؤل وجودة الحياة والسعادة، وتم تطوير مؤشر لقياس التفاؤل وجودة الحياة، والسعادة بصورة مجتمعة أطلق عليه (مؤشر الشخصية الإيجابية)، والتوصل إلى صلاحية جودة الحياة كوسيط (Mediator) بين التفاؤل والسعادة.

وتبعاً للمواضيع التي يشتمل عليها المؤشر والمتمثلة في السعادة والتفاؤل وجودة الحياة، يتم عرض أحدث الدراسات:

وفيما يتعلق بالسعادة عيّنت العديد من الدراسات بدراسته في المجال التربوي بشكل عام، مثل دراسة اوتاكي (Otake,2015) حول العلاقة بين السعادة الذاتية وذكريات الحياة، ودراسة كاثرين (Katherine,2014) حول العلاقة بين عدة مكونات متعلقة بعلم النفس الإيجابي وهي: السعادة، والتكيف، والدعم الاجتماعي، والتفاؤل، ودراسة اليزابث (Elizabeth,2013) حول العلاقة بين السعادة والتحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة فينكس الأمريكية، ودراسة صالح (2013) حول العلاقة بين الشعور بالسعادة، والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً من المتضررين من العدوان على غزة، ودراسة أبو عمشة (2013) حول الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة، ودراسة سماوي (2013) حول السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن، ودراسة جودة وأبو جراد (2011) حول التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة.

أما في المجال الرياضي فإن الدراسات التي توصل إليها الباحث قليلة جداً، ومنها: قام مجيد وآخرون (Majid, etal, 2011) بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين السعادة والأداء الرياضي للرياضيين في المرحلة الثانوية في إيران، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (196) رياضياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين السعادة والأداء الرياضي، إضافة إلى تأثير التمرين على جودة الحياة لدى الرياضيين.

وأجرى روجيه وآخرون (Roghayeh, etal, 2011) دراسة هدفت إلى المقارنة في الصحة النفسية والسعادة بين الرياضيين وغير الرياضيين، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (40) رياضياً و(40) غير رياضي، وتوصلت الدراسة أن الصحة النفسية والسعادة لدى الرياضيين كانت أفضل من غير الرياضيين.

وقام نادر وهانا (Nader & Hana, 2011) بدراسة هدفت إلى تحديد السعادة والصلابة النفسية لدى الرياضيين وغير الرياضيين، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (200) رياضي و(80) من غير الرياضيين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية والسعادة بين الرياضيين وغير الرياضيين ولصالح الرياضيين.

وفيما يتعلق بالتفاؤل أيضاً كان الاهتمام بدراسته في المجال التربوي بشكل عام بدرجة أكبر من المجال الرياضي، ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة عبدالكريم والدوري (2014) حول العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد، ودراسة مورتون وآخرون (Morton, etal, 2014) حول دور التفاؤل وفاعلية الذات في إدارة الانتقال من المدرسة الثانوية إلى مرحلة التعليم الجامعي في استراليا، ودراسة حميد (2014) حول التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهم بالتسامح والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة كلية الآداب في جامعة الملك سعود، ودراسة نبيل وشويعل (2014) حول معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ومركز الضبط وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الطلبة في الجامعات الجزائرية، ودراسة المحادين (2013) بهدف الكشف عن مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الطلبة الماليزيين والأردنيين في جامعة مؤتة في الأردن.

ومن الدراسات التي أجريت حول التفاؤل في المجال الرياضي دراسة القدومي (2015) التي هدفت التعرف إلى مستوى التفاؤل لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى تحديد الفروق في التفاؤل تبعاً إلى متغيرات اللعبة والمستوى الدراسي والخبرة في اللعب، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (246) لاعباً، وطبق عليها مقياس عبدالخالق (1996) لقياس التفاؤل المكون من (15) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى الكلي للتفاؤل لدى أفراد عينة الدراسة كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (76.20%). وأظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغير الخبرة في اللعب، بينما كانت الفروق دالة إحصائية تبعاً إلى متغيري اللعبة ولصالح لاعبي كرة السلة، والمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الرابعة.

وأجرى جوتستافسون وشوج (Gustafsson & Shoog, 2012) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين التفاؤل والاحترق النفسي، والضغوط النفسية لدى الرياضيين، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (217) رياضياً بواقع (139) من الذكور و(78) من الإناث ممن تتراوح أعمارهم بين (16-19) سنة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين التفاؤل وكل من الاحترق والضغوط النفسية.

وقام لبوسكي (Lipowski, 2012) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى التفاؤل والسلوك الصحي لدى الرياضيين، إضافة إلى التحقق من أن الرياضيين المتفائلين هل يتمتعون بسلوك صحي جيد؟، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (385) رياضياً من الذكور و(147) من الإناث، وطبق عليهم مقياس التفاؤل ومقياس السلوك الصحي. وتوصلت الدراسة إلى أن التفاؤل كان عالياً عند كل من الذكور والإناث، إضافة إلى وجود علاقة ايجابية بين التفاؤل والسلوك الصحي لدى الرياضيين.

وقام راندول (Randall, 2008) بدراسة هدفت إلى تحديد استراتيجيات التفاؤل والتشاؤم والأداء الرياضي، ولتحقيق ذلك، أجريت الدراسة على عينة قوامها (20) لاعبا لكرة القدم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التفاؤل ومستوى الأداء الجيد، بينما كان أداء المتشائمين سيئاً ومستوى القلق لديهما عالياً.

وقام آدم وآخرون (Adam, etal, 2008) بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل والتشاؤم واستراتيجيات التكيف لدى الرياضيين، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (677) رياضياً من الذكور والإناث، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية والتفاؤل، حيث وصلت قيمة معامل الارتباط بيرسون إلى (0.56)، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً مع التشاؤم حيث وصلت قيمة معامل الارتباط بينهما إلى (-0.46)

وقام ستيفن وآخرون (Stephanie, etal, 2006) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى التفاؤل لدى الرياضيين وغير الرياضيين في الجامعة، وفي ضوء ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (187) طالباً من طلبة السنتين الأولى والرابعة من الرياضيين وغير الرياضيين في جامعة ولاية كاليفورنيا، وطبق عليهم اختبار التوجه للحياة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفاؤل لدى طلبة السنة الرابعة كان أعلى من طلبة السنة لأولى عند كل من الرياضيين وغير الرياضيين، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التفاؤل بين الرياضيين وغير الرياضيين ولصالح الرياضيين.

وقامت سندي (Cindy,2003) بدراسة هدفت تحديد توقعات الطلبة الرياضيين في الجامعات للتفاؤل، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (109) طالب وطالبة بواقع (62) من الذكور و(47) من الإناث، من جامعة ميريلاند، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفاؤل لدى الطلبة كان عالياً، وأن اللاعبين أصحاب التفاؤل العالي يوجد لديهم إقدام على استخدام استراتيجيات التكيف والمزاج بدرجة عالية، بينما أصحاب التفاؤل المنخفض كانت استراتيجيات الإحجام لديهم أعلى، إضافة إلى سوء المزاج والميل إلى التشاؤم.

وفيما يتعلق بجودة الحياة أيضاً تكاد الدراسات التي أجريت في المجال الرياضي محدودة، وتم دراسة الموضوع بمختلف مجالات الحياة، وكان المجال الطبي والتمريض من أكثر المجالات التي تم فيها دراسة الرضا عن جودة الحياة، وعلى وجه الخصوص لدى المرضى من ذوي الأمراض المزمنة، وبعد إجراء العمليات الجراحية جوسي وآخرون (Jose ,etal,2012)، ومن الدراسات التي عنيت بدراسة جودة الحياة بشكل عام مثل دراسات كل من: دراسة مشري (2014) لتحديد مفهوم جودة الحياة وتفسيره بالاعتماد على منظور علم النفس الإيجابي، ودراسة رومالداس وآخرون (Romualdas, etal,2014) التي هدفت التعرف إلى المهارات الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات اللتوانية، ودراسة أرسلان وأكاس (Arslan& Akkas,2014) حول تحديد الرضا عن الحياة والهوية الذاتية لدى طلبة الجامعات التركية، ودراسة عيسى (2013) حول تحديد الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالانتران الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة، ودراسة نعيصة (2012) بهدف التعرف إلى مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين، ودراسة شقورة (2012) التي هدفت التعرف مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة جودة الحياة في المجال الرياضي دراسة القدومي ونعيريات (2015) التي هدفت التعرف إلى مستوى الرضا عن جودة الحياة لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى تحديد الفروق في الرضا عن جودة الحياة تبعاً إلى متغيري اللعبة والخبرة في اللعب والتفاعل بينهما، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (263) لاعباً، وطبق عليها مقياس الرضا عن جودة الحياة المكون من (15) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى الكلي للرضا عن جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (79.44%). وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى متغير الخبرة في اللعب، والتفاعل بين متغيري اللعبة والخبرة في اللعب، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً تبعاً إلى متغير اللعبة.

وقامت ليزا وآخرون (Lisa, etal, 2013) بدراسة هدفت إلى تحديد دور المشاركة الرياضية على الخصائص الاجتماعية والنفسية وجودة الحياة لدى المعافين من مرض السرطان، ولتحديد ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (588) شاباً من مراكز أنشطة الشباب في مقاطعة البيرتا في كندا، وطبق عليهم مقاييس الاكتئاب، والثقة بالنفس، والإجهاد، وجودة الحياة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين المشاركة في الأنشطة الرياضية والشعور بصحة نفسية واجتماعية أفضل لدى المشاركين، إضافة إلى شعورهم بجودة حياة أفضل من غير المشاركين.

وأجرى جوسي وآخرون (Jose, etal,2012) دراسة حول مساهمة الدوافع الذاتية ومفهوم الذات البدنية في الرضا عن الحياة، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (293) مشتركاً بواقع (148) من الذكور و(145) من الإناث ومن المشاركين في رياضة الغطس، وممن تراوح أعمارهم بين (18-70) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدوافع الذاتية ومفهوم الذات البدنية تساهم في الرضا عن الحياة على مر الزمن، وأن الأشخاص الذين لديهم انتظام في البرامج الرياضية لديهم دافعية ومفهوم ذات جسمية ورضا عن الحياة والشعور بالرفاهة بدرجة أفضل من غير المنتظمين في البرامج الرياضية.

وقام ألمودينا وآخرون (Almudena, etal,2012) بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين النشاط البدني خلال وقت الفراغ، والجوانب الصحية المرتبطة بجودة الحياة، وتم إجراء دراسة طولية في اسبانيا لمدة (4) سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة أن أصحاب المستوى العالي من النشاط البدني خلال وقت الفراغ كان مستوى اللياقة البدنية، والصحة العامة، والحيوية، والجانب الاجتماعي والصحة النفسية، وجودة الحياة أفضل من الأشخاص من أصحاب المستوى المنخفض في النشاط البدني خلال وقت الفراغ.

وأجرى سنايدر وآخرون (Snyder, etal, 2010) دراسة مقارنة في الجوانب الصحية المرتبطة بجودة الحياة لدى المراهقين الرياضيين وغير الرياضيين، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة مكونة من (212) رياضي و(106) من غير الرياضيين، وأظهرت نتائج الدراسة أن الرياضيين كانوا أفضل في الأداء البدني، والصحة العامة، والجانب الاجتماعي، والصحة النفسية، وجودة الحياة، والسعادة من غير الرياضيين.

وقام نيكوز وآخرون (Nikos, etal, 2007) بإجراء دراسة حول عادة النظر في القيمة الأخلاقية للرياضة من حيث: مساهمة الرياضة الترفيهية والرياضة التنافسية في التطلع للحياة والصحة النفسية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (118) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة وذلك بواقع

(83) من الذكور و(35) من الإناث، ومتوسط أعمارهم (20.8) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين ممارسة الرياضة الترويحية والتنافسية والصحة النفسية وجودة الحياة، إضافة إلى وجود فروق في الصحة النفسية وجودة الحياة بين المشاركين في الرياضة الترويحية والمشاركين في الرياضة التنافسية ولصالح المشاركين في الرياضة الترويحية، وأوصت الدراسة الاهتمام بالأنشطة الترويحية والتنافسية في الجامعة لما لها من دور في حسن التكيف والصحة النفسية من حيث تقليل مستوى التوتر والاكنتاب والقلق لدى الطلبة، وزيادة رضاهم عن الحياة.

وقامت مارت وآخرون (Marit, etale,1999) بإجراء دراسة حول أثر التمرين والتغذية على الصحة النفسية وجودة الحياة لدى متوسطي العمر من أصحاب الأمراض القلبية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (219) شخصاً ممن تتراوح أعمارهم بين (40-50) سنة، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى أربع مجموعات تجريبية هي: مجموعة النظام الغذائي فقط (ن = 55)، ومجموعة النظام الغذائي وممارسة الرياضة (ن = 67)، ومجموعة ممارسة الأنشطة الرياضية فقط (ن = 54) ومجموعة ضابطة (ن = 43). وتم تطبيق القياسات حول الصحة النفسية وجودة الحياة قبل وبعد البرامج عند المجموعات الأربع. وأظهرت نتائج الدراسة تحسين في الصحة النفسية من حيث نقص مستوى الاكنتاب والقلق، إضافة إلى جودة الحياة عند المجموعات التجريبية الثلاث مقارنة بالضابطة، وكانت أفضل مجموعة التغذية وممارسة النشاط وفسرت ما نسبته (70%) من التأثير.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنه لا يوجد أية دراسة اهتمت بدراسة مؤشر الشخصية الإيجابية لدى الرياضيين، وإنما تم دراسة مجالاتها والمتمثلة بالسعادة والتفاؤل وجودة الحياة بصورة منفردة، وكانت الدراسات في المجال الرياضي محدودة، وبالتالي تعد الدراسة الحالية من الدراسات العربية الرائدة في مجال علم النفس الإيجابي في المجال الرياضي.

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من حداثة وأهمية علم النفس الإيجابي، وإمكانية توظيف مجالاته في المجال الرياضي على أمل أن يصبح هناك دراسات ومؤلفات عربية في المجال الرياضي تهتم بدراسته وإدخاله ضمن المناهج الدراسية لمستويات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في كليات وأقسام التربية الرياضية في الوطن العربي، إضافة إلى المساهمة في زيادة غزارة الأبحاث العلمية في المجال، ولمختلف المستويات الرياضية ولكلا الجنسين. ومن هنا تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الرائدة في المجال والتي تساهم من الناحية النظرية في إضافة مؤشر الشخصية الإيجابية في المجال الرياضي، إضافة إلى تناول ثلاثة مواضيع حيوية وهي السعادة والتفاؤل وجودة الحياة لدى الرياضيين، وبناء

عليه فإنه يمكن إيجاز أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. تساهم الدراسة من الناحية النظرية في إيجاد إطار نظري، وفتح آفاق جديدة للبحث في المجال الرياضي، وبالتحديد في مجالات تهتم بالجانب المشرق من الشخصية، والتي تتمثل في الدراسة الحالية بالسعادة والتفاؤل وجودة الحياة، والتي نحن في أمس الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسات لتوظيفها في حسن التكيف للرياضيين مع الضغوط النفسية.
2. تساهم الدراسة الحالية في تحديد مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين والذي يشتمل على السعادة والتفاؤل وجودة الحياة، وبالتالي مساعدة المدربين في تحديد جوانب القوة وتعزيزها، وجوانب الضعف والعمل على علاجها، والاستفادة منها في التدريب والإعداد النفسي للاعبين.
3. تساهم الدراسة الحالية في تحديد الفروق في مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين تبعاً إلى متغيرات اللعبة، والخبرة في اللعب، والمشاركات الدولية، والاستفادة من هذه النتائج في بناء البرامج التدريبية والتخطيط مع الأخذ بعين الاعتبار هذه المتغيرات.
4. تساهم الدراسة الحالية في تأكيد التكامل بين العلوم وتوظيفها لخدمة علم محدد، حيث تمت الاستفادة في الدراسة الحالية من علم النفس الإيجابي، وتوظيفه لخدمة المجال الرياضي.
5. تساهم الدراسة الحالية في مساعدة المهتمين في عقد دورات إعداد المدربين الرياضيين، في إعادة النظر في مراعاة أن تشتمل الدورات التدريبية على مواضيع علم النفس الإيجابي وتطبيقاته في مجال التدريب الرياضي.
6. يتوقع من خلال الإطار النظري للدراسة وما ستتوصل إليه من نتائج، المساهمة في إثراء المكتبة العربية بتوظيف مثل هذه المواضيع في المجال الرياضي، إضافة إلى تشجيع الباحثين في إجراء الدراسات والمؤلفات في هذا الموضوع.

## مشكلة الدراسة وتسألاتها

زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة في دراسة المؤشرات الإيجابية وحسن توظيفها في مختلف مجالات الحياة، وهذا التوجه الذي أخذه علم النفس الإيجابي والذي شجع علماء النفس للبحث عن القوى الإيجابية لدى البشر بدلاً من البحث في تلك الجوانب السلبية أو المضطربة في الشخصية الإنسانية (Shorey, etal, 2007)، ويُعد المجال الرياضي أحد المجالات المهمة والحيوية في المجتمع والذي يجب أن يحظى بدراسة مثل هذه المؤشرات، بالرغم من ذلك فإن المتتبع للأدب السيكلوجي الرياضي يلاحظ أن الاهتمام في غالبية الدراسات كان حول دراسة الجوانب السلبية في الشخصية، مثل التوتر والقلق والغضب والعدوان والتشاؤم على حساب الجوانب المشرقة في الشخصية مثل التفاؤل وجودة

الحياة والسعادة والتسامح والأمل وتقدير الذات والثقة بالنفس والطموح... الخ، والتي تم دراستها بشكل واسع في مختلف العلوم التربوية والاجتماعية والطبية، نظراً لأهميتها كاستراتيجيات تكيف ومواجهة للضغوط النفسية (Coping Strategies) الناجمة عن العمل أو متطلبات الحياة أو المرض، وبالرغم من أهمية علم النفس الإيجابي والمواضيع التي يتناولها للرياضيين، إلا أن المؤلفات والأبحاث العلمية في المجال ما زالت محدودة، على سبيل المثال لا الحصر، لم يتوصل الباحث إلى أي كتاب عربي تحت مسمى (علم النفس الرياضي الإيجابي) (Positive Sport Psychology)، وحيثما يوجد نقص في المعلومات تكون هناك حاجة للبحث والدراسة، من هنا تظهر مشكلة الدراسة والتي يمكن إيجازها في الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

1. ما مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات المؤشر؟
2. هل توجد فروق في مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين تعزى إلى متغيرات اللعبة، والخبرة في اللعب، والمشاركات الدولية؟

## أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف إلى مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين، إضافة إلى الفروق بين مجالات مؤشر الشخصية الإيجابية.
2. التعرف إلى الفروق في مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين تبعاً إلى متغيرات اللعبة، والخبرة في اللعب، والمشاركات الدولية.

## حدود الدراسة

التزم الباحث أثناء إجراء الدراسة بالحدود الآتية:

1. **الحد البشري:** لاعبو المستويات العليا للألعاب الرياضية الجماعية في فلسطين لألعاب كرة القدم للمحترفين والدرجة الممتازة للكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد في الضفة الغربية - فلسطين.
2. **الحد المكاني:** الأندية في الضفة الغربية.
3. **الحد الزمني:** أجريت هذه الدراسة في الموسم الرياضي 2016/2015.



## مصطلحات الدراسة

**مؤشر الشخصية الإيجابية:** (Positive Personality Index) هو مؤشر تم التوصل إليه من قبل القدومي (2016) من خلال ثلاثة مقاييس للتفاؤل والسعادة وجودة الحياة.

**السعادة:** (Happiness) عرفها الهباص (2009) بأنها: انفعال وجداني إيجابي ثابت نسبياً، يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل، بالإضافة إلى الشعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة.

أما التعريف الإجرائي يقصد فيه الدرجة التي يحصل عليها اللاعب عند الاستجابة على مجال السعادة في مؤشر الشخصية الإيجابية المستخدم للقياس في الدراسة الحالية.

**التفاؤل:** (Optimism) عرفه عبدالخالق والأنصاري (1995) بأنه " نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح".

أما التعريف الإجرائي يقصد فيه الدرجة التي يحصل عليها اللاعب عند الاستجابة على مجال التفاؤل في مؤشر الشخصية الإيجابية المستخدم للقياس في الدراسة الحالية.

**جودة الحياة:** (Quality of Life) يقصد فيها استجابة الفرد الانفعالية للظروف المحيطة فيه، وشعوره بالرفاهة والسعادة (Noah, 2004).

أما التعريف الإجرائي يقصد فيه الدرجة التي يحصل عليها اللاعب عند الاستجابة على مجال جودة الحياة في مؤشر الشخصية الإيجابية المستخدم للقياس في الدراسة الحالية.

**علم النفس الإيجابي:** (Positive Psychology) هو أحد فروع علم النفس الحديثة الذي وجد على يد سليجمان عام 1998، والذي يهتم بدراسة الجانب المشرق من الشخصية، وعرفه أبو حلاوة (2014) بأنه: الدراسة العلمية لمكامن القوة والفضائل التي تمكن الأفراد والمؤسسات والمجتمعات من الإزدهار.

## الطريقة والإجراءات:

### منهج الدراسة:

قام الباحث بإتباع المنهج الوصفي التحليلي، في جميع إجراءاته نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع لاعبي المستويات الرياضية العليا للألعاب الجماعية المحترفين لكرة القدم، وأندية الدرجة الممتازة للكرة الطائرة، وكرة السلة، وكرة اليد في الضفة الغربية والمسجلين في الاتحادات الرياضية للعام 2014-2015 والبالغ عددهم (572) لاعباً، والجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للألعاب قيد الدراسة

النسبة المئوية (%)	عدد اللاعبين المسجلين	عدد الأندية	اللعبة
38.46	220	10	كرة القدم (المحترفون)
20.98	120	10	الكرة الطائرة
20.98	120	10	كرة السلة
19.58	112	08	كرة اليد
100	572	30	المجموع

وأجريت الدراسة على عينة طبقية-عشوائية تبعاً إلى متغير اللعبة بواقع (224) لاعباً من مختلف الألعاب، وبهذا تمثل العينة ما نسبته (40%) تقريباً من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (2) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً إلى متغيراتها المستقلة.

الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً إلى متغيرات الدراسة المستقلة (ن=224)

المتغيرات	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
اللعبة	كرة القدم	80	35.7
	الكرة الطائرة	56	25.0
	كرة السلة	48	21.4
	كرة اليد	40	17.9
الخبرة في اللعب	5 سنوات فأقل	96	42.9
	6-10 سنوات	76	33.9
	أكثر من 10 سنوات	52	23.2
المشاركات الدولية	مشارك	64	28.6
	غير مشارك	160	71.4

## أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام مؤشر الشخصية الإيجابية الذي تم التوصل إليه من قبل القدومي (2016) وذلك من خلال تطبيق ثلاثة مقاييس هي: مقياس عبد الخالق (1996) للتفاؤل والذي اشتمل على (15) فقرة، وقائمة اكسفورد للسعادة وفق ما تم وصفها من قبل أبو عمشة (2013) والتي اشتملت على (28) فقرة، ومقياس فوكس (Fox,2002) لقياس جودة الحياة، واشتمل المقياس على (25) فقرة ايجابية. وتم استخدام معامل الإنحدار المتدرج (R2) Stepwise Regression لكل مقياس من المقاييس وتم التوصل إلى أفضل (5) فقرات في كل مقياس تساهم في تفسير الدرجة الكلية، وتم استخراج الاتساق الداخلي للفقرات من خلال ارتباطها بالدرجة الكلية للمؤشر، وذلك كما في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (3) معامل الانحدار المتدرج (R2) Stepwise Regression والاتساق الداخلي لارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمؤشر**

الرقم	الفقرات والأبعاد	الارتباط (r)	الدلالة *
1	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة.	0.76	*0.01
2	إن الآمال التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً.	0.45	*0.01
3	ستكون حياتي أكثر سعادة.	0.60	*0.01
4	أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور.	0.62	*0.01
5	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة.	0.65	*0.01
	<b>بعد التفاؤل (R<sup>2</sup> =0.99)</b>	0.83	*0.01
6	أعيش حياتي بكل معانيها.	0.88	*0.01
7	لدي مواهب أحبها.	0.54	*0.01
8	حياتي جيدة	0.88	*0.01
9	لحياتي معنى	0.71	*0.01
10	أنا قادر على القيام بمعظم الأعمال التي أريدها.	0.91	*0.01
	<b>بعد جودة الحياة (R<sup>2</sup> =0.99)</b>	0.95	*0.01
11	أنا سعيد بشكل لا يصدق.	0.55	*0.01
12	حياتي ذات معنى تام وهدف واضح.	0.37	*0.01
13	أشعر بأنني قادر على القيام بأي عمل.	0.66	*0.01
14	تتصف كل الأحداث الماضية بأنها كانت سعيدة.	0.38	*0.01
15	أشعر بأنني متحكم في جميع نواحي حياتي.	0.55	*0.01
	<b>بعد السعادة (R<sup>2</sup> =0.98)</b>	0.72	*0.01

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) قيمة (r) الجدولية (0.23)، بدرجات حرية (198). (عن: القدومي، 2016)

ويُعد المؤشر صادقاً وثابتاً، حيث تم استخدام الانحدار والصدق العاملي في دراسة القდومي على عينة قوامها (200) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة الاستقلال، ووصل معامل ثبات المؤشر باستخدام معادلة كرونباخ ألفا إلى (0.86)، ووصل الثبات في الدراسة الحالية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا إلى (0.88) وهو دال وعال وبفي بأغراض الدراسة.

## متغيرات الدراسة:

1. المتغيرات المستقلة: (Independent Variables) وتتضمن المتغيرات الآتية:
  - اللعبة: ولها أربعة مستويات هي: (كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة، وكرة اليد).
  - الخبرة في اللعب ولها ثلاثة مستويات هي: (5 سنوات فأقل، و 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
  - المشاركات الدولية ولها مستويان هما: (مشارك، وغير مشارك).
2. المتغير التابع (Dependent variable): ويتمثل في استجابات اللاعبين على أداة قياس مؤشر الشخصية الإيجابية المستخدم في الدراسة.

## التحليل الإحصائي:

بعد جمع البيانات وترميزها عولجت بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، والمعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتحديد مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية.
2. تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) باستخدام اختبار هوتلنج تريس (Hotelling's Trace) وذلك بهدف تحديد الفروق بين مجالات المؤشر، حيث أن أحد استخداماته تحديد الفروق بين أكثر من متغيرين تابعين، الدرجة القصوى بينها موحدة وعند نفس المجموعة، استخدم اختبار سداك (Sidak Test) للمقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية بين مجالات جودة الحياة.
3. تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لتحديد الفروق في مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية تبعاً إلى متغيرات الدراسة المستقلة، واختبار شففيه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية بين المتوسطات عند اللزوم.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

### أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي نصه:

ما مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات المؤشر؟

للإجابة عن الشق الأول من التساؤل استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة، ولكل مجال والمستوى الكلي للمؤشر كما في الجدول رقم (4)، ومن أجل تفسير النتائج استخدمت النسب المئوية وذلك من خلال قسمة الوسط الحسابي على أقصى درجة مضرورية في مئة، حيث تعبر النسبة (80%) فأكثر عن مستوى عالي جداً، و(70-79.9%) مستوى عالي، و(60-69.9%) مستوى متوسط، و(50-59.9%) مستوى منخفض، وأقل من (50%) مستوى منخفض جداً.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين (ن=224)

الرقم	الفقرات والمجالات	المتوسط الحسابي*	النسبة المئوية %	المستوى
1	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة.	3.80	75.98	عال
2	إن الآمال التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً.	3.92	78.48	عال
3	ستكون حياتي أكثر سعادة.	3.83	76.61	عال
4	أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور.	3.79	75.89	عال
5	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة.	3.94	78.84	عال
	<b>مجال التفاؤل</b>	<b>3.86</b>	<b>77.20</b>	عال
6	أعيش حياتي بكل معانيها.	3.73	74.55	عال
7	لدي مواهب أحبها.	4.17	83.39	عال جداً
8	حياتي جيدة	3.88	77.59	عال
9	لحياتي معنى	3.97	79.37	عال
10	أنا قادر على القيام بمعظم الأعمال التي أريدها.	3.74	74.82	عال

		<b>3.90</b>	<b>77.95</b>	عال
	<b>مجال جودة الحياة</b>			
11	أنا سعيد بشكل لا يصدق.	3.35	66.96	متوسط
12	حياتي ذات معنى تام وهدف واضح.	3.82	76.34	عال
13	أشعر بأنني قادر على القيام بأي عمل.	3.78	75.63	عال
14	تتصف كل الأحداث الماضية بأنها كانت سعيدة.	3.32	66.43	متوسط
15	أشعر بأنني متحكم في جميع نواحي حياتي.	3.55	71.07	عال
	<b>مجال السعادة</b>	<b>3.56</b>	<b>71.29</b>	عال
	<b>المستوى الكلي لمؤشر الشخصية الإيجابية</b>	<b>3.77</b>	<b>75.49</b>	عال

#### يتضح من الجدول رقم (4) ما يأتي:

- إن مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين لفقرات مجال التفاؤل كان عالياً على جميع الفقرات، حيث تراوحت النسبة المئوية للإستجابة عليها بين (75.89%-78.84%) وفيما يتعلق بالمستوى الكلي للتفاؤل كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (77.20%).

- إن مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين لفقرات مجال جودة الحياة كان عالياً جداً على الفقرة (7)، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (83.39%)، وكان المستوى عالياً على الفقرات المتبقية، حيث تراوحت النسبة المئوية للإستجابة عليها بين (74.55%-79.37%)، وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمجال جودة الحياة، كان المستوى عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (77.95%).

- إن مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين لفقرات مجال السعادة كان عالياً على الفقرات ذات الأرقام (12، 13، 15)، حيث تراوحت النسبة المئوية للإستجابة عليها بين (71.07%-76.34%)، وكان المستوى متوسطاً على الفقرتين (11، 14)، حيث تراوحت النسبة المئوية للإستجابة عليهما على التوالي: (66.43% و 66.96%)، وفيما يتعلق بالمستوى الكلي للسعادة كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (71.29%).

- إن المستوى الكلي لمؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة للمستوى الكلي إلى (75.49%).

ومن أجل الإجابة عن الشق الثاني من التساؤل المتعلق بتحديد الفروق بين مجالات مؤشر الشخصية الإيجابية تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (Multivariate Analysis Of Variance) (MANOVA) وذلك باستخدام الاختبار الإحصائي هوتلنج تريس (Hotelling's Trace) ونتائج الجدول رقم (5) تبين ذلك.

الجدول رقم (5) نتائج اختبار هوتلنج تريس لدلالة الفروق بين مجالات مؤشر الشخصية الإيجابية

قيمة اختبار هوتلنج	(ف) التقريبية	درجات حرية البسط	درجات حرية الخطأ	مستوى الدلالة*
0.316	34.87	2	221	*0.0001

\*دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$  بين مجالات مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين.

ولتحديد بين أي المجالات كانت الفروق، استخدم اختبار سداك (Sidak Test) للمقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية ونتائج الجدول رقم (6) تبين ذلك.

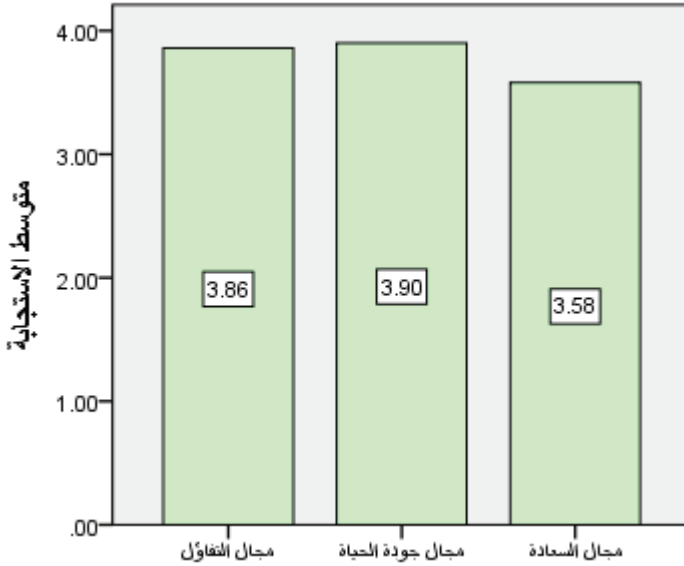
الجدول رقم (6) نتائج اختبار سداك للمقارنات الثنائية بين مجالات مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين

المجالات	المتوسط	1	2	3
1- مجال التفاؤل	3.86		-0.04	*0.30
2- مجال جودة الحياة	3.90			*0.34
3- مجال السعادة	3.56			

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$ .

يتضح من الجدول رقم (6) أن غالبية الفروق كانت بين مجالي التفاؤل وجودة الحياة ومجال السعادة ولصالح مجالي التفاؤل وجودة الحياة، ولم تكن الفروق دالة إحصائياً بين مجالي التفاؤل وجودة الحياة، وتظهر هذه النتيجة بوضوح في الشكل البياني رقم (1).





الشكل رقم (1) المتوسطات الحسابية لمجالات مؤشر الشخصية الإيجابية

ومن خلال عرض النتائج تبين أن المستوى الكلي لمؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة للمستوى الكلي إلى (75.49%)، كذلك الحال بالنسبة للمجالات الفرعية للمؤشر كانت عالية، حيث كان أعلى مستوى لجودة الحياة، يليه مجال التفاوض، وأخيراً مجال السعادة.

فيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بالتفاوض وجودة الحياة جاءت النتائج متفقة مع نتائج دراسات كل من: القدومي (2015) والقدومي ونعيرات (2015)، ولبوسكي (Lipowski, 2012)، وسندي (Cindy, 2003) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى التفاوض وجودة الحياة كان عالياً لدى الرياضيين في هذه الدراسات، وفيما يتعلق بالسعادة جاءت النتائج متفقة مع نتائج دراسات كل من: مجيد وآخرون (Majid, etal, 2011)، وروجيه وآخرون (Roghayeh, etal, 2011)، ونادر وهانا (Nader & Hana, 2011) والتي أظهرت نتائجها أن مستوى السعادة لدى الرياضيين كان عالياً وأفضل من غير الرياضيين.

ويرى الباحث أن الحصول على مثل هذه النتيجة يعود إلى عدة عوامل منها:

- إن أفراد عينة الدراسة يمثلون أعلى مستوى رياضي في فلسطين، ومن الملتزمين في التدريب، والاشتراك والالتزام في التدريب يساهم في إكساب اللاعبين خبرات ايجابية مثل المرح والسرور والسعادة والراحة النفسية والسلوك الصحي والإلتزان الإنفعالي، ومثل هذه الخبرات ترتبط بالشعور

بالسعادة وبالرضا عن الحياة والتفاؤل والنظر بنظرة الاستيثار للحياة، ويظهر ذلك في تعريف عبدالخالق والأنصاري (1995) للتفاؤل بأنه "نظرة استيثار نحو المستقبل، وتجعل الفرد يتوقع الأفضل، ومنتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح"، أيضا أشارت نتائج دراسة لبوسكي (Lipowski, 2012) إلى وجود علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة والتفاؤل والسلوك الصحي السليم لدى الرياضيين، أيضا أشارت نتائج دراسات كل من: مجيد وآخرون (Majid etal,2011)، وروجيه وآخرون (Roghayeh, etal,2011)، ونادر وهانا (Nader& Hana,2011) انه يوجد تأثير للتمرين على السعادة والصلابة النفسية لدى الرياضيين، وتفوق الرياضيين على غير الرياضيين في مستوى السعادة.

- زيادة اهتمام الاتحادات الرياضية الفلسطينية في توفير الحوافز المادية والمعنوية للاعبين، وبالتالي توفير سبل العيش الكريم لهم والسعادة في حياتهم، وأكد على ذلك آدم وآخرون (Adam, etal,2008) في إشارتهم إلى وجود علاقة ايجابية بين الصلابة النفسية والتفاؤل والرضا عن الحياة.

وفيما يتعلق بالفروق بين مجالات مؤشر الشخصية الإيجابية كانت الفروق لصالح مجال جودة الحياة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة القدومي (2016) والتي أظهرت نتائجها أن جودة الحياة تصلح كوسيط (Mediator) بين التفاؤل والسعادة.

## ثانياً : النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي نصه:

هل توجد فروق في مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين تعزى إلى متغيرات اللعبة، والخبرة في اللعب، والمشاركات الدولية؟

لتحديد الفروق في المستوى الكلي لمؤشر الشخصية الإيجابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وتبين نتائج الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مؤشر الشخصية الإيجابية تبعاً إلى متغيرات الدراسة المستقلة، بينما نتائج الجدول (8) تبين نتائج تحليل التباين الأحادي.

**الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية لمستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين تبعاً إلى متغيرات اللعبة، والخبرة في اللعب، والمشاركات الدولية**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستويات المتغير	المتغيرات
0.55	3.67	كرة القدم	اللعبة
0.44	3.95	الكرة الطائرة	
0.61	3.69	كرة السلة	
0.52	3.81	كرة اليد	
0.54	3.74	5 سنوات فأقل	الخبرة في اللعب
0.55	3.74	6-10 سنوات	
0.53	3.88	أكثر من 10 سنوات	
0.52	3.90	مشارك	المشاركات الدولية
0.54	3.72	غير مشارك	

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين تبعاً إلى متغيرات اللعبة، والخبرة في اللعب، والمشاركات الدولية

المتغيرات المستقلة	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط مربعات الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية *
اللعبة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	3.093 63.471 66.564	3 219 222	1.031 0.29	3.55	*0.01
الخبرة في اللعب	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	0.769 65.795 66.564	2 220 222	0.385 0.299	1.28	0.27
المشاركات الدولية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	1.423 65.141 66.564	1 221 222	1.423 0.295	4.82	*0.02

• دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05).

يتضح من الجدول (8) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين تعزى إلى متغير الخبرة في اللعب. بينما كانت الفروق دالة إحصائياً تبعاً إلى متغيري اللعبة، والمشاركات الدولية.

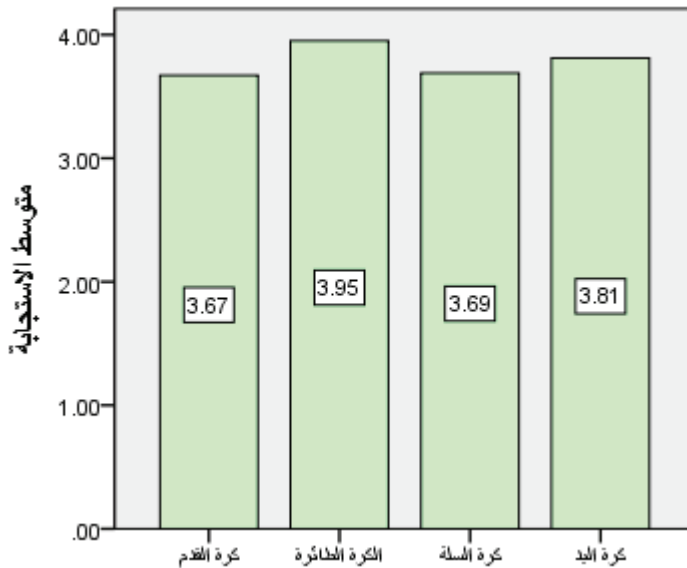
ولتحديد الفروق تبعاً إلى متغير اللعبة استخدم اختبار شففيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، ونتائج الجدول رقم (9) تبين ذلك.

الجدول (9) نتائج اختبار شففيه للمقارنات البعدية في لدلالة الفروق في مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين تبعاً إلى متغير اللعبة

اللعبة	المتوسط	كرة القدم	الكرة الطائرة	كرة السلة	كرة اليد
كرة القدم	3.67		*-0.28	-0.02	-0.14
الكرة الطائرة	3.95			*0.26	0.14
كرة السلة	3.69				-0.12
كرة اليد	3.81				

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=05.0).

يتضح من الجدول (9) أن الفروق كانت دالة إحصائياً في مؤشر الشخصية الإيجابية بين لاعبي الكرة الطائرة ولاعبي (كرة القدم وكرة السلة) ولصالح لاعبي الكرة الطائرة، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً، ومن خلال النتائج تبين أن أعلى مستوى كان لدى لاعبي الكرة الطائرة، يليهم لاعبو كرة اليد، ثم لاعبو كرة السلة، وأخيراً لاعبو كرة القدم. وتظهر هذه النتيجة بوضوح في الشكل (2).

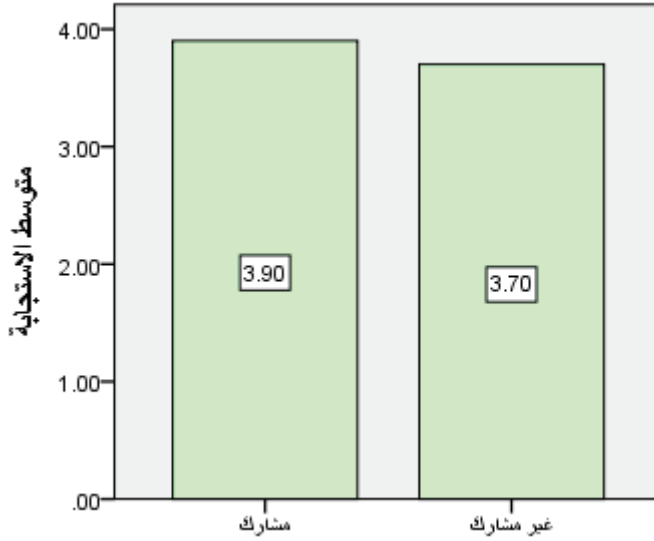


الشكل (2)

المتوسطات الحسابية لمؤشر الشخصية الإيجابية تبعاً إلى متغير اللعبة

ومن خلال عرض نتائج اختبار شففيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، والشكل البياني رقم (2) تبين أن أفضل مستوى لمؤشر الشخصية الإيجابية كان عند لاعبي الكرة الطائرة، يليهم لاعبو كرة اليد، يليهم لاعبو كرة السلة، وأخيراً لاعبو كرة القدم، وبشكل عام كانت الفروق لصالح لاعبي الكرة الطائرة، ومثل هذه النتيجة تستدعي الوقوف عليها والإشارة إلى أن السبب الرئيس في ذلك يعود إلى أن لعبة الكرة الطائرة لا يوجد فيها احتكاك بين اللاعبين بينما الألعاب الأخرى يوجد فيها احتكاك وتصل إلى درجة إيقاع الأذى بين اللاعبين والخشونة في اللعب، بمعنى آخر يمكن الإشارة بأن مستوى الشخصية الإيجابية في الألعاب التي لا يوجد فيها احتكاك بين اللاعبين يكون بدرجة أفضل من الألعاب التي يوجد فيها احتكاك بين اللاعبين، وذلك لأن طبيعة ومتطلبات اللعب تزيد من مستوى السلوك العدواني لدى اللاعبين، والذي يتباين تبعاً لطبيعة اللعبة، وهذا ما أشار إليه كرسنوفر وآخرون (Christopher, etal, 2016) إلى أن السلوك العدواني في الألعاب التي يكون فيها احتكاك مباشر بين اللاعبين مثل كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد يكون فيها بدرجة أكبر من الألعاب التي لا يوجد فيها احتكاك بين اللاعبين، كما هو الحال لدى لاعبي الكرة الطائرة. عوضاً على أن مستوى قلق الإصابات الرياضية يكون بدرجة أعلى في الألعاب التي يوجد فيها احتكاك يكون بدرجة أكبر من الألعاب التي لا يوجد فيها احتكاك، والعلاقة بين مجالات مؤشر الشخصية الإيجابية والمتمثلة في الدراسة الحالية بالتفاؤل وجودة الحياة والسعادة مع القلق علاقة سلبية، بمعنى انه كلما زاد مستوى القلق كلما أثر ذلك سلباً على مؤشر الشخصية الإيجابية، وأكدت على مثل هذه النتيجة دراسة القدومي وآخرين (2015)، والتي أظهرت نتائجها يكون أعلى في الألعاب التي يوجد فيها احتكاك بين اللاعبين مقارنة في الألعاب التي لا يوجد فيها احتكاك.

وفيما يتعلق بالمشاركات الدولية كانت الفروق في مؤشر الشخصية الإيجابية دالة إحصائياً بين المشاركين وغير المشاركين ولصالح المشاركين، حيث وصل الوسط الحسابي للمشاركين إلى (3.90) درجة، وغير المشاركين إلى (3.72) درجة، وتظهر هذه النتيجة بوضوح في الشكل (3).



الشكل (3)

### المتوسطات الحسابية لمؤشر الشخصية الإيجابية تبعاً إلى متغير المشاركات الدولية

وفيما يتعلق بظهور الفروق في مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية بين اللاعبين المشاركين وغير المشاركين في المنافسات الدولية ولصالح المشاركين، يعتقد الباحث أن المشاركات الدولية تساهم في إكتساب خبرات ميدانية ومهارات التواصل، والإلتزان الإنفعالي، والذكاء الانفعالي، والتكيف الاجتماعي، والثقة بالنفس، وهي من المتغيرات التي ترتبط بالشخصية الإيجابية، وأكدت على ذلك نتائج دراسات كل من: ميكا وآخرين (Mika & etal, 2005)، والتي أشارت نتائجها إلى أن الأشخاص المتفانين أكثر قدرة على التكيف مقارنة بالأشخاص المتشائمين. كما أظهرت نتائج دراسة عبدالخالق (1998) إلى وجود ارتباط إيجابي بين التفاؤل وكل من الصحة النفسية والجسمية والشعور بالسعادة، وأظهرت نتائج دراسة الخضر (1999) وجود علاقة إيجابية بين التفاؤل وجودة العمل، ومعدل الإنتاج والأداء. وأظهرت نتائج دراسة القدومي (2016) وجود علاقة بين التفاؤل والسعادة والرضا عن الحياة.

## الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحث الآتي:

1. إن المستوى الكلي لمؤشر الشخصية الإيجابية لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (75.49%).
2. إن مستوى التفاؤل لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (77.20%).
3. إن مستوى جودة الحياة لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (77.95%).
4. إن مستوى السعادة لدى لاعبي المستويات العليا للألعاب الجماعية في فلسطين كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (71.29%).
5. إن افضل مستوى لمؤشر الشخصية الإيجابية كان عند لاعبي الكرة الطائرة، يليهم لاعبو كرة اليد، يليهم لاعبو كرة السلة وأخيراً لاعبو كرة القدم.
6. إن مستوى مؤشر الشخصية الإيجابية لدى اللاعبين من أصحاب المشاركات الدولية أفضل مقارنة بزملائهم الذين ليس لديهم مشاركات دولية.
7. لا يوجد تأثير لمتغير الخبرة في اللعب على مؤشر الشخصية الإيجابية عند اللاعبين.



## التوصيات

### في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها أوصى الباحث بالتوصيات الآتية:

1. ضرورة زيادة اهتمام المدربين في تنمية الجوانب المشرقة من الشخصية لدى اللاعبين لاستخدامها كاستراتيجيات لمواجهة ضغوط المنافسة.
2. ضرورة مراعاة الأكاديميين في كليات وأقسام التربية الرياضية في الوطن العربي في اعتماد مساق علم النفس الرياضي الإيجابي ضمن البرامج الأكاديمية لمختلف الدرجات العلمية البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في التربية الرياضية.
3. ضرورة تشجيع التأليف في مجال علم النفس الرياضي الإيجابي، وذلك نظراً لحدائثة هذا العلم ونقص المؤلفات العربية في المجال.
4. عقد مؤتمر عربي دولي متخصص فقط في مجال علم النفس الرياضي الإيجابي، وذلك بهدف إثراء البحث العلمي الرياضي في هذا المجال، وذلك من خلال توفير أرضية لانطلاق هذا العلم في الوطن العربي.
5. ضرورة إعداد مقاييس خاصة لقياس مجالات علم النفس الإيجابي في المجال الرياضي، مثل: التفاؤل، والسعادة، والتسامح، والأمل، وجودة الحياة.
6. إجراء دراسة حول فاعلية مجالات علم النفس الإيجابي في التكيف ومواجهة الضغوط لدى الرياضيين، وحسن توظيف مجالات علم النفس الإيجابي في الإعداد النفسي والمعرفي للرياضيين.
7. إجراء دراسة مقارنة في مجالات علم النفس الإيجابي بين لاعبي الألعاب الجماعية والفردية.
8. إجراء دراسات حول العلاقة بين مجالات علم النفس الإيجابي ومتغيرات أخرى مثل: الهوية الرياضية، والروح الرياضية، والإبداع.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- أبو حلاوة، محمد سعيد عبدالجواد (2014). علم النفس الإيجابي: ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية. مؤسسة العلوم النفسية العربية، العدد (34)، ص 17.
- أبو عمشه، إبراهيم (2013). الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الأنصاري، بدر (1998). التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمنطقات الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- جودة، أمال و أبو جراد، حمدي (2011). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 24، 129-169.
- الخضر، عثمان حمود (1999). التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. 17(67)، 214-242.
- القدومي، عبدالناصر عبدالرحيم (2016). التفاؤل وجودة الحياة والسعادة لدى طلبة العلوم الشرطية والعسكرية والأمنية (دراسة ميدانية في علم النفس الإيجابي على طلبة جامعة الاستقلال في فلسطين)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، (بحث مقبول للنشر) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- القدومي، عبدالناصر (2015). مستوى التفاؤل لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية، دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 42(3)، 711-723.
- القدومي، عبدالناصر، ونعيرات، قيس (2015). الرضا عن جودة الحياة لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضية في الجامعات الفلسطينية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، 16(3)، 303-324.
- القدومي عبدالناصر، ونعيرات قيس، وحمارشة عبدالسلام، والقدومي محمد (2015). قلق الإصابات الرياضية لدى لاعبي المستويات الرياضية العليا لكرة القدم والكرة الطائرة في فلسطين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 29(11)، 2189-2212.
- سماوي، فادي سعود (2013). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. دراسات (العلوم التربوية)، الجامعة الأردنية، المجلد (40)، 729-749.
- شقورة، يحيى عمر شعبان (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحث

- العلمي، جامعة الأزهر بغزة، غزة، فلسطين.
- صالح، عايدة شعبان (2013). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 17(1)، 189-227.
- عبدالخالق، احمد (1998). التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت: دراسة عامليه. دراسات نفسية، 8(3-4)، 361-374.
- عبدالخالق، احمد، والأنصاري، بدر (1995). التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية. المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي (25-27 ديسمبر)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- عبدالكريم، إيمان صادق، وربا الدوري (2014). التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان السادس والعشرون والسابع والعشرون، 239-265.
- عيسى، حسين عبدالمجيد (2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- مؤمن، داليا (2004). العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة. المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 427-461.
- المحادين، حسن طه (2013). التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الطلبة الماليزيين والأردنيين في جامعة مؤتة- الأردن. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (185)، 238-259.
- مشري، سلاف (2014). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي (دراسة تحليلية). مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8، 215-237، جامعة الوادي.
- نبيل، بحري، وشويعل، يزيد (2014). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بمركز الضبط وأساليب التعامل مع الضغط النفسي. مركز جيل البحث العلمي، العدد (2)، 145-170.
- نعيصة رغداء علي (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. مجلة جامعة دمشق. 28(2)، 145-181.
- الهباص، سيد (2009). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، (23)، 327-378.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adam R. Nicholls, Remco C.J. Polman, Andrew R. Levy,& Susan H. Backhouse.(2008). Mental toughness, optimism, pessimism, and coping among athletes. *Personality and Individual Deference's* , 44 ,1182-1192.
- Almudena S, Ignacio A, Trinidad D, Carmen. F, Cristina R, & Miguel A M.(2012). Physical activity during leisure time and quality of life in a Spanish cohort: SUN (Seguimiento Universidad de Navarra) Project. *British Journal of Sports Medicine*, 46, 44344-
- Anastasia Maravela (2011) The athlete's "Happiness": Eudaimonia in Archaic Greek Epinicians, *Symbolae Osloenses*, 85:1, 33-51
- Arslan, S, & Akkas, O .(2014).Quality of College Life (QCL) of students in Turkey: Students' life satisfaction and identification. *Social Indicators Research*. 115 ( 2), 869-884.
- Christopher Ring, Maria Kavussanu & Adrian Willoughby.(2016). Pain thresholds, pain-induced frontal alpha activity and pain-related evoked potentials are associated with antisocial behavior and aggressiveness in athletes. *Psychology of Sport and Exercise*, 22 , 303-311.
- Cindy.L.W.(2003).Disconfirmation of optimistic expectation in college athletics .unpublished Doctoral Dissertation. University of Maryland.
- Deborah R. Shapiro, & Laurie A. Malone.(2015). Quality of life and psychological affect related to sport participation in children and youth athletes with physical disabilities: A parent and athlete perspective. *Disability and Health Journal*.( In Press ).
- Deiner, E., Napa-Scoll, C., Oishi, S. & Suh, E. (2000). Positivist and Construction of Life Satisfaction Judgment: Global Happiness is not the Sum of Its Part. *Journal of Happiness Studies*, 1(2), 159-176.

- Elizabeth L. Langevin.(2013).Undergraduate student happiness and academic performance: A correlation study. Unpublished doctoral dissertation, University of Phoenix.
- Fox, S, W.(2002). Validation and testing of the Fox simple quality of life scale. Unpublished Doctoral Dissertation, Virginia Commonwealth University.
- Gary, S m& Rayo, L. ( 2007). Evolutionary Efficiency and Happiness. Journal of Political Economy, 115 (2),302-337.
- Gustafsson H, Skoog T.(2012). The meditational role of perceived stress in the relation between optimism and burnout in competitive athletes. Anxiety Stress Coping ;25(2),183-99.
- Jose M, Juan L., Evelia D, Jaime L & Jose M. T. (2012). Relationships between intrinsic motivation, physical self-concept and satisfaction with life: A longitudinal study. Journal of Sports Sciences, 30(4), 337-347.
- Katherine E. Lower.(2014). Understanding resilience and happiness among college students. Unpublished doctoral dissertation, Middle Tennessee State University.
- Lipowski. M.(2012). Level of optimism and health behavior in athletes. Med Sci Monit ;18(1).39-43.
- Lisa J. B, Ronald C. P, Alexander M. C, & Kerry S. C. (2013). Prevalence, correlates, and psychosocial outcomes of sport participation in young adult cancer survivors. Psychology of Sport and Exercise, 14, 298-304.
- Majid Jalali Farahani, Ali Saiah, Akbar Heidary, Mohamad Nabilu & Shahram Eskandaripour.(2011). The relationship between happiness dimensions and athletic performance in the male high school students in Ijrood (Zanjan-Iran). Procedia Social and Behavioral Sciences 15 , 382-383.

- Marit. S, Sigmundd. A, Ingvar. H, Ingar. H & Holger.R (1999). The effect of exercise and diet on mental health and quality of life in middle-aged individuals with elevated risk factors for cardiovascular disease, *Journal of Sports Sciences*, 17(5), 369-377.
- Martikainen, L. (2009). The many faces of life satisfaction among Finnish young adults. *Journal of Happiness Studies*, 10, 721-737.
- Mika, K, Marko, E, Archana, S, Jussi.V, Hans, H, & Jaana, P.(2005). Optimism and pessimism as predictors of change in health after death or onset of severe illness in family. *Health Psychology*, 24(4), 413-421.
- Morton .S, Amanda. M& Peter B.(2014). Managing the transition: The role of optimism and self-efficacy for first-year Australian university students. *Australian Journal of Guidance and Counseling*.24(1),90-108.
- Nader Hajloo& Hana Pezeshki.(2013). Compare happiness, psychological tenacity, and sensation seeking among athletes and no athletes. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 84 1063- 1066.
- Nikos L. D. & Martin S. H. (2007). The moral worth of sport reconsidered: Contributions of recreational sport and competitive sport to life aspirations and psychological well-being. *Journal of Sports Sciences*, 25, (9), 1047-1056.
- Noah B. Gentner.(2004). The athlete life quality scale: Development and psychometric analysis. Unpublished Doctoral Dissertation. Knoxville: The University of Tennessee.
- Otake, Keiko.(2015). Subjective happiness and autobiographical memory: Differences in the ratio of positive events and transmission as emotional expression. *Personality and Individual Differences*. 72, 171-176.
- Peterson. C.(2000). The future of optimism. *American Psychologist*, 55(1),44-55.

- Randall A. Gordon.(2008). Attributional style and athletic performance: Strategic optimism and defensive pessimism. *Psychology of Sport and Exercise*, 9 ,336-350.
- Roghayeh Kiyani, Akbar Mohammadi & Leyla Sattarzadeh.(2011). The survey compares mental health and happiness of athlete and non-athlete employed people. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 30 ,1894 - 1896.
- Romualdas M, Audrone D, & Dallia L. (2014). Social skills and life satisfaction of Lithuanian first-and senior year university students. *Social Behavior and Personality*, 42(2), 285-294.
- Scheier, M,& Carver.C.(1985).Optimism, coping, and health: Assessment and implication of generalized outcome expectancies. *Health Psychology*, 4, 219-247.
- Shaw, A. (2007). Tracking changes in social relations throughout late life. *The Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences*,2 (7): 90-99.
- Shorey, H., Little, T., Snyder, C., Kluck, B. & Robitschek, C. (2007). hope and personal growth initiative: A comparison of positive, future. oriented constricts. *Journal of Personality and Individual Differences*, 43, 1917-1926.
- Sligman , M., steen , T., park , N. & Peterson, C. (2005). Positive psychology progress . *American Psychologist* 60 , 5; 410- 421.
- Snyder AR, Martinez JC, Bay RC, Parsons JT, Sauers EL, Valovich McLeod TC.(2010). Health-related quality of life differs between adolescent athletes and adolescent non-athletes. *Journal of Sport Rehabilitation*, 19(3), 237-248.

- Stephanie A. V, Patricia L, S W & Kenneth R. (2006). Optimism levels among collegiate athletes and non-athletes. *International Journal of Sport and Exercise Psychology*, 4(2), 182-195.
- Stephanie A. Venne, Patricia Laguna, Stephan Walk & Kenneth Ravizza .(2006). Optimism levels among collegiate athletes and non-athletes, *International Journal of Sport and Exercise Psychology*, 4(2), 182-195.
- Stephen M, Amanda M, & Peter B.(2014). Managing the transition: The role of optimism and self-efficacy for first-year Australian university students. *Australian Journal of Guidance and Counseling*. 24 (1) . 90.
- Veenhoven, R. (2003). Happiness. *The psychologist*, 16, 128-129.



أثرُ الاغتراب النفسي على مُمارسة سُلوك المُواطنة

(دراسة ميدانية على طلبة الجامعة)

أ.جمال محمد (بلكاي)

المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، سكيكدة، الجزائر

## ملخص الدراسة:

يشكل الشباب بالنسبة لكل مجتمع رأس مال بشري هام، لا بد من إدراجه في كل مخطط اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي يهدف إلى الرفع من المستوى الحضاري للأمة. إنه خزان الطاقة التي بدونها لا يستطيع المجتمع أن يتحرك خطوات كبيرة نحو الأمام. فمنذ الولادة يتعين إدماج الفرد في سياق التنشئة الاجتماعية وتوفير الظروف التي تسمح له بإشباع حاجياته واستثمار مواهبه. كثيراً ما يستعمل مفهوم المواطنة للتعبير عن العلاقة التي تحكم الشاب (الفرد) بالمجتمع، وتضبط حقوق وواجبات كل طرف. يعتبر بالنسبة لنا الرشد مفهوماً أكثر دقة من الناحية النفسية، ذلك أن الشاب الذي يعاني من هشاشة التكوين النفسي وعدم الرشد فإنه لا ينجح في التعامل مع تحديات المواطنة.

وفي الجزائر، رغم الجهود الكبيرة المبذولة من طرف المجتمع في سبيل مساعدة الشاب على بناء ذاته، إلا أن الثمار المجنية تبقى دون مستوى هذه التضحيات. عندما يعاني الشاب من ثغرات في بناء الذات فإن ذلك يقود إلى هشاشة في التكوين النفسي تعمل على تهديد روح المواطنة الذي يظهر في: ضعف الشعور بالانتماء، وهي كلها علامات توحى بضعف سياق التقرد وقلّة النجاح في بناء روح المواطنة.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة لدى طلبة جامعتي الجزائر 02،03، وجامعة البليدة 02، حيث تكونت عينة الدراسة من (132) طالباً وطالبة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي لثناء يوسف الضبع (2004)، ومقياس المواطنة لمهدي العزاوي (2011)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الاغتراب النفسي في ممارسة المواطنة لدى طلبة الجامعة.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ممارسة المواطنة لدى طلبة الجامعة.

**الكلمات المفتاحية:** الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، المواطنة).

## Abstract:

In every society, young people are considered an important human capital that must be included in every social, economic or political scheme in order to enhance the cultural level of the nation. Young people are the energy reservoir without whom the society cannot move a big step forward. Since inception, there should be an integration of the individual in the context of socialization and the provision of the conditions which will allow him to satisfy her needs and invest her talents. The concept of citizenship is often used to express the relationship between the individual and society and to adjust the rights and obligations of each side. In addition, maturity is considered more accurate than the psychological point of view in which the young people who suffer from fragility in psychological formation and lack of maturity. They do not succeed in dealing with the challenges of citizenship.

In Algeria, despite the considerable efforts exerted by the community in order to help the young people on building themselves, the results remain below the level of those sacrifices. When the young people suffer from gaps in self-building, this leads to fragility in psychological formation which works to threaten the spirit of citizenship that appears in the weakness of sense of belonging. All these are signs which suggest the weakness of exclusivity and the lack of success in building the spirit of citizenship.

This study aimed to investigate the effect of alienation psychological exercise of citizenship behavior among the students of university Alger02, Alger03, Blida02, where the study sample consisted of (132) male and female students, and to collect the data, it was used scale of alienation psychological which prepared by Thanaa Youcef Eldhabaa (2004), and the scale of citizenship which prepared by Mahdi al-Azzawi (2011). The study has been reached to the following results:

- There are differences between the low and high psychological alienation in the exercise of citizenship among the students of the university.
- There are no differences between males and females in the psychological sense of alienation among the students of the university.
- There are no differences between males and females in the exercise of citizenship among the students of the university.

**Keywords:** alienation psychological (social isolation, nonstandard, disability, meaninglessness), citizenship.

## مقدمة:

ازداد اهتمامُ الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة نفسية انتشرت بين الأفراد في المُجتمعات المختلفة، ويرجعُ ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تُعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومُعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمان والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، بل ربما النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها لعل ذلك يبرر انتشار واستخدام مفهوم الاغتراب النفسي في الموضوعات التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر، بل أصبح من المألوف في الوقت الراهن بصورة متزايدة أن نسמע عن تفسير الحياة في عصرنا الحالي من خلال مفهوم الاغتراب.

وإن المشكلات النفسية والاجتماعية والشخصية في المجتمع تنشأ عندما يصاحب تعقد ظروف الحياة في المجتمع أو يترتب عليها مظاهر سوء التوافق تجعل المجتمع يشعر بوجود شرائح معينة بين أفرادها لا تستطيع أن تتكيف أو تتوافق بسهولة مع الظروف السائدة، وإن الاغتراب موجود ما دامت هناك فجوة بين الفرد والمجتمع، وكلما غلب المجال الذي تظهر فيه العلاقة المعبرة عن الذات ومادام للفرد أفكار مثالية ينشد تحقيقها وتحول ظروف المجتمع دون بلوغها.

ولما كان الشباب بما فيهم طلبة الجامعة في أي مجتمع معاصر يتأثر بعوامل محلية أو قومية أو عالمية وأخرى اقتصادية وسياسية واجتماعية قد تؤثر بشكل كبير في قدرة الفرد على تحقيق مطالبه، مما قد يؤدي إلى معاناته من بعض المشكلات منها الإحساس بالنقص أمام التقدم العلمي الهائل، مما يجعله ينسحب ويرضى بتخلفه.

وفي خضم المشاكل التي يعاني منها الشباب الجامعي تتعالى الأصوات على ضرورة تفعيل المواطنة والتحلي بها والعمل من أجل تحقيقها، باعتبارها من المفاهيم الأساسية التي تنهض بها الدولة الحديثة، كونها الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة، ولقد أدركت كل الأمم أهمية المواطنة وسخرت جهودها لتجسيدها على أرض الواقع، وقد كان لهذا المفهوم تدخلات في شتى الميادين سواءً كانت سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، حيث أن المواطنة من المنظور النفسي، شعور بالانتماء للوطن والتي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية، وحماية الذات من الأخطار، لهذا يمكن اعتبار المواطنة هي القيام بالواجب والحفاظ على حقوق الجميع في ظل وحدة التعدد والتوحد والتمايز، فهذا المعنى كفيل بأن يزيل أي تفاعل في هذا الشأن بين المواطنين مادامت

المواطنة في درجتها الأدنى هي المساواة أمام القانون في الوازع والناظم والرادع، لكنها ليست هذا فقط، أي أنها ليست مجرد حقوق وواجبات وإنما هي كذلك ثقافة مجتمعية وآليات ضبط العلاقات، يتوجب اكتسابها والتمرس في أدائها.

وإن شبابنا الجامعي يعيش عالمين متناقضين حاملاً في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما، ثقافتين غير متكافئتين، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصيلة، وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى وتدفعه نحو عصرنة الفردية، وبين العالم الأول والثاني يقف الفرد عاجزاً عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين العالم الجديد، فيصبح مغترباً في ثقافته، لا يعرف كيف يمارس مواطنته ويكون مساهماً في مجتمعه، فيعيش في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هرباً من واقعه أو عجزاً عن الفكاه منه فيصبح شخصاً فاقداً للهوية غير قادر حتى على التكيف مع الواقع والتعايش الحر مع الآخر، وفي هذه المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة، وسلب الحرية، ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية وبأنه لا حول ولا قوة له، في ظل وجوب ممارسته لمواطنته كتعبير منه أنه ينتمي إلى هذا الوطن وأنه يعتز ويفتخر بهويته وبعاداته وتقاليدته مقبلاً على الآخر رغم الاختلاف الحاصل بينهم، مشاركاً فاعلاً في تحديد مستقبل بلاده من خلال مشاركته الفاعلة في الحقل السياسي والتعبير عن رأيه في ضوء ما يكفله له القانون.

ومن خلال ما ذكره الباحث لم يعثر على دراسات حاولت الربط بين هذين المتغيرين على حد علمه وهذا نظراً لأن مفهوم المواطنة دخل للبحث النفسي حديثاً، كما أن الدراسات التي أجريت والمجتمعات الأخرى قليلة جداً، ومفهوم المواطنة لم يستوفِ حقه في البحث إلى الآن.

## إشكالية الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى طرح مجموعة من التساؤلات في ظل مفهوم الاغتراب النفسي كظاهرة نفسية، ومفهوم المواطنة كظاهرة سياسية واجتماعية وثقافية، ونفسية. في ظل مجتمع حديث العهد بالمواطنة، كما يتداول في وقتنا الحالي، في إطار يعج بالمتناقضات المختلفة، وكذلك في ظل الانبهار بما هو غربي يسلب الهوية ويحول الفرد في مجتمعنا إلى مواطن مغترب.

وعليه تتحدد أسئلة الدراسة كالآتي:

1. هل هناك تأثير للاغتراب النفسي (منخفض، مرتفع) بأبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) في ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية)؟

2. هل هناك فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي بين الذكور والإناث؟

3. هل هناك فروق بين الذكور والإناث في ممارسة سلوك المواطنة؟

## فرضيات الدراسة:

1. هناك فروق في الأثر بين مرتفعي ومنخفضي الاغتراب وفي أبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) في ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية)، حيث أن منخفضي الاغتراب النفسي هم أكثر ممارسة لسلوك المواطنة.

2. لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب النفسي بأبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى).

3. لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية).

## أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. معرفة الفروق في الأثر بين مرتفعي الاغتراب ومنخفضي الاغتراب في أبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) في ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية).

2. التأكد من طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب النفسي بأبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى).

3. معرفة طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية).

## أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في جانبين اثنين:

### أولاً: الأهمية النظرية:

- ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المواطنة في الجزائر، ومحاولة إثراء الساحة العلمية

بمثل هذه المواضيع خصوصاً عند ربطه بالشق النفسي، ومحاولة إبراز تأثير متغير الاغتراب النفسي على مفهوم المواطنة.

-تناول الدراسة لشريحة مهمة في المجتمع ألا وهي شريحة الطلبة التي يعول عليها في بناء الوطن وتقدمه ونمائه، ولا يكتمل هذا إلا بمحاولة التخفيف من الآثار النفسية.

### ثانياً: الأهمية العلمية:

-زيادة وعي المعنيين في صياغة وعي الشباب بأهمية إيلاء مفهوم المواطنة مكانة مهمة من خلال توظيف البرامج السياسية والإعلامية والتربوية لتنمية مفهوم المواطنة.

### مفاهيم الدراسة:

**الاجتراب النفسي:** تُعرّف «زهرا» (2003) الاجتراب النفسي بأنه: «شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع».

ويُعرّفه الباحث إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده، والمستخدم في الدراسة الحالية.

**المواطنة:** يُعرّفها «القباج» (2006) بأنها: وصف سياسي لأفراد المجتمع المنضوين تحت دولة الوطن تتبنى الاختيار الديمقراطي، فهي وضعية تسمو على الجنسية وتجعل العلاقات مع الأفراد علاقة شراكة في الوطن، علاقة تشاركية غير تبعية كما هو الشأن في الأنظمة الاستبدادية التي تعتبر فيها الأفراد رعايا لا مواطنين (محمد مصطفى القباج، 2006، ص9).

أما الباحث فيُعرّف المواطنة بأنها: «صفة للمواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي تفرضها عليه انتمائه إلى وطنه».

أما إجرائياً فهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المعد لهذا الغرض.

### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي للكشف عن أثر الاغتراب النفسي على ممارسة المواطنة لدى طلبة الجامعة.

## حدود الدراسة:

1. الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة الحالية على طلبة الجامعة.
2. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بكل من جامعتي الجزائر 03، 02، وجامعة البليدة 02.
3. الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الحالية خلال السنة الجامعية 2014-2015.

## عينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على طلبة جامعة الجزائر 02، جامعة الجزائر 03، وجامعة البليدة 02، ولقد تم اختيار العينة بطريقة عرضية، وبلغ مجموع عينة الدراسة (132) طالباً وطالبة، حيث قدر عدد الذكور بـ(62) طالباً، في حين بلغ عدد الإناث (70) طالبة، وقدر عدد المبحوثين من جامعة الجزائر 02 بـ(60) طالباً وطالبة بواقع (29) طالباً، و(31) طالبة، أما فيما يخص جامعة الجزائر 03 فكان عدد المبحوثين (41) طالباً وطالبة بواقع (18) طالباً، و(23) طالبة، في حين بلغ عدد المبحوثين من جامعة البليدة 02 (31) طالباً وطالبة، حيث وصل عدد الطلبة الذكور (15)، وعدد الطالبات (16).

الجدول رقم (01): يبين خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس.

المجموع	الإناث ن=70	ذكور ن=47	
60	31	29	جامعة الجزائر 02
41	23	18	جامعة الجزائر 03
31	16	15	جامعة البليدة 02
132	70	62	المجموع

## أدوات الدراسة:

### مقياس الإغتراب النفسي:

استعان الباحث بمقياس الاغتراب النفسي لـ"الضبع" (2004) ويتألف المقياس من (65) فقرة، ومن أربعة أبعاد هي: العزلة (16) عبارة (5--9-13-17-21-25-29-32-36-43-46-59-60-66-70)، اللامعيارية (15) عبارة (2-6-14-22-26-30-37-44-51-56-60-61-63-67-71)، العجز (16) عبارة (3-7-11-15-19-27-31-38-48-52-54-57-61)



64-68-72)، اللامعنى (18) عبارة (8-12-16-20-24-28-34-35-39-42-45-47-49-53-55-65-69-73)، ولقد صيغت خيارات الإجابة على البنود بطريقة ليكرت من خمسة خيارات هي: (أوافق، أو أوافق إلى حد ما، لا أدري، لا أوافق إلى حد ما، لا أوافق أبداً)، ويتم التصحيح بالترتيب التنازلي (5-4-3-2-1)، ما عدا العبارات (3.32.35) فقد صيغت بطريقة سالبة وكانت درجات الخيارات تصاعديّة (1-2-3-4-5)، وأن أعلى درجة للمقياس هي (325)، أدنى درجة هي (65)، ومن الممكن تحديد درجة الاغتراب النفسي، فمن يكون مجموع درجاته ما بين (196-325) فهو يعاني من الاغتراب المرتفع، ومن لديه ما بين (65-195) فهو يعاني من الاغتراب بدرجة منخفضة، وبالنسبة للأبعاد يمكن الاعتماد على الدرجة النظرية. (الضبع، 2004، ص 113-156).

#### • صدق المقياس:

قامت معدة هذا المقياس «ثناء يوسف الضبع» (2004) بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، حيث قامت بعرضه على (10) أعضاء من الهيئة التدريسية في قسم علم النفس بجامعة الملك سعود، وتم الإبقاء على البنود التي أجمع (80%) من المحكمين على صلاحيتها، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لبنود المقياس والتي تراوحت ما بين (0.36) و (0.65) وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس، وهي كالآتي: العزلة (0.88) - اللامعيارية (0.86) - العجز (0.92) ت اللامعنى (0.91).

- ثبات المقياس: كما قامت «الضبع» (2004) باستخراج ثبات المقياس باستعمال التطبيق وإعادة التطبيق بفواصل زمني قدره (15) يوماً وقدر ب (0.86) وهو دال عند مستوى الدلالة (0.01).

- صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب صدق الإتساق الداخلي لكل بند مع بنود المقياس على عينة بلغت (75) طالباً وطالبة، وتراوح ما بين (0.37) و (0.72) وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم حسابه عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق بفواصل زمني قدره (18) يوماً، على المقياس ككل وعلى الأبعاد المشكلة له، وهذا باستعمال معامل الارتباط بيرسون، حيث قدر الثبات لمقياس الاغتراب النفسي ب (0.81)، ولأبعاده: بعد العزلة الاجتماعية (0.63)، ولبعد اللامعيارية (0.62)، ولبعد العجز (0.67)، واللامعنى (0.57)، كما تم حساب معامل الثبات باستعمال معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج على النحو الآتي: مقياس الاغتراب النفسي (0.61)، العزلة الاجتماعية (0.58)، اللامعيارية (0.45)، العجز (0.44)، اللامعنى (0.51)، وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

## مقياس المواطنة:

تم استخدام مقياس المواطنة لـ «العزاوي» (2011) والذي قام بتعديل مقياس المواطنة لـ «العامر» (2005)، (العامر، 2005 ص 16-42).

حيث قام بعرضه على مجموعة من المحكمين الذين قاموا بتقليص عدد بنود المقياس من (56) إلى (42) فقرة تتكون من أربعة أبعاد تقيس بمجملها المواطنة على النحو الآتي: بعد الهوية: يتكون من 10 فقرات: (32.31.30.29.28.27.26.25.24)، وحددت ثلاث بدائل للإجابة على فقرات المقياس هي: موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) لتحصل على درجات (0.1.2) في حال كون اتجاه الفقرة إيجابياً، والدرجات (2.1.0) في حال اتجاه الفقرات سلبياً.

- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للبنود والذي تراوح ما بين (0.39) و(0.82) وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس والذي قدر بـ (0.79).

- صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم حساب صدق المقياس على عينة بلغت (75) فرداً، بحساب صدق البند مع بنود المقياس والتي تراوح ما بين (0.38) و(0.79) وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم حساب ثبات المقياس عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق على نفس العينة وبفاصل زمني قدره (18)، وتم حساب ثبات المقياس ككل وكذلك الأبعاد باستعمال معامل الارتباط بيرسون، حيث دلت النتائج على ثبات قدره (0.83) لمقياس المواطنة، و(0.69) لبعد الهوية، و(0.54) للانتماء، و(0.69) لبعد التعددية وقبول الآخر، و(0.45) للمشاركة السياسية كما تم حساب الثبات باستعمال معامل الارتباط الفاكرونباخ، حيث قدر بـ (0.63) لمقياس المواطنة، و(0.56) لبعد الهوية، و(0.42) للانتماء، و(0.51) للتعددية وقبول الآخر، و(0.40) للمشاركة السياسية، وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل الارتباط ألفا كرونباخ، T-Test.

## عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد المعالجة الإحصائية لكافة البيانات المجمعَة يتناول الباحث فيما يلي عرض وتحليل ومناقشة نتيجة كل فرضية على حدة، وذلك من خلال الاستئناس بالدراسات السابقة والإطار النظري الذي يفسر متغيرات الدراسة بشيء من التفصيل.

## عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

هناك فروق في الأثر بين مرتفعي ومنخفضي الاغتراب وفي أبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) في ممارسة سلوك المواطنه بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية)، حيث أن منخفضي الاغتراب النفسي هم أكثر ممارسة لسلوك المواطنه.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام T-Test لفحص الفروق بين مجموعتين متكافئتين، وحصل الباحث على النتائج الآتية:

الجدول رقم (02): يبين الفروق في أثر الاغتراب النفسي وفي أبعاده على ممارسة سلوك المواطنه بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية)

مستوى دلالة	ت المجبولة	ت المحسوبة	درجة الحرية	T	الإناث ن = ٧٠		الذكور ن = ٦٢		الجنس الأبعاد
					الإحراق لمعياري	لمتوسط لمحاسبي	الإحراق لمعياري	لمتوسط لمحاسبي	
غ دال	٢,٠١	١,٨٣	١٢	١٤,٦٩	١٥,٧٦	٥٩,٨١	١٥,٣٢	٦٣,٢٢	مقياس الإغتراب النفسي
غ دال		١,٩٩		١٦,١٥	١٥,٨٢	٤٦,٣١	١٦,٩٣	٤٣,٣٨	بعد العزلة الإجتماعية
غ دال		٢,٢٤		١٩,٢٢	١٣,٣٦	٣١,٣٢	١٤,١٩	٣٦,٤١	بعد اللامعيارية
غ دال		٢,٠٩		٢٠,١٠	١٦,٣٢	٢٩,٦١	١٢,١٥	٢٤,٣١	بعد العجز
غ دال		٢,٥٩		١٧,١٩	١٨,٣١	٣٤,٤٢	١٨,١١	٣٣,١٦	بعد اللامعنى

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن منخفضي الاغتراب النفسي على المقياس الكلي في أثره على

ممارسة المواطنة لم تكن دالة وهذا لأن ت المحسوبة (2.03) أصغر من ت المجدولة (2.61)، وهذا يدل على أن الاغتراب النفسي المنخفض لا يؤثر على الفرد في ممارسة مواطنته، وهذا ما ينطبق كذلك على أبعاد مقياس المواطنة، حيث كانت ت المحسوبة لأبعاد الهوية (2.02)، و(2.13) للانتماء، و(1.78) لبعد التعددية وقبول الآخر، و(1.92) للمشاركة السياسية، أما مرتفعو الاغتراب فأظهرت النتائج أن الاغتراب يؤثر في ممارسة المواطنة باعتبار أن ت المحسوبة (2.92) أكبر من المجدولة (2.61)، وهذا ينطبق كذلك على أبعاد مقياس المواطنة، الهوية(3.21)، الانتماء(4.73)، التعددية (3.42)، المشاركة السياسية(2.89)، وكلها أكبر من ت المجدولة، وبخصوص الأبعاد، فكان منخفضو العزلة الاجتماعية أكثر ممارسة للمواطنة من خلال أن كل مستويات الدلالة كانت كلها غير دالة، حيث أن ت المحسوبة لمقياس المواطنة ككل (2.11)، الهوية (2.27)، الانتماء (2.41)، التعددية (2.13)، المشاركة السياسية (2.39)، وهي كلها أصغر من ت المجدولة (2.61)، في حين دلت النتائج أن ارتفاع الشعور بالعزلة الاجتماعية في مقياس الاغتراب النفسي له تأثيره على ممارسة المواطنة، وهذا لأن ت المحسوبة لكل من مقياس المواطنة (2.81)، وأبعاده كذلك، الهوية (2.75)، الانتماء(2.82)، التعددية (3.04)، المشاركة السياسية (2.86)، أكبر من ت المجدولة، وفيما يخص بعد اللامعيارية على مقياس الاغتراب النفسي والأفراد الذين يشعرون بالاغتراب بشكل منخفض جاءت مستويات الدلالة كلها غير دالة باعتبار أن ت المحسوبة لكل من مقياس المواطنة(2.43)، والهوية(2.43)، والانتماء (2.21)، والتعددية (2.29)، والمشاركة السياسية (2.57)، وبالتالي فإن انعدام أو انخفاض الشعور باللامعيارية لا يؤثر في ممارسة المواطنة، وعلى النقيض من ذلك فإن ارتفاع الإحساس باللامعيارية يؤثر على ممارسة الفرد لمواطنته، وهذا لأن ت المحسوبة لمقياس المواطنة ككل كانت (3.21)، وللهوية (3.54)، ولانتماء (2.93)، وللتعددية وقبول الآخر (2.73)، وللمشاركة السياسية (2.77)، كما دلت النتائج في بعد العجز أن منخفضي العجز هم أكثر قدرة على ممارسة المواطنة، لأن مستويات الدلالة كانت غير دالة، لأن ت المحسوبة أصغر من ت المجدولة، في حين أظهرت النتائج الخاصة بمرتفعي العجز على مقياس الاغتراب النفسي أنه يؤثر على أداء الفرد وممارسته الفعلية للمواطنة باعتبار أن ت المحسوبة كانت أكبر من المجدولة، كما أظهرت النتائج أن الأفراد الذين لا يشعرون بالإحساس بالاغتراب النفسي في بعد اللامعنى أكثر قدرة على ممارسة مواطنتهم وهذا ما أظهرته النتائج في حساب الفروق، حيث بلغت ت المحسوبة لمقياس المواطنة (2.11) وهي أصغر من ت المجدولة، وهذا ما انطبق كذلك على الأبعاد المشكلة لمقياس المواطنة، الهوية (2.14)، الانتماء (2.37)، التعددية وقبول الآخر(2.02)، المشاركة السياسية(2.37)، وكانت مستوى الدلالة غير دالة، أما فيما يخص مرتفعو الاغتراب النفسي في بعد اللامعنى، فقد جاءت مستويات الدلالة كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يؤكد على أن

اللامعنى في الحياة لها أثر واضح على ممارسة الفرد لمواطنته، لأن ت المحسوبة لمقياس المواطنة (2.78)، الهوية (2.89)، الانتماء (2.95)، التعددية وقبول الآخر (2.67)، المشاركة السياسية (2.73)، وهي أكبر من ت الجدولة (2.61).

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن تفسير النتائج الآتية، حيث كان منخفضو الاغتراب أكثر إدراكاً لمفهوم المواطنة من مرتفعي الشعور بالاغتراب سواء على المقياس الكلي أو الأبعاد المشكلة له، وهنا نود أن نؤكد على أن الاغتراب النفسي يمنع الفرد من ممارسة حياته بصفة عادية، مما يجعله غير فعال اجتماعياً على اعتبار أن العزلة الاجتماعية تجعل منه غير قادر على التواصل مع الآخرين والأخذ والعطاء معهم، وهنا تؤكد «بوزان» (2009) على أن الانتماء يُعد من الحاجات الإنسانية التي يمكن من خلالها إشباع الحاجة للهوية، وبالتالي فإن الاغتراب النفسي ومن ضمنها العزلة الاجتماعية واللامعيارية تؤدي إلى عدم إشباع الحاجة إلى الانتماء، ومن جهة أخرى فإن الاغتراب يولد الكثير من المشاعر التي تحمله إلى سوء التكيف، والمتمثلة في الإحساس بعدم المساواة ونقص أو انعدام الفرص الإبداعية والشعور بعدم الانتماء وجمود الشخصية. (بوزان، 2009، ص 1-39).

وهذا يؤدي إلى عدم الشعور بالرضا في المحيط الذاتي، مما يجعله أكثر تمرداً ونفوراً من ذاته ومن المجتمع ومن مؤسساته ويمكن أن تتجلى في عدم قيامه بالمشاركة السياسية (حريق، 1999).

كما أن هذا الاغتراب يؤدي إلى رفض الآخر وعدم الإحساس بأنه يعيش ضمن مجتمع يقتضي التفاعل معه يؤثر فيه ويتأثر به ضمن النشاطات التي تقام في هذا المجتمع.

ومن خلال ما ذكره (Brown, 1997) عن العلاقات السببية أو التبادلية الاجتماعية وهو ما يعرف في المواطنة بالتعددية وقبول الآخر، حيث أن الحقوق التي يوفرها لنا الآخرون تكمن وراء انتمائنا، فالمواطنة هي حقوق وواجبات، وبالتالي فإن عدم توفير ما يلزم الأفراد، تستنزف طاقتهم دون الحصول على تلك الحقوق والإحساس بعدم تكافؤ الفرص مما يؤدي بالفرد إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية.

أضف إلى ذلك أن مجتمعاتنا تتغير بشكل سريع والشعور بالاغتراب هو محصلة هذه التغيرات السريعة ونتيجة التأثيرات الثقافية المتلاحقة التي تغزونا من شتى أنواع وقنوات الاتصال التي تؤدي في نهاية المطاف إلى فقدان الهوية نتيجة التداخل الثقافي في خضم العولمة التي تحاول تغريب كل ما يحمل صبغة الهوية والأصالة خصوصاً في مجتمعاتنا الإسلامية، وبالتالي فإن تشكيك الفرد في هويته هو تشكيك في انتمائه لوطنه وممارسته لوطنيته من خلال المشاركة في الفعاليات المختلفة، وكذلك فقدان الدور السياسي الذي يلعبه الفرد في مجتمعه من خلال حق الانتخاب، كما أن الفرد

الذي يعاني من الاغتراب قد أخرج نفسه من دائرة المجتمع وبالتالي فهو غير معني بما يحدث في ذلك المجتمع الذي ينتمي إليه في الواقع، وبما أن المواطنة هي عملية تشاركية والفرد الذي يشعر بالاغتراب قد يولد لديه نوع من التطرف في تلك العلاقات، وفي اعتقاده أنه يرفض الغير نتيجة لكون المجتمع يرفضه.

كما أن اللامعيارية تعني تعارض قيم الفرد مع ما هو موجود من قيم في المجتمع، وهذا ما ذهب إليه (كاظم، 1998) بخصوص صعوبة تحديد الفرد لأهدافه في إطار قيمه صحيح، وكذا التكيف والتوافق الإيجابي، وبالتالي فإن منخفضي الاغتراب النفسي أكثر ميلاً للقيم التي يتبناها المجتمع باعتبارها تمنع المجتمع من التفكك والانهيار، وإذا كنا اليوم ننادي بضرورة أن يمارس الفرد مواطنته فيجب أن نكسب شبابنا مجموعة القيم التي تحفظ تماسكنا وهويتنا وانتمائنا في عالم تغريبي يدعو إلى الأمركة، وهنا يظهر دور التنشئة الاجتماعية والمدرسة والمسجد ومراكز الشباب والجامعة، وكل الهيئات والمنظمات التي تساهم في تعليم وتطوير الأجيال المستقبلية، ومن أجل تكريس المواطنة كجانب ممارساتي يومي ينبغي الحفاظ على مجموع القيم التي تجعلنا متمسكين بهويتنا فخورين بانتمائنا مقبلين على الآخرين، سواء كان من الشمال أو الجنوب أو الغرب أو الشرق مشاركين بفاعلية في الحقل السياسي في اختيار الكفاءة دون النظر إلى انتمائه القبلي. (كاظم، 1998، ص 03-11).

ونضيف في هذا الصدد ما قاله (السيد، 2006): (إننا بحاجة إلى إنسان حديث مستعد لخوض ابتكارات وتجارب جديدة، إنسان قادر على طرح وشرح أمور لها علاقة بواقعه وبواقع غيره، له قبول ديمقراطي بالآخرين ويتعامل معهم على أساس الحقوق والواجبات). (السيد، 2006، ص 81-103).

وإذا كنا اليوم ننادي بضرورة أن يمارس الفرد مواطنته، فإن كان الفرد يعاني من الاغتراب النفسي في ظل نقص في الإهتمام بالجانب النفسي الذي يعتبر في مجتمعنا جزءاً من الحالة العادية، فإن هويتنا هي تلك الخصوصية الثقافية، أو النمط الثقافي الذي يبرز سلوك الفرد وخصوصيته الثقافية بدأت تتلاشى وإذا نظرنا إلى واقعنا الحاضر فإن الواقع لا يستطيع أن يحكي غير هذا، نتيجة لتأثيرات غربية فأصبحنا أقرب إلى الغرب أكثر من قربنا لهويتنا الأمازيغية العربية الإسلامية، وإن مفهوم المواطنة كالبنيان المتراسخ فإذا فقدنا شيء فقدنا كل شيء، اعتزازنا بانتمائنا ومشاركة الآخر والقبول الآخر وإيماننا بضرورة التغيير عن طريق التغيير السلمي بالمشاركة السياسية، وهنا يشير الصالح «إلى وجود علاقة إيجابية بين الصحة النفسية وبين الولاء للوطن»، وإذا اعتبرنا أن العجز يعبر عن عدم تمتع الفرد بالصحة النفسية، وبالتالي فإن هذا يؤثر على شعور الفرد بالهوية والانتماء، والتعددية وقبول الآخر، والمشاركة السياسية. (www.online.net) تم تصفح الموقع بتاريخ -26

نوفمبر 2013، نبيل الصالح، ماهية المواطنة). وهذا ما يعبر عنه «أبو دف» (1999) بقوله أن المواطنة سلوك معبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه كاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته وتشجيع المنتجات الوطنية والتمسك بالعادات والتقاليد والمشاركة في الأعمال التطوعية، والاستعداد للدفاع عن الوطن»، وإذا رجعنا إلى الشعور بالعجز فإن المرء يرى مصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية، ومن ثم فهو عاجز عن ممارسة أدواره ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع وبالتالي فهو غير قادر على ممارسة مواظنته.

وافتراد الفرد للمعنى أو الهدف في الحياة يؤثر على أدائه في ممارسة مواظنته، لأنه يشعر بأنه غير معني بما يحصل في المجتمع، وفي هذا الصدد تؤكد «زهران» (2004) بأن اللامعنى لدى الفرد يؤدي به إلى الابتعاد عن المجتمع نتيجة تعارض الأهداف، وهذا ما يؤدي إلى تمرد عن القيم، وبالتالي فقدان الهوية والانتماء، ويذهب في هذا المنحى (Eberly, D et al) (2007) إلى اعتبار المواطنة ممارسة لهويتنا والاعتزاز بها والافتخار بانتمائنا لوطننا، وذلك بالالتزام بممارسته الاجتماعية والسياسية. ( Eberly, & Gal ,2007p73-84)

ويذهب «مقرس» (2006) إلى أن تعارض أهداف الفرد مع أهداف المجتمع، والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية تؤدي إلى التقليل من المشاركة السياسية للفرد نتيجة التعارض في الأهداف ونتيجة الإحباطات التي تلقاها من هذه المؤسسات، ويضيف الباحث أن حالة اللامعنى تولد العجز إزاء المشاركة السياسية في اتخاذ القرارات السياسية، فهو شعور الفرد بعدم الرضا وعدم الارتياح للقيادة السياسية، وهذا ما يذهب إليه «الكواري» (2001) أن إحجام الفرد عن المشاركة السياسية نتيجة إدراكه بأنه ليس جزءاً من العملية السياسية، وأن صانعي القرارات السياسية لا يضعون له أي اعتبار، وهذا ما يشعر الفرد بعدم القدرة على التأثير في الأحداث التي تحدث في مجتمعه نتيجة اعتقاده بأنه مهمش.

وعليه ومن خلال النتائج المتوصل إليها نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية البديلة.

## عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

لا توجد فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي وبأبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى).

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام T-Test لفحص الفروق بين مجموعتين متكافئتين، حيث حصلنا على النتائج التالية:

### جدول رقم (03): يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مقياس الإغتراب النفسي

مستوى الدلالة	ت المجدولة	ت المحسوبة	درجة الحرية	n	الإناث ن = 70		الذكور ن = 62		الجنس الأبعاد
					الإحراق المعاري	المؤسب الحسابي	الإحراق المعاري	متوسط الحسابي	
غ دال	2.61	1.83	130	14.69	15.76	59.81	15.32	63.22	مقياس الإغتراب النفسي
غ دال		1.99		16.15	15.82	46.31	16.93	43.38	بعد العزلة الإجتماعية
غ دال		2.24		19.22	13.36	31.32	14.19	36.41	بعد اللامعيارية
غ دال		2.09		20.10	16.32	29.61	12.15	24.31	بعد العجز
غ دال		2.59		17.19	18.31	34.42	18.11	33.16	بعد اللامعنى

نلاحظ من الجدول رقم (03) بأنه لا توجد فروق في مقياس الإغتراب النفسي بين الجنسين لأن ت المحسوبة (1.83) أصغر من ت المجدولة (2.61)، وهذا ما انطبق كذلك على أبعاد المقياس بعد العزلة الاجتماعية (1.99)، اللامعيارية (2.24)، العجز (2.09)، اللامعنى (2.59).

وهذا ما اتفق مع دراسة كل من (عمارة) (2002)، و(الجماعي) (2007)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى أثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يواجهها الفرد وبشكل خاص الطالب الجامعي، كما أن هذه التغيرات لم تمس الذكور فقط بل الإناث كذلك، والذي يلاحظ جامعاتنا يرى أنها تتشكل بنسبة كبيرة من الإناث، حيث أصبح لهن دور في المجتمع يضاهي دور الرجال ويتعداه في بعض الأحيان، ولهذا فإن طموح الأنثى أصبح يساوي طموح الذكر، وبالتالي فإن أي تغيرات تحدث في المجتمع فإنه حتما يصيب الأنثى.

### عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق بين الجنسين في ممارسة المواطنة وبأبعاده (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية).

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام المعالجة الإحصائية T-Test لفحص الفروق بعد التأكد من تجانس بين المجموعتين (الذكور والإناث)، من خلال حساب الفروق في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده حيث حصلنا على النتائج الآتية:



جدول رقم (04): يبين دلالة الفروق بين الجنسين في المواطنة

مستوى الدلالة	ت المجدولة	ت المحسوبة	درجة الحرية	ن	الإناث ن=70		الذكور ن=62		الجنس الأبعاد
					الإحتراف المعياري	المتوسط الخاصي	الإحتراف المعياري	متوسط الخاصي	
غ دال	2.61	1.62	130	17.16	13.91	39.41	14.22	41.92	مقياس المواطنة
غ دال		1.43		18.21	19.33	63.96	19.16	62.44	الهوية
غ دال		2.14		13.24	12.82	33.84	12.24	31.16	الانتماء
غ دال		2.32		0.67	13.21	20.31	15.23	22.34	التعددية وقبول الآخر
غ دال		1.97		14.43	16.77	30.41	16.21	32.57	المشاركة السياسية

نلاحظ من الجدول رقم (04) بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في المواطنة، وهذا لأن ت المحسوبة لمقياس المواطنة (1.62) أصغر من ت المجدولة (2.61)، كما دلت النتائج فيما يخص الأبعاد، أن ت المحسوبة لبعد الهوية (1.43)، بعد الانتماء (2.14)، التعددية وقبول الآخر (2.32)، والمشاركة السياسية (1.97) أصغر من ت المجدولة، وبالتالي كانت مستويات الدلالة غير دالة.

وعليه فإن الدراسة الحالية توافقت مع دراسة كل من «الشرقاوي» (2005)، (الشرقاوي، 2005، ص 123-154). ودراسة «الجبوري» (2010)، (الجبوري، 2010، ص 132-161).

ودراسة «العزاوي» (2011)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الذكر والأنثى يعيشان في نفس الأوضاع سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو سياسية، والتي تلقي بظلالها على الشاب الجامعي، كما أن الممارسة المواطنة بمفهومها المتداول لا يلغي الطرف الآخر بل وضع المرأة في المقدمة باعتبارها نصف المجتمع وباعتبارها مؤسسة مهمة في إعداد النشء على الاعتزاز بالانتماء والحفاظ على الهوية، وبالتالي فإن ممارسة المواطنة مهمة تشاركية بين الذكر والأنثى، وأن أي تغير يحدث يؤثر على الجنسين، كما أن تطوير المجتمع والارتقاء به إلى مستوى المدنية يلقي بالمسؤولية على الطرفين.

وعليه نقبل بفرضية البحث التي تنص على أنه «لا توجد فروق بين الجنسين في ممارسة المواطنة بأبعاده (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية)» ونرفض الفرضية البديلة.

## خاتمة:

تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث الأساسية، حيث انصب الاهتمام من خلالها لبحث أثر الاغتراب النفسي على ممارسة المواطنة، واكتسبت الدراسة اهتمامها من كونها حاولت الربط بين مفهومين واحد نفسي بامتياز ألا وهو الاغتراب النفسي، والثاني هو المواطنة الذي له أبعاد سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ونفسية.

وعليه يمكن القول من خلال النتائج المتوصل إليها أن الارتفاع في الإحساس بالاغتراب النفسي يؤثر على الفرد في ممارسة مواطنته، في حين أن انخفاض حدة الاغتراب النفسي لا تؤثر في ممارسة الفرد لمواطنته، وهذا ما انطبق كذلك على الأبعاد المشكلة لمقياس الاغتراب النفسي، كما دلت الدراسة بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي، وأكدت بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في المواطنة وفي أبعادها.

## اقتراحات الدراسة:

- ضرورة إطلاق مبادرة مجتمعية واسعة لدعم وتعزيز مفهوم المواطنة والتشجيع على ممارستها لدى الشباب وخاصة الجامعي منهم، والذي يعتبر قاطرة التقدم للمجتمع.
- ضرورة إيلاء مفهوم المواطنة الأهمية القصوى في المناهج الدراسية ووسائل الإعلام المختلفة.
- ضرورة القيام بدورات في الإعلام والتوجيه للشباب لتعريفهم بالجوانب القانونية التي تحدد الحقوق والواجبات لدى الأفراد.
- توفير البرامج الإرشادية والنفسية في المؤسسات الجامعية لمكافحة الاغتراب النفسي وتحقيق الدعم اللازم للأفراد وتحقيق التفاعل الاجتماعي الدائم بين أفراد المجتمع.

## قائمة المراجع:

- إيليا، حريق (1999): المواطنة والقيم المدنية: الهوية الوطنية وتعدد الولاءات مع الإشارة خاصة إلى لبنان، منشورات الجامعة اللبنانية الأمريكية.
- ثناء، يوسف الضبع (2004): مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعودية في ضوء عصر العولمة، مجلة التربية، العدد19، جامعة أم القرى،السعودية.
- بوزان، راضية (2009): التعليم والمواطنة في ظل العولمة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 43.
- سامي، مهدي العزاوي (2011): مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي، الكتاب السنوي لمركزأبحاث الطفولة والأمومة، العراق.
- مرقس، سمير(2006): الآخر.الحوار.المواطنة، مفاهيم وإشكاليات وخبرات مصرية وعالمية، مصر، الهيئة المصرية العالمية للكتاب.
- سناء، حامد زهران (2003): فاعلية برنامج إرشاد الصحة النفسية عقلائي انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة، مصر.
- سيد، جاب الله السيد (2006): إشكالية القيم لدى الشاب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية، مجلة كلية الآداب، العدد12، جامعة طنطا، مصر.
- صلاح الدين، أحمد الجماعي (2007): الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، مجلة الإرشاد النفسي، العدد12، مصر.
- ظاهر، محسن هاني الجبوري (2010): مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، المجلد(18)، العدد1، العراق.
- عاطف، عمارة (2002): الشخصية المغتربة، مصر، هلا بوك شوب للنشر.
- عثمان، بن صالح العامر (2005): أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة مقدمة للقاء السنوي (13)، القادة والعمل التربوي السعودي.
- علي، الكواري (2001): المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية.

- محمد، إبراهيم كاظم (1998): التطور القيمي وتنمية المجتمعات، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، العدد3، مصر.
- محمد، مصطفى القباج (2006): مدارات المواطنة المعاصرة، نحو مفهوم جديد للمواطنة في عهد التكتلات الكبرى والنظام العالمي، المؤتمر الدولي للأسيكو، تونس.
- محمود، أبو دف (1999): المواطنة الصالحة السمات والواجبات، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني في فلسطين.
- موسى، علي الشراوي (2005): وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد9، جامعة عين الشمس، مصر.
- [www.online.net](http://www.online.net) تم تصفح الموقع بتاريخ 26-نوفمبر 2013، نبيل الصالح، ماهية المواطنة.
- Brown,F (1997). The report of the national tast in cuzenship. Education. new york. Mg graw hill.
- Eberly,D.J & Gal,R (2007). A role for young people in building.post-confliet civil societv. The international journal of not-fort profit. Law. 9 (04).

**درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية  
التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين  
في ضوء مجتمع المعرفة**

**د. رجا سويدان / استاذ مساعد في المناهج وأساليب تدريس العلوم  
جامعة الاستقلال / فلسطين**

## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة؛ وفي ضوء تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (164) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة الذي تكون من معلمي العلوم التابعين لمديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين، كما استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اشتملت على مجالات مجتمع المعرفة الآتية (توليد المعرفة، نشر المعرفة، توظيف المعرفة) التي تكونت في صورتها النهائية من (37) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. إن الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مجتمع المعرفة في مجالات توليد المعرفة، نشر المعرفة، توظيف المعرفة جاءت مرتفعة؛ حيث حصلت على متوسط حسابي (2,32)، (2,34)، (2,35) على التوالي كما أن الدرجة الكلية لمجالات الأداة جميعها كانت مرتفعة، حيث جاءت بمتوسط حسابي (2,34).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، نوع المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات في مجالات الاداة والمجال الكلي جميعها.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير الجنس في مجال توليد المعرفة ومجال نشر المعرفة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجال توليد المعرفة والمجال الكلي وجاءت الفروق لصالح الذكور.

### وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يأتي:

تدريب معلمي العلوم على نماذج التدريس الحديثة القائمة على النظرية البنائية التي من شأنها مساعدة المعلم على الانتقال نحو مجتمع المعرفة، والعمل على تنمية مهارات التفكير العلمي وأساليب تنمية التفكير عند الطلبة لدى معلمي العلوم، والإلمام بطرق رعاية القدرات الإبداعية لدى طلبتهم.

## :Abstract

teachers in the Directorate of Education in the Nablus Governorate in the light of the knowledge society. In order to achieve the aims of the study, the researcher chose a stratified random sample consisting of (164) male and female teachers from the population of the study which consisted of all teachers of science in the Directorate of Education in the Nablus Governorate in Palestine. The researcher also used the questionnaire as a tool for gathering information. The questionnaire included the following domains of the knowledge society (generating knowledge, spreading knowledge, and employing knowledge). In its final form the questionnaire consisted of (37) items. The study reached the following results:

1. The training needs of the science teachers in the knowledge society in the domains of generating knowledge, spreading knowledge, and employing knowledge were high whereby they attained an arithmetic means of (2,32), (2,34), (2,35) in this order. Also, the total degree of the domains of the tool was high whereby the arithmetic means was (2.34).
2. There are no statistically significant differences at the significance level of ( $\alpha=0.05$ ) in the degree of the training needs of the science teachers in the Directorate of Education in the Nablus Governorate in the light of the knowledge society which are attributed to the variable of the educational qualification, type of educational qualification, years of experience, number of sessions in all the domains of the tool and the total domain.
3. There are no statistically significant differences at the significance level of ( $\alpha=0.05$ ) in the degree of the training needs of the science teachers in the Directorate of Education in Nablus Governorate in the light of the knowledge society which are attributed to the variable of gender in the domain of generating knowledge and in the domain of spreading knowledge, while there were statistically significant differences in the domain of generating knowledge and the total domain for the benefit of the males.

According to the results of the study, the researcher recommended the following:

Training the science teachers on modern teaching models which are based on the structural theory which can help the teacher to move toward the knowledge society, and working on developing the skills of scientific thinking and methods of developing thinking among students by science teachers, and being well-versed in the methods of taking care of creative abilities among their students.

يشهد العالم اليوم جملة من التحديات والمتغيرات المعرفية، والثقافية، والتقنية، والاقتصادية، والسياسية، وزاد من سرعة ذلك التغير قوة التقارب بين الشعوب والأفراد وهذا ما أفرزته موجة العولمة التي تحمل في طياتها العديد من التغيرات السريعة في مجالات الحياة المختلفة (القعقي، 2011).

وفي ضوء هذه التحديات تتزايد أهمية دور المعلم في بناء التلميذ الذي سيصبح رجل الغد، إذ تتزايد أهمية إكسابه مهارات التعلم الذاتي كي يحصل على المعرفة بنفسه، ومهارات التفكير المتنوعة ليتمكن من التعايش مع الآخرين في مجتمع الغد. ولن يتأتى للمعلم القيام بهذا الدور دون إعداد جيد وتدريب مستمر يحقق التنمية المهنية المستمرة، حيث لم يُعد الإعداد الأولي الذي حصل عليه في معاهد وكليات إعداد المعلم كافياً للقيام في هذه الأدوار (بركات، 2006).

كما تعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم، ذلك؛ لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم وتطوير تعلم التلاميذ جميعاً للمهارات اللازمة لهم؛ مما يؤدي إلى تحقيق مجتمع التعلم (المفرج وآخرون، 2007).

كما أن الحاجة إلى النمو المهني تبدو ملحّة؛ لأن المعلم يجب أن يواكب المعارف والمهارات الجديدة التي تتولد باستمرار في ظل عصر التكنولوجيا والمعلومات.

وتتطلب عملية النمو جهداً كبيراً ووقتاً كافياً ودعمًا لوجستياً؛ لذلك يُعدّ التدريب أثناء الخدمة من أكبر المشكلات التي تواجه العاملين في المؤسسات التربوية في الدول العربية عموماً، كما تُعدّ عملية تحديد الاحتياجات التدريبية الموجه الذي يوجه التدريب الوجهة الصحيحة لتقابل حاجات المعلمين ورغباتهم واهتماماتهم؛ لذلك لا بد من تحديد احتياجات العاملين قبل البدء بأية عملية تدريبية للوصول إلى النتائج المطلوبة.

ويمكن تعريف الاحتياجات التدريبية بوصفها مجموعة التغيرات الإيجابية المطلوب إحداثها في معارف وخبرات المتدرب ووجدانه ومهاراته وسلوكه من خلال التدريب، وهذا المفهوم شامل للاحتياجات التدريبية للمنظمات والمؤسسات، وأفراد المجتمع عامة أو فئة من فئاته.

[http://baaqi.blogspot.com/2010/12/blog-post\\_09.htm](http://baaqi.blogspot.com/2010/12/blog-post_09.htm)



كما أن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية عملية مهمة وحاسمة لفعالية البرامج التدريبية وذلك للأسباب الآتية:

أ. إن تحديد الاحتياجات التدريبية هو الأساس لكل عناصر العملية التدريبية وأهمها عملية تحديد الاحتياجات التدريبية، وتصميم محتوى البرنامج التدريبي ونشاطاته، وتقييم البرنامج التدريبي. فتحديد الاحتياجات التدريبية يُعد مؤشراً يوجه التدريب توجيهاً صحيحاً في تلك العمليات الفرعية.

ب. يساعد تحديد الاحتياجات التدريبية في التركيز على الأداء الحسن، والهدف الأساسي من التدريب.

ج. يوضح تحديد الاحتياجات التدريبية الأفراد المطلوب تدريبهم، ونوع التدريب المطلوب، والنتائج المتوقعة منهم.

في غياب تحديد الاحتياجات التدريبية أو تحديدها بشكل غير دقيق، إضاعة الجهد والوقت والمال (يونس، 2006).

ومن الأساليب المستخدمة في تحديد الاحتياجات التدريبية ما يأتي:

1. أسلوب تحليل المنظمة والتنظيم.

2. أسلوب تحليل الوظيفة (العمل).

3. أسلوب تحليل الفرد .

[www.abahe.co.uk/education-and-training-enc/63400methods-to-identify-training-needs](http://www.abahe.co.uk/education-and-training-enc/63400methods-to-identify-training-needs).

ان التعليم والتدريب أصبحا عنصرين رئيسين من عناصر هذا العصر، كما أن النظرة الفلسفية للتنمية المهنية تنطلق من افتراض أساسي يؤكد أن التغيير عملية مستمرة ومتسارعة ومبنية على مبادئ وأسس ترتكز على أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة لتحقيق الأهداف المنشودة (إمام، 2008). ومن اللافت للنظر أن معظم التقارير الحديثة للمنظمات الدولية تركز على المعرفة وتؤكد عليها، حيث نجد أن تقرير البنك الدولي المعنون بـ"بناء مجتمعات المعرفة: تحديات جديدة أمام التعليم العالي" يركز على فكره رئيسة مفادها أن المعرفة تعد أهم عنصر في التنمية الاقتصادية، كما يؤكد التقرير على أن قدرة المجتمع على إنتاج المعرفة يؤدي الى تحسين نوعية حياة الناس (حيدر، 2004).

وعرف الباحثون مجتمع المعرفة بوصفه ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيده، وهو ذلك المجتمع الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات الأمور

وأبعادها وأنواعها. وقد أفضت الثورة المعرفية إلى مجتمع المعرفة الذي أصبح يعتمد - أساساً - على المعارف كثرة أساسية؛ أي، على خبرة الموارد البشرية وكفاءتها ومعارفها ومهاراتها كأساس للتنمية الإنسانية الشاملة (تركمان، 2009).

ومن خصائص مجتمع المعرفة أنه ينتج المعرفة ويمتلكها؛ ومن يمتلك المعرفة هو المؤهل للقيادة، وهو الأقدر على الاختيار واتخاذ القرار؛ لذلك ينبغي العمل على إكساب المتعلمين مهارات إنتاج المعرفة؛ لنتمكنوا من التعايش مع تحديات مجتمع المعرفة.

وأصبح حجم المعرفة يتضاعف في فترات قصيرة، ومن المستحيل أن يختزن الإنسان في عقله كل هذه المعارف، وقد أبرز تقرير "جاك ديلور 1996" تطور دعائم التربية وأساسياتها من مجرد التعلم من أجل المعرفة Learning to Know إلى التعلم من أجل العمل Learning to Do ثم التعلم من أجل أن نتعايش مع الآخرين Learning to Live with others، وأخيراً إلى التعلم من أجل أن تكون Learning to Be. وهكذا، يصبح من الضروري أن تتكامل هذه الأسس الأربعة للتربية لتصنع إنسان اليوم الذي يستطيع أن يتكيف ويتعايش مع عالم الغد. والمهم للإنسان أن يتعلم؛ ليكون صانع المعرفة ومصدراً لها وليس مجرد مستهلك، أو أن يكون ما يريد هو أن يكون لنفسه، في إطار من التعايش مع الآخرين.

وفي ظل مجتمع المعرفة تغيرت أدوار المعلم من مجرد حافظ للنظام وناقل للمعرفة باعتباره المالك للمعلومات والمعارف؛ إلى كونه مرشداً وميسراً ومنظماً لبيئة التعلم، وتغير من ملقن ومحاضر الي مهندس للتعلم وواضع لخطط البحث، ويقوم بدور القدوة أمام تلاميذه، ويقوم بدور الباحث، ويستخدم استراتيجيات تعليمية متنوعة تراعي التباين بين التلاميذ. ويصبح مسؤولاً عن تنمية مهاراته الشخصية والمهنية والتربوية بما يحقق مبدأ التعلم مدى الحياة.

في ضوء هذه التحديات، تزايد أهمية دور المعلم في بناء التلميذ؛ طفل اليوم الذي سيكون رجل الغد وتزايد أهمية إكساب التلميذ مهارات التعلم الذاتي؛ كي يحصل علي المعرفة بنفسه، ومهارات التفكير المتنوعة؛ لنتمكن من أن يتعايش مع الآخرين في مجتمع الغد، ولن يتأتى للمعلم أن يقوم بهذه الأدوار دون إعداد جيد وتدريب مستمر يحقق التنمية المهنية المستمرة، وعليه، لم يُعد الإعداد الأولي الذي حصل عليه في الكليات والمعاهد التي تعنى بإعداد المعلم كافياً للقيام بهذه الأدوار (بركات، 2007)؛ لذا لابد من التعرف إلى احتياجاته التدريبية في هذا المجتمع ليستطيع القيام بالأدوار الجديدة التي فرضتها عليه تغيرات هذا العصر.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد التنمية المهنية للمعلم من ضروريات العصر بسبب الثورة المعرفية والتفجر المعرفي في جميع مجالات العلوم التي أسهمت ثورة الاتصالات في انتشارها واتساع نطاقها، وأصبح للمعلم في هذا العصر أدوار عدة وكثرت مسؤولياته في المجال التعليمي حيث أضحى وسيطاً ومسهلاً بين التلاميذ ومصادر المعرفة ومرشداً وموجهاً للطلبة أكثر منه ملقناً ومصدراً وحيداً للمعرفة، هذا كله يستدعي إعداداً خاصاً للمعلم في مجال المعارف والمهارات والاتجاهات. ونظراً لأهمية التعليم والتدريب في النمو البشري وإعداد الشعوب لمجتمع المعرفة، وللأهمية المتعاظمة للمعرفة في بناء المجتمعات، لذا تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، عدد الدورات)؟

## فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير نوع المؤهل العلمي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

5. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة في ( $\alpha = 0.05$ ) المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير عدد الدورات في مجال التخصص.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها قد تساهم في تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن يستفيد منها المسؤولون التربويون لتطوير برامج اعداد المعلم وتدريبه وفقاً للاتجاهات المعاصرة في مجتمع المعرفة، كما يؤمل ان تسهم نتائج هذه الدراسة بتزويد معلمي العلوم بتغذية راجعة عن الاحتياجات التدريبية لديهم ليسعوا للتعلم الذاتي من أجل الإرتقاء في أدائهم، كما تكمن أهمية هذه الدراسة بأنها قد تشكل إضافة جديدة للأدب التربوي إذ تبين في- حدود علم الباحثة - شح الدراسات التي تعنى بموضوع الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة في الوطن العربي.

## أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة.
2. التعرف إلى الاختلافات في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في مجال التخصص، عدد الدورات في مجال التخصص).

## مصطلحات الدراسة:

**الاحتياجات التدريبية:** هي مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات الأفراد العاملين في المنظمة لتعديل سلوكهم أو تطويره أو استحداث السلوك المرغوب صدره عنهم الذي يمكن أن يحقق وصولهم إلى الكفاءة الإنتاجية في أدائهم، والقضاء على نواحي القصور والعجز في هذا الأداء، وبالتالي زيادة فاعليتهم في العمل (الخطيب، 1995).

وقد عرفها الحديدي و دهمش (2013) إجرائياً؛ حيث بأنها: «المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يراد تنميتها في شخص أو في مجموعة ما وهي التغيرات الواجب إحداثها في معلومات أو معارف أو مهارات أو اتجاهات الأفراد من أجل تلبية متطلبات العمل ومواجهة المشكلات التي تحدث فيه».

وعرفت الباحثة الاحتياجات التدريبية إجرائياً في هذه الدراسة باستجابة معلمي العلوم أفراد الدراسة على الأداة المعدة لهذا الغرض والتي تشتمل على ثلاثة مجالات هي: توليد المعرفة ونشر المعرفة، وتوظيف المعرفة.

**مجتمع المعرفة:** هو ذلك المجتمع الذي يقوم على إنتاج المعرفة وتنظيمها ونشرها في مجالات الحياة كافة من خلال استخدام التقنية الرقمية (حبيب، 2000).

وعرفه سالم (2007) بأنه المجتمع الذي يتصف أفراده بامتلاك حر للمعلومات وسهولة تداولها وبحثها عبر تقنيات المعلوماتية والحاسوبية والفضائية المختلفة، وتوظيف المعلومة والمعرفة وجعلها في خدمة الإنسان لتحسين مستوى حياته.

**ويعرف معلم العلوم إجرائياً في هذه الدراسة بأنه المعلم الذي يدرس محتوى كتاب العلوم للطلبة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2015 .**

## **الدراسات السابقة:**

### **أولا : الدراسات العربية:**

1. دراسة أبو كشك (2013): هدفت الدراسة الى تحديد الاحتياجات المهنية لمعلمي العلوم الجدد في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة نابلس؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وطورت الباحثة استبانة لقياس درجة شعور معلمي العلوم الجدد باحتياجاتهم المهنية حيث جاءت موزعة على خمسة مجالات؛ هي: التخطيط للتدريس، والتنفيذ، وتوظيف أساليب التدريس، والمختبر والتقويم، كما ضمت مجموعة من الإجراءات المقترحة لتلبية احتياجات المعلمين المهنية. واشتملت عينة الدراسة على (210) معلم ومعلمة والتي تكونت أفراد مجتمعها من جميع معلمي العلوم الجدد في المرحلة الأساسية ذوي الخبرة (3-1) سنوات.

أظهرت نتائج الدراسة درجة احتياج متوسطة على المجالات الخمسة مرتبة حسب أهميتها كما يأتي: المختبر، توظيف أساليب التدريس، التخطيط للتدريس، التنفيذ وأخيراً التقويم.

كما أشارت النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة إلى درجة احتياجات متوسطة لدى معلمي العلوم الجدد في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والمدارس الخاصة، بينما كانت درجة الاحتياجات منخفضة لدى معلمي مدارس وكالة الغوث. أما بخصوص متغير الكلية فقد دلت النتائج على تساو تقريباً بين المتوسطين الحسابيين لاحتياجات خريجي كلية العلوم واحتياجات خريجي كلية علوم تربوية. بينما كان المتوسطان الحسابيان لاحتياجات المعلمين على متغير الجنس متقارب لصالح مجموعة الذكور. بالنسبة إلى متغير المرحلة التعليمية فقد كان كلاهما

بمستوى احتياج متوسط لصالح معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.

2. دراسة الحديدي ودهمش (2012): هدفت الدراسة التعرف إلى الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الرياضية في المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظرهن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي وكذلك الفروق في الحاجات التدريبية تبعاً إلى متغيري الخبرة والسلطة المشرفة. وقد اقتصرت عينة الدراسة على عينة طبقية عشوائية بنسبة 38% من مجتمع الدراسة، ووصل عدد أفرادها (300) من المعلمات اللواتي يدرسن في محافظة عمان، يتوزعن على مديريات عمان: الأولى، والثانية، والرابعة، ومديرية التعليم الخاص، منهن (150) معلمة من المديريات الثلاث، و(150) معلمة من مديرية التعليم الخاص. وقام الباحثان بإعداد استبانة بالحاجات التدريبية وتطويرها تكونت من (47) فقرة صنفت تحت سبعة مجالات هي: التخطيط للتعليم، والجانب المعرفي، والجانب المهاري الفني، والنمو المهني، وأساليب التدريس، وإدارة الموقف الصفّي وحفظ النظام، وتقويم الطلبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الرياضية في المدارس الأساسية العليا على الأداة ككل جاءت متوسطة وعلى جميع المجالات، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في الحاجات التدريبية تعزى إلى متغير الخبرة ولصالح الفئة أقل من 5 سنوات في مجال التخطيط والتعليم، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ولصالح المدارس الخاصة.

3. دراسة بركات (2010): هدفت الدراسة التعرف إلى تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة التعليمية الأساسية الدنيا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما تم تطبيق استبانة تم إعدادها لقياس هذه الاحتياجات التدريبية مكونة من (32) بنداً موزعة إلى أربعة مجالات: التربوية، والاجتماعية، والأساليب والأنشطة، واستخدام التقنيات التكنولوجية على عينة مكونة من (165) معلماً ومعلمة وهم يمثلون ما نسبته (20%) من المجتمع الأصلي لهذه الدراسة، والمحدد بمعلمي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من الصف الأول حتى الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين. وقد أظهرت الدراسة نتائج عدة، أهمها؛ أن الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم كانت كبيرة على جميع مجالات مقياس الاحتياجات، ومن جهة أخرى أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في مرحلة التعليم الأساسية الدنيا تبعاً إلى متغيرات: المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وذلك لصالح المعلمين الذين يحملون درجة الدبلوم المتوسط، والمعلمين ذوي سنوات الخبرة الطويلة على الترتيب وعدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في مرحلة التعليم الأساسية الدنيا تبعاً إلى متغيرات: الجنس والتخصص.

4. دراسة نعوي (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الحاجات التدريبية لمعلمي الإدارة المعلوماتية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث

المنهج الوصفي المسحي، كما قام الباحث بإعداد استبانة أداة لجمع المعلومات، إذ، تكونت عينة الدراسة من معلمي الإدارة المعلوماتية ومشرفيهم، حيث بلغ عدد المعلمين (165) من مجتمع الدراسة و(15) مشرفاً تربوياً، وأظهرت النتائج وجود حاجات تدريبية بدرجة كبيرة أشار إليها المعلمون في مجالات الأداة جميعها، وهي مرتبة تنازلياً حسب وجهة نظرهم (أساليب التدريس، إدارة الصف، التفاعل الصفّي، التقويم، الجانب المعرفي بالمادة التعليمية، التخطيط للتعليم). وأظهر المشرفون التربويون وجود حاجات تدريبية لدى المعلمين بدرجة كبيرة في مجالات الأداة جميعها وهي مرتبة تنازلياً حسب وجهة نظرهم: أساليب التدريس، التقويم، التخطيط للتعليم، إدارة الصف، التفاعل الصفّي، الجانب المعرفي بالمادة العلمية. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر معلمي الإدارة المعلوماتية ومشرفيهم التربويين في تحديد الحاجات التدريبية.

5. دراسة الكوري (2006): هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لتطوير مفهوم المهني، واستخدم الباحث استبانة؛ حدد فيها احتياجات معلمي اللغة العربية باستخدام وسائل متعددة، منها؛ تحليل أدبيات الدراسة، والبحوث السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة، وتحليل أداء المعلمين ومهام التدريس التي يضطلعون بها، والمقابلة الشخصية مع عدد من موجهي اللغة العربية، وقد توصل الباحث إلى(87) عبارة تعبر عن الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية؛ لتطوير مفهوم المهني صنفها في ستة مجالات رئيسة، هي: التخطيط لتعلم اللغة العربية وتعليمها، واستراتيجيات التدريس والتعلم، وإدارة الصف، والوسائل والتقنيات الحديثة، والتقويم، وبعد ضبط الاستبانة طبقت على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في العاصمة صنعاء ومحافظة تعز؛ قوامها(98) معلماً ومعلمة، صنفت على أساس الجنس، والخبرة والمؤهل، وقد أوصى الباحث بضرورة الإسراع في التطوير المهني لمعلم اللغة العربية؛ من خلال تنظيم البرامج تدريبية القائمة على الاحتياجات التي أسفرت عنها الدراسة، ووضع برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لتطوير مفهوم المهني؛ في ضوء احتياجاتهم التدريبية التي كشفت عنها الدراسة.

6. دراسة رفاع (2004): هدفت الدراسة التعرف إلى أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية في المملكة السعودية كما يراها المعلمون أنفسهم. وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لأغراض الدراسة وقد صممت استبانته خاصة بهذه الدراسة اشتملت على(44) حاجة تدريبية موزعة تحت أربعة محاور رئيسة، هي: التخطيط، التنفيذ، المعارف، والمهارات والقيم. وتم توزيع هذه الاستبانة على (86) معلماً ومعلمة. أظهرت النتائج أن محور تطوير معارف ومهارات المعلم جاء في المرتبة الأولى كما يراه أفراد العينة، أما بالنسبة للاحتياجات فقد حددت أهم (10) احتياجات تدريبية، وقد جاء في المقدمة في رأي المعلمين «التدريب على استخدام الحاسب الآلي في التعليم»، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين في أهمية هذه الاحتياجات تبعاً إلى متغيرات الجنس والمؤهل والتخصص لصالح الإناث وذوي الدرجات المنخفضة وذوي التخصصات النظرية، بينما عدم وجود فروق تبعاً إلى متغير الخبرة.

## ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة جونستون (Johnston, 2007): هدفت الدراسة التعرف إلى الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية لدى عينة مكونة من (122) معلماً ومعلمةً، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. أظهرت هذه الدراسة أن هناك ضرورة كبيرة لهذه الاحتياجات التدريبية في المجالات الخاصة باستخدام التقنيات والوسائط، وحاجة متوسطة في بقية الاحتياجات. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين في أهمية هذه الاحتياجات تبعاً إلى متغير التخصص لصالح المعلمين من التخصصات الأدبية، بينما عدم وجود فروق تبعاً إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.
2. دراسة سورميونن وجيوب (Sormunen & Chiapas, 2004): هدفت الدراسة التحقق من مستوى إدراكات معلمي المدارس الأساسية في الهند للاحتياجات التدريبية. وقد أجريت هذه الدراسة على (200) معلم ومعلمة، ولتحقيق أهدافها استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وطورا الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد أظهرت النتائج أن الاحتياجات التدريبية الأكثر الأهمية بالنسبة للمعلمين تمثلت في عمليات: التخطيط والتطبيق وتقييم التقنيات التعليمية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين في إدراكهم لأهمية الاحتياجات التدريبية تبعاً إلى متغيرات التخصص والمؤهل العلمي.
3. دراسة دي ريمير (De Remer, 1994): هدفت الدراسة إلى تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم في المدارس الحكومية الثانوية في ولاية داكوتا الشمالية الأمريكية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة وقام بتطوير الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (704) معلم علوم للمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن أقوى حاجات المعلمين هي: معرفة التكنولوجيا المرتبطة بالموضوعات العلمية المختلفة، ومعرفة المزيد من مهارات التعليم وحل المشكلات، ومعرفة المزيد من طرق إثارة دافعية الطلبة للتعليم، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير تخصص المعلم.

## تعقيب على الدراسات السابقة :

- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في تطوير أداة الدراسة وفي تفسير نتائجها.
- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع الحاجات التدريبية إلا أنها اختلفت عنها من حيث تركيزها على الحاجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة.



## منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة الحالية.

## مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي العلوم التابعين لمديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس والبالغ عددهم (660) معلماً ومعلمة في العام الدراسي 2015/2014م وذلك حسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (164) معلماً ومعلمة، أي ما نسبته 25% من حجم المجتمع تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، والجدول (1)، (2)، (3)، (4)، (5) تبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

### الجدول (1)

#### توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
52.4	86	معلم
47.6	78	معلمة
<b>100</b>	<b>164</b>	<b>المجموع</b>

### الجدول (2)

#### توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	التكرار	المؤهل العلمي
17.6	29	دبلوم
72.6	119	بكالوريوس
9.8	16	ماجستير فاعلى
<b>100</b>	<b>164</b>	<b>المجموع</b>

### الجدول (3)

#### توزيع عينة الدراسة حسب نوع المؤهل العلمي

النسبة المئوية%	التكرار	المؤهل العلمي
78.0	128	تربوي
22.0	36	غير تربوي
<b>100</b>	<b>164</b>	<b>المجموع</b>

### الجدول (4)

#### توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة في مجال التخصص

النسبة المئوية%	التكرار	سنوات الخبرة
26.8	44	اقل من 5 سنوات
73.2	120	5 سنوات فاكثر
<b>100</b>	<b>164</b>	<b>المجموع</b>

### الجدول (5)

#### توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الدورات في مجال التخصص

النسبة المئوية%	التكرار	عدد الدورات
13.4	22	اقل من دورتين
20.1	33	2-4 دورات
66.5	109	اكثر من 4 دورات
<b>100</b>	<b>164</b>	<b>المجموع</b>

## أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة للحصول على معلومات وبيانات الدراسة، حيث استخدمت الباحثة مقياس الاحتياجات التدريبية الذي صممه الفقعي (2011) بعد تطويره ليناسب الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة من خلال الإطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، وتكونت الاستبانة من:

1. الجزء الأول الذي تناول معلومات أولية كانت على النحو الآتي:
  2. الجزء الثاني تناول مقياس الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة والذي اشتمل على (37) فقرة توزعت على المحاور الآتية:
    - أ. الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجال توليد المعرفة والذي اشتمل على (14) فقرة.
    - ب. الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجال نشر المعرفة والذي اشتمل على (7) فقرات.
    - ج. الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجال توظيف المعرفة واشتمل على (16) فقرة.
- واعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي من خلال الاستجابة على المقياس حيث أعطيت الأوزان الآتية (درجة كبيرة = 3 ، درجة متوسطة = 2 ، لا تمثل حاجة = 1).
- ولقد تم تحديد قيمة فئات المقياس الثلاثي المتدرج كما يأتي:

مرتفعة	(100%-66.4)
متوسطة	(66.4-أقل من 33.4)
منخفضة	(أقل من 33.4)

## صدق الأداة:

تأكدت الباحثة من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وأشار المحكمون إلى إجراء بعض التعديلات على أسلوب صياغة الفقرات، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أشار المحكمون بصلاحية أداة الدراسة.

## ثبات الأداة:

لقد تم استخراج معامل ثبات هذه الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، إذ، بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لفقرات أداة الدراسة (93.0%) وهو معامل ثبات عال يفيد بأغراض البحث العلمي، والجدول (6) يوضح معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة، والدرجة الكلية.

## الجدول (6)

### معاملات الثبات لمجالات الدراسة، ودرجتها الكلية

معامل الثبات	عدد الفقرات	المجال
85.6	14	مجال توليد المعرفة
81.5	7	مجال نشر المعرفة
89.1	16	مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم
<b>93.9</b>	<b>37</b>	<b>الدرجة الكلية</b>

## إجراءات الدراسة:

لقد أجريت هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع الاستبانة.
- تجميع الاستبانة من أفراد العينة وترميزها وإدخالها إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- تفرغ إجابات أفراد العينة.
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

## متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

### 1. المتغيرات المستقلة:

- متغير الجنس وله مستويان (ذكر، انثى).
- متغير المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).
- متغير نوع المؤهل العلمي وله مستويان (تربوي، غير تربوي).

- متغير سنوات الخدمة في مجال التخصص وله ثلاثة مستويات ( أقل من سنة، من سنة إلى 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات).
- متغير عدد الدورات في مجال التخصص وله ثلاثة مستويات (أقل من دورتين، من 2- 4 دورات، أكثر من 4 دورات).

## 2. المتغير التابع:

تتمثل في الاستجابة على فقرات الاستبانة.

## المعالجات الإحصائية:

بعد تفرغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية.
2. اختبار «ت» لعينتين مستقلتين (Independent T-Test).
3. اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.
4. معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات.

## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي ينص على:

ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة؟

وللإجابة على السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجالات أداة الدراسة، واعتمدت الباحثة المقياس الآتي لتقدير درجة الاحتياجات:

مرتفعة	(100%-66.4)
متوسطة	(66.4-أقل من 33.4)
منخفضة	(أقل من 33.4)

## اولا: مجال توليد المعرفة

والجدول (7) يبين هذه النتائج:

### الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال توليد المعرفة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياجات
1	الإلمام بطرق لابتكار المعرفة.	2.39	0.51	80.0	مرتفعة
2	التعرف إلى طرق التفكير الإبداعية.	2.32	0.51	77.3	مرتفعة
3	الإلمام بمهارات التفكير الناقد.	2.28	0.56	76.0	مرتفعة
4	الإلمام بمهارات التفكير العلمي.	2.41	0.56	80.3	مرتفعة
5	التدريب على استخدام أسلوب حل المشكلات.	2.40	0.61	80.0	مرتفعة
6	الإلمام بمهارات التفكير فوق المعرفي (تخطيط، مراقبة، تقييم).	2.34	0.55	78.0	مرتفعة
7	معرفة أساليب تنمية المعرفة العلمية (التخصصية والتربوية).	2.30	0.55	76.6	مرتفعة
8	التدريب المستمر أثناء الخدمة لتحقيق التنمية المعرفية.	2.37	0.67	79.0	مرتفعة
9	اتقان مهارات التعلم المستمر مدى الحياة Lifelong – learning.	2.32	0.61	77.3	مرتفعة
10	معرفة أساليب العمل ضمن فريق.	2.37	0.62	79.0	مرتفعة
11	اتقان اللغة الانجليزية لتحقيق التواصل العالمي.	2.22	0.62	74.0	مرتفعة
12	الإلمام بإجراءات البحث العلمي.	2.28	0.64	76.0	مرتفعة
13	التدريب على استخدام المكتبات.	2.12	0.60	70.6	مرتفعة
14	الإلمام بأساليب الوصول إلى المعرفة عبر وسائل الاتصال.	2.35	0.65	78.3	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية لمجال توليد المعرفة</b>	<b>2.32</b>	<b>0.35</b>	<b>77.3</b>	<b>مرتفعة</b>

يتضح من نتائج الجدول (7) أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط هي فقرة (4) والتي نصها (الإلمام بمهارات التفكير العلمي) حيث جاءت بمتوسط حسابي مقداره 2.41 وانحراف معياري 0.56. فيما حازت الفقرة رقم (13) والتي نصها (التدرب على استخدام المكتبات) على أقل متوسط حسابي ومقداره 2.12 وانحراف معياري 0.60. أما الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة من وجهة نظر معلمي العلوم في مديرية نابلس في مجال توليد المعرفة، قد أنتت بمتوسط (2.32) وانحراف معياري (0.35) ووزن نسبي (77.3)، ويدل هذا على أن درجة الاحتياجات التدريبية لمجال توليد المعرفة جاءت مرتفعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى قلة الإنفاق على التعليم وقلة في توافر وسائل التكنولوجيا الحديثة وقلة الحوافز وكثرة الاعباء الكتابية والتدريسية.

## ثانيا: مجال نشر المعرفة

والجدول (8) يبين هذه النتائج:

### الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال نشر المعرفة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياجات
1	استخدام الحاسب الآلي في نشر المعرفة (البحوث العلمية، الموسوعات، والنشرات التربوية...).	2.40	0.63	80.0	مرتفعة
2	استخدام الإنترنت (المواقع الشخصية، مشاركة الملفات، البريد الإلكتروني، المدونات، face book).	2.43	0.60	81.0	مرتفعة
3	استخدام حزم البرامج الأساسية للحاسب الآلي (Office، Windows).	2.41	0.66	80.3	مرتفعة
4	الإلمام بطرق نشر محتوى معرفي إلكتروني (برامج التأليف الإلكتروني).	2.22	0.61	74.0	مرتفعة
5	القدرة على النشر العلمي في المجالات، والدوريات العلمية التربوية.	2.20	0.68	73.3	مرتفعة
6	استخدام المكتبات (العامة، والمدرسية، والإلكترونية) في نشر المعرفة.	2.28	0.61	76.0	مرتفعة
7	إتقان مهارات الاتصال (الحوار، تقبل الآخر، مناقشة الأفكار) مع الزملاء.	2.45	0.64	81.7	مرتفعة
	<b>الدرجة الكلية لمجال نشر المعرفة</b>	<b>2.34</b>	<b>0.44</b>	<b>78.0</b>	<b>مرتفعة</b>

يتضح من نتائج الجدول (8) أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط حسابي هي فقرة (7) والتي نصها إتقان مهارات الاتصال (الحوار، تقبل الآخر، مناقشة الأفكار) مع الزملاء حيث حازت على متوسط حسابي مقداره 2.45 بأحرف معياري 0.64. فيما حازت الفقرة (5) والتي نصها (القدرة على النشر العلمي في المجلات، والدوريات العلمية التربوية) على أقل متوسط حسابي وهو 2.20 وانحراف معياري 0.68. أما الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة في مجال نشر المعرفة، قد أنت بمتوسط (2.34) وبانحراف معياري (0.44) ووزن نسبي (78.0)، ويدل هذا على أن درجة الاحتياجات لمجال نشر المعرفة جاءت مرتفعة، وتعوذ الباحثة هذه النتيجة الى غياب الحوافز وعدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس على البحث وعلى النشر في المجلات العلمية العربية والاجنبية، وعلى الاشتراك الفعال في المؤتمرات والندوات العلمية.

### ثالثاً: مجال توظيف المعرفة

والجدول (9) يبين هذه النتائج:

#### الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي ل فقرات مجال توظيف المعرفة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياجات
1	القدرة على امتلاك المعرفة واسترجاعها من خلال إدارة المعرفة.	2.39	0.64	79.7	مرتفعة
2	معرفة أساليب تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة.	2.44	0.60	81.3	مرتفعة
3	التفاعل الإيجابي مع ما تنتجه مراكز الأبحاث والدراسات والجامعات.	2.31	0.59	77.0	مرتفعة
4	استخدام المعرفة العلمية لمواجهة المشكلات التربوية.	2.42	0.56	80.7	مرتفعة
5	الإلمام بنماذج التدريس الحديثة القائمة على البنائية المعرفية.	2.44	0.60	81.3	مرتفعة
6	القدرة على توظيف أساليب التدريس الكترونياً (النشرات التربوية، القراءات الموجهة).	2.42	0.61	80.7	مرتفعة
7	التمكن من إدارة التعليم الإلكتروني (إدارة التعليم، ادارة المحتوى، إدارة المقررات).	2.30	0.55	76.7	مرتفعة



مرتفعة	76.7	0.63	2.30	استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في مجال التدريس ( البوابات الالكترونية، المنتديات التربوية).	8
مرتفعة	72.7	0.57	2.18	القدرة على تكوين مجتمعات معرفية تخصصية تجمع المعلمين على شبكة الانترنت.	9
مرتفعة	71.0	0.65	2.13	التفاعل الإيجابي مع البيئات الافتراضية (Virtual environment).	10
مرتفعة	81.0	0.61	2.43	الإلمام بطرق التدريس الحديثة المعتمدة على تنمية التفكير وأساليبه.	11
مرتفعة	80.3	0.63	2.41	الإلمام بمهارات بناء فريق العمل.	12
مرتفعة	76.7	0.56	2.30	الإلمام بطرق تحويل المعرفة الضمنية الى صريحة بتوثيق التجارب والخبرات التي تمر بالمعلم.	13
مرتفعة	81.7	0.58	2.45	الإلمام بطرق رعاية القدرات الابداعية والابتكارية لدى الطلبة .	14
مرتفعة	77.7	0.61	2.33	التعرف إلى خيارات التقويم (الذاتي، التشاركي، البديل).	15
مرتفعة	80.0	0.57	2.40	الإلمام بطرق تصميم التدريس.	16
مرتفعة	78.3	0.37	2.35	الدرجة الكلية لمجال توظيف المعرفة	

يتضح من نتائج الجدول (9) أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط حسابي هي فقرة (14) والتي نصها (الإلمام بطرق رعاية القدرات الابداعية والابتكارية لدى الطلبة) حيث حازت على متوسط حسابي مقداره 2.45؛ بانحراف معياري 0.58، فيما حصلت الفقرة رقم (10) والتي نصها (التفاعل) الايجابي مع البيئات الافتراضية (Virtual Environment) على أقل متوسط حسابي ومقداره 2.13 وانحراف معياري 0.65. أما الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة في مجال توظيف المعرفة، قد أتت بمتوسط (2.35) بانحراف معياري (0.37) ووزن نسبي (78.3)، ويدل هذا على أن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجال توظيف المعرفة جاءت مرتفعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة التدريب على استخدام وسائل التكنولوجيا وكثرة العبء التدريسي لمعلم العلوم والكم المعرفي الذي تحتويه المناهج التعليمية؛ لذا فإن طاقات المعلم موجهة إلى الواجبات الكتابية أكثر من البحث عن أساليب جديدة في التدريس.

وتم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للدرجة الكلية لجميع مجالات مقياس الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة والجدول رقم (10) يبين هذه النتائج:

### الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للدرجة الكلية لمقياس الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياجات
توليد المعرفة	2.32	0.35	77.3	مرتفعة
نشر المعرفة	2.34	0.44	78.0	مرتفعة
توظيف المعرفة	2.35	0.37	78.3	مرتفعة
الدرجة الكلية	2.34	0.34	78.0	مرتفعة

يتضح من الجدول (10) أن الدرجة الكلية جاءت بمتوسط حسابي مقداره 2.34 وانحراف معياري مقداره 0.34 وبوزن نسبي مقدارها 78.0 ويدل هذا على أن الدرجة الكلية لمجالات مقياس الاحتياجات التدريبية كانت مرتفعة.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراستي نعوي (2007) و بركات (2010) في أن الاحتياجات التدريبية للمعلمين كانت مرتفعة.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراستي الحديدي ودهمش (2010) وابو كشك (2013) اللتين أشارتا إلى أن الاحتياجات التدريبية للمعلم كانت متوسطة.

#### 1. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، عدد الدورات)؟ وللإجابة على هذا السؤال تم فحص الفرضيات الآتية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة من وجهة نظر معلمي العلوم في مديرية نابلس، تعزى إلى متغير الجنس.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين Independent T-Test ونتائج الجدول (11) تبين ذلك.

### الجدول (11)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة T	أنثى (ن = 78)		ذكر (ن = 86)		المجال
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.085	1.73	0.40	2.27	0.30	2.37	مجال توليد المعرفة
0.080	1.76	0.49	2.28	0.37	2.40	مجال نشر المعرفة
*0.014	2.44	0.44	2.28	0.27	2.42	مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم
*0.026	2.29	0.40	2.28	0.26	2.40	الدرجة الكلية

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، ودرجات حرية (162)

يتضح من نتائج الجدول (11) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة في مجال توليد المعرفة ومجال نشر المعرفة وعزى إلى متغير الجنس، بينما وجدت فروق في مجال توظيف المعرفة والمجال الكلي وهذه الفروق كانت لصالح الذكور على الإناث؛ وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين أكثر حاجة الى التطور للحصول على مراكز أعلى من الإناث بسبب مسؤولياتهم الاجتماعية والعائلية حيث يعتقد المعلم أن ذلك يأتي من خلال التحاقه بالدورات التدريبية.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة رفاع (2004) في وجود فروق في درجة الاحتياجات التدريبية للمعلم تعزى إلى متغير الجنس ولكن كانت الفروق لصالح الاناث، أما نتيجة الدراسة الحالية كانت الفروق لصالح الذكور.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بركات (2010) التي أشارت الى عدم وجود فروق في درجة الاحتياجات التدريبية للمعلم تعزى إلى متغير الجنس.

## 2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (12) تبين ذلك.

### الجدول (12)

نتائج اختبار التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق، تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مجال توليد المعرفة	بين المجموعات	0.659	2	0.329	2.700	0.070
	خلال المجموعات	19.631	161	0.122		
	المجموع	20.289	163			
مجال نشر المعرفة	بين المجموعات	0.715	2	0.358	1.875	0.157
	خلال المجموعات	30.702	161	0.191		
	المجموع	31.417	163			
مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم	بين المجموعات	0.446	2	0.223	1.630	0.199
	خلال المجموعات	22.016	161	0.137		
	المجموع	22.462	163			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.519	2	0.259	2.280	0.106
	خلال المجموعات	18.319	161	0.114		
	المجموع	18.838	163			

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

يتضح من نتائج الجدولين (12) قبول الفرضية؛ أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى خبرات المعلمين والمعلمات التي تكاد تكون متشابهة أكاديمياً وتربوياً من حيث المؤهل العلمي وعدد الدورات التدريبية، كما أن معظم معلمي التخصص يلتحقون بالنوع نفسه من الدورات بغض النظر عن المؤهل العلمي.

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراستي كل من رفاع (2004) وبركات (2010) اللتين أشارتا إلى وجود فروق في درجة الاحتياجات التدريبية للمعلم تعزى إلى المتغير المؤهل العلمي.

### 3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير نوع المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين Independent T-Test ونتائج الجدول (13) تبين ذلك.

### الجدول (13)

نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً إلى متغير نوع المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	قيمة t	غير تربوي (ن = 36)		تربوي (ن = 128)		المجال
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.123	1.55	0.37	2.40	0.34	2.30	مجال توليد المعرفة
0.145	1.44	0.35	2.44	0.46	2.32	مجال نشر المعرفة
0.243	1.172	0.31	2.42	0.38	2.33	مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم
<b>0.131</b>	<b>1.518</b>	<b>0.30</b>	<b>2.42</b>	<b>0.34</b>	<b>2.32</b>	<b>الدرجة الكلية</b>

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 50.0$ )، ودرجات حرية (261)

يتضح من نتائج الجدول (13) قبول الفرضية التي تقوم على أساس أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية

التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة في جميع المجالات والمجال الكلي تعزى إلى متغير نوع المؤهل العلمي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الدورات المتعلقة بمفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه ومهاراته متطلب لجميع المعلمين بغض النظر عن نوع مؤهلهم العلمي.

#### 4- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير سنوات الخدمة في مجال التخصص.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين Independent T-Test ونتائج الجدول (14) تبين ذلك.

#### الجدول (14)

نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً إلى متغير سنوات الخدمة في مجال التخصص

مستوى الدلالة	قيمة t	5سنوات فأكثر (ن = 120)		اقل من 5 سنوات (ن = 44)		المجال
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.667	0.431	0.38	2.32	0.26	2.34	مجال توليد المعرفة
0.382	0.876	0.42	2.32	0.48	2.39	مجال نشر المعرفة
0.565	0.577	0.37	2.34	0.36	2.38	مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم
<b>0.513</b>	<b>0.656</b>	<b>0.35</b>	<b>2.33</b>	<b>0.30</b>	<b>2.37</b>	<b>الدرجة الكلية</b>

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha= 0.05$ )، وبدرجات حرية (162)

يتضح من نتائج الجدول (14) قبول الفرضية التي تقوم على أساس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة في جميع المجالات والمجال الكلي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في مجال التخصص، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون المعلمين

والمعلمات يتلقون النوع نفسه من الدورات بغض النظر عن عدد سنوات الخدمة وذلك يدل على أن الدورات تعقد بعيداً عن تحديد الاحتياجات التدريبية مسبقاً حسب الاحتياج الحقيقي لكل معلم.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراستي بركات (2010) والحديدي ودهمش (2012) اللتين أشارتا إلى وجود فروق في درجة الاحتياجات التدريبية للمعلم تعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

#### 5- النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير عدد الدورات في مجال التخصص.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (15) تبين ذلك.

#### الجدول (15)

نتائج اختبار التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق، تبعاً إلى متغير عدد الدورات

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مجال توليد المعرفة	بين المجموعات	0.282	2	0.141	1.133	0.325
	خلال المجموعات	20.008	161	0.124		
	المجموع	20.289	163			
مجال نشر المعرفة	بين المجموعات	0.245	2	0.122	0.632	0.533
	خلال المجموعات	31.172	161	0.194		
	المجموع	31.417	163			
مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم	بين المجموعات	0.047	2	0.024	0.171	0.843
	خلال المجموعات	22.414	161	0.139		
	المجموع	22.462	163			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.095	2	0.047	0.407	0.666
	خلال المجموعات	18.743	161	0.116		
	المجموع	18.838	163			

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

يتضح من نتائج الجدول (15) قبول الفرضية التي تؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير عدد الدورات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه معظم الدورات التي يتلقاها المعلمون حيث تركز على اكتساب مهارات التدريس والتقويم واستخدام الوسائل التعليمية من حيث المحتوى؛ وهذا يعني قلة الدورات والندوات التعليمية التي تهتم بزيادة وعي المعلم في مفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه ومهارات الانتقال الى مجتمع معرفة.

## التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1. وجوب إلحاق معلمي العلوم بدورات تدريبية للإلمام بطرق رعاية القدرات الإبداعية لدى طلبتهم.
2. تقليل نصاب حصص معلم العلوم وتحفيزه للقيام بالبحوث العلمية والاشتراك بالمؤتمرات والندوات العلمية.
3. تدريب معلمي العلوم على نماذج التدريس الحديثة القائمة على النظرية البنائية التي من شأنها مساعدة المعلم على الانتقال نحو مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى تدريبه على مهارات التفكير العلمي وأساليب تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة ومهارات الاتصال والحوار وتقبل الآخر ومناقشة الأفكار مع الزملاء.



## قائمة المراجع:

- ابو كشك، رعد (2013). الاحتياجات المهنية لمعلمي العلوم الجدد في المرحلة الاساسية في مدارس محافظة نابلس في فلسطين من وجهات نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
  - إمام، إيهاب السيد(2008). الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا. التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء وظائف الجامعة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد الثالث، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.
  - بركات، زياد (2010). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم بفلسطين، ورقة بحث علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثالث لجامعة جرش الأهلية بعنوان « تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة».«.
  - بركات، هشام (2007). تدريب المعلم في مجتمع المعرفة،: القاهرة: دار كتب عربية للنشر.
  - تركماني، عبدالله (2009). مجتمع المعرفة في العالم العربي، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية.
  - حبيب، مجدي عبد الكريم، (2000). المنهج في مجتمع المعرفة، بيروت: دار الفكر العربي.
  - الحديدي، محمود ودهمش، ليندا (2013). الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الرياضية في المدارس الاساسية العليا الاردنية من وجهة نظرهن، مجلة جامعة النجاح للابحاث والعلوم الانسانية، المجلد 27 (3).
  - حيدر، عبد اللطيف (2004) الادوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد 21.
  - الخطيب، رداح (1995). تحديد الاحتياجات التدريبية، مجلة كلية التربية (2)، جامعة أسيوط.
  - الخميس، إبراهيم (2010). مفهوم الاحتياجات التدريبية.
- [http://baaqi.blogspot.com/201012//blog-post\\_09.htm](http://baaqi.blogspot.com/201012//blog-post_09.htm)
- رفاع، محمد سعيد (2004). «تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مدارس المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية». مجلة رسالة الخليج العربي، 13 (45)، 44-71.

- سالم، سالم حميد، (2007). الجامعة ودورها في بناء المعرفة. بحث مقدم في المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق - أربيل.
- قفعي، خميس عبد الرحمن بن خميس (2011). الاحتياجات التدريبية للمشرف التربوي في مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
- كوري، عبد الله علي (2006). «الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية - دراسة ميدانية "الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس"، العدد (110) يناير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر الجديدة، القاهرة، ص 136-164.
- مفرج بدرية والمطيري، عفاف و حمادة محمد (2007). الاتجاهات المعاصرة في اعداد المعلم وتمميته مهنيا، وزارة التربية، الكويت: قطاع البحوث التربوية والمناهج.
- موسوعة التعليم والتدريب.
- http://www.abahe.co.uk/education-and-training-enc/63400methods-to-identify-training-needs.
- نغوي، مكسيم رجب محمد سعيد (٢٠٠٧). الحاجات التدريبية لمعلمي الإدارة المعلوماتية في وزارة التربية والتعليم في الأردن». رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- يونس، كمال (2006). تحديد الاحتياجات التدريبية مقدم الورقة: المؤتمر العربي الأول للتدريب وتنمية الموارد البشرية- رؤية مستقبلية.
- De Remer, M.C. (1994). Teacher Perceived Needs For The Improvement of Secondary School Science. Teaching in North Dakota: University of North Dakota. Dissertation Abstracts International. 54(10).
  - Johnston, S. (2007). "The Training Needs of Teachers And School Psychologists" ERIC, CHNCG537690.
  - Sormunen, C & Chiapas, M. (2004). "Perceived preservice And In-service-Technology Training Needs of Indiana Business Teachers». ERIC, CHNCE 5226280.

**«واقع المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس  
البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء  
وأعضاء البلديات»**

**المحاضرة: لينة حسام المحتسب**

**كلية العلوم الإدارية و نظم المعلومات**

**جامعة بوليتكنيك فلسطين / الخليل - فلسطين**

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع المشاركة الشعبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل، وتم استخدام أداتين للدراسة وهما الاستبانة والمقابلة، حيث تم توزيع الاستبانة على كافة أعضاء مجتمع الدراسة، وكان حجم مجتمع الدراسة (79) رئيساً وعضو بلدية، وتم استرجاع (59) استبانته منها، وقد تم تحليلها، ومعالجتها إحصائياً، وتم إجراء مقابلة مع أحد أساتذة القانون. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها أن المشاركة الشعبية تؤثر بدرجة كبيرة على المستوى المحلي من خلال مساهمتها في الاستفادة المثلى من ذوي الخبرة والاختصاصات، كذلك فإن البلديات تساهم في تعزيز المشاركة الشعبية بدرجة كبيرة من خلال الإفصاح للمواطنين عن المعلومات ذات الصلة بالمشاريع التنموية، وأن عقد الاجتماعات مع قادة المجتمع والشخصيات المعروفة ووجوه العائلات تعدّ من أكثر الوسائل المستخدمة من قبل البلديات في دعم المشاركة الشعبية، وقد توصلت الدراسة إلى أن عدم الاستقرار السياسي يعتبر من أكثر العوامل التي تحد من فاعلية المشاركة الشعبية. كما توصلت الدراسة إلى أن قانون الهيئات المحلية الفلسطيني لعام 1997 وقانون الانتخابات لعام 1996 يدعمان المشاركة الشعبية. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة العمل على زيادة المشاركة الشعبية في البلديات من خلال كافة الوسائل الممكنة والمتاحة، وإتباع البلديات للوسائل الأسهل والأسرع والمرغوبة لدى المواطنين من أجل ضمان أكبر قاعدة مشاركة شعبية في الجوانب المحلية، وتجنب كافة المعوقات التي قد تحد من المشاركة الشعبية. وإيجاد تشريعات ولوائح تنفيذية واضحة تظهر جوانب المشاركة الشعبية وعلاقة المواطن بالبلديات.

**الكلمات المفتاحية:** مشاركة شعبية، البلديات، اللامركزية، التنمية المجتمعية، التنمية المحلية.

## **ABSTACT:**

This study aimed to diagnose the reality of community participation from the viewpoint of heads and members of the municipalities in the province of Hebron. The researcher applied a descriptive approach to conduct this study and used two tools which are the questionnaire and interview.

The findings of study indicate that the community participation greatly affects the local areas in its contribution in getting benefit of experts. In addition, the municipalities contribute to the promotion of popular participation significantly through the information that relates to the development of the projects. The findings of the study also reveal that meetings with community leaders, and well-known people was the best method that can be used to support community participation. According to the determinants of community participation, political instability was the most important factor that limits the effectiveness of community participation.

Moreover, there were no statistically significant differences due the variables of age, gender, qualification, duration of membership, method of choice for the local council, and geographic location on the effects for community participation at the local areas. Finally, the study found that the law of Palestinian municipal elections and the law of Palestinian municipalities encouraged community participation .The study recommended increasing community participation through all possible and available methods. Also the municipalities should follow the easiest, fastest, and desired methods for citizens to ensure the largest possible of community participation and avoid all obstacles that may limit the community participation. Finally, the study recommended developing the laws and regulations to ensure participation and cooperation.

## المقدمة:

لقد شهدت بداية القرن الحادي والعشرين اتساع العمل الحكومي اتساعاً «كبيراً» فشمّل نشاط الدولة قطاعات وميادين في الصناعة، والتجارة، والزراعة، وغيرها من القطاعات، والتي كانت مقصورة على القطاع الخاص. وأخذت هذه الظاهرة تسود كثيراً من مجتمعات العالم على اختلاف أيدلوجياتها باعتبارها تدخلا إيجابيا غايته توفير الخدمات الضرورية للسكان، أو تنظيم النشاطات الاقتصادية وتوجيهها وتحقيق العدالة الاجتماعية. وهكذا تحولت الدولة من مفهوم الحراسة وضمان الأمن والعدل إلى دولة مهمتها تحقيق الرفاه وتقديم الخدمات (المعاني، أبو فارس، 2010، ص13).

ولقد أصبحت الدولة المعاصرة تعاني من أمرين هما: زيادة العبء على الحكومات في تقديم الخدمات العامة التي يحتاجها المواطنون، وزيادة رغبات الناس في مشاركة الحكومة في إدارة تلك الخدمات «فكان لزاماً» على الدولة أن تأخذ بنظام الإدارة المحلية لتجاوز تلك العقبات وذلك بإعطاء الهيئات المحلية مسؤولية تقديم بعض الخدمات إلى الجمهور وذلك باستقلال نسبي عن السلطة المركزية ومشاركة الجمهور عن طريق ممثليهم في المجالس المحلية في وضع السياسات المحلية المتعلقة بتقديم تلك الخدمات والإشراف على تنفيذها (المعاني، أبو فارس، 2010، ص22).

وتُعدّ الإدارة المحلية من أهم فروع الإدارة العامة، وتمثل احد ركائز الإدارة ولقد أصبح لها أهمية كبيرة في المجتمعات حيث تقوم بدور أساسي وريادي كونها من أهم ركائز قيام المجتمع المحلي والذي لا بد من إشراكه في اتخاذ القرارات والتواصل معه بشتى الطرق والوسائل من خلال تطبيق ما يعرف بالمشاركة الشعبية والتي بمجملها تتعلق بعملية التواصل ما بين المواطن والهيئة المحلية.

فالمشاركة الشعبية هي «العملية التي تتيح لجميع أفراد المجتمع المحلي وجماعاته المؤهلة بموجب القوانين فرصاً للتعبير عن آرائهم، ودوراً في إعداد الخطط والمشروعات المحلية وتنفيذها ومتابعتها والرقابة عليها بشكل مباشر وغير مباشر بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتحسين نوعية حياة السكان وإشباع حاجاتهم بعدالة ودون الإضرار بالمصلحة العامة» (المشاركة الشعبية في إعداد الموازنة العامة للبلديات، 2008). كما ان المشاركة الشعبية هي إحدى أدوات تفعيل الديمقراطية في المجتمع وأداة للتغيير يمكن من خلالها الإسهام في بناء مجتمع ديمقراطي وتتم من خلال التواصل ما بين المجتمع والهيئة المحلية وتبادل المعلومات بين الطرفين مما يشعر المواطن بأنه جزء لا يتجزأ من مجتمعه (المشاركة والمشورة المجتمعية، دليل عملي تدريبي، 2009).

لقد عملت وزارة الحكم المحلي ومنذ تأسيسها عام 1994 على تطوير هيئات الحكم المحلي إدارياً ومالياً وتنظيمياً، ورسخت الأسس القانونية والحق في ممارسة الديمقراطية وبناء الثقة بين المواطن

والهيئة المحلية والسلطة المركزية، وحثت تلك الهيئات على المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بها واعتماد اللامركزية الإدارية. واستناداً إلى إستراتيجيتها للأعوام (2010-2014) وانطلاقاً من رؤيتها المعلنة والمتمثلة بحكم محلي رشيد قادر على تحقيق تنمية مستدامة بمشاركة مجتمعية فاعلة»، وسعيًا لتجسيد إحدى غاياتها الرامية إلى تعزيز دور المجتمع المحلي (الرمحي، 2010، ص3) كان لا بد أن نقف اليوم للاطلاع على واقع المشاركة الشعبية ومدى تطبيقها في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات، والتي ستكون نقطة الانطلاق الأولى على قطاع البلديات وتحديداً في محافظة الخليل.

## مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت المشاركة الشعبية إحدى أهم مقومات المجتمعات المحلية وإحدى طرق تفعيل اللامركزية والديمقراطية على اعتبار أن المواطن جزء لا يتجزأ من المجتمع الفلسطيني، وتختلف الوسائل المستخدمة في دعم تلك المشاركة إضافة إلى اختلاف ادوار المجالس المحلية في تعزيز المشاركة الشعبية، وكما تم ترسيخ ووضع الأسس القانونية التي تضمن حق المواطن الفلسطيني في المشاركة الشعبية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن واقع المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما آثار ونتائج المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات؟
2. ما دور الهيئات المحلية في تعزيز المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات؟
3. ما أهم الوسائل المستخدمة في دعم المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات؟
4. ما العوامل التي تحد من فاعلية المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات؟
5. ما هي العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية الآتية: (المنطقة الجغرافية، والجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، ومدة العضوية، وأسلوب الاختيار للمجلس المحلي) وآثار المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات؟
6. ما مدى تشجيع قانون الهيئات المحلية الفلسطيني لسنة 1997، وقانون انتخابات الهيئات المحلية لسنة 1996 على المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل؟

## أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى آثار ونتائج المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات.
2. التعرف إلى دور المجالس المحلية في تعزيز المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات.
3. التعرف إلى أهم الوسائل المستخدمة في دعم المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات.
4. التعرف إلى العوامل التي تحد من فاعلية المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات.
5. التعرف إلى العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية الآتية: (المنطقة الجغرافية، والجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، ومدة العضوية، وأسلوب الاختيار للمجلس المحلي) وآثار المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات.
6. التعرف إلى مدى تشجيع قانون الهيئات المحلية الفلسطيني لسنة 1997، وقانون انتخابات الهيئات المحلية لسنة 1996 على المشاركة الشعبية للمواطنين في المجالس البلدية في محافظة الخليل.

## الدراسات السابقة:

- دراسة (البطراوي، 2014) حيث هدفت إلى تعزيز الثقة والمصادقية بين البلديات من جهة والجمهور العام والمؤسسات ذات العلاقة من جهة أخرى، ورفع وعي الجمهور والمؤسسات ذات العلاقة حول خدمات البلديات المقدمة عبر استخدام وسائل اتصال وإعلام فعالة، والتعرف إلى أفضل وسائل تفاعل الجمهور والمؤسسات ذات العلاقة مع البلديات من أجل تحقيق المشاركة المجتمعية الفاعلة. وكذلك تعزيز فرص التعاون مع الجهات المانحة، والتكامل مع المستثمرين والمغتربين، والتنسيق مع الهيئات الدبلوماسية، والتشبيك مع المدن التوأمة لتوفير المساعدات الفنية والمالية للمشاريع التطويرية. وقامت الباحثة بدراسة حالة لأربع بلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة عبر الاطلاع على وثائقها ذات العلاقة وإجراء مقابلات معمقة مع المسؤولين فيها وإدارة مجموعات بؤرية مع فئات من المجتمع المحلي، ولقد تمت دراسة بلدية رام الله عن وسط الضفة الغربية، وبلدية حلحول عن جنوب الضفة، وبلدية مرج ابن عامر عن البلديات



الدمجة في شمال الضفة، وبلدية غزة عن قطاع غزة. وتوصلت الباحثة إلى أهمية إيجاد خطوات مقترحة لتعزيز الاتصال الداخلي بين موظفي البلدية، وكذلك إيجاد خطة الاتصال للفئات المهمشة كالنساء والشباب وذوي الإعاقة، والعمل على بناء قدرات البلديات في موضوع الاتصال والتواصل.

● وأما دراسة (سعادة، 2009) فقد تناولت هذه الدراسة قضية المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني، وهدفت إلى فهم ماهية المشاركة الشعبية كمنهج حديث نسبياً، وإلى إلقاء الضوء على النماذج والنظريات التي تبحث في موضوع المشاركة الشعبية، وتحليلاً لتجارب الحفاظ المحلية في ضوء الدراسات السابقة والحالات من خارج فلسطين، وعمل مقارنة تحليلية فيما بينها. واعتمدت الدراسة على المعلومات الموثقة والدراسات السابقة، وعلى عدد من المقابلات الشخصية مع خبراء في مجال التنمية والإدارة المحلية، وخلصت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً في مفاهيم المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري إلا أنها تقود إلى إشراك المواطنين بشكل إيجابي فيها، وتبين كذلك أنه لا توجد قوة سيطرة للمواطنين في المشاريع المنفذة ولا التي قيد التنفيذ، وخلصت أيضاً إلى أن الحفاظ على التراث المعماري والعمراني يتطلب تفعيل واعتماد المشاركة الشعبية كمنهج لتنفيذ هذه المشاريع.

● وهدفت دراسة (قدومي، 2008) إلى توضيح دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، وكذلك البحث في العلاقة ما بين المشاركة المجتمعية ومستواها في تنمية المجتمع المحلي في مدينة نابلس. وإلقاء الضوء على إحدى وسائل المشاركة الشعبية، وهي لجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس من حيث وجودها، ودورها، وأهميتها، والمعوقات، والمشاكل المتعلقة بها. وخلصت الدراسة إلى وجود رغبة وتوجه إيجابي لدى أفراد عينة الدراسة نحو المشاركة المجتمعية وأهمية دورها في تنمية وتطوير المجتمع المحلي، وأنهم على علم بلجان الأحياء ويشاركون فيها، وأظهرت الدراسة أيضاً أن الدافع وراء الانضمام في الأحياء السكنية هو رغبة في زيادة خبراتهم الحياتية وتنميتها وتطويرها وتعزيز الانتماء والعمل الجماعي، بالإضافة إلى شغل أوقات الفراغ في عمل مفيد، وأشارت النتائج أن العمل التطوعي لا يعتمد على متغير العمر والجنس وإن الأهم في العمل التطوعي هو الالتزام بالعمل والقدرة على العطاء والتعليم والاستعداد والرغبة في تطوير الشخصية.

● وأما دراسة (عبد الجبار، 2008) فقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إسهام الجهود الشعبية في المجتمع المحلي، ومعرفة الدوافع التي تدفع المواطنين للمشاركة في أنشطة التنمية المحلية، والعوامل التي تحد من فعالية المشاركة الشعبية في تنمية المجتمع المحلي، كما بحثت الدراسة في المقومات والموارد الاجتماعية التي تجعل المواطن قادراً على تنمية المجتمع المحلي، وبحثت أيضاً في مدى إسهام المجالس المحلية في تفعيل المشاركة الشعبية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نسبة مرتفعة في الإقبال على المشاركة الشعبية في أنشطة التنمية المحلية،

ويرجع ذلك إلى الدوافع والواجبات الوطنية تجاه المناطق المحلية، وأوضحت الدراسة أن الفقر والأمية من أهم العوامل التي تحد من المشاركة الشعبية في اليمن، وكشفت الدراسة أيضاً أن ارتفاع الدخل ومستوى التعليم هي أهم المقومات التي تجعل المواطن قادراً على المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع المحلي، وتوصلت أيضاً إلى ضعف إسهامات المجالس المحلية في تفعيل المشاركة الشعبية وتشجيعها.

● دراسة (الطوخي، 2007) تتناول مفهوم اللامركزية وأهميتها في التنمية المحلية، وتاريخ وملامح نظام الإدارة المحلية في مصر، وفرقت بين مفهوم اللامركزية البيروقراطية ومفهوم اللامركزية المجتمعية، والتي تعني نقل سلطة اتخاذ القرارات في الشؤون المحلية من الحكومة المركزية، إلى مجالس محلية مجتمعية والتي تتشكل غالباً عن طريق الانتخابات، كما تناول البحث أهمية تطبيق اللامركزية باعتبارها الأساس في تمكين المجتمع المحلي في تحقيق التنمية المحلية، وقد اعتمدت الدراسة على بعض الدراسات الميدانية السابقة التي تم إجراؤها على المديرية الإدارية الكبرى في مصر. وخلص البحث إلى غياب مفهوم اللامركزية في الإدارة المحلية في مصر، والافتقار إلى تحقيق التوازن بين السلطة المركزية والمجتمع المحلي، والتي تحد من تمكين المناطق المحلية من تحقيق التنمية، وقد بين البحث أيضاً قلة إقبال المواطنين على المشاركة في الانتخابات المحلية بسبب تعقيدات نظام الانتخابات المحلية، وعدم وجود فعال للأحزاب السياسية وضعف دور المجالس في توعية المواطنين في المشاركة الفعالة.

● وجاءت دراسة (مرازة، 2006) بهدف تحديد الإطار القانوني والسياسي للإدارة المحلية (الحكم المحلي ومؤسساته في الجزائر وتطوره وتأثره بمعطيات البيئة الداخلية والدولية، وتحليل السلوك الإداري وطبيعة العلاقات بين البلدية والسلطة المركزية، من حيث الرقابة الإدارية والمالية (علاقة عمودية)، وبين المواطنين وتنظيمات المجتمع المدني والقطاع الخاص). وتوصلت الدراسة إلى أن المواطن يُعدّ طرفاً «فاعلاً» في آلية العمل البلدي، وبالتالي فإن مشاركته وتفاعله وتجاوبه مع القرارات والسياسات العامة المحلية تعدّ ضرورية لإنجاح العمل البلدي، فعملية التواصل بين المواطن والبلدية تساعد على توطيد الروابط الاجتماعية وتفعيل العمل الديمقراطي وتفهم المواطنين لإمكانات البلدية. ويلاحظ على البلديات الجزائرية عدم تفعيل آليات مشاركة المواطنين في العمل البلدي التي حددها القانون، ومنها المشاركة والحضور لدورات المجلس الشعبي العادية، والانضمام إلى اللجان الدائمة والمؤقتة والتي تضم أشخاصاً خارج المجلس، وهذا التخوف من التواصل الجماهيري يمكن إرجاعه إلى طبيعة النخبة التي تتحكم فيها عوامل حزبية أو عروضية أو ثقافية، أو يمكن إرجاعه إلى التخوف من تزايد مطالب المواطنين التي قد تفوق إمكانات البلدية.

● واما دراسة (إسماعيل، 2005) فقد هدفت إلى تقييم الإشكالات والتدخلات الرئيسية للحكم المحلي ومؤسساته في فلسطين خلال المرحلة الانتقالية والتي نتجت بعد اتفاق أوسلو، ومن ناحية أخرى تحديد التحديات والمصاعب في مرحلة التطوير والإصلاح للحكم المحلي في عهد السلطة الفلسطينية، ووضع التصورات والحلول على المدى الطويل والقصير. وقد تكون مجتمع الدراسة من (238) هيئة محلية، ومجلساً «قروياً»، ولجنة مشاريع في الضفة الغربية. وقد خلصت الدراسة إلى أن درجة اللامركزية والاستقلالية التي تتمتع بها الهيئات المحلية قليلة ولا تتناسب مع مفهوم الحكم المحلي القائم على اللامركزية والاستقلالية، وكذلك فإن درجة الديمقراطية التي تتمتع بها الهيئات المحلية قليلة، وكذلك فإن نظرة المواطنين تجاه الهيئات المحلية ما زالت مبنية على الشكوك. وعلى صعيد المشاركة فإنها ما زالت دون المطلوب سواءً ما بين الهيئات المحلية والمواطن، أو ما بين الهيئات المحلية والسلطة المركزية، وكذلك فإن التنمية على صعيد المجتمع المحلي ما زالت ضعيفة.

● وهدفت دراسة (قرارية، 2004) إلى تحليل الوضع القائم في فلسطين وذلك لإعداد آليات لتفعيل الوعي والمشاركة الشعبية في التخطيط العمراني للنهوض بالمجتمعات السكانية في المنطقة، وحاولت الإشارة إلى أهمية زيادة الوعي والمشاركة الشعبية في التخطيط العمراني من خلال استخدام وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك إلى الحاجة الماسة لوجود مخططات هيكلية تفضل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وتسعى إلى تحقيقها. وقد تكون مجتمع الدراسة من مديريات الحكم المحلي والبلديات وبعض المكاتب الهندسية الخاصة في كل من محافظات جنين، ونابلس، وطولكرم، ورام الله. وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور المشاركة الشعبية في التخطيط العمراني للمواطن وكسب ثقته، بالإضافة إلى التنسيق المؤسسي والعمل على بناء جهاز رئيس يعمل معه للقيام بعمليات إعداد المخططات الهيكلية، وجمع المعلومات على المستوى المحلي، والتخطيط كذلك لإقامة البرامج والدورات التدريبية، والحرص على توفير الدعم المالي والفني لتوفير البنية الأساسية والقيادات الفنية المتخصصة بما يستوجب مشاركة شعبية فاعلة، والعمل بروح الفريق الواحد.

## منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكون موضوع الدراسة مرتبطاً بوجهة نظر المستجيب، وفي ذلك اقتصر مجتمع الدراسة على رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل كمثال واقعي وتطبيق عملي للدراسة، وتم تحليل النتائج بناء على أسئلة الدراسة، وتم ذكر المقاييس والأساليب الإحصائية المستخدمة ومن ثم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

## مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل، ويبلغ عدد البلديات المستهدفة 8 بلديات، ويبلغ عدد رؤسائها وأعضائها (79) رئيساً «وعضواً» وقد تم الحصول على هذه المعلومات من الإحصائيات التي حصلت عليها الباحثة من مديرية الحكم المحلي في محافظة الخليل.

## عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، واشتملت العينة على 65 من رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل والبالغ عددهم (79)، وتم توزيع الاستبانات عليهم، وتم استرجاع (59) استبانة منها، ويشكل هذا العدد ما نسبته (82%) من الاستبانات الموزعة ولم يتم استثناء أية استبانة بسبب التلف. وتجدر الإشارة إلى أن عينة الدراسة تشمل البلديات المركزية (أ) وهي بلدية الخليل، والبلديات الرئيسية (ب) وهي: دورا، ويطا، وحقول، والظاهرية، والسموع، وسعير، وإذنا. ويوضح الجدول رقم (1) البلديات المركزية والرئيسية في محافظة الخليل وعدد أعضائها، وعدد الاستبانات الموزعة، وعدد الاستبانات المسترجعة. أما بخصوص عدد الاستبانات المسترجعة فيعود السبب إلى امتناع البعض عن تعبئة الاستبانة. وفيما يتعلق ببلدية دورا فقد تم استثناءها والسبب يعود إلى أنه عندما تم الذهاب إلى البلدية لأغراض توزيع الاستبانات تم الإيضاح أن المجلس المحلي قد تم حله من قبل الحكومة المركزية أثناء فترة انعقاد الدراسة.

الجدول رقم (1): البلديات وعدد الاستبانات الموزعة والمسترجعة

الرقم	اسم البلدية	عدد الأعضاء	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المسترجعة
1.	الخليل	5	5	3
2.	دورا	0	0	0
3.	يطا	13	13	12
4.	حقول	13	13	3
5.	الظاهرية	13	13	13
6.	السموع	9	9	3
7.	سعير	13	13	12
8.	إذنا	13	13	13
	المجموع	79	79	59

## أدوات جمع البيانات:

تم استخدام مصدرين لأغراض جمع البيانات:

1. مصادر ثانوية: وتعتمد على جمع الحقائق من خلال المراجع الأدبية، والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع.
2. مصادر أولية: وتضم كلا من الاستبانة والمقابلة.

### أ. الاستبانة:

من أجل الحصول على البيانات من مصادرها تم إعداد استبانة شاملة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلقة والمتعلقة بمشكلة البحث. وقد تكونت الاستبانة من (6) أجزاء:

- **الجزء الأول:** وتتضمن رسالة التغطية التي تبين موضوع البحث والهدف منه.
- **الجزء الثاني:** ويشتمل على معلومات عامة للمستجيب حيث تتضمن المتغيرات الديموغرافية وهي الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، ومدة العضوية، وأسلوب الاختيار للمجلس البلدي.
- **الجزء الثالث:** ويتكون من فقرات عامة تهدف إلى قياس آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي، ويتكون من (12) فقرة.
- **الجزء الرابع:** ويتكون من فقرات عامة تهدف إلى قياس دور البلديات في تعزيز المشاركة الشعبية، ويتكون من (8) فقرات.
- **الجزء الخامس:** ويتكون من فقرات عامة تهدف إلى معرفة الوسائل المستخدمة من قبل البلديات في دعم المشاركة الشعبية، ويتكون من (9) فقرات.
- **الجزء السادس:** ويتكون من فقرات عامة تهدف إلى معرفة العوامل التي تحدّ من فاعلية المشاركة الشعبية، ويتكون من (10) فقرات.

### ب. المقابلة:

تم استخدام أسلوب المقابلة كوسيلة مساندة تم توظيفها للحصول على البيانات التي لم تستطع الاستبانة الإجابة عنها، وتم إجراء المقابلة مع أستاذ القانون في جامعة الخليل د. راتب الجعبري، وذلك في شهر نيسان عام 2012 في مكتبه في جامعة الخليل، وكان محور المقابلة يركز على الإجابة على السؤال الآتي (ما مدى تشجيع قانون الهيئات المحلية الفلسطيني لسنة 1997 وقانون

انتخابات الهيئات المحلية لسنة 1996 على المشاركة الشعبية)، وقد تم تجزئة السؤال الرئيس إلى عدة أسئلة فرعية وهي: هل يوجد نصوص قانونية ضمنت للمواطنين حق المشاركة الشعبية في المجالس المحلية؟ وما مدى تشجيع قانون الهيئات المحلية الفلسطيني الصادر لسنة 1997 على المشاركة الشعبية؟ وماذا يحتاج القانون لكي يضمن حق المواطن في المشاركة الشعبية؟.

## المعالجة الإحصائية:

### صدق الأداة وثباتها:

#### 1. صدق الأداة:

لقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وتم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين قبل إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

### صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، والصدق ببساطة هو أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض أنه يقيسها، وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون «Pearson» لإيجاد العلاقة بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال أو القسم الذي تنتمي إليه، كما يتضح من الجدول رقم (2) قيم معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات الدراسة مع الدرجة الكلية. حيث أن جميع معاملات الارتباط «Pearson» بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة ودرجة القسم الذي تنتمي إليه هي قيم موجبة الإشارة ودالة إحصائياً، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة اتساق داخلي عالية، وهذا يدل أن كل فقرة من فقرات الاستبانة كانت صادقة فيما أعدت لقياسه.

#### 2- ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقة معامل (ألفا كرونباخ) وكانت النتائج كما في الجدول رقم (2) حيث يتضح أن جميع مجالات الاستبانة تتمتع بقيمة ثبات عالية، وارتفاع قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha – Cornbach حيث تراوحت القيم لمعامل الثبات ما بين ( 0.870 - 0.884)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة ( 0.878 ) مما يؤكد على أن أداة الدراسة ذات معامل ثبات مرتفع.

جدول رقم (2): معامل الارتباط وقيم معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لفقرات الاستبانة

معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	معامل الارتباط	الفقرات
0.874	**0.617	تساعد المشاركة الشعبية على الانتقال من المركزية إلى اللامركزية في تقديم الخدمات
0.879	**0.564	تساهم المشاركة الشعبية في الاستثمار الأمثل للموارد البشرية
0.875	**0.510	تساهم المشاركة الشعبية في الاستفادة المثلى من ذوي الخبرة والاختصاص
0.873	**0.699	تساعد المشاركة الشعبية على اقتناع المواطن بالمساهمة في تطوير وتنمية منطقتة
0.876	**0.689	تساعد المشاركة الشعبية على إشاعة مفاهيم الانفتاح والتعاون ما بين المواطن والهيئة المحلية
0.872	**0.765	تساهم المشاركة الشعبية في تحسين عملية وجودة اتخاذ القرارات المتعلقة بالهيئة المحلية
0.872	**0.819	تساهم المشاركة الشعبية في ترتيب الأولويات وفقا لحاجة السكان
0.871	**0.804	تساهم المشاركة الشعبية في تحسين أداء المجلس المحلي
0.870	**0.789	تعمل المشاركة الشعبية على تحديد المشكلات والحاجات الفعلية للسكان المحليين
0.871	**0.667	تضمن المشاركة الشعبية قبول وتأييد السكان المحليين للمشروعات التي يشاركون فيها
0.872	**0.750	تساهم المشاركة الشعبية في زيادة رضا السكان
0.871	**0.782	تساهم المشاركة الشعبية في رفع الروح المعنوية لدى السكان

0.873	**0.632	يعمل المجلس البلدي على تشجيع المواطنين على حضور جلسات المجلس البلدي
0.875	**0.726	يتم تشجيع المواطنين على الاستفسار عن أي تساؤل
0.877	**0.716	تفصح البلدية للمواطنين عن المعلومات ذات الصلة بالمشاريع التنموية
0.875	**0.726	تفصح البلدية للمواطنين عن آلية تنفيذ المشاريع التنموية
0.873	**0.622	تفصح البلدية للمواطنين عن المعلومات ذات العلاقة بالتقارير المالية والإدارية الخاصة بالبلدية
0.876	**0.584	يتم تشكيل لجان من أفراد المجتمع المحلي
0.875	**0.419	تؤيد البلدية المشاركة الشعبية للنساء في الانتخابات من خلال النسبة المخصصة لهن
0.874	**0.554	يتم تشجيع المشاركة الشعبية في الانتخابات من خلال عقد ندوات أو لقاءات توضح أهمية الانتخاب والاقتراع والتسجيل في سجل الناخبين
0.880	**0.377	الهاتف
0.876	**0.526	المقابلات الشخصية
0.871	**0.678	الانترنت والموقع الالكتروني
0.872	**0.807	عقد اجتماعات عامة لسماع آراء المواطنين
0.873	**0.781	عقد اجتماعات مع قادة المجتمع والشخصيات المعروفة ووجوه العائلات
0.871	**0.811	استخدام وسائل الإعلام للتواصل مع المواطنين
0.874	**0.525	إصدار نشرات إعلامية لأغراض الاطلاع على إسهامات البلدية
0.872	**0.753	عقد ورشات عمل وحلقات دراسية تضم المواطنين



0.873	**0.773	صناديق الاقتراح والشكاوى
0.878	**0.454	الأمية الاجتماعية
0.877	**0.412	انخفاض مستوى الدخل الأسري
0.884	**0.294	أسلوب الانتخاب المباشر من السكان
0.883	**0.497	أسلوب التعيين من الحكومة المركزية
0.881	**0.524	التمسك بالقيم السلبية
0.879	**0.702	عدم الاستقرار السياسي
0.881	**0.418	الخلاف ما بين المواطن ومسؤولي الهيئة المحلية
0.881	**0.506	ضعف ولاء وانتماء السكان
0.878	**0.717	نقص الثقة بين المواطن والهيئة المحلية
0.878	**0.507	عدم استجابة المسؤولين لمطالب السكان
<b>0.878</b>		<b>الاستبانة ككل</b>

## وصف خصائص عينة الدراسة:

### أ. جنس عينة البحث:

يبين الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، وبناء عليه كان عدد الذكور 51 ونسبة 87.9%، أما بالنسبة لعدد الإناث فقد كان 7 ونسبة 12.1%، ويذكر أن أحد الاستبانات لم يحدد فيها جنس المستجيب. ويتضح من ذلك أن النسبة الأكبر كانت للذكور، وهذه نتيجة منطقية فالمقاعد المخصصة للإناث في المجالس المحلية هي أقل من الذكور حيث أن مشاركة المرأة التتموية على صعيد أعمال المجالس المحلية ما زالت قليلة.

### جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية%	التكرار	الجنس
87.9	51	ذكر
12.1	7	أنثى
100.0	58	المجموع

### ب. أعمار عينة البحث:

يبين الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب العمر، وتشير البيانات الواردة في الجدول الى أن غالبية أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 36 إلى 50 عاماً، وأن المتوسط الحسابي لأعمارهم هو 48 عاماً. وهذا يشير إلى أن غالبية الرؤساء والأعضاء في سن الأربعينيات وهي الفئة العمرية التي تتصف بالنضج والقدرة على الإدارة الكفؤة.

### جدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات العمرية
12.7	7	35 – 20
50.9	28	50 – 36
30.9	17	65 – 51
5.5	3	80 – 66
100.0	55	المجموع

## ج. المؤهل العلمي لعينة البحث:

يبين الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، وتشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس وذلك بنسبة بلغت %52.5، أما نسبة الذين مؤهلهم العلمي ثانوية عامة فما دون فقد بلغت %18.6، بينما %16.9 منهم مؤهلهم العلمي دبلوم متوسط و فقط %11.9 منهم مؤهلهم العلمي ماجستير فأكثر، وهذا يشير إلى أن غالبية رؤساء وأعضاء البلديات هم من حملة البكالوريوس مما يعطيهم القدرة على الإدارة الجيدة للبلديات، على اعتبار أن وظيفتهم تتطلب مستوى معقولاً من المعرفة العلمية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن قانون انتخاب الهيئات المحلية الفلسطيني لم ينص على ان المؤهل العلمي شرط لمن يشغل منصب رئيس أو عضو مجالس بلدية أو قروية.

جدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة النسبية المئوية %
ثانوية عامة فما دون	11	18.6
دبلوم متوسط	10	16.9
بكالوريوس	31	52.5
ماجستير فأكثر	7	11.9
المجموع	59	100.0

## د. مدة العضوية في المجالس البلدية.

يبين الجدول رقم (6) أن مدة العضوية في البلديات تراوحت ما بين عام واحد إلى 35 عاماً، وأن المتوسط الحسابي لعدد سنوات العضوية في المجالس البلدية لأفراد عينة الدراسة هو ما يقارب 7 أعوام. مما يشير أن هناك بلديات لم تجر فيها انتخابات منذ فترة طويلة وأن معظم البلديات التي شملتها الدراسة جرت فيها انتخابات في المرحلة الأولى أو الثانية.

### جدول رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب مدة العضوية في المجالس البلدية

النسبة المئوية %	التكرار	مدة العضوية
96.5	55	10-1
0	0	20-11
1.8	1	30-21
1.8	1	40-31
100.0	57	المجموع

### هـ. أسلوب الاختيار للمجلس المحلي:

يبين الجدول رقم (7) أسلوب الاختيار للمجلس المحلي وتشير البيانات الواردة في الجدول الى أن غالبية أفراد عينة الدراسة تم اختيارهم بأسلوب الانتخاب وذلك بنسبة بلغت 81.4%، أما الذين تم اختيارهم بأسلوب التعيين بلغت نسبتهم 18.6% من عينة الدراسة، مما يدل إلى أن النسبة العظمى من المبحوثين تم اختيارهم بأسلوب الانتخاب حيث أن معظم البلديات خضعت لمرحلة انتخابات أولى أو ثانية.

### جدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب أسلوب الاختيار للمجلس المحلي

النسبة المئوية %	تلك التكرار	أسلوب الاختيار
81.4	48	منتخب
18.6	11	معين
100.0	59	المجموع

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما آثار المشاركة الشعبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل؟، ولقد رُصدت استجابات أفراد عينة الدراسة، واستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي. وقد درجت الفقرات من درجة أهمية كبيرة جداً (أعطيت 5 درجات) إلى درجة أهمية قليلة جداً (أعطيت درجة واحدة). ومن أجل تفسير النتائج اعتمد مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول رقم (8).

### جدول رقم (8): درجات مقياس ليكرت الخماسي

المتوسط الحسابي	درجة الأهمية
من 1 الى 1.79	درجة قليلة جداً
من 1.80 الى 2.59	درجة قليلة
من 2.60 الى 3.39	درجة متوسطة
من 3.40 الى 4.19	درجة كبيرة
من 4.20 الى 5	درجة كبيرة جداً

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي لآثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي بلغ (3.79) وهذا يدل على أن المشاركة الشعبية تؤثر على المستوى المحلي بدرجة كبيرة، كما يتبين أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال تراوحت من (3.56) للفقرة (تساهم المشاركة الشعبية في تحسين عملية وجودة اتخاذ القرارات المتعلقة بالهيئة المحلية) ويدل على أنها تؤثر بدرجة كبيرة، إلى (4.07) للفقرة (تساهم المشاركة الشعبية في الاستفادة المثلى من ذوي الخبرة والاختصاص) ويدل على أنها تؤثر بدرجة كبيرة. وهذا يدل على أن للمشاركة الشعبية أثراً على المواطن وعلى البلدية على حد سواء، فهي تعمل على الاستفادة من ذوي الخبرة والاختصاصات، وتعمل على إيجاد روح التعاون ما بين المواطن والبلدية، مما يساهم في اقتناع المواطن في تطوير المنطقة المحلية، وتحديد المشكلات والحاجات الفعلية للسكان.

### جدول رقم (9): نتائج تحليل فقرات المحور الأول (آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي)

الترتيب	المتوسط الحسابي	آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي الشعبية على المستوى المحلي
7	3.76	تساعد المشاركة الشعبية على الانتقال من المركزية إلى اللامركزية في تقديم الخدمات
5	3.80	تساهم المشاركة الشعبية في الاستثمار الأمثل للموارد البشرية
1	4.07	تساهم المشاركة الشعبية في الاستفادة المثلى من ذوي الخبرة و الاختصاص

3	3.88	تساعد المشاركة الشعبية على اقتناع المواطن بالمساهمة في تطوير وتنمية منطقتة
2	3.95	تساعد المشاركة الشعبية على إشاعة مفاهيم الانفتاح والتعاون ما بين المواطن والهيئة المحلية
12	3.56	تساهم المشاركة الشعبية في تحسين عملية وجودة اتخاذ القرارات المتعلقة بالهيئة المحلية
10	3.69	تساهم المشاركة الشعبية في ترتيب الأولويات وفقاً لحاجة السكان
11	3.61	تساهم المشاركة الشعبية في تحسين أداء المجلس المحلي
4	3.88	تعمل المشاركة الشعبية على تحديد المشكلات والحاجات الفعلية للسكان المحليين
6	3.80	تضمن المشاركة الشعبية قبول وتأييد السكان المحليين للمشروعات التي يشاركون فيها
8	3.76	تساهم المشاركة الشعبية في زيادة رضا السكان
9	3.71	تساهم المشاركة الشعبية في رفع الروح المعنوية لدى السكان
		الوسط الحسابي لفقرات آثار المشاركة الشعبية = 3.79

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** « ما دور الهيئات المحلية في تعزيز المشاركة الشعبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل؟»، يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي لدور البلدية في تعزيز المشاركة الشعبية بلغ (3.55) وهذا يدل على أن البلديات لها دور كبير في تعزيز المشاركة الشعبية، كما يتبين أن المتوسطات الحسابية تراوحت من (3.32) للفقرة (تفصح البلدية للمواطنين عن المعلومات ذات العلاقة بالتقارير المالية والإدارية الخاصة بالبلدية)، ويدل على أنها تؤثر بدرجة متوسطة، إلى (3.92) للفقرة (تفصح البلدية للمواطنين عن المعلومات ذات الصلة بالمشاريع التنموية)، وهذا يدل على أنها تؤثر بدرجة كبيرة. ويتضح هنا أن إفصاح البلديات للمواطنين عن المعلومات ذات الصلة بالمشاريع التنموية قد احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية، في حين احتل تشجيع المواطنين على الاستفسار عن أي تساؤل المرتبة الثانية، فيما جاءت في المرتبة الثالثة تأييد البلدية للمشاركة الشعبية للنساء من خلال النسبة المخصصة لهن، وأما فيما يتعلق بتشجيع المجلس البلدي للمواطنين على حضور جلسات المجلس فقد احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة.

### جدول رقم (10): نتائج تحليل المحور الثاني (تعزيز المشاركة الشعبية)

الأهمية	المتوسط الحسابي	فقرات تعزيز المشاركة الشعبية والمشاركة الشعبية
8	2.68	يعمل المجلس البلدي على تشجيع المواطنين على حضور جلسات المجلس البلدي
2	3.88	يتم تشجيع المواطنين على الاستفسار عن أي تساؤل
1	3.92	تفصح البلدية للمواطنين عن المعلومات ذات الصلة بالمشاريع التنموية
4	3.76	تفصح البلدية للمواطنين عن آلية تنفيذ المشاريع التنموية
7	3.92	تفصح البلدية للمواطنين عن المعلومات ذات العلاقة بالتقارير المالية والإدارية الخاصة بالبلدية
6	3.42	يتم تشكيل لجان من أفراد المجتمع المحلي
3	3.81	تؤيد البلدية المشاركة الشعبية للنساء في الانتخابات من خلال النسبة المخصصة لهن
5	3.57	يتم تشجيع المشاركة الشعبية في الانتخابات من خلال عقد ندوات أو لقاءات توضح أهمية الانتخاب والاقتراع والتسجيل في سجل الناخبين
		المتوسط الحسابي لفقرات دور البلدية في تعزيز المشاركة الشعبية = 3.55

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** «ما أهم الوسائل المستخدمة في دعم المشاركة الشعبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل؟»، يبين جدول رقم (11) أن عقد اجتماعات مع قادة المجتمع والشخصيات المعروفة ووجوه العائلات كانت من أكثر الوسائل المستخدمة في دعم المشاركة الشعبية وقد جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.03) وهذه نتيجة منطقية لأن طبيعة المجتمع تفضل عقد الاجتماعات والاتصال الشفهي عن أي وسائل أخرى، فيما جاء الهاتف والمقابلات الشخصية في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.86)، وأما فيما يتعلق باصدار نشرات اعلامية لأغراض الاطلاع على اسهامات البلدية فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، واما استخدام وسائل الاعلام للتواصل مع المواطنين فقد كانت من أقل الوسائل المستخدمة في دعم المشاركة الشعبية وقد جاءت في المرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.37) ويدل على ان هذه الوسيلة تستخدم بدرجة متوسطة في دعم المشاركة الشعبية.

**جدول رقم (11): نتائج تحليل فقرات المحور الثالث (الوسائل المستخدمة في دعم المشاركة الشعبية)**

الترتيب	المتوسط الحسابي	الوسائل المستخدمة في دعم المشاركة الشعبية
2	3.86	الهاتف
2	3.86	المقابلات الشخصية
6	3.59	الانترنت والموقع الالكتروني
4	3.66	عقد اجتماعات عامة لسماع آراء المواطنين
1	4.03	عقد اجتماعات مع قادة المجتمع الشخصيات المعروفة و وجوه العائلات
8	3.37	استخدام وسائل الإعلام للتواصل مع المواطنين
3	3.84	إصدار نشرات إعلامية لأغراض الاطلاع على إسهامات البلدية
5	3.63	عقد ورشات عمل وحلقات دراسية تضم المواطنين
7	3.46	صناديق الاقتراح والشكاوى

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** للإجابة على السؤال الذي نصه: ما هي العوامل التي تحد من فاعلية المشاركة الشعبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل؟، رُصدت استجابات أفراد عينة الدراسة وقد درجت الفقرات من درجة مهم جدا (أعطيت 4 درجات) إلى درجة غير مهم (أعطيت درجة واحدة). ولقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الرباعي كما هو واضح في الجدول رقم (12).

**جدول رقم (12): مقياس ليكرت الرباعي**

المتوسط الحسابي ط الحسابي	د الدرجات
من 1 إلى 1.74	غير مهم
من 1.75 إلى 2.49	قليل الأهمية
من 2.50 إلى 3.24	مهم
من 3.25 إلى 4	مهم جداً



يبين الجدول رقم (13) أن عدم الاستقرار السياسي كان من أكثر العوامل التي تحد من فاعلية المشاركة الشعبية وقد جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.33) حيث ساهم عدم الاستقرار السياسي في قلة إجراء الانتخابات المحلية في الأراضي الفلسطينية وبالتالي حرمان المواطنين من أهم وسيلة للمشاركة الشعبية، وأما الأمية الاجتماعية فقد جاءت في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.22)، ويدل على أنه لها أهمية كبيرة في الحد من فاعلية المشاركة الشعبية حيث أن مستوى التعليم والوعي هو من أهم العوامل التي تدفع المواطنين الى زيادة مشاركتهم وإسهامهم في المصالح المحلية، أما انخفاض مستوى الدخل الأسري فقد كانت من أقل العوامل التي تحد من فاعلية المشاركة الشعبية حيث احتلت المرتبة الاخيرة وبالرغم من ذلك بلغ متوسطها الحسابي (2.92) وهذا يدل بأن المواطن يبحث عن أولوياته الخاصة قبل المشاركة في المصالح التي تخص المجتمع ككل.

**جدول رقم (13): نتائج تحليل فقرات المحور الرابع (العوامل التي تحد من فاعلية المشاركة الشعبية)**

الترتيب	المتوسط الحسابي	العوامل التي تحد من فاعلية المشاركة الشعبية
2	3.22	الأمية الاجتماعية
10	2.92	انخفاض مستوى الدخل الأسري
3	3.07	أسلوب الانتخاب المباشر من السكان
9	2.93	أسلوب التعيين من الحكومة المركزية
6	3.05	التمسك بالقيم السلبية
1	3.33	عدم الاستقرار السياسي
4	3.07	الخلافاً ما بين المواطن ومسؤولي الهيئة المحلية
5	3.07	ضعف ولاء وانتماء السكان
8	2.95	نقص الثقة بين المواطن والهيئة المحلية
7	3.02	عدم استجابة المسؤولين لمطالب السكان

**النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس للإجابة على السؤال الثاني الذي نصه « ما هي العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية التالية: (المنطقة الجغرافية، والجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، ومدة العضوية، وأسلوب الاختيار للمجلس المحلي) وأثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي؟»**، حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي، كما أجري تحليل التباين الأحادي، واختبار Kruskal Wallis، واختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، وكذلك معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سيرمان وفيما يأتي تفصيل لهذه النتائج. وتم استخدام اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لان معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً لذلك يجب ان تكون قيمة مستوى المعنوية لكل مجال اكبر من 0.05 حتى يكون توزيع البيانات طبيعياً و لذلك يتم استخدام اختبار (Sample K- S- 1) اذا كانت درجات الحرية أكبر من 50 بينما يتم استخدام (Shapiro-Wilk) اذا كانت درجات الحرية 50 أو أقل.

### **أولاً: بالنسبة للمنطقة الجغرافية للبلدية**

«ما هي العلاقة بين المنطقة الجغرافية للبلدية في محافظة الخليل وأثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي؟»

للإجابة على هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في درجة تأثير المشاركة الشعبية على المستوى المحلي على البلدية أو المواطن تعزى إلى متغير المنطقة الجغرافية للبلدية في محافظة الخليل.

يوضح جدول رقم (14) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي حيث تم استخدام اختبار Shapiro-Wilk للتأكد من أن بيانات الدراسة موزعة توزيعاً طبيعياً، ويتبين أن قيمة مستوى المعنوية لبلدية لحلول أقل من 0.05 وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات اللامعلمية.

جدول رقم (14): اختبار التوزيع الطبيعي لكل من آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي والموقع الجغرافي للبلدية في محافظة الخليل

Shapiro-Wilk			Kolmogorov_Smirnova			البلد البلدية	
مستوى الدلالة	درجة درجات الحرية	قيمة قيمة الاختبار تبار	مستوى مستوى الدلالة	درجات درجات الحرية	قيمة قيمة الاختبار		
0.298	3	0.871	.	3	0.328	بلدية الخليل	آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي
0.163	12	0.901	*0.200	12	0.180	بلدية سعير	
0.238	13	0.918	*0.200	13	0.178	بلدية إنذا	
0.000	3	0.750	.	3	0.385	بلدية السموع	
0.976	12	0.978	*0.200	12	0.133	بلدية يطا	
0.326	13	0.929	*0.200	13	0.192	بلدية الظاهرية	
0.000	3	0.750	.	3	0.385	بلدية حلحول	

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (Kruskal-Wallis) حيث تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ) في درجة تأثير المشاركة الشعبية على المستوى المحلي على البلدية أو المواطن تعزى إلى متغير الموقع الجغرافي للبلدية في محافظة الخليل، حيث كانت درجة تقييم رؤساء وأعضاء المجالس البلدية متقاربة بغض النظر عن موقع البلدية الجغرافي، وحيث أن قيمة مستوى المعنوية ( $0.736$ ) وهي أكبر من  $0.05$  وعليه تقبل الفرضية الصفرية.

**جدول رقم (15): نتائج اختبار Kruskal Wallis لاختبار الفروق في متوسطات آثار المشاركة الشعبية بواسطة متغير الموقع الجغرافي للبلدية**

آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي المشاركة الشعبية على المستوى المحلي	
3.556	قيمة Chi-Square
6	درجة الحرية
736.	مستوى الدلالة

**ثانياً: بالنسبة للجنس:**

« ما هي العلاقة بين الجنس و آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي؟ »

للإجابة على هذا السؤال تم تحويله الى الفرضية الصفرية الآتية:

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في درجة تأثير المشاركة

الشعبية على المستوى المحلي على البلدية أو المواطن تعزى إلى متغير الجنس»

يوضح الجدول رقم (16) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي حيث تم استخدام اختبار  $kliW-OripahS$  للتأكد من أن بيانات الدراسة موزعة توزيعاً طبيعياً، يتبين أن قيمة مستوى المعنوية للذكور اقل من 50.0 وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات اللامعلمية.

**جدول رقم (16): اختبار التوزيع الطبيعي لكل من آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي ومتغير الجنس**

Shapiro-Wilk Shapiro			kolmogorov_Smirnova			الجنس	لا
مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة الاختبار		
0.038	51	0.952	0.015	51	0.139	ذكر	آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي
0.494	7	0.923	0.200	7	0.183	أنثى	

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (Mann-Whitney) حيث تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (17) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ) في درجة تأثير المشاركة الشعبية على المستوى المحلي على البلدية أو المواطن تعزى إلى متغير الجنس، حيث كانت درجة تقييم رؤساء وأعضاء المجالس البلدية متقاربة بغض النظر عن الجنس، وحيث أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.709) وهي اكبر من 0.05 وعليه تقبل الفرضية الصفرية.

جدول رقم (17): نتائج اختبار Mann-Whitney لاختبار الفروق في متوسطات آثار

### المشاركة الشعبية بواسطة متغير الجنس

آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي المشاركة الشعبية على المستوى المحلي	
162	قيمة اختبار مان ويتني
a0.709	مستوى المعنوية

### ثالثاً: بالنسبة للعمر:

« ما هي العلاقة بين العمر وناائج المشاركة الشعبية على المستوى المحلي ؟ »

للإجابة على هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضية الصفرية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ) في درجة تأثير المشاركة الشعبية على المستوى المحلي على البلدية أو المواطن تعزى إلى متغير العمر.

يوضح الجدول رقم (18) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي حيث تم استخدام اختبار One-Sample Kolmogorov-Smirnov للتأكد من أن بيانات الدراسة موزعة توزيعاً طبيعياً، ويتبين أن قيمة مستوى المعنوية للمتغيرين العمر وناائج المشاركة الشعبية على المستوى المحلي اكبر من 0.05 وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (18): اختبار التوزيع الطبيعي (One-Sample Kolmogorov-Smirnov)

لكل من آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي و متغير العمر

آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي	العمر	
0.843	0.777	قيمة الاختبار z
0.476	0.582	مستوى المعنوية

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (19) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ) في درجة تأثير المشاركة الشعبية على المستوى المحلي على البلدية أو المواطن تعزى إلى متغير العمر، حيث كانت درجة تقييم رؤساء وأعضاء المجالس البلدية متقاربة بغض النظر عن العمر، وحيث أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.843) وهي أكبر من 0.05 وعليه تقبل الفرضية الصفرية، وتبين أن هنالك علاقة عكسية بين آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي ومتغير العمر وان معامل الارتباط هو 0.027، ويدل على أن الإرتباط ضعيف.

**جدول رقم (19): معامل ارتباط بيرسون بين آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي ومتغير العمر**

العمر	معامل ارتباط بيرسون	آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي على المستوى المحلي
العمر	معامل ارتباط بيرسون	0.027-
	مستوى المعنوية	0.843
آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي	معامل ارتباط بيرسون	0.027-
	مستوى المعنوية	0.843

#### رابعا: بالنسبة للمؤهل العلمي:

« ما هي العلاقة بين المؤهل العلمي وآثار ونتائج المشاركة الشعبية على المستوى المحلي؟ »

للإجابة على هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ) في درجة تأثير المشاركة الشعبية على المستوى المحلي على البلدية أو المواطن تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

يوضح الجدول رقم (20) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي حيث تم استخدام اختبار Shapiro-Wilk للتأكد من أن بيانات الدراسة موزعة توزيعاً طبيعياً، ويتبين أن قيمة مستوى المعنوية أكبر من 0.05 وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

**جدول رقم (20): اختبار التوزيع الطبيعي لكل من آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي والمؤهل العلمي**

S Shapiro-Wilk			Kolmogorov_Smirnova			المؤهل العلمي	
مستوى الدلالة	درجات الحرية تبار	قيمة الاختبار الحرية	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة الاختبار بار		
0.123	11	0.886	*0.200	11	0.195	ثانوية عامة فما دون	آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي
0.309	10	0.914	*0.088	10	0.246	دبلوم متوسط	
0.753	31	0.978	*0.200	31	0.087	بكالوريوس	
0.860	7	0.965	*0.200	7	0.204	ماجستير فأكثر	

وللتحقق من صحة الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) حيث يتضح من الجدول رقم (21) أن قيمة مستوى المعنوية أكبر من 0.05 وهذا يدل على تجانس الانحرافات المعيارية وبذلك نستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي.

**جدول رقم (21): اختبار تجانس التباين (Levene test)**

مستوى المعنوية	اختبار Levene Test
0.532	0.741

يتضح من الجدول رقم (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث كانت درجة تأثير المشاركة الشعبية على المستوى المحلي متقاربة بغض النظر عن المؤهل العلمي، وحيث أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.601) وهي أكبر من 0.05 وعليه تقبل الفرضية الصفرية.

جدول رقم (22): تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لقياس الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة حول (آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي) تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.865	3	0.288	0.626	0.601
داخل المجموعات	25.327	55	0.460		
المجموع	26.193	58			

### خامسا: بالنسبة لمدة العضوية:

« ما هي العلاقة بين مدة العضوية وآثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي؟ »

للإجابة على هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في درجة تأثير المشاركة الشعبية على المستوى المحلي على البلدية أو المواطن تعزى إلى متغير مدة العضوية.

يوضح الجدول رقم (23) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي حيث تم استخدام اختبار One-Sample Kolmogorov-Smirnov للتأكد من أن بيانات الدراسة موزعة توزيعاً طبيعياً، ويتبين أن قيمة مستوى المعنوية للمتغير مدة العضوية أقل من 0.05 وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات اللامعلمية.

جدول رقم (23): اختبار التوزيع الطبيعي (One-Sample Kolmogorov-Smirnov) لكل من آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي ومدة العضوية

مدة العضوي	آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي	
2.762	0.843	قيمة الاختبار Z
0.000	0.476	مستوى المعنوية



وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان. حيث تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (24) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ) في درجة تأثير المشاركة الشعبية المستوى المحلي على البلدية أو المواطن تعزى إلى متغير مدة العضوية، حيث كانت درجة تقييم رؤساء وأعضاء المجالس البلدية متقاربة بغض النظر عن مدة العضوية، وحيث أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.410) وهي اكبر من 0.05 وعليه تقبل الفرضية الصفرية، وتبين أن هنالك علاقة عكسية بين آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي ومدة العضوية وأن معامل الارتباط هو -0.111، بالرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ).

#### جدول رقم (24): معامل ارتباط سبيرمان بين آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي ومتغير مدة العضوية

مدة العضوية	آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي		
0.111-	1.000	معامل ارتباط سبيرمان	آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي
0.410	.	مستوى المعنوية	
1.000	0.111-	معامل ارتباط سبيرمان	مدة العضوية
.	0.410	مستوى المعنوية	

#### سادسا: بالنسبة لأسلوب الاختيار للمجلس المحلي :

« ما هي العلاقة بين أسلوب الاختيار للمجلس المحلي وآثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي؟»

للإجابة على هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ) في درجة تأثير المشاركة الشعبية على المستوى المحلي على البلدية أو المواطن تعزى إلى متغير أسلوب الاختيار للمجلس المحلي.

يوضح الجدول رقم (25) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي حيث تم استخدام اختبار Shapiro-Wilk للتأكد من أن بيانات الدراسة موزعة توزيعاً طبيعياً، ويتبين أن قيمة مستوى المعنوية للأعضاء الذين تم اختيارهم بطريقة الانتخاب اقل من 0.05، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات اللامعلمية.

**جدول رقم (25): اختبار التوزيع الطبيعي لكل من آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي وأسلوب الاختيار للمجلس المحلي**

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnova			أسلوب الاختيار للمجلس المحلي	
مستوى مستوى الدلالة لدلالة	قيمة درجات الحرية	قيمة الاختبار الحرية	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة الاختبار		
0.030	48	0.947	0.071	48	0.122	منتخب	آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي
0.876	11	0.969	0.200	11	0.163	معين	

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (Kruskal-Wallis Test) حيث تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (26) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=a$ ) في درجة تأثير المشاركة الشعبية المستوى المحلي على البلدية أو المواطن تعزى إلى متغير أسلوب الاختيار للمجلس المحلي، حيث كانت درجة تقييم رؤساء وأعضاء المجالس البلدية متقاربة بغض النظر عن أسلوب الاختيار للمجلس المحلي، وحيث أن قيمة الدلالة الإحصائية ( $0.830$ ) وهي أكبر من  $0.05$  وعليه تقبل الفرضية الصفرية.

**جدول رقم (26): نتائج اختبار Kruskal Wallis لاختبار الفروق في متوسطات آثار المشاركة الشعبية بواسطة أسلوب اختيار المجلس المحلي**

آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي	
0.214-	Z قيمة الاختبار
0.830	مستوى المعنوية

## تحليل المقابلة:

فيما يتعلق بالسؤال السادس والمرتبط بمدى تشجيع قانون الهيئات المحلية الفلسطيني لسنة 1997، وقانون انتخابات الهيئات المحلية لسنة 1996 على المشاركة الشعبية فقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. نص القانون الأساسي الفلسطيني للسلطة الوطنية الفلسطينية، وقانون انتخاب المجالس والهيئات المحلية الفلسطيني الصادر عام 1996 على حق المواطنين في الترشح والانتخاب والاعتراض على نتائج الانتخابات، والتسجيل في سجل الناخبين، وهذا يدل على أن القانون الفلسطيني ضمن في جوهره حق المواطنين في المشاركة الشعبية بأكبر صورها ألا وهي الانتخابات وكافة التفاصيل اللازمة لنزاهتها.

2. سمح قانون الهيئات المحلية الفلسطيني لعام 1997 للمجلس البلدي بالسماح للمواطنين بحضور أية جلسة بشرط قبول أكثرية الأعضاء الحاضرين، حيث أشار قانون الهيئات المحلية إلى إمكانية حضور جلسات البلدية من قبل المواطنين ولكنه ترك للمجلس البلدي نفسه الحق في تقرير ذلك، وبالتالي لم يضمن هذا النص بشكل مطلق للمواطن الحق في حضور الجلسات، ونود الإشارة هنا إلى أن التعليق على هذا البند كما ورد في جدول رقم (16.4) بخصوص النقطة «يعمل المجلس البلدي على تشجيع المواطنين على حضور جلسات المجلس البلدي». فقد احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة وبمتوسط حسابي 2.68 وهذا يدل على أن المجالس المحلية الفلسطينية لا تشجع المواطن بشكل كبير على حضور جلسات المجلس.

3. يؤخذ على القانون الفلسطيني عدم وجود تشريعات واضحة ولوائح تنفيذية صادرة عن وزارة الحكم المحلي تفصل مواضيع المشاركة الشعبية وعلاقة المواطنين بالبلديات، حيث أن القانون الفلسطيني لا بد أن يماشي المتطلبات والاحتياجات الحديثة، ولم يتم المشروع بتطويره مع مرور الزمن، ولم تقم وزارة الحكم المحلي بالاهتمام الكافي بموضوع المشاركة الشعبية ويظهر ذلك جليا من خلال افتقار اللوائح التنفيذية المباشرة الصادرة عن وزارة الحكم المحلي بخصوص هذا الشأن.

## نتائج الدراسة:

### توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

1. ما هي آثار المشاركة الشعبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل؟
  - أظهرت نتائج الدراسة أن هناك آثاراً للمشاركة الشعبية على المستوى المحلي ويظهر ذلك في أنها تساهم في الاستفادة المثلى من ذوي الخبرة والاختصاصات.
  - إن إشاعة مفاهيم الانفتاح والتعاون ما بين المواطن والهيئة المحلية كان لها درجة كبيرة في المساعدة على المشاركة الشعبية.
  - إن من الآثار المهمة أن المشاركة الشعبية تساعد في إقناع المواطنين على المساهمة في تطوير وتنمية مناطقهم.
  - إن مساهمة المشاركة الشعبية في تحسين عملية وجودة اتخاذ القرارات المتعلقة بالهيئة المحلية كانت من أقل آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي بالرغم من درجة أهميتها.
2. ما هو دور الهيئات المحلية في تعزيز المشاركة الشعبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل؟
  - تساهم البلديات بدور كبير في تعزيز المشاركة الشعبية حيث يظهر دورها بدرجة كبيرة من خلال الإفصاح للمواطنين عن المعلومات ذات الصلة بالمشاريع التنموية.
  - يظهر دور كبير للبلديات في تعزيز المشاركة الشعبية من خلال تشجيعها للمواطنين على طرح أي استفسار أو تساؤل.
  - تساهم البلديات في تعزيز المشاركة الشعبية من خلال تأييدها لمشاركة النساء من خلال النسبة المخصصة لهن.
  - أظهرت نتائج الدراسة انخفاض دور البلديات في تعزيز المشاركة الشعبية في الأمور التي تتعلق بتشجيع المواطنين على حضور جلسات المجلس البلدي.
3. ما هي أهم الوسائل المستخدمة في دعم المشاركة الشعبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل؟
  - إن عقد اجتماعات مع قادة المجتمع والشخصيات المعروفة ووجوه العائلات تُعد من أكثر الوسائل المستخدمة من قبل البلديات في دعم المشاركة الشعبية.

- إن استخدام الهاتف والمقابلات الشخصية، ومن ثم إصدار نشرات إعلامية تعدّ من أهم الوسائل المستخدمة في دعم المشاركة الشعبية.
- إن استخدام وسائل الإعلام للتواصل مع المواطنين كانت من أقل الوسائل المستخدمة في دعم المشاركة الشعبية.
- 4. ما هي العوامل التي تحد من فاعلية المشاركة الشعبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل؟.
- إن عدم الاستقرار السياسي يُعد من أكثر العوامل التي تحد من فاعلية المشاركة الشعبية من وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات في محافظة الخليل. يليها الأمية الاجتماعية.
- إن انخفاض مستوى الدخل الأسري، واستخدام أسلوب التعيين من الحكومة المركزية لم يكونا من العوامل ذات الأهمية الكبيرة في الحد من فاعلية المشاركة الشعبية.
- 5. ما هي العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية التالية: (المنطقة الجغرافية، والجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، ومدة العضوية، وأسلوب الاختيار للمجلس المحلي) وآثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي؟.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث وجهة نظر رؤساء وأعضاء البلديات المركزية والرئيسة في محافظة الخليل حول آثار المشاركة الشعبية على المستوى المحلي تعزى إلى متغير الموقع الجغرافي، والجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، ومدة العضوية، وأسلوب الاختيار للمجلس المحلي. وعليه تقبل الفرضية التي تنص على ذلك.
- 6. ما مدى تشجيع قانون الهيئات المحلية الفلسطيني لسنة 1997، وقانون انتخابات الهيئات المحلية لسنة 1996 على المشاركة الشعبية؟
- ضمن قانون انتخاب المجالس والهيئات المحلية الفلسطيني الصادر عام 1996: حق المواطنين في المشاركة الشعبية من خلال حق الترشيح، والانتخاب، والاعتراض على نتائج الانتخابات.
- أتاح قانون الهيئات المحلية الفلسطيني لعام 1997 للمجلس البلدي السماح للمواطنين بحضور أية جلسة بشرط قبول أكثرية الأعضاء الحاضرين، ولكن من الملاحظ أن البلديات لا تشجع بشكل كبير على حضور المواطنين لجلسات المجلس المحلي.
- يؤخذ على قانون الهيئات المحلية الفلسطيني لسنة 1997، عدم وجود تشريعات واضحة ولوائح تنفيذية صادرة عن وزارة الحكم المحلي تفصل أشكال المشاركة الشعبية وعلاقة المواطنين بالبلديات.

## التوصيات:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1. العمل على زيادة وتفعيل المشاركة الشعبية في البلديات لما لها من آثار ايجابية على المستوى المحلي وانعكاسات ايجابية على المواطن وعلى البلدية.
2. على البلديات التعرف إلى الجوانب التي من شأنها أن تعزز المشاركة الشعبية، والتي يمكن للمواطنين تقبلها وتدفعهم للمشاركة الفاعلة فيها.
3. إتباع البلديات لوسائل المشاركة الشعبية الأسهل والأسرع والمرغوبة لدى المواطنين من أجل ضمان أكبر قاعدة مشاركة شعبية في الموضوعات المحلية.
4. على البلديات العمل قدر المستطاع على تجنب واستبعاد بعض المعوقات التي تحد من المشاركة الشعبية.
5. تفعيل القوانين الفلسطينية واللوائح التنفيذية الخاصة بالمجالس المحلية وتحديثها بما يتناسب مع احتياجات المواطنين وبشكل يضمن لهم الحق في المشاركة بشكل أوسع وأكثر فاعلية.
6. العمل على إجراء الانتخابات في جميع المجالس المحلية بأسرع وقت ممكن لأن الانتخابات هي جوهر المشاركة الشعبية ومن خلالها يختار المواطن ممثليه في المجلس المحلي.
7. على البلديات الإفصاح عن نفسها كمؤسسة خدمتية بعيدة كل البعد عن الخلافات السياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى زيادة تفاعل وتعاون المواطنين معها، وبالتالي تعزيز المشاركة الشعبية.

## قائمة المراجع:

- إسماعيل، عبد الكريم (2005). دور الهيئات المحلية الفلسطينية في تعزيز المشاركة الشعبية وإحداث التنمية السياسية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- بطراوي، بيناز (2014). وثيقة خطوط إرشادية للاتصال والتواصل بين البلديات والجمهور في الضفة الغربية وقطاع غزة»، صندوق تطوير وإقراض البلديات.
- رمحي، أحمد (2010). سياسات تعزيز ومأسسة المشاركة المجتمعية في أعمال الهيئات المحلية الفلسطينية». ورقة منشورة، فلسطين.
- سعادة، أيمن (2009). «آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني (حالة دراسية الضفة الغربية)»، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- صندوق تطوير وإقراض البلديات (2009). «المشاركة والمشورة المجتمعية»، دليل عملي تدريبي، صندوق تطوير وإقراض البلديات، فلسطين.
- طوخي، سامي (2007). «اللامركزية المجتمعية (مدخل للتمكين والتنمية المحلية المستدامة)»، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، مصر.
- عبد الجبار، عبد الحكيم (2008). «دور المشاركة الشعبية في تنمية المجتمع المحلي (دراسة اجتماعية ميدانية بعدد من المديرية في اليمن)»، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.
- قدومي، منال (2008). «دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي (حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس)»، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- قرارية، منال (2004). «آليات تفعيل الوعي والمشاركة الشعبية في التخطيط العمراني في الضفة الغربية»، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- لوزي، موسى (1999)، التطوير التنظيمي أساسيات ومفاهيم حديثة، (عمان- الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى).
- معاني، أيمن وأبو فارس، محمود (2010). الإدارة المحلية أسس وتطبيقات، (عمان- الأردن- دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية).
- مرزوقة، عيسى (2006). «معوقات تسيير الجماعات المحلية: بعض عناصر التحليل»، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد 14.





# أثر سياسات التحرير المالي على النمو الاقتصادي لدى دول منظمة التعاون الإسلامي

أ. طلحاوي فاطمة الزهراء  
جامعة أدرار، الجزائر

د. مدياني محمد  
جامعة أدرار، الجزائر

## ملخص الدراسة:

يُعد التحرير المالي من أبرز معالم النظام المالي الجديد وأهم ملامح التطورات الاقتصادية البارزة؛ ونتيجة لآثار سياسات الكبح المالي في أواخر السبعينات، شرع العديد من دول العالم بإجراء اصلاحات جذرية على مستوى أنظمتها المالية والاقتصادية، بإيعاز من البنك وصندوق النقد الدوليين، اتخذت دول منظمة التعاون الاسلامي إجراءات تهدف إلى إصلاح القطاع المالي وتحريره من كل أشكال الكبح المالي. ومن خلال هذه الدراسة التي تدور حول التساؤل الآتي: ما هي آثار سياسات التحرير المالي على النمو الاقتصادي لدى دول منظمة التعاون الإسلامي خلال الفترة (1990-2013)؟.

قمنا بقياس أثر سياسات التحرير المالي على النمو الاقتصادي لدى هذه الدول خلال الفترة (1990-2013) وذلك باستخدام معطيات البانل؛ حيث بينت الدراسة تدني أثر التحرير المالي على النمو الاقتصادي لدول المنظمة ويعزى هذا الى غياب توفر شروطه، اضافة إلى عدم الانتهاء من اجراءات الانفتاح التجاري لديها. وللحصول على الآثار الإيجابية للتحرير المالي على النمو الاقتصادي لابد من إعادة النظر في هيكل البورصات والعمل على القيام بمحاولات إصلاحها وتطويرها وكذلك تحسين مناخ الاستثمار ودعم المؤسسات المالية الإسلامية. لكن ذلك يتطلب إتمام إجراءات الانفتاح التجاري لديها والتحضير للتحرير المالي الكامل وفقا لشروطه، مع إعطاء الأولوية للتحرير الداخلي وتكييف القطاع المالي الداخلي مع متطلبات الاندماج المالي العالمي.

**الكلمات المفتاحية:** التحرير المالي، النظام المالي، المؤشرات المالية والنقدية، النمو الاقتصادي.

## **Abstract:**

Financial liberalization is one of the most prominent features of the new financial system and the most important characteristics of the economic developments. Because of the effects of the repression policies in the late seventies, many countries of the world began to make radical reforms at the level of financial and economic systems. At the behest of the Monetary Fund and the World Bank, The Organization of Islamic Cooperation (OIC) has adopted different measures aimed at reforming the financial sector and liberalization from all kinds of financial repression. This study revolves around the following question: "What are the effects of financial liberalization policies at the Organization of Islamic Cooperation countries economic growth during the period (1990-2013)?"

The impact of financial liberalization policies on economic growth for these countries during the period (1990-2013) was measured by using panel data. The study showed the low impact of financial liberalization on economic growth for the countries of the Organization. This impact attributed to the lack of availability of conditions of financial liberalization, in addition to; non-completion of the trade openness procedures with it. To obtain the positive effects of financial liberalization on economic growth, must reconsider the structure of the stock exchanges and work to repair and development attempts as well as improving Circumstance of the investment and support the Islamic Financial Institutions. But that requires completion of trade liberalization measures have and prepare full financial liberalization according to the conditions, with priority given to internal liberalization and adapt domestic financial sector with global financial integration requirements.

**Keywords:** financial liberalization, financial system, financial and monetary indicators, economic growth.

## المقدمة:

انتهجت غالبية دول منظمة التعاون الإسلامي خلال السبعينات سياسة التدخل الحكومي؛ والتي كانت ترى فيها ضماناً لتعبئة أكبر قدر من الموارد المالية وتوجيهها بالشكل الذي يدعم نجاح الخطط الاقتصادية لتلك الدول. لكنها واجهت انعدام فعالية هذه السياسة في تعبئة المدخرات المالية بالقدر الذي يسمح بتحقيق معدلات النمو المستهدفة؛ وذلك بسبب تطبيق هذه السياسة والتي عرفت باسم «الكبح المالي».

لذا كان حرياً بدول المنظمة البحث عن خيارات أخرى تتعكس إيجاباً على مساراتها التنموية، ومن أحد أهم خياراتها التحرير المالي؛ الذي يُعد أبرز معالم النظام المالي الجديد، وأهم ملامح التطورات الاقتصادية البارزة، إذ ارتبطت سياسات التحرير المالي ارتباطاً وثيقاً بهيمنة السياسات الليبرالية كسياسة اقتصادية عامة موازاة مع الجهود المبذولة للاندماج في الاقتصاد العالمي؛ الذي سعت له دول العالم للاستفادة من مزايا التحرير المالي وموازاة مع الحد من الوقوع في الأزمات والتصدي لها وتعزيز تنافسية اقتصادياتها.

لقد عرف التحرير المالي عدة توجهات وتطبيقات من قبل الدول التي انتهجته كمحاولة منها للقضاء على تبعات التحول من الكبح المالي؛ الذي تخبطت فيه لعدة عقود، لكن بعد ظهور نظرية Mc kinnon Shaw and عام 1973، أصبح من الواضح على هذه الدول تطبيق هذه السياسات خصوصاً فيما يتعلق بأسواق المال، التأمينات، المصارف، وحركة رؤوس الأموال. وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل الآتي:

ما هي آثار سياسات التحرير المالي على النمو الاقتصادي لدى دول منظمة التعاون الإسلامي خلال الفترة (1990-2013)؟

نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

1. تقييم سياسة التحرير المالي وتبعات التخلي عن سياسة الكبح المالي بالموازاة مع التوجه نحو اقتصاديات السوق في دول منظمة التعاون الإسلامي.
2. معرفة أثر التحرير المالي على النمو الاقتصادي ووجهات نظر الاقتصاديين التي تجلت في أبحاثهم التجريبية.
3. تحديد المشاكل والمعوقات التي تحد من تفعيل الأثر الإيجابي للتحرير المالي سواء كان داخلياً أو خارجياً ومعرفة بعض التجارب الرائدة في ذلك.

تستمد الدراسة أهميتها من ضعف وغياب الأبحاث الاقتصادية الخاصة بالتعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية حيث أن معظم الدراسات تدور حول أدبيات التحرير المالي وتطبيقه في عينات صغيرة دون استخدام أدوات قياسية وإحصائية كمية تعطي معلومات دقيقة وغير متحيزة، إذ سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على أثر تحرير حساب رأس المال، والتحرير المصرفي على النمو الاقتصاد، إضافة إلى الاهتمام المتزايد بالتحرير المالي من قبل دول منظمة التعاون الإسلامي انطلاقاً من الدور الذي يلعبه القطاع المالي في تعزيز النمو الاقتصادي واستدامته.

كما تجدر الإشارة إلى أهمية الموضوع من خلال انعكاسات التحرير المالي على اقتصاديات الدول التي قامت بالتحرير المالي؛ حيث شهدت أزمات مالية ومصرفية من بينها أزمة جنوب شرق آسيا، وأزمة أمريكا اللاتينية.

لقد اهتز النظام الاقتصادي الليبرالي بعد توالي الأزمات عليه، حيث نادى الاقتصاديون بتطبيق أنظمة اقتصادية أكثر استقراراً وأماناً، ومن بينهم من نادى بتطبيق مبادئ الاقتصاد الإسلامي خصوصاً فيما يتعلق بالأنظمة المالية وطرق التمويل وعمل البنوك. لذلك كان جدير بدول منظمة التعاون الإسلامي والتي تمثل الدول الإسلامية اغتنام الفرص بالاهتمام بأنظمتها المالية وتحريرها وفقاً لشروط المنهج الأمثل للتحرير المالي من أجل ربطها مع الأنظمة المالية العالمية، ورفع الكفاءة الاقتصادية وتعزيز تنافسيتها من خلال زيادة معدلات النمو وتطوير أنظمتها المالية التي أضحت ملاذاً آمناً لرؤوس الأموال، خصوصاً بعد تدني نسب التضخم من الأزمة المالية العالمية الأخيرة.

## أولاً: الأسس النظرية للتحرير المالي

**1. مفهوم الكبح المالي:** لقد عُرف الكبح المالي «Financial Repression» من قبل (Mc Kinnon and Shaw سنة 1973) بعد أن لاحظنا أن الأنظمة المالية للدول النامية قد شهدت العديد من العوائق والقيود، وهو الواقع الذي أدى إلى صب اهتمام الاقتصاديين والمفكرين بهذا المفهوم في ذات الفترة ويتجلى ذلك من خلال تعدد التعاريف التي صاغها الباحثون آنذاك.

**1.1 تعريف الكبح المالي:** يُعرّف (Benhassena, 2006) الكبح المالي على أنه تلك الإجراءات والقرارات التي تسعى للتضييق على النظام المالي من خلال:

- التحديد الإداري لأسعار الفائدة الدائنة والمدينة،
- فرض ضريبة مرتفعة على القطاع البنكي،
- رفع الاحتياطي الإجباري المفروض على البنوك التجارية،

- وضع قيود صارمة على حرية الدخول إلى القطاع المالي بصفة عامة والقطاع البنكي بصفة خاصة،
- إلزام المؤسسات المالية بشراء الأوراق المالية الحكومية وبعائد منخفض،
- فرض قيود على تدفقات رأس المال.

كما نُعرف الكبح المالي على أنه جملة من الإجراءات والتنظيمات التي تخص النظام المالي والمتخذة من قبل السلطات النقدية بهدف إشباع الحاجات المالية للحكومة وزيادة الاستثمار، كما أن سعر الفائدة منخفض (تحت المستوى التوازني) ولا يعكس قوى السوق ولا معدل التضخم.

**2.1 أشكال الكبح المالي:** ظهر الكبح المالي في الأنظمة المالية على عدة أشكال سوف نذكر منها ما يأتي:

**1.2.1 التحديد الإداري لأسعار الفائدة:** وذلك عن طريق فرض معدل فائدة على القروض والودائع البنكية، تحت المستوى التوازني (عند مستوى منخفض)، حيث تبرر الحكومات هذا الإجراء بأنه وسيلة لتشجيع الاستثمارات وتحفيز النشاط الاقتصادي بشكل عام. إضافة إلى منع البنوك من القيام بممارسات احتكارية في السوق المالي فبعض البنوك والمؤسسات المالية الكبيرة تحاول السيطرة على السوق المالي (SOLHI, 2006, P5).

كما تبرر الحكومة تحديد أسعار الفائدة تحت مستواها التوازني بأنه يسهل عليها تمويل عجزها وبأقل تكلفة ممكنة ويزيد من حجم الاستثمارات، وكذلك تمويل المؤسسات العمومية التي تعاني من مشاكل مالية (قدي، 2005، 56).

**2.2.1 الرسوم الضريبية المرتفعة الخاصة بالخدمات المالية:** في ظل الكبح المالي نجد أن السلطات النقدية تقوم بفرض معدل ضريبي مرتفع على الربح المحقق من طرف البنوك والمؤسسات المالية، وكذلك على مختلف المنتجات المالية المقدمة في الاقتصاد؛ حيث تهدف من خلال ذلك إلى الحصول على مورد مالي لتغطية النفقات في موازنة الدولة، إضافة إلى الحد من نشاط الوساطة المالية (اندوراس، 2005، 85-86).

**3.2.1 تقييد التدفقات النقدية:** تقوم السلطات النقدية بالتضييق على المتعاملين في الأسواق المالية من خلال تقييد العمليات المالية، الأمر الذي يحد من تدفقات رؤوس الأموال من وإلى خارج الدولة ووجود صعوبات وحواجز أمام دخول البنوك والمؤسسات المالية الأجنبية إلى السوق المالي المحلي، كما تلجأ السلطات النقدية إلى تثبيت أسعار الصرف للعملة المحلية عند مستوى معين.

**4.2.1 التشريعات المتعلقة بالمحافظ المالية:** تُبين القوانين والتشريعات التي تخص القطاع المالي وبالخصوص تكوين المحافظ المالية درجة التحرر المالي أو الكبح المالي الذي يعيشه هذا القطاع، ففي ظل الكبح المالي تلزم القوانين البنوك شراء السندات الحكومية والأوراق المالية الصادرة عن المؤسسات العمومية والتي تتميز بعائد منخفض ومخاطر كبيرة، كما تضع قيوداً على تملك الأجانب لأصول مالية للمؤسسات الاقتصادية المحلية (الفينيش، 2000، 150).

**5.2.1 الاحتياطي الإجمالي المرتفع المفروض على البنوك التجارية:** يعتبر الاحتياطي الإجمالي أحد أدوات السياسة النقدية ذات التأثير المباشر، حيث يتم من خلالها إجبار البنوك التجارية على ترك نسبة معينة من مجموع الودائع الموجودة بحوزتها لدى البنك المركزي تحت شكل نقود قانونية؛ حيث تسمح هذه الأداة بالتأثير على عملية خلق نقود الودائع التي تحتكرها هذه البنوك (غربي، 2007، 23).

## 2: نظرية التحرير المالي:

ظهر مصطلح التحرير المالي لأول مرة في كتابات (Mc kinnon and Shaw 1973) حيث اعتبره بمثابة حل للخروج من حالة الكبح المالي الذي تتخبط فيها الأنظمة المالية للدول النامية، ووسيلة لرفع وتيرة النمو الاقتصادي.

1.2 تعريف التحرير المالي: عرفه كل من (Mc kinnon and Shaw 1973) على أنه: الحل الأمثل للخروج من حالة الكبح المالي، ووسيلة بسيطة وفعالة لتسريع وتيرة النمو الاقتصادي في الدول النامية (BENALLAL, 2012,P5).

وعرفه كل من (MABLE and CHATELAIN, De BANDT(1997) على أنه: تلك السياسة التي تقود إلى رفع الادخار، واستخدام أمثل للموارد المالية المتاحة للاستثمار.

كذلك عرفه (MURAT UCER 2000) على أنه عبارة عن عملية تتمثل في مجموعة من الإجراءات التي تطبق من أجل إلغاء القيود المفروضة على القطاع المالي والمصرفي كتحرير معدلات الفائدة، ونزع القيود المفروضة على حساب رأس المال، وذلك بهدف إصلاح القطاع المالي الداخلي والخارجي للدولة (BENALLAL, 2012, P5).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن مفهوم التحرير المالي يتوقف على الإستراتيجية الاقتصادية المتخذة، حيث يخضع لتوجهات السياسات الاقتصادية فنجد منها ما هو قائم على إلغاء أو تخفيف القيود على النظام المالي بصفة عامة مما يكسب التحرير المالي صبغة التعميم أو الشمولية. كما تلجأ بعض

الدول إلى تبني سياسات حذرة فتعتمد إلى التحرير المالي المتدرج والذي ينطلق من تحرير العمليات في الأسواق المالية إما بتحرير حركة رؤوس الأموال أو تحرير أسعار الفائدة أو تطبيق التحرير عليهما معاً من أجل دعم قدرة استيعاب الأسواق المالية وتفعيل دورها في دعم النمو الاقتصادي.

- أنواع التحرير المالي: يشمل التحرير المالي كل من التحرير المالي الداخلي (المحلي) والتحرير المالي الدولي (الخارجي)؛
- التحرير المالي الداخلي:
- تحرير معدلات الفائدة: والتي تتمثل في إلغاء تحديد أسقف لمعدلات الفائدة (المدينة والدائنة). كما أن تحرير سعر الفائدة قد يأخذ شكلين إما التحرير السريع، أو التحرير التدريجي لسعر الفائدة (بلعزوز، 2004، 201)، بحيث:
- التحرير السريع والكامل لسعر الفائدة في فترة زمنية قصيرة، حيث يترك للبنوك حرية تحديد أسعار الفائدة وفقاً لظروف السوق ودون الأخذ بعين الاعتبار البيئة الاقتصادية.
- التحرير التدريجي لسعر الفائدة، حيث تتحول وفقاً لهذه الإستراتيجية أسعار الفائدة المدارة وكذلك القواعد المنظمة لها إلى نظام التحرير عبر فترة زمنية طويلة، وبعد أن يكون قد تم تهيئة البيئة الاقتصادية المحيطة لمثل هذا التحرير (أي أن تكون الظروف الاقتصادية مستقرة وملائمة).
- تحرير القروض: والتي تتمثل في التخلي عن سياسة توجيه القروض نحو قطاعات اقتصادية معينة؛ أي عدم التأثير في مجالات استخدام الائتمان المصرفي (BENHASSENA, 2006,P27) وكذلك إلغاء ما يأتي:
- تحديد أسقف قروض لبعض القطاعات الاقتصادية.
- تحديد أسعار فائدة مختلفة حسب نوع القروض.
- تحديد حصص معينة لكل نوع من أنواع القروض (قصيرة متوسطة طويلة الأجل).
- إلغاء الاحتياطات الإلزامية: وهي الاحتياطات التي تودعها البنوك لدى البنك المركزي ولا تحصل من وراء إيداعها على عائد.
- تحرير المنافسة البنكية: وتتمثل في إلغاء القيود على إنشاء البنوك المحلية والبنوك الأجنبية،
- كما يرى مؤيدو هذا المنهج أن التحرير المالي الداخلي إذا تم بنجاح، فإنه يؤدي إلى زيادة تطور القطاع المالي وارتفاع معدلات الفائدة الحقيقية عند مستويات إيجابية مقبولة وتشجيع الادخار وإلى كفاءة في تخصيص الائتمان، كما أن التحرير المالي الداخلي هو خطوة تسبق التحرير المالي الخارجي (ELRYAH, 2014,P32).



2.2.2 التحرير المالي الخارجي (الدولي): يتمثل التحرير المالي الخارجي في إلغاء القيود على معدلات حساب رأس المال، وهو أمر لازم للتحرير والانفتاح الاقتصادي والمقصود بالتحرير المالي الخارجي التحرر من الحظر على المعاملات في حساب رأس المال والحسابات المالية لميزان المدفوعات، كما أن تحرير حساب رأس المال يعني إلغاء القيود على معاملات النقد الأجنبي والضوابط الأخرى المرتبطة بهذه المعاملات (BENHASSENA, 2006, P33)، ويشمل تحرير حساب رأس المال المعاملات الآتية (شكوري، 2012، 43).

● تحرير الأسواق المالية: والذي يرتبط بإلغاء الحظر على المعاملات المتعلقة بالاستثمار في سوق الأوراق المالية (أسهم سندات صكوك سوق رأس المال أوراق استثمار والمشتقات وغيرها من الأدوات المالية)، وهي تشمل عمليات الشراء التي تتم محلياً ويقوم بها غير المقيمين، أو عمليات البيع والإصدارات التي تتم في الخارج بواسطة مقيمين (تدفقات إلى الداخل) أو على مبيعات أو إصدارات يقوم بها محلياً غير المقيمين أو عمليات الشراء التي يقوم بها في الخارج مقيمون (تدفقات للخارج).

● الاستثمار المباشر والمعاملات العقارية: تتمثل إجراءات التحرير في إلغاء القيود والضوابط على الاستثمار المباشر الوارد إلى الداخل أو المتجه إلى الخارج أو على تصفية الاستثمارات أو على بيع وشراء العقارات، التي تتم محلياً بواسطة غير المقيمين أو شراء العقارات في الخارج بواسطة المقيمين.

### 3. المنهج الأمثل للتحرير المالي

1.3 مؤشرات التحرير المالي: اختلف الاقتصاديون في تحديد نوعية وعدد المؤشرات المالية التي يمكن استخدامها لقياس درجة التحرر المالي وتطور النظام المالي، وسنحاول التطرق إلى أبرز ما تداول منها في أبحاث الاقتصاديين - وخصوصاً تلك المدرجة في الدراسات التجريبية - فيما يأتي:

● حجم الوساطة المالية «M2/PIB»: ويطلق عليه أيضاً مؤشر عرض النقود، والذي يمثل مجموع الكتلة النقدية (الودائع لأجل، والودائع الجارية والنقود السائلة) نسبة للنتائج الداخلي الخام (PIB)، ويرى «ماكينون» أن نسبة منخفضة من هذا المؤشر يمكن أن تترجم بمثابة مؤشر للكبح المالي، وارتفاع هذه النسبة يعبر عن دور كبير للوساطة المالية.

● معدل إجمالي الودائع المصرفية إلى إجمالي الناتج الداخلي الخام: يجمع هذا المؤشر الودائع تحت الطلب والودائع الطويلة ومتوسطة الأجل، وهو يقيس قدرة النظام المصرفي على تعبئة الادخار بصرف النظر عن أجله كما أنه يختلف عن المؤشر الأول «M2/PIB» بأنه يشمل كل أنواع الودائع لدى البنوك، باستثناء النقود المتداولة خارج النظام المصرفي، وارتفاع نسبة

هذا المؤشر يدل على دور كبير للبنوك في تعبئة الادخار وتمويل الاستثمارات بما يكون له أثر إيجابي على النمو الاقتصادي.

● معدل إجمالي أشباه النقود إلى حجم الناتج الداخلي الخام: يقيس هذا المؤشر قدرة النظام المصرفي على جذب المدخرات الطويلة ومتوسطة الأجل، والذي يعبر على مدى قدرة البنوك على توفير التمويل للعمليات الاستثمارية الطويلة الأجل، وهو يعكس مدى التزام البنوك بتمويل التنمية الاقتصادية.

● نسبة القروض الموجهة للقطاع الخاص إلى الناتج الداخلي الخام: يقيس هذا المؤشر مدى مساهمة البنوك المحلية في منح قروض وتسهيلات للقطاع الخاص، حيث أنه كلما زادت نسبة القروض التي يستفيد منها القطاع الخاص بالنسبة للناتج الداخلي الخام، فإن هذا يدل على تطور النظام المصرفي خصوصاً بدوره في جمع المعلومات، مراقبة المديرين، تنويع المخاطر، بالإضافة إلى تعبئة الادخار، وتسهيل عمليات التبادل بأكثر فاعلية، تزيد من مساهمته في عملية النمو الاقتصادي.

**2.3 عناصر التحرير المالي:** أقرت معظم الدراسات السابقة بأنه مهما اختلفت إجراءات وشروط التحرير المالي إلا أنها تشمل ثلاثة جوانب رئيسية وفقاً للمعادلة الآتية:

حيث:

LBS: (Liberalization of the Banking System) تحرير النظام المصرفي المحلي

LFM: (Liberalization of Financial Markets) تحرير الأسواق المالية

CAL: (Capital Account Liberalization) تحرير حساب رأس المال

FL: (Financial Liberalization) التحرير المالي

**1.2.3 تحرير النظام المصرفي الداخلي:** حسب (محلوس، 2009، 8) يشمل تحرير النظام المصرفي الداخلي ثلاثة عناصر أساسية وهي:

● تحرير أسعار الفائدة الدائنة والمدينة: وذلك من خلال الحد من الرقابة على أسعار الفائدة الدائنة والمدينة والتخلي عن سياسة التحديد الإداري لها، وبالتالي تتحدد حسب قوى السوق.

● تحرير القروض: ويتحقق ذلك عن طريق الحد من عملية التمييز من خلال توجيه الائتمان نحو القطاعات التي تعتبرها الحكومة أولوية للتمويل على حساب قطاعات أخرى، والحد من وضع

سقوف ائتمانية على القروض الممنوحة لبعض القطاعات، وبالإضافة لذلك إلغاء أو خفض نسب الاحتياطات الإلزامية المفروضة على البنوك التجارية.

● **تحرير المنافسة البنكية:** والذي يتحقق بإلغاء وإزالة القيود والعراقيل التي تعيق إنشاء البنوك الخاصة برأس مال محلي أو أجنبي، وكذلك إلغاء القيود التي تمنع خلق بنوك ومؤسسات مالية متخصصة وشاملة.

● **2.2.3 تحرير الأسواق المالية:** يتم ذلك من خلال عدم تقييد حرية المستثمر الأجنبي عند حيازته أو امتلاكه للأصول والأوراق المالية المصدرة باسم جهات محلية في بورصة القيم المنقولة، والحد من إجبار توطين رأس المال وأقساط الأرباح والفوائد أي إلغاء الحواجز أمام خروج الأموال الأجنبية المستثمرة في الداخل والأرباح الناتجة عنها (حريري، 2007، 64).

**3.2.3 تحرير حساب رأس المال:** ويقصد به العمل على الحد من الرقابة المفروضة على سعر الصرف المطبق على المعاملات المرتبطة بالحساب الجاري وحساب رأس المال، وعدم تدخل السلطات النقدية في تحديد معدل صرف العملة المحلية. كذلك يتضمن حرية التدفقات المالية والنقدية بمختلف أشكالها العابرة للحدود (ادريس، 2004، 50). ويركز خبراء صندوق النقد الدولي في هذا الخصوص على أمرين هما:

1. أنه من الأفضل البدء في تحرير التدفقات الطويلة الأجل قبل التدفقات القصيرة الأجل، وتحرير الاستثمار الأجنبي المباشر قبل تحرير الاستثمار في المحافظ المالية أو الاستثمار غير المباشر.

2. إن التحرير الشامل لمعاملات وتحويلات رأس المال لا يعني التخلي عن كل القواعد والنظم المطبقة على المعاملات بالعملة الأجنبية، إنما يتطلب ضبط الإجراءات المتعلقة بتحويلات العملة الأجنبية التي يجريها غير المقيمين (ابن معزوز، 2010، 6).

وبناءً على درجة تحرير كل جانب من الجوانب الثلاثة السابقة الذكر (تحرير النظام المصرفي الداخلي، تحرير الأسواق المالية وتحرير حساب رأس المال)، يمكن الحكم على درجة التحرير المالي في الاقتصاد ككل بالنسبة لكل دولة.

3.3 متطلبات التحرير المالي: يشترط نجاح سياسة التحرير المالي توفر مجموعة من المتطلبات قبل الشروع في إجراءات إزالة القيود والانفتاح المالي حيث يجب مراعاتها، وذلك ما أقره MCKINNON بعد جملة الانتقادات التي تعرضت لها نظرية التحرير المالي، بالإضافة إلى فشل تطبيق سياسة التحرير المالي عند بعض الدول مثلما وقع للشيلي، حيث قام MCKINNON ببناء نموذج جديد

عام (1991)، والذي ركز فيه على عنصرين مهمين اعتبرهما كشرط أساسي لتطبيق ونجاح سياسة التحرير المالي، يتمثل أولهما في استقرار الاقتصاد الكلي، أما ثانيهما فهو التدرج في تطبيق سياسة التحرير المالي دون إهمال الرقابة على الأنظمة المصرفية.

وتوالى الدراسات والأبحاث لتضيف لتحليل MCKINNON المزيد من الدقة والتحليل حول شروط نجاح سياسة التحرير المالي، ولعل من أهمها ما يأتي:

**1.3.3 توفر بيئة اقتصادية مستقرة:** يُعد استقرار الاقتصاد الكلي ركيزة أساسية قبل تبني سياسة التحرير المالي، فالبيئة الاقتصادية المستقرة تغيب عنها مخاطر التضخم، وعجز الموازنة وغيرها من المخاطر التي تؤثر على الانفتاح على النظام المالي العالمي ومن ثم الاندماج فيه (ماكينون، 1996، 116). وتولى الأهمية إلى العناصر الآتية:

- أ. سياسة نقدية موجهة نحو الاستقرار،
- ب. سياسة مالية فعالة وأسعار الصرف تدعم الاستقرار المالي،
- ج. توافر قطاع مالي كفؤ ومستقر.

**2.3.3 توافر نظام قانوني وإشرافي مناسب:** وذلك من خلال:

- أ. توافر بنية مؤسسية وقانونية ملائمة،
- ب. التنظيم والإشراف المناسب على المؤسسات المالية (أندوراس، 2005، 88)

**4.3.3 التدرج في تطبيق إجراءات التحرير المالي:** ثمة منهجان للتحرير المالي أحدهما مباشر وفيه يتم تحرير القطاع المالي الداخلي والقطاع المالي الخارجي في آن واحد، وتتم كافة إجراءات التحرير في وقت واحد، والآخر تدريجي وهو التحرير الذي يتم في شكل متسلسل ومتأن في إجراءاته وتطبيقه يكون بحیطة وحذر.

## ثانياً: التحرير المالي والنمو الاقتصادي

عالجت الدراسات التجريبية السابقة أثر تطبيق سياسة التحرير المالي في الدول النامية وشروط نجاحها خاصة التحرير الخارجي الذي يركز على تحرير الأسواق المالية وتحرير حساب رأس المال. وسنعرض فيما يلي النماذج الرياضية المفسرة لأثر التحرير المالي على النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى الدراسات التي خلصت إلى الأثر الإيجابي للتحرير المالي على النمو الاقتصادي والدراسات التي أثبتت عكس ذلك.

1. النماذج المفسرة لتأثير التحرير المالي على النمو الاقتصادي  
يمكن أن نوضح هذا الأثر من خلال النموذجين الآتيين:

**1.1 نموذج: (Pagano, 1993) (غربي، 2007، 87)** حيث يشرح من خلاله آلية النمو الداخلي عن طريق رصد تأثير التطور المالي على النشاط الحقيقي وهو يتمثل فيما يأتي:

$$Y = f(K, A) \dots \dots \dots 1$$

افترض Pagano أن عدد السكان ثابت والإنتاج الإجمالي (Y) هو دالة لمخزون رأس المال (K) وإنتاجية رأس المال (A)، و فقط من أجل المثال افترض وجود سلعة واحدة في هذا الاقتصاد.

$$K = g(I, S) \dots \dots \dots 2$$

ومن خلال هذه المعادلة نرى أن مخزون رأس المال هو دالة تابعة للتدفقات الاستثمارية (I) ومعدل الانخفاض في قيمة رأس المال (S).

$$I = h(s, \phi) \dots \dots \dots 3$$

تمويل الاستثمار يتأتى عبر الادخار وذلك عن طريق البنوك (s)، وتكاليف الوساطة المالية يمثلها ب(φ)، أما العوامل الأخرى التي تؤثر في القرار الاستثماري فتم جمعها في متغير واحد (x) وتصبح معادلة الاستثمار على الآتي:

$$I = j(X) \dots \dots \dots 4$$

وبالاعتماد على العلاقة التي تربط بين (I) و (K) من جهة وبين (Y) و (X) من جهة أخرى يمكن الحصول على المعادلة الآتية:

$$I = kt + 1 - (1 - \delta)Kt \dots \dots \dots 5$$

كما أنه اعتبر أن تكاليف الوساطة المالية تؤدي إلى تسرب الادخار وبالتالي تصبح دالة الاستثمار على الشكل

$$It = \phi St \dots \dots \dots 6$$

ومن المعادلة (1) فإن معادلة النمو في الفترة (T+1) يمكن الحصول عليها كما يأتي:  
 $gt + 1 = (Yt + 1/Yt) - 1 = (Kt + 1/Kt) - 1 \dots \dots \dots 7$

ومن (5) و (6) نجد:

$$g = A\phi - \delta \dots \dots \dots 8$$

وهي تمثل أثر الوساطة المالية على النمو الاقتصادي وقد تم اشتقاقها من المعادلات الآتية:

$$It = Kt + 1 - Kt + \delta Kt \stackrel{\Rightarrow It}{=} Kt + 1 - \frac{K}{v}t + \frac{\delta AI}{v} = g + \delta \Rightarrow g = A\phi - \delta$$

$$It = Kt + 1 - Kt + \delta Kt \stackrel{\Rightarrow It}{=} Kt + 1 - \frac{K}{\kappa}t + \frac{\delta AI}{y} = g + \delta \Rightarrow g = A\phi - \delta$$

$$Kt = Yt/At$$

فالمعادلة (8) تلخص أثر التحرير المالي على النمو الاقتصادي، فإن سياسة التحرير المالي تسمح بتعزيز فعالية النظام المالي في تعبئة الموارد المالية مما ينعكس إيجابياً على النمو الاقتصادي. كما أن الوساطة المالية في ظل نظام مالي متطور تعمل على تحسين مستوى الادخار وذلك عن طريق رفع إنتاجية رأس المال، مما يشجع المدخرين على زيادة الادخار، وهذا يؤدي إلى رفع حجم الموارد المالية في الاقتصاد وبالتالي زيادة معدلات النمو الاقتصادي.

**2.1 نموذج غلة الحجم الثابتة:** يشرح هذا النموذج أثر التحرير المالي على النمو الاقتصادي من خلال استخدام نوعين من رأس المال  $K1$  و  $K2$  تحت شروط ثبات غلة الحجم (بيرتج، 2004، 55) كما أن دالة الإنتاج الكلي تكتب على الشكل يأتي:

$$Y = F(K1, K2) \dots \dots \dots 1$$

$K1, k2$  تمثل رأس المال المتاح في الاقتصاد.

$$K1 + K2 = K \dots \dots \dots 2$$

$K$  غير ثابت يتغير وفق الاستثمار حيث أن:

$$\Delta k = I \Delta k = I \dots \dots \dots 3$$

والاستثمار يساوي الادخار الفعلي، أي الادخار مطروحاً منه تكاليف الوساطة المالية

$$I = \phi s Y \dots \dots \dots 4$$

ويفترض النموذج أن  $K1/K2=2$  من أجل توضيح أثر التحرير المالي على النمو، حينها تصبح المعادلة (1) من الشكل:

$$\Delta Y = A(2)K = A(2)\phi s Y$$

$$\frac{\Delta Y}{Y} = A(2)\phi s \frac{\Delta Y}{Y} = A(2)\phi s \dots \dots \dots 5$$

من النموذج أعلاه يتبين أن النموذج الاقتصادي يعتمد على إنتاجية مخزون رأس المال ( $A$ ) وعلى الوساطة المالية وتكلفتها ( $\phi$ ) وكذا معدل الادخار  $S$  وهذه الشروط لا تتوفر إلا في ظل نظام مالي متطور.

## 2. الأبحاث التي تؤيد أثر التحرير المالي على النمو الاقتصادي:

تعددت الأبحاث التي تناولت أثر التطور المالي والتحرير المالي على النمو الاقتصادي والتي أجريت على العديد من الدول وبالخصوص الدول النامية التي كانت تعاني من الكبح المالي ومن أبرزها ما يأتي:

● دراسة التوازي بين النمو الاقتصادي والتطور المالي: تعود هذه الدراسة لـ Goldsmith، حيث يُعد من أول الاقتصاديين الذين اجروا بحثاً يدرس العلاقة بين التطور المالي والنمو الاقتصادي عام (1969)، حيث عالج الباحث اشكاليته على عينة تشمل 35 دولة مصنعة وذلك خلال الفترة (1860-1963)، وتوصل إلى وجود اقتران وتوازي بين التطور المالي والنمو الاقتصادي (BENTAHER, 2005, P22).

● لكن تعرضت هذه الدراسة للعديد من الانتقادات بسبب صغر حجم العينة، وبالتالي استبعاد المنتقدون إمكانية تعميم النتائج المتولدة عنها، إضافة إلى حصرها للعوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي في التطور المالي فقط، كما أنها توقفت على تحديد طبيعة العلاقة بين النمو الاقتصادي والتطور المالي دون تحديد اتجاه هذه العلاقة (غربي، 2007، 94).

● دراسة Quinn: قدم دراسته<sup>1</sup> عام 1997 تحت عنوان (The correlates of change in international financial regulation)، حيث عالج الباحث أثر تحرير حساب رأس المال على النمو الاقتصادي حيث اتخذ من تحرير حساب رأس المال مؤشراً للدلالة على سياسة التحرير المالي، كما عبر عن النمو الاقتصادي بمعدل النمو الحقيقي في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، مستعملاً في ذلك طريقة المربعات الصغرى ومؤشر مستحدث سمي بمؤشر Quinn<sup>2</sup>؛ حيث يستعمل هذا المؤشر لقياس شدة القيود المفروضة على حساب رأس المال (QUINN, 1997).

● وقد خلص Quinn إلى وجود ارتباط قوي موجب الاتجاه بين تحرير حساب رأس المال والنمو الحقيقي لنصيب الفرد من الناتج الإجمالي.

● دراسة Klein and Olive : عرض عملهما المعنون بـ: (Capital account liberalization, financial depth and economic growth)، الذي أجريه على عينة مكونة من 92 دولة صناعية ونامية خلال الفترة (1986-1995)، حيث ركز فيه كل من الباحثين دور تحرير تدفقات رؤوس الأموال في تحقيق التطور المالي وتحديد أثر التطور المالي على النمو الاقتصادي، معتمدين في ذلك على طريقة المربعات الصغرى، ومؤشر Shar3<sup>3</sup>، ومؤشر آخر يقيس درجة التطور المالي. وتوصل الباحثان إلى أن التحرير المالي يؤثر إيجابياً على النمو الاقتصادي فقط في الدول الصناعية؛ أي في الدول التي تمتلك نظام مالي وجهاز مصرفي

1. عينة الدراسة مكونة من 58 دولة خلال الفترة (1960-1989)

2. يضم هذا المؤشر 64 دولة للفترة 1975-1989 حيث يأخذ قيمة محصورة ما بين 0 الذي يمثل أقصى حد من القيود و 2 الذي يمثل أدنى حد من القيود. ويتم نشر هذا المؤشر في التقرير السنوي حول ترتيبات وقيود سعر الصرف الصادر عن صندوق النقد الدولي.

3. مؤشر يقيس نسبة القيود المفروضة على حساب رأس المال والصادر في التقرير السنوي لصندوق النقد الدولي حول ترتيبات وقيود سعر الصرف.

متطور. لذلك اعتبر كل Olivei و Klein أن التطور المالي هو شرط أساسي لنجاح تطبيق سياسة التحرير المالي في الدول النامية، كما أن تطبيق هذه السياسة لدى الدول النامية يتطلب أجهزة ومؤسسات متطورة واستقرار مستمر في الاقتصاد الكلي، كي تستفيد هذه الدول من مزايا التحرير المالي وتقلل من آثاره السلبية. وأعاد كل من الباحثين دراستهما عام 2008 وتوصلا إلى نفس النتائج (بلقاسم، 2009، 153).

● دراسة Bonfiglioli and Mendicino: قام كل من Bonfiglioli, Mendicino بدراسة عام 2004 حاولا من خلالها تحديد علاقة التحرير المالي الخارجي - المتمثل في تحرير الأسواق المالية وتحرير حساب رأس المال - بالنمو الاقتصادي والأزمات البنكية، وذلك بالاعتماد على نموذج ديناميكي لعينة مكونة من 90 دولة، بالإضافة على مؤشرين؛ الأول هو مؤشر IMF4\*\*، والثاني هو مؤشر BHL؛ الذي يقيس درجة انفتاح الأسواق المالية على المستثمرين الأجانب. وخلصا في الأخير إلى أن تحرير أسواق الأوراق المالية يؤثر إيجابياً في المدى البعيد على النمو الاقتصادي للدول محل الدراسة، وذلك مع شرط وجود نظام مالي متطور يساعد في تجنب الأزمات المصرفية.

● دراسة ITO: أعد بحثاً تطبيقياً عام 2006 بعنوان (Financial Development and liberalization in Asia: Thresholds, Institutions and the Sequence of liberalization Financial) وذلك باستخدام نموذج ديناميكي لعينة مكونة من 87 دولة خلال الفترة ما بين 1983 و 2003. وقد استخدم مؤشر جديد خاص به سمي بمؤشر Kaopen5\*\*\* الذي يدل على شدة القيود المفروضة على المعاملات المتعلقة بحساب رأس المال. وقد أقر الباحث في خلاصة دراسته إن الحديث عن التطور المالي لوحده ليس مجدياً، إذا لم يرفق بالتحرير المالي الذي يحفز النمو الاقتصادي شريطة وجود بنية مؤسسية وقانونية تتوافق مع متطلبات التحرير المالي، مع إشارته للتحرير التجاري كدعامة أخرى للتطور المالي في الدول محل الدراسة (ITO, 2006, P306)

● دراسة Ben Gamara: قدمت الباحثة دراستها عام 2009 والتي حاولت من خلالها تحديد العلاقة بين سياسة التحرير المالي والنمو الاقتصادي، وقد خلصت Ben Gamra إلى أن التحرير المالي يؤثر إيجابياً على النمو الاقتصادي في الدول التي تعتمد سياسة التحرير المالي بشكل متدرج ويتمتع بتسلسل إجراءاته واتساقها بغية زيادة وتيرة النمو دون الوقوع في أزمات بنكية.

4. هو مؤشر صادر عن صندوق النقد الدولي وهو متغير وهمي يقيس درجة القيود المفروضة على حساب رأس المال يأخذ قيمة سنوية 0 في حالة وجود قيود على معاملات حساب رأس المال خاصة على المعاملات المتعلقة بحساب رأس المال وبالضبط حركة رؤوس الأموال الأجنبية الخاصة بالمقيمين فقط، ويأخذ للقيمة 1 في حالة تحرير حساب رأس المال

5. هو مؤشر يصدر في تقرير السنوي لصندوق النقد الدولي حول ترتيبات وقيود سعر الصرف يضم 281 دولة خلال الفترة 791-1102.



### 3. الأعمال التجريبية التي أثبتت الأثر السلبي للتحرير المالي على النمو الاقتصادي

● لم يتفق الاقتصاديون على الأثر الإيجابي لسياسة التحرير المالي على النمو الاقتصادي؛ حيث ظهرت دراسات تنفي ذلك الأثر تزامناً مع الدراسات التي حاولت اثبات الأثر الموجب للتحرير المالي على النمو الاقتصادي، وسنعرض هذه الدراسات التجريبية حسب تسلسلها الزمني.

● دراسة Kraay: قدم Kraay دراسته بعنوان (In search of the macroeconomic effects of capital accomlt liberalization)، عام 1998، حيث استعمل فيها ثلاثة مؤشرات لقياس درجة التحرير المالي عند ثلاث عينات غير متجانسة متكونة من 64، 94، و 117 دولة، لمدة 13 سنة ابتداء من عام 1985، وتمثلت هذه المؤشرات في كل من:

- مؤشر Quinn الذي يقيس درجة كثافة وشدة القيود المفروضة على حساب رأس المال.
- مؤشر Shar الذي يقيس نسبة القيود المفروضة على حساب رأس المال.
- مؤشر Volume الذي يقيس حجم تدفقات رؤوس الأموال.

وخلص الباحث في دراسته إلى عدم وجود أثر للتحرير المالي الخارجي على النمو الاقتصادي بل إن هذا الأخير يتوقف على مدى كفاءة الأداء المؤسساتي لهذه الدول وملاءمة الأطر القانونية لمتطلبات التحرير المالي للاستفادة من مزاياه.

● دراسة Edison، Klein، Ricci and Sloek: عالجت هذه الدراسة إشكالية طبيعة العلاقة بين التحرير المالي والنمو الاقتصادي عام 2002 لـ 57 دولة منذ عام 1980 وحتى عام 2000، باستعمال طريقة المربعات الصغرى واعتمد الباحثون على ثلاثة مؤشرات توصلوا من خلالها إلى نفي وجود علاقة بين تحرير حساب رأس المال ومعدلات النمو المحققة في الاقتصاد والتي حسب رأيهم تتوقف زيادتها على مدى الاستقرار في الاقتصاد الكلي (GRILLI, 1999)، وقد تمثلت المؤشرات فيما يأتي:

- مؤشر Quinn الذي يقيس درجة كثافة القيود المفروضة على حساب رأس المال،
- مؤشر IMF الذي يقيس درجة القيود المفروضة على حساب رأس المال،
- مؤشر Volume الذي يقيس حجم تدفقات رؤوس الأموال.

● دراسة Ben Naceur، Ghazouani، Omran and: جاءت هذه الدراسة عام 2008، لتحديد طبيعة العلاقة بين تحرير الأسواق المالية، التطور المالي والنمو الاقتصادي. وقد جاءت هذه الدراسة في شك سلة من البيانات (Panel) لعينة متكونة من 11 دولة من دول الشرق الأوسط

وشمال إفريقيا، ولفترته الممتدة بين 1979 و2005. وقد استعمل الباحثون مؤشر BHL الذي يقيس درجة انفتاح أسواق للأوراق المالية على المستثمرين الأجانب. توصل الباحثون إلى أن تحرير أسواق الأوراق المالية ليس له تأثير على النمو الاقتصادي للدول محل الدراسة، في حين تأثيره على تطور هذه الأسواق هو سلبي على المدى القصير ولكنه يصبح إيجابياً على المدى الطويل (BEN NACEM, 2008, P 673).

● دراسة Ang: ركز الباحث في أعماله على دراسة العلاقة بين سياسة التحرير المالي والتطور المالي، وذلك لعينة مكونة من 44 دولة من بينها 22 دولة عضو في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، خلال الفترة (1973-2005) مستعملاً طريقة التكامل المتزامن، وقد توصل من خلال بحثه الذي قدمه عام 2011؛ إلى أن التحرير المالي الداخلي والخارجي يؤثر سلباً على التقدم والتطور التكنولوجي. وذلك لما له من تأثير سلبي على استقرار النظام المالي للدول والذي تولد عنه عدة أزمات مالية ومصرفية في السنوات الأخيرة (701-ANG, PP 688).

إن نموذج التحرير المالي لا يزال محل نقاش وجدل بين الخبراء الاقتصاديين فمنهم من يرى في تطبيق نظرية Mc kinnon et Shaw، مساراً نحو تطوير الأنظمة المالية للدول النامية وبالتالي دعم وتيرة النمو لديها شريطة أن يكون تطبيقها تدريجياً، بينما يرى البعض الآخر عكس ذلك، مبرراً طرحه بأن التحرير المالي هو أهم أسباب الإضرابات الاقتصادية والأزمات المالية التي تعرفها هذه الدول.

### **ثالثاً: دراسة تحليلية وقياسية لأثر التحرير المالي على النمو الاقتصادي لدول منظمة التعاون الإسلامي خلال الفترة (1990-2013)**

تسعى دول منظمة التعاون الإسلامي كغيرها من الدول في إطار منظم وموجه، إلى تحقيق تنمية اقتصادية، غير أن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا في ظل نظام مالي محرر وفقاً لشروط التحرير المالي. فقد ركزت دول المنظمة على تبني نهج أمثل للتحرير المالي من خلال اتباع الخطوط الإرشادية للمنظمات والهيئات الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير؛ اللذان يعرفان بدورهما الهام في وضع المالية الدولية وتوجيهها.

#### **1. واقع التحرير المالي لبعض الدول من منظمة التعاون الإسلامي:**

تواجه كل من الجزائر، ماليزيا، وتركيا تحديات خاصة بمراعاة تباين العوامل والأسباب التي يتأثر بها القطاع المالي لهذه الدول؛ فبالنسبة للجزائر فقد واجهت ممر صعباً عند انتقالها من الاقتصاد المخطط نحو اقتصاد السوق، الأمر الذي غير في هيكله قطاعاتها الأساسية ومن بينها القطاع المالي الذي حاولت تحريره في ظل توفير استقرار في الاقتصاد الكلي. أما ماليزيا فقد كان لأزمة 1998 أثر سلبي

على اقتصادها وكذا اقتصاديات المنطقة ككل، حيث عملت على تخطي الآثار السلبية للضرورة وفقاً لبرامج وخطط إصلاحية عديدة، والأمر ذاته عرفته تركيا بعد توالي الأزمات المالية على اقتصادها في ظل تنامي جهودها نحو الظفر بعضوية الاتحاد الأوروبي.

## 1.1 التحرير المالي في الجزائر

يعد عام 1990 نقطة تحول في مسار الاقتصاد الجزائري، حيث واجهت الجزائر تحديات عديدة من بينها تلك المتعلقة بالتوجه نحو اقتصاد السوق، وتبني برامج إصلاحية استهدفت القطاع المالي، فعرفت تحريراً تدريجياً لسعر الصرف وسعر الفائدة، بالإضافة إلى حركة رؤوس الأموال ابتغاء رفع وتيرة النمو والقضاء على آثار أزمة 1986.

● تحرير سعر الفائدة الحقيقي: اتبعت السلطات النقدية التحرير التدريجي لأسعار الفائدة للوصول إلى أسعار فائدة موجبة، مع إبرام اتفاقيات الاستعداد الائتماني (1989-1991)، واتفاقيات القرض الموسع في إطار برنامج التعدي الهيكلي (1994-1998)، تم تحرير أسعار الفائدة لتصل من 10% إلى 15% خلال الفترة (1990-2000) وتحقق أعلى مستوياتها عام 1998 حيث بلغت 15%، ليسجل الاقتصاد بعدها معدلات فائدة مختلفة غلبت عليها المعدلات السالبة بسبب ارتفاع معدلات التضخم.

● حجم الوساطة المالية: ويطلق عليه أيضاً مؤشر السيولة، ويرى «Mckinnon» أن ارتفاع هذه النسبة يعبر عن دور كبير للوساطة المالية (غربي، 2007، 188)، إذ تراوحت ما بين 35% و40% خلال الفترة (1990-2000) وتذبذبت ما بين 50% و71% خلال الفترة (2001-2013)، حيث شهد عام 2002 أكبر نسبة لها قدرت بـ 71.6%، وذلك راجع إلى تطبيق البرامج الاقتصادية وسياسة زيادة الأجور، كما يعبر على قدرة البنوك التمويلية للمشاريع الاستثمارية، ورفع القيود عليها وتحسن دور البنوك في تعبئة الادخار، غير أنها لوحدها لا تكفي للدلالة على التحرير المالي وتطور الوساطة المالية بقدر ما تعبر عن زيادة نفقات الدولة.

● نسبة القروض الموجهة للقطاع الخاص إلى الناتج المحلي الإجمالي: يعبر هذا المؤشر على الائتمان الموجه للقطاع الخاص ومدى قدرته على الإنتاج والاستمرار، حيث كلما زادت هذه النسبة، كلما دل ذلك على دور البنوك في تمويل القطاع الخاص وانعكاس ذلك على النمو الاقتصادي (شكوري، 2010، 140). حيث أن هذه النسبة لم تتجاوز 8% حتى عام 2001، لترتفع إلى 16% عام 2012، وفي ذلك دلالة على ضعف أداء البنوك في تمويل القطاع الخاص.

كما أن الجزائر وبعد صدور قانون المالية التكميلي لعام 2009، أبدت رغبتها في التوسع في مسار التحرير المالي، حيث تم إلغاء القروض الاستهلاكية وتم إلزام البنوك تمويل التجارة الخارجية بالقرض

المستندي غير القابل للإلغاء والمؤكد فقط، وكذلك لم يسمح الأمر رقم 10 - 04 من خلال تحديد نسبة الشراكة الوطنية المقيمة %51 على الأقل من رأس مال البنوك والمؤسسات المالية التي يسيروها القانون الجزائري من تطوير حجم البنوك الأجنبية في الجزائر، وبالتالي تقييد لحركة رؤوس الأموال والاستثمار الأجنبي أيضاً.

## 2.1 التحرير المالي في ماليزيا

تعد ماليزيا واحدة من أهم الدول الإسلامية في الشرق الآسيوي، وهذه الدولة ومنذ عام 1970م وهي تعمل بخطى متقدمة لتحسين الوضع العام في البلاد خصوصاً الاقتصادي، فقد عملت من خلال خطط خماسية متعاقبة لترتقي بمستوى المعيشة لدى المجتمع، حيث كان تقريباً أكثر من 70 في المائة من الشعب حينها دون مستوى الفقر، خصوصاً الملايويين الذين يمثلون الأغلبية لسكان ماليزيا، ومع العمل المتواصل استطاعت ماليزيا أن تصل إلى الحلم الذي أسهم في علاج المشكلة الاقتصادية التي يعانها المجتمع، بالتوسع في قطاع الصناعة وفتح مجالات واسعة للاستثمار الأجنبي وإيجاد فرص كبيرة لتحسين مستوى الدخل للأفراد، وإيجاد فرص أكبر للعمل وتحقيق مستوى جيد للدخل.

- **تحرير معدلات الفائدة:** حررت السلطات النقدية أسعار الفائدة لأول مرة عام 1978م، حيث سمح للمؤسسات المصرفية بأن تحدد بحرية الفائدة المقررة على الودائع والسلفيات. وفي عام 1985م أدخلت مجموعة من الإصلاحات التي زادت من تحرير النظام المالي والصرفي وتوسيع نطاقه. وفي بداية عام 1991م تم تحرير معدل الإقراض الأساسي، حيث سمح لكل بنك تجاري وشركة تمويل بأن تضع بحرية معدل إقراضها الأساسي، على أساس تكلفة الأموال الخاصة بها. والسماح لكافة المؤسسات المالية والمصرفية بتقديم الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية وفقاً لنظام المعاملات المصرفية بدون فائدة (الفولي، 1998، 58).

- **الوساطة المالية:** شهد ماليزيا منذ عقود اهتماماً متزايداً بالصناعة المالية فقد تأسس فيها أول بنك إسلامي (يسمونه بنك إسلام ماليزيا) عام 1983م وبذلك تكون ماليزيا إحدى أوائل الدول الإسلامية التي اهتمت بالصناعة المالية الإسلامية، قد شهدت عملية التحرير المالي في ماليزيا افتتاح أول مصرف إسلامي أجنبي منح له الترخيص بموجب قانون الصيرفة الإسلامية لعام 1983م في أوت 1990 (JOMO, K. 2000, PP 10-15).

كما يعرف مؤشر الوساطة المالية ارتفاعاً كبيراً خلال عقود حيث يتراوح ما بين %102 و %145 خلال الفترة (1990-2013) وذلك مبرر بارتفاع نفقات الدولة الماليزية في إطار تنفيذها استراتيجية التنمية منذ عام 1971.

القروض الموجهة نحو القطاع الخاص: ألحقت الأزمة الآسيوية ضرراً فادحاً بالنظام المالي الماليزي، كما أدى التراكم الضخم للالتزام المحلي المعلق وارتباطه الوثيق بقطاع العقارات إلى زيادة حدة الأزمة وتعمقها، إضافة إلى زيادة حجم القروض غير العاملة بدرجة كبيرة، وبعد الأزمة انطلقت مبادرات الإصلاح في عام 1998؛ من خلال إنشاء ثلاث مؤسسات، من أهمها لجنة إعادة هيكلة الديون وتسيير القروض (مجلة التعاون الإسلامي، 2006، 139-140)، وقد بلغت القروض الموجهة للقطاع الخاص 124% من الناتج المحلي لماليزيا بسبب تركيز خططها على المشاريع الاقتصادية الخاصة وتشجيع المبادرات الفردية المنتجة.

وإطار سعيها لاكتساب المستثمرين الأجانب قامت الحكومة الماليزية بتخفيف القيود المفروضة على المستثمرين الأجانب الراغبين في الدخول إلى القطاع المالي في الدولة، كما خففت القيود المفروضة على أسهم المالكين الأجانب في التأمين واستثمار البنوك.

لكن بالرغم من تحسن الأداء المالي الذي يخدم التحرير المالي إلا أنه لا يعد كافياً بالشكل الذي يضمن الاستفادة من مزايا التحرير المالي والحد من انعكاساته السلبية.

### 3.1 التحرير المالي في تركيا

أدت سياسات التحرير المالي المتخذة من طرف الحكومة التركية خلال عقد الثمانينات إلى تزايد عدد البنوك التجارية من 31 عام 1980 إلى 54 عام 1990، وعلى الرغم من تحقيق تحرير مالي محلي؛ إلا أن الأزميتين الماليتين في عامي 1994 و2001، دلت آثارهما على هشاشة القطاع المالي في تركيا، فاضطر متخذو القرار إلى تبني استراتيجيات من أجل تطوير النظام المالي وتهيئته للانفتاح على الأنظمة المالية العالمية وذلك بالارتكاز على التحرير المالي بمختلف عناصره، وذلك في إطار جملة الإصلاحات التي عنونت بـ < تركيا الجديدة >.

● **تحرير أسعار الفائدة:** كانت أداة السياسة النقدية الأساسية المتاحة للبنك المركزي هي أسعار الفائدة قصيرة الأجل، لكن أدت أزمة 2001 المالية لانصراف تركيا عن السياسة النقدية القائمة على أساس أسعار الصرف المستهدفة واعتماد سياسة استهداف التضخم بديلاً عنها. سمح هذا النهج للاقتصاد التركي بتسجيل معدل تضخم 9.4% عام 2004، عقب معدل تضخم بلغ 54.4% في عام 2001. كما عرفت معدلات فائدة موجبة تتراوح ما بين 9% و16% بعد ان شهدت معدلات فائدة حقيقية سالبة بسبب موجة التضخم وتوالي الأزمات المالية.

مثلت القروض الخارجية تحدياً خطيراً للاقتصاد التركي خلال التسعينات، حيث أدى تراكم ديون تركيا الخارجية إلى عدم كفاية الاستثمار الأجنبي، ومن ثم إلى تناقص في معدلات نمو الناتج المحلي

الإجمالي. كما أدت الديون الخارجية للبلاد، بجانب اعتماد الحكومة على عائدات ضرائب الأرباح القائمة على الاستثمار لتغطية مدفوعات الفائدة، إلى اعتقاد المستثمرين الأجانب بأن تركيا ستفرض ضرائب أكثر على عملياتهم في المستقبل، وامتنعوا من تمّ عن الاستثمار في البلاد. وبالتالي سجلت البلاد عجزاً في استقطاب رؤوس الأموال وجذب المستثمرين، الأمر الذي أدى إلى تعقيد سداد ديونها الخارجية بسبب انخفاض تدفقات رؤوس الأموال الخارجية التي توفر العملات الأجنبية، في حين ارتفعت أسعار الفائدة الحقيقية وأسعار العملات الأجنبية الأمر الذي زاد من حدة المشاكل المالية التي عاشت فيها تركيا آنذاك.

● حساب رأس المال: تتوقف جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم على التصنيف الائتماني لدى شركات الخدمات المالية، فمنذ عام 2002 استمرت شركات الخدمات المالية الدولية في تحيزها إزاء تركيا، متجاهلة بوادر الإصلاح والخطط المنتهجة التي عرفت نجاحاً نسبياً، كالنمو السنوي المرتفع، ونقل الدين الخارجي، والاستقرار السياسي، والتدفق القوي لرأس المال الأجنبي. في السنوات الأخيرة، لم يعكس التصنيف الائتماني لتركيا تفوقها على البلدان الأخرى المثقلة بالديون من حيث الأداء الاقتصادي، غير أن التحسينات الأخيرة في اقتصاد تركيا ضغطت على شركات الخدمات المالية الدولية لتحديث تصنيف البلاد ائتمانياً. لذلك قامت مؤسسات رائدة مثل فيتش Fitch وموديز Moody's و JCR بترقية التصنيف الائتماني لتركيا لدرجة الاستثمار BBB في 2012. تُعد هذه أول ترقية منذ 1994 تُعدُّ فيها المؤسسات المالية الدولية تركيا دولة ملائمة للاستثمار (تركي، 2016).

● القروض الموجهة للقطاع الخاص: بالرغم من المشاكل التي يعيشها القطاع المالي التركي بسبب تراكم الديون إلا أن القطاع الخاص في تركيا يحصل على التمويل براس مال المستثمر الأجنبي، الواقع الذي أدى إلى إلحاق العجز بالحساب الجاري، إضافة إلى عدم تنوع المدخرات، الأمر الذي يؤدي إلى تهديد استدامة النمو وعدم تهيئة الاقتصاد ومرورته تجاه الصدمات الخارجية.

## 2. تقدير نماذج أثر التحرير المالي على النمو الاقتصادي باستخدام معطيات البانل:

سنتطرق إلى دراسة تأثير التحرير المالي على النمو الاقتصادي ولهذا الغرض نقوم بتقدير النموذج الإجمالي (Pooled)، ثم نتطرق إلى بناء النماذج التي يمكن بناؤها المتمثلة في تقدير النموذج ذو الأثر الثابت ونماذج ذات الأثر العشوائي، واختيار النموذج الملائم لدراسة العلاقة بين التحرير المالي والنمو الاقتصادي، وتشمل الدراسة الدول أعضاء منظمة التعاون الإسلامي المتوافرة بياناتها وعددها 47 دولة، خلال الفترة 1990-2013م، وهذا باستخدام معطيات SESRTCIC<sup>6</sup>.

6. لإحصاءات محسوبة للدول الإسلامية خلال فترة الدراسة ومستخلصة من مركز الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، [http://www.sesrtcic.org/stat\\_ind.ph](http://www.sesrtcic.org/stat_ind.ph)

## • تقدير النموذج الإجمالي (Pooled)

سنحاول استظهار البيانات والمتغيرات التي اعتمدنا عليها في الدراسة ليليها تقدير النموذج الإجمالي الذي يربط بين مكونات التحرير المالي والنمو الاقتصادي.

### • متغيرات النموذج:

تعتبر هذه المتغيرات على المعطيات المجمعة عن العينة المدروسة المتمثلة في 47 دولة من منظمة التعاون الإسلامي، خلال الفترة (1990-2013) وهي كالآتي:

1. PIB: متغير تابع يعبر عن إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكي)، للدلالة على النمو الاقتصادي.

2. FDI: متغير مستقل يعبر نسبة صافي التدفقات الواردة من الاستثمار إلى الناتج المحلي للدولة (I)، خلال الفترة (T). (قاعدة بيانات البنك الدولي).

3. TCH: متغير مستقل يعبر عن سعر الصرف للدولة (I) خلال الفترة (T). مقابل الدولار الأمريكي (قاعدة بيانات الاونكتاد).

4. TI: متغير مستقل يعبر عن معدلات الفائدة الحقيقية للدولة (I) خلال الفترة (T). (البيانات محسوبة للدول الأعضاء خلال فترة الدراسة اعتمادا على قاعدة بيانات البيزنز).

5. M2: متغير مستقل يعبر عن الوساطة المالية أي نسبة المعروض النقدي M2، الذي يمثل النقود وأشباه النقود من إجمالي الناتج المحلي للدولة (I) خلال الفترة (T).

6. CSP: متغير مستقل يعبر عن نسبة القروض الموجهة للقطاع الخاص من إجمالي الناتج المحلي للدولة (I) خلال الفترة (T).

7. CPI: متغير مستقل يمثل الأسعار التي يدفعها المستهلكون حيث يعبر عن التضخم للدولة (I) خلال الفترة (T).

8. OUVRT: هو متغير مستقل يعبر عن مؤشر الانفتاح التجاري للدولة (I) خلال الفترة (T). (تم احتسابه وفقا لقاعدة بيانات البيزنز).

9. C: يمثل ثابت النمو الاقتصادي لدول منظمة التعاون الإسلامي.

### • تقدير النموذج الإجمالي (Pooled)

من أجل بناء النموذج الإجمالي الذي يربط بين النمو الاقتصادي المعبر عنه بالنتائج المحلي الإجمالي ومتغيرات الدراسة، قمنا بأخذ لوغريتم الناتج المحلي الإجمالي الحالي ( $Y_t$ ) كمتغيرة تابعة بافتراض أن العلاقة ليست خطية؛ وبعد تقدير العلاقة باستثناء المتغير FDI (معلمته بعد التقدير غير معنوية) تحصلنا على النتائج الواردة في الجدول رقم (1).

#### الجدول (1): تقدير النموذج الإجمالي (Pooled)

N=1115, R2=7.7% , R2'=7.2% F statistic=15.41, Wald test=16.97		النموذج
*** (0.129)	26.59	C
** (3.99E-05)	-5.06E-05	CPI
** (0.002)	0.002	CSP
*** (0.0003)	0.001	M2
*** (1348.38)	8495.5	OVRT
*** (3.27E-05)	0.0001	TCH
*** (0.0004)	-0.001	TI

(\*\*\*) قبول المعالم بمستوى معنوية 1%، (\*\*) قبول المعالم بمستوى معنوية 5%.

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Eviews 8

للتأكد من ثبات تجانس التباين قمنا بحساب قيمة اختبار والد (Wald Test)، والتي تدل على ثبات تجانس التباين أي تساوي التباينات من فرد إلى آخر، مما يمكن الحصول على أصغر تباين. ومن خلال قيمة اختبار  $DW=0.120$  نجد أن النموذج يعاني من الارتباط الذاتي للأخطاء.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن المتغيرات المدرجة لا تفسر سوى 7.3% النمو الاقتصادي لديها، كما يبين اختبار فيشر ( $F=15.42$ ) معنوية النموذج بشكل عام. أما بالنسبة للمشاكل القياسية فإن النموذج كان خالياً من مشكلة عدم تجانس التباين حسب اختبار والد (Wald Test).

أما بالنسبة لمعلمة CSP فقد كانت معنوية عند مستوى 25% والتي تعبر على أن منح القروض الموجهة للقطاع الخاص بنسبة 10% من الناتج الداخلي الخام للدولة يؤدي إلى زيادة النمو 0.02% وكذا فيما يخص معلمة M2 ومعلمة TCH؛ فكل منهما معنوية عن 1% وأن التغير الحاصل في المعروض النقدي وكذلك أسعار الصرف لن يؤثر على الناتج المحلي إلا بنسبة 0.001% وهذا يدل



على ضعف الدور الذي تؤديه السياسة النقدية في إطار دعم مشاريع التنمية الاقتصادية. أما فيما يتعلق بالمعلمتين TI و CPI فكانت معنويتين عند مستوى 1%، حيث تعبر على أن الزيادة في معدل الفائدة الحقيقي ومعدل التضخم يؤثر سلباً في النمو الاقتصادي، إلا أن تأثير معدل التضخم يتجلى أكثر من أثر معدل الفائدة الحقيقية.

أما بخصوص معلمة OUVRT فهي أيضاً معنوية عند 1%، وتعني أن الزيادة في الانفتاح التجاري بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي ب 849.5% وفي ذلك دلالة على ارتباط تحسن معدلات النمو عند دول منظمة التعاون الإسلامي بارتفاع أسعار المحروقات وزيادة الصادرات من المواد الأولية. في حين أن الثابت يشير إلى أنه وعند انعدام مكونات التحرير المالي وباقي المتغيرات؛ فيسجل النمو 2.59%.

#### • تقدير النموذج الإجمالي ذو الأثر العشوائي

يبين الجدول رقم (2) نتائج تقدير الأثر العشوائي. ومن خلال اختبار هاوسمان (Hausman Test) يتبين لنا قبول الفرضية الأساسية الفائلة بعدم الارتباط بين المتغيرات التفسيرية والأثر الثابت. أي أن أثر الدول ليس ثابتاً وإنما هو عشوائي.

تبين نتائج التقدير بطريقة المربعات الصغرى أن المتغيرات المدرجة في الدراسة من أجل التعبير عن التحرير المالي لم تفسر سوى 17% من النمو لدى دول منظمة التعاون الإسلامي.

#### الجدول (2): نتائج تقدير النموذج الإجمالي ذو الأثر العشوائي

N=1115, R2=17.9% , R2'=17.7% F statistique=48.42 husman test=5.79		النموذج
*** (0.265)	26.78	C
*** (0.001)	0.014	CSP
** (0.111)	0.28	FDI
** (834.21)	1802.3	OUVRT
*** (1.56E-05)	0.0001	TCH
*** (0.0001)	-0.003	TI

(\*\*\*) قبول المعالم بمستوى معنوية 1%، (\*\*\*) قبول المعالم بمستوى معنوية 5%.

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Eviews 8

أما بالنسبة للمعالم فقد ثبتت معنويتها عند مستوى 1%؛ فيما عدا معلمتي FDI و OUVRT فهي معنوية عند مستوى 5% حيث أن التغيير في تدفقات الاستثمار الوارد سيؤدي إلى زيادة في الناتج لكنها ضئيلة جداً عند مقارنتها بتلك الزيادة التي يمنحها الانفتاح التجاري للناتج الإجمالي لدول منظمة التعاون الإسلامي، إذ يفسر ذلك باعتمادها على تحسين وضعيتها موازينها التجارية والاهتمام بالتحرير الحقيقي في اقتصادياتها.

وبخصوص المعلمات CSP و TCH، و TI، فهي معنوية عند مستوى 1%، وبالنظر إلى قيم معاملاتها فدل ذلك على ضعف تأثيرها على الناتج المحلي لدول المنظمة، ويتجلى من خلال ذلك ضعف الدور الذي تؤديه السياسة النقدية والمالية في زيادة النمو الاقتصادي.

#### • تقدير النموذج الإجمالي ذو الأثر الثابت

بعد عدة محاولات من التقدير باستعمال طريقة المربعات الصغرى ذات المتغيرات الصورية (LSDV) وبعد أبعاد المتغيرتين (CPI، M2) لعدم معنويتها، والجدول رقم (3) يلخص نتائج التقدير للنموذج الإجمالي ذو الأثر الثابت للأفراد (الدول).

تشير نتائج التقدير إلى أن المتغيرات المفسرة المدرجة سواء عند مستوى معنوية 1% أو 5% تفسر حوالي 93% من النمو. كما يمكن قبول هذه المتغيرات المفسرة مجتمعة في هذا النموذج وذلك وفقاً لاختبار فيشر (F=282.12)، والجزم بعدم وجود تجانس الأخطاء حسب ما بينه اختبار والد (Wald Test).

#### الجدول (3): نتائج تقدير النموذج الإجمالي ذو الأثر الثابت

N=1115, R2=93.12% , R2'=92.79% F statistique=282.12, wald test=35.66		النموذج
*** (0.07)	26.81	C
*** (0.001)	0.014	CSP
** (0.111)	0.28	FDI
** (839.87)	1682.3	OUVRT
*** (1.57E-05)	0.0001	TCH
*** (0.0001)	-0.003	TI

(\*\*\* قبول المعالم بمستوى معنوية 1%، (\*\* قبول المعالم بمستوى معنوية 5%.

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Eviews 8

بالنسبة لمعلمة CSP فهي معنوية عند مستوى 1%؛ حيث أن الزيادة في الائتمان الموجه للقطاع الخاص بنسبة 10% من الإنتاج الداخلي الخام للدولة، تؤدي إلى الزيادة في الناتج الإجمالي لها بـ 0.14%، في حين أن معلمة FDI معنوية عند مستوى 5%؛ بحيث أن الزيادة في نسبة تدفقات الاستثمار الوافد بـ 10% يستجيب لها الناتج الإجمالي بزيادة 2.8%، أما معلمتي معدل الفائدة الحقيقية وسعر الصرف فلم تتغير نتائج التقدير مقارنة بالنموذج الإجمالي.

أما فيما يخص معلمة الانفتاح التجاري فقد ثبتت معنويتها عند مستوى 5%؛ إذ أن الانفتاح التجاري لدول منظمة التعاون يؤدي إلى زيادة الناتج الإجمالي لها بنسبة 86%.

## خاتمة:

إضافة إلى أن دول منظمة التعاون الإسلامي لازالت تعيش تحريراً تجارياً الأمر الذي جعل الاهتمام ينصب حول الموازين التجارية خصوصاً في ظل الاعتماد على إيرادات المحروقات وزيادة الاحتياطي من العملات الصعبة، لكن ذلك لم يمنعها من تبني سياسة تحرير حساب رأس المال والذي بدوره لم يحقق الأثر الإيجابي بالقدر المتوقع، لعدم وجود الشروط الأساسية الداعمة لذلك.

كان لسياسة التحرير المالي التي انتهجتها الدول منظمة التعاون الإسلامي دور هام في التطور الذي شهده القطاع المالي وخاصة النظام المصرفي، حيث استمرت أسواقها المالية في الأداء المقبول حتى سنة 2005، كما سمح هذا التحرير بزيادة تدفقات الاستثمارات الأجنبية بشكل متصاعد، ولكنه يبقى أقل من الإمكانيات الحقيقية لهذه المنظمة في جلب الاستثمارات الأجنبية.

أدى تطبيق دول منظمة التعاون الإسلامي لسياسات التحرير المالي بشكل متدرج إلى عدم الوقوع في الازمات، وتبين من خلال دراسة بعض دول منظمة التعاون الإسلامي والتي تعد من التجارب الرائدة للتحرير المالي في الدول النامية، اعتمادها على التدرج هذا الأمر الذي سمح لها من الاستفادة من مزايا الانفتاح المالي في ظل وجود استقرار اقتصادي بها.

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى جملة النتائج الآتية:

- أصبحت العولمة حتمية يفرضها الوضع الاقتصادي العالمي الراهن، لذلك فإن محاولة العيش في معزل عن العالم أصبح يُعد أمراً صعباً بالنظر إلى التشابك الحاصل في العلاقات الاقتصادية العالمية.
- أدت سياسة الكبح المالي عند دول منظمة التعاون الإسلامي إلى آثار سلبية على الأنظمة المالية

لهذه الدول تمثلت في الآتي:

- سوء توزيع الائتمان الموجه نحو القطاع الخاص وتوجيهه أغلبية القروض نحو القطاع العمومي في ظل غياب المتابعة والرقابة،
- تزايد العجز المسجل في الميزانيات الحكومية للدول الإسلامية،
- سيطرة القطاع العمومي على التحكم في النظام المالي وخصوصاً ما تعلق بالتمويل وإجراءاته،
- اتسمت إجراءات التحرير المالي بالتسارع أحياناً وبالتراخي أحياناً أخرى حيث تعرف الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الاهتمام بتحرير احد عناصر التحرير المالي على حساب عنصر آخر، حيث ينبغي أن يسبق التحرير المالي الداخلي وتهيئة القطاع المالي لهذه الدول ودعم بنيته من أجل مواجهة تحديات التحرير المالي الخارجي، دون أن تتراشق إجراءات التحرير بنوعيه بحيث لن تحقق الأهداف المسطرة مسبقاً،
- الاستقرار في الاقتصاد الكلي شرط أساسي لتحقيق الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الأهداف المرجوة من التحرير المالي وتفادي الصدمات المالية في حال إمكانية حدوثها،
- بعض الدول من منظمة التعاون الإسلامي قامت بتحرير أنظمتها المالية بشكل تدريجي لم تشهد أزمات مالية حادة كذلك التي عرفتھا الدول التي اتخذت إجراءات سريعة للتحرير المالي،
- تحرير القطاع الحقيقي لدول منظمة التعاون الإسلامي لا بد أن يسبق التحرير المالي لديها نظراً لاختلاف هيكلها الإنتاجية والاثر الكبير الذي يتركه القطاع الحقيقي على فعالية النظام المالي في اقتصاد ما.
- أما فيما يخص النتائج المتوصل إليها عن طريق الدراسة القياسية فلقد توصلنا إلى ما يأتي:
- التحرير المالي له أثر إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛ وأن قيمة تفسير مكونات التحرير المالي للناتج الإجمالي لنموذج الأثر الثابت للأفراد (الدول) تفوق القيمة عند كل من النموذج الإجمالي ونموذج الأثر العشوائي؛ بالإضافة إلى ذلك فإن الأثر الفردي يختلف من دولة إلى أخرى، لذا يمكن الجزم بأن نموذج الأثر الثابت هو أحسن نموذج لتقدير أثر التحرير المالي على النمو في دول منظمة التعاون الإسلامي ويتضح ذلك من التباين الواضح بين الدول الأعضاء.
- معدلات النمو الموجبة والمتزايدة لم تكن نتيجة التطبيق المتدرج لسياسة التحرير المالي وإنما بسبب طبيعة اقتصاديات دول منظمة التعاون الإسلامي الريعية وتزايد أسعار المحروقات، واحتياطي سعر الصرف لديها.

- عدم تضرر دول منظمة التعاون الإسلامي من الازمة المالية 2007 ليس دليلاً على قوة أنظمتها المالية وانما إلى غياب الدور الفعال لأسواقها المالية على الصعيد العالمي.
- على ضوء النتائج السابقة هناك بعض التوصيات المهمة حتى يكون لسياسة التحرير المالي الأثر الإيجابي والفعال على النمو الاقتصادي لدول منظمة التعاون الإسلامي، والتي تتمثل في:
- العمل على تطوير التبادل التجاري الإسلامي البيني والسعي نحو الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية والاستفادة من مزاياها فيما يخدم التحرير المالي ويدعم إجراءاته،
- على دول منظمة التعاون الإسلامي تعزيز الوساطة المالية، وتفعيل أدوار أسواق المال المحلية وتوجيه الفوائض المالية إلى الجهات التي تخدم مصالح الدول المصدرة للفائض، وعصرنة وتحديث الهياكل المالية لديها،
- اتخاذ الإجراءات المتعلقة بخصوصية البنوك العمومية وفتح رأسمالها أمام الخواص، وتبني أساليب التمويل الطويلة الأجل، وتولي البنوك المركزية مسؤولية الإشراف والرقابة المالية تمهيدا لإنشاء بنوك إسلامية مركزية على مستوى منظمة التعاون الإسلامي،
- تدعيم دور القطاع الخاص في الدول الإسلامية لتمكينه من لعب دور أكبر على الصعيدين الصناعي والتجاري وذلك نظرا لما يتميز به من كفاءة وديناميكية تجارية مقارنة بمؤسسات القطاع العام، لذلك وجب الاعتماد على خدمات مصرفية متنوعة تساعد على تعبئة الادخار وتفعيل القروض الاستهلاكية لامتناس الكتلة النقدية المتداولة خارج الوساطة البنكية.
- تحديث قواعد الأنظمة المالية للدول الإسلامية وتحرير الأسواق المالية وخصوصا سوق الأوراق المالية بما يسمح بتجديد وخلق المنتجات المالية وتنويع مصادر التمويل بالشكل الذي يضمن تقليل مخاطر التعرض للصدمات المالية.
- تشجيع إنشاء البنوك الإسلامية بعد التوجه العالمي للاقتصاد الإسلامي وذلك من أجل الوصول إلى الموارد المالية غير المعبأة، ولقدرتها على تجنب الأزمات المالية لقيامها على أسس وقواعد تخدم الأنظمة المالية على المدى الطويل، وبالتالي تساهم في دفع عجلة النمو لهذه الدول.
- ضرورة تكيف القروض الموجهة نحو القطاع الخاص مع طبيعة كل اقتصاد وليس تماشياً مع شروط الهيئات الدولية.

## المراجع العربية:

1. أندوراس، عاطف (2005). السياسة المالية وأسواق الأوراق المالية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر.
2. بلعزوز، بن علي (2004). أثر تغير أسعار الفائدة على اقتصاديات الدول النامية، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد، غير منشورة، جامعة الجزائر.
3. بن علل، بلقاسم (2014). سياسة التحرير المالي والنمو الاقتصادي في الدول النامية، العلاقة القائمة بينهما وشروط نجاحها، دراسة قياسية على نموذج ديناميكي باستعمال سلة من البيانات لعينة الدول النامية (1980-2010)، رسالة دكتوراه في علوم الاقتصاد النقدي والمالي، تخصص مالية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان.
4. بن معزوز، محمد زكريا (2011). قياس العلاقة بين التحرير المالي والنمو الاقتصادي في الجزائر، دراسة قياسية (1970-2010)، مجلة الباحث، العدد 13، جامعة ورقلة.
5. حريري، عبد الغني (2007). آثار التحرير المالي على إقتصاديات الدول العربية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص نقود ومالية فرع العلوم الاقتصادية، جامعة شلف، الجزائر.
6. رؤية تركية، الاقتصاد التركي خلال عقد العدالة والتنمية، متاح على [الخط]: <http://rouyaturkiyyah.com> /الاقتصاد-التركي-خلال-عقد-العدالة-والتنمية، تم زيارته بتاريخ 2016/02/21 على الساعة 2:02
7. العودة، سلمان بن فهد، التحرير الاقتصادي هو السبيل لاستقطاب المستثمرين الأجانب، متاح على الخط 17 - <http://www.islamtoday.net/salman/services/saveart-htm.112376> تم زيارته بتاريخ 2016/02/20، على الساعة 15:35.
8. غربي، ناصر صلاح الدين (2000). سياسات التحرير المالي في الدول النامية: دراسة قياسية لحالة الجزائر وتونس، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة تلمسان.
9. الفينيش، محمد (2000). القطاع المالي في الدول العربية وتحديان المرحلة المقبلة، صندوق النقد العربي، أبوظبي.
10. قدي، عبد المجيد (2005)، المدخل الى السياسات الاقتصادية الكلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
11. ماكينون، رونالد (1996). النهج الأمثل لتحرير الاقتصاد، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، مصر.
12. مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية (2006). الإصلاحات المصرفية الأخيرة في مجموعة مختارة من البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، العدد 27، مج 2، أنقرة، تركيا.
13. محلوس، زكية (2009). اثر تحرير الخدمات المصرفية على البنوك العمومية الجزائرية، رسالة ماجستير، علوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة. الجزائر.
14. مونيتيل، بيتزج (2004). التمويل والرفاهية والنمو، صندوق النقد العربي، أبوظبي.
15. يوسف، عثمان ادريس (2004). تحرير حساب رأس المال، مجلة التمويل والتنمية، سبتمبر 2004، المجلد 41، العدد 03.

## المراجع الأجنبية:

1. BENALLALL Belkacem (2012). Les effets de l'application de la politique de libéralisation financière sur la croissance économique en Algérie (1970/2010) : Etude économétrique avec la méthode de cointégration, Friedrich Ebert Stiftung, Actes de la jeune recherche en Economie, Société et Culture. Lauréats du concours FES Algérie.
2. Ben Gamra Saoussen, Mickael Clevenot, Les effets ambigus de la libéralisation financière dans les pays en développement Croissance économique ou instabilité financière ? disponible sur, <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00323334> ,visited 12/10/2015.
3. Ben Hassena, Amel (2006). L'impact de la libéralisation financière sur l'intermédiation bancaire, mémoire En vue de l'obtention du Diplôme de maîtrise en Hautes Etudes commerciales, Ecole Supérieure de Commerce de Sfax, Université de Sfax, Tunisie .
4. Ben Nacem Samy ' , Samir Ghazouani and Mohammed Omran (2008). Does stock market liberalization spur financial and economic development in the MENA region?, Journal of International Money and Finance,(PP. 673-693). 2008, Available at the following URL [www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0167267508000000](http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0167267508000000) ,Accessed 12/03/2015.
5. BENTAHAR Nawel,(2005), Les conditions préalables au succès de la libéralisation financière : application aux pays du Maghreb et du Macherk, These nouveau régime présentée pour l'obtention du titre de docteur en sciences Economiques, Université d'Auvergne Clermont1.
6. Demis Quinn, The correlates of change in international financial regulation, The American political science review, Vol 91, No 3, 3/9/1997, Available at the URL
7. <http://www.jstor.org/10.2307/2952073?md=3737904&md99285497> visite 12/2/2016.

8. Elryah Yagoub (2014). Financial liberalization, reforme and bank performance: evidence from malysian Islamic banks, IOSR journal of economics and finance( ISOR-JEF) vol 3, issue2, ver 2.
9. Hiro ITO,(2006), Financial development and financial liberalization in Asia : Thresholds, institutions and the sequence of liberalization, North American Journal of economics and finance, 17/8/2006.
10. James B. Ang, Financial development. liberalization and technological deepening, Jomnal of International Money and Finance, PP. 688-701, Available at the following URL:[www.sciencedirect.com/science/article/pii/S00142921.pdf](http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S00142921.pdf) (Accessed 15/03/2016).
11. Jomo Kwame Sundaram,(2000), la libéralisation financière internationale et la crise du développment est-asiatique, Africa développement, Vol XXV, Nos. 1 & 2.
12. SOLHI,Sanaa (2006). Libéralisation financière et croissance économique au Maroc: Essai de modélisation, Conference Paper, ECONOMIC RESERACH FORUM (ERF), 13th annual conference, 16-18 December 2006 , Kuwait.
13. Vittorio Grilli and Gian Maria Milesi-Fen'etti.(1995), Economic effects and structural detenninants of capital controls, IMF Working Paper. WP/95/3 1.



**فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة  
في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر  
اللاعبين**

**أ. علي القدومي**

**معلم تربية رياضية  
مديرية التربية  
والتعليم**

**أ. سليمان العمدة**

**قسم التربية الرياضية  
جامعة النجاح  
الوطنية**

**أ. محمد القدومي**

**قسم التربية الرياضية  
جامعة النجاح  
الوطنية**

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين، بالإضافة إلى معرفة أكثر مجالاً من مجالات مقياس إتخاذ القرار مساهمة في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة، وكذلك تحديد الفروق في فاعلية إتخاذ القرار تبعاً إلى متغيري الخبرة في اللعب ومشاركة اللاعب. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (57) لاعباً من أندية الدرجة الممتازة للكرة الطائرة في فلسطين طبق عليهم مقياس فصيل (2013) بعد مراجعته وتعديله وإجراء معاملي الصدق والثبات له، وتم استخدام برنامج (SPSS) في تحليل البيانات.

### وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- إن فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين كانت عالية حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (81.8%).
  - إن أكثر مجالاً من المجالات مساهمة في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة كان مجال الرقابة حيث كانت قيمة معامل الإنحدار ( $R^2 = 0.758$ ).
  - لا توجد فروق دالة إحصائية في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة تبعاً إلى متغيري الخبرة في اللعب ومشاركة اللاعب.
- وأوصى الباحثون بعدة توصيات من أهمها ضرورة تركيز مدربي الكرة الطائرة على سلوكهم القيادي والتخطيط أثناء التدريب والمنافسات.
- الكلمات المفتاحية:** إتخاذ القرار، مدربي الكرة الطائرة، لاعبي الكرة الطائرة، الدوري الممتاز، فلسطين.

## **Abstract:**

The purpose of this study is to identify the degree of effectiveness of decision-making among volleyball coaches in the premier league in Palestine as perceived by the players, in addition to know the best domain of the domains contributes to the effectiveness of decision-making among volleyball coaches, and to determine the differences in the effectiveness of decision-making according to playing experience and player participation variables. To achieve that, the study was conducted on a random sample consisting of (57) volleyball players from the premier league volleyball clubs. To collect data, (Faeel, 2013) scale was applied after revising, modifying and conducting its validity and reliability coefficients, and SPSS was used for the data analysis.

### **The study results revealed the following:**

- The degree of effectiveness of decision-making among volleyball coaches in the premier league in Palestine as perceived by the players was high, where the percentage of response for the total score was (81.8%).
- The best domain of the domains contributes to the effectiveness of decision-making among volleyball coaches was the observation domain ( $R^2 = 0.758$ ).
- There were no significant differences in the effectiveness of decision-making among volleyball coaches according to playing experience and player participation variables.

Based on the study findings, the researchers recommended that the volleyball coaches should focus on their leadership behaviors and planning during training and competitions.

**Key words:** Decision- Making, Volleyball coaches, Volleyball players, Premier League, Palestine.

## مقدمة الدراسة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطوراً سريعاً في جميع الألعاب الرياضية وأصبحت نتائج الفرق الرياضية تعتمد على أخطاء اللاعبين أو المدربين حتى وإن كانت هذه الأخطاء بسيطة فمن الممكن أن تكون نتائجها وخيمة، ولذلك من أصعب ما يواجه المدربين من تحديات أثناء التدريب والمنافسات يرتبط بسرعة إتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب خلال فترة زمنية قصيرة. ويُعد إتخاذ القرار عنصراً أساسياً في جميع الألعاب الرياضية وخاصة الألعاب السريعة والديناميكية كالكرة الطائرة، حيث من أجل تحقيق الفوز في هذه اللعبة بغض النظر عن طبيعة المنافسة محلية كانت أو دولية هنالك الحاجة للأخذ بعين الإعتبار لجميع عوامل النجاح واتخاذ القرار الأنسب من قبل المدربين بناء عليها (Trocado & Comes, 2013; Kaya, 2014).

وأكد (Macquet, 2009) أن الكرة الطائرة من الألعاب السريعة التي يكون فيها إتخاذ القرار مبنياً على التفكير المسبق أو التخطيط من قبل المدرب واللاعبين أثناء التدريب، ويتحقق ذلك من خلال تصوير أداء اللاعبين في مباراة صغيرة مشابهة لأجواء المنافسة وتحليلها ومناقشة نقاط القوة والضعف للأداء فيها وإتخاذ القرارات المناسبة بناء عليها، حيث في أجواء المنافسة الواقعية يتطلب من المدرب واللاعب إتخاذ القرار المناسب تحت ضغط الوقت والسرعة في تنفيذه.

ونلاحظ أثناء التدريب للفرق أو المنافسات أن العبء الأكبر في إتخاذ القرارات والمسؤولية يقع على المدربين، حيث أنه في لعبة الكرة الطائرة يجب على المدرب أن يتخذ قراراً سريعاً وحاسماً في وقت قصير سواءً في الأوقات المستقطعة أم في إجراء التبديلات أم في إختيار اللاعبين للمشاركة في اللعب والتي تكون مبنية على أسس صحيحة ومخطط لها مسبقاً. ومن هنا يسعى المدرب الناجح لإثبات نفسه لأنه يُعد مسؤولاً عن تحسين الجوانب البدنية والفنية والخططية والذهنية للاعبين وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة والوصول بمستوى اللاعبين والفرق لأعلى المستويات (Becker, 2009).

ويؤكد ذلك الخيكانى وآخرون (2008) أن إدارات الأندية الرياضية والمنتخبات تبحث عن المدربين الأكفاء الذين لديهم القدرة على قيادة لاعبيهم فنياً وإدارياً نحو الفوز في البطولات والمسابقات الرياضية المختلفة، والمدرب الكفؤ حسب تقدير هذه الإدارات لا بد وأن يؤثر على اللاعبين تأثيراً إيجابياً لكي يزيد من دافعتهم في التدريب ومن إصرارهم على تطوير أنفسهم وبذل قصارى جهدهم في المنافسة لنيل استحسانهم لهم قبل استحسان الآخرين أو استحسانهم لذاتهم.

وأشار (Hoseini, 2007) أن المدرب من بين أهم العناصر التي تؤثر على كفاءة ونجاح الفرق الرياضية في جميع الأندية الرياضية بغض النظر عن اللعبة، حيث أن المدرب يُعد العقل الديناميكي

والمدير الذي يحدد المصير للفريق ويحقق له أفضل العوائد والنتائج. ويُعد إختيار الأسلوب وطريقة التدريب من أهم القرارات المتخذة من قبل المدرب، وذلك من خلال تقرير طبيعة المهارات وطرق التدريب المستخدمة، والتنظيم الجيد بين التدريب والمنافسة، وتحديد أهم الطرق التي تساعد في خلق الإنضباط للاعبين في الفريق، وعلاوة على ذلك إتخاذ القرار الجازم في تحديد أدوار اللاعبين في الفريق تبعاً لقراراته.

ويرى فعيل (2013) أن قرارات المدربين تبنى على عدة صفات يجب توافرها لديهم حتى يكون لديهم القدره على إتخاذها كالشخصية والقيادة والرقابة والتوجيه والمتابعة للاعبين في التدريب والمنافسات والتنظيم والتخطيط.

وأشار (Anshel, 2001) أن القيادة والتنظيم للمدربين تُعد أحد الركائز الأساسية التي تميز الفريق الناجح والفعال والنشط عن غيره من الفرق المتدنية المستوى، حيث أن الأنماط القيادية والتغذية الراجعة من المدربين تلعب دوراً هاماً في الأداء والفوز للفرق، ولذلك يجب على المدرب أن يمتلك الخصائص والمهارات القيادية التي تساعده في إتخاذ القرار وقيادة اللاعبين والفريق نحو تحقيق الأهداف المرجوه والمرغوبة.

ويرى (Sherman, etal, 2002) أن المدرب هو المحرك الأساسي لعملية التدريب وأن شخصية المدرب لا تقتصر فقط على تطوير اللاعبين بدنياً وفنياً وخططياً ونفسياً بل هي شخصية تربوية وتعليمية وقدوة يحتذى بها، ويُعد بمثابة القائد والمخطط للعمل التربوي التدريبي. وأكد على ذلك عبد الحق (2004) الذي أشار أن من أهم واجبات التدريب الرياضي هي الواجبات التربوية التي تشمل على تنمية السمات الإرادية والخلاقية عند اللاعبين وإكسابهم إتجاهات سلوكية إيجابية تعكس إيجابياً على أدائهم الفني والخططي.

ويشير (Szabo, 2012) أن المدرب الجيد هو الذي يتمتع بكاريزما شخصية وقدوة حسنة لجميع الرياضيين، ويتميز بعدة صفات تمكنه من النجاح في عمله كالقدرات البدنية والمعرفية، والقدرة على نقل المعرفة، والقدرة على التعامل مع جميع الفئات العمرية، وأن يكون معلماً تربوياً ولديه القدرة على مساعدة اللاعبين ودعمهم، وأن يتوفر لديه الدافعية، وحسن المظهر، والسلوك المنضبط، والقدرة على إتخاذ القرار.

وبناءً على ما سبق ذكره يرى الباحثون أن الدراسة الحالية لفاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة تُعد من المواضيع الحديثة التطبيق على البيئة الفلسطينية والتي ستساهم في التعرف إلى دور المدربين الفعال في تحقيق النتائج المرغوبة بناءً على قراراتهم الحاسمة والمأخوذه في وقتها المناسب.

## مشكلة الدراسة:

يُعد إتخاذ القرار من التحديات الصعبة التي تواجه المدرب، حيث يجب عليه أن يختار بديلاً مناسباً من عدة بدائل متوفرة لديه في مواقف مختلفة أثناء التدريب أو المنافسات، ولكي يصبح إختياره صائباً لا بد وأن يتمتع بعدة صفات تقوده إلى النجاح في قراره والتي منها الشخصية والقيادة والرقابة والتخطيط والتنظيم. ومن خلال متابعة الباحثين للعديد من المباريات في الدوري الفلسطيني الممتاز للكرة الطائرة، لاحظوا أن بعض المباريات تتغير مجرياتها ونتائجها من خلال قرار يتخذه المدرب إما أن يكون صائباً أو خاطئاً، ولذلك يُعد المدرب بمثابة القائد خلال المباراة وعلى اللاعبين إطاعته واحترام تعليماته، فقراراته الصحيحة تعد مفتاح الفوز وتحقيق هدف الفريق، ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة في سعيها للإجابة عن تساؤلاتها ومعرفة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين.

## تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما درجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين؟
2. ما أكثر مجالاً من المجالات مساهمة في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين تعزى إلى متغيري الخبرة في اللعب ومشاركة اللاعب؟

## أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى درجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين.
2. التعرف إلى أكثر المجالات مساهمة في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين.
3. التعرف إلى الفروق في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين تبعاً إلى متغيري الخبرة في اللعب والمشاركة في اللعب.

## أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. تعد الدراسة الحالية - في حدود علم الباحثين- من الدراسات الحديثة والرائدة في البيئة الفلسطينية والعربية، والتي تطرقت إلى موضوع إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة من وجهة نظر اللاعبين، حيث تساهم هذه الدراسة في جذب إنتباه الباحثين نحو فاعلية إتخاذ القرار للمدربين وعلاقتها بالأداء الرياضي في الألعاب الرياضية الأخرى لكلا الجنسين ولفئات العمرية المختلفة.
2. تساهم الدراسة في توفير مقياس صالح للإستخدام من قبل الباحثين حول إتخاذ القرار لدى المدربين من وجهة نظر اللاعبين واستخدامه في دراسات مشابهة، حيث أن مقياس إتخاذ القرار استخدم سابقا لإستجابة المدربين في البيئة العربية مثل دراسة فعيل (2013).
3. تساعد الدراسة الحالية المدربين في التعرف إلى درجة فاعلية إتخاذ القرار لديهم من وجهة نظر اللاعبين، وبالتالي معرفة نقاط القوة لديهم وتوطيدها ومعرفة نقاط الضعف والعمل على تقويتها، وبالإضافة إلى معرفة أهم المكونات التي يعتمد عليها إتخاذ القرار لدى المدربين كالرقابة والتنظيم والتخطيط والقيادة وشخصية المدرب.
4. تساهم الدراسة الحالية في معرفة أهم المتغيرات التي تؤثر على إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في فلسطين وفقا إلى خبرة اللاعبين ومشاركتهم في اللعب.

## حدود الدراسة:

- الحد البشري:** يتمثل في لاعبي الكرة الطائرة في دوري الدرجة الممتازة في فلسطين.
- الحد المكاني:** أندية الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في الضفة الغربية- فلسطين.
- الحد الزمني:** أجريت الدراسة على عينة من لاعبي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين في الموسم الرياضي 2015-2016.

## مصطلحات الدراسة:

- إتخاذ القرار (Decision- Making): هو عبارة عن عمل فكري وموضوعي يسعى إلى إختيار البديل (الحل) الأنسب من بين بدائل متاحة أمام متخذ القرار (أبو حليمة، 2004، 148).
- ويعرفه الباحثون إجرائيا في درجة إستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس إتخاذ القرار لدى

مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين.

- مدرب الكرة الطائرة: هو الشخص المؤهل علمياً وعملياً والقادر على تدريب وقيادة الفريق خلال مرحلة الاستعداد والمنافسات.

- الدوري الفلسطيني الممتاز: مباريات تتم بين الأندية المصنفة من اتحاد الكرة الطائرة الفلسطيني حسب نتائجها في الدوري العام ضمن أندية الدرجة الممتازة، ويتم تحديد مراكز الاندية المشاركة بعد نهاية الدوري.

## الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمشابهة وإنسجاماً مع أهداف الدراسة يعرض الباحثون بعضاً من الدراسات ذات العلاقة بإتخاذ القرار ومكوناته لدى مدربي الكرة الطائرة والألعاب الرياضية الأخرى:

- قامت (Mohades, etal, 2015) بدراسة العلاقة بين الأنماط القيادية للمدربين، والتماسك الجماعي، والرضا لدى اللاعبين في الفرق المحترفة في إيران. وتكونت عينة الدراسة من (272) لاعبا من الفرق المحلية والمحترفين في الألعاب الفرقية (الكرة الطائرة، كرة السلة، كرة القدم، كرة اليد، الفوتسال). وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأنماط القيادية المفضلة لدى المدربين كانت: التدريب والتعليمات والتغذية الراجعة الإيجابية والدعم الاجتماعي. وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة إيجابية بين الأنماط القيادية والتماسك الجماعي للفريق. وأشارت الدراسة أن المدربين يستخدمون الأنماط القيادية المختلفة للحفاظ وتعزيز الرضا للاعبين وتنمية التماسك الجماعي نحو الجوانب الاجتماعية ونحو المهمة.

- وقام (Moen, 2014) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين المدرب واللاعب وتفكير اللاعبين وتوقعاتهم عن عمل المدربين. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة مكونة من (23) مدرباً و(53) لاعباً في ألعاب القوى والكرة الطائرة وكرة اليد وكرة القدم والتزلج في النرويج. وأظهرت نتائج الدراسة أن الاسلوب الديمقراطي والاسلوب الأتوقراطي وشخصية المدرب كانت من أكثر العوامل التي تؤثر على توقعات اللاعبين، حيث أن سلوك المدربين يؤثر على دافعية اللاعبين وتركيزهم وإنفعالاتهم وأدائهم.

- وقام فعيل (2013) بدراسة هدفت إلى بناء وتقنين مقياس إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في محافظة البصرة. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (40) مدرباً في أندية الكرة الطائرة للدرجات الممتازة والأولى والثانية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته لأغراض الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة



الطائرة يعتمد على شخصية المدربين والقيادة والرقابة والتنظيم والتخطيط، وأظهرت أيضاً أن مستوى إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة كان متوسطاً.

- وأجرى (Trocardo & Comes, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الفوز والخسارة على العلاقة بين المدرب واللاعب. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة تكونت من (66) لاعباً من الفرق المتصدرة و(25) لاعباً من الفرق في المراكز الأخيرة في دوري المحترفين للكرة الطائرة في البرتغال. وأظهرت نتائج الدراسة أن اللاعبين في الفرق المتصدرة يثمنون الرقابة والطموح والتعليمات الفنية والتغذية الراجعة الإيجابية والتنظيم والتخطيط الجيد لمدربهم والرضا المتزايد عن استراتيجياتهم في التدريب مقارنة مع الفرق في المراكز الأخيرة من الترتيب. وأظهرت الدراسة أن من أسباب نجاح الفريق يعود إلى تقدير اللاعبين الإيجابي لدور المدربين والرضا عن إستراتيجياتهم التخطيطية ووضوح الأهداف المرجوة تحقيقها لديهم.

- وأجرى (Rintaugu & Bailasha, 2011) دراسة حول الأنماط القيادية لدى مدربي الكرة الطائرة في أفريقيا، وتكونت عينة الدراسة من (14) مدرباً من الفرق المشاركة في بطولة أمم أفريقيا السادسة عشرة للناشئات في الكرة الطائرة. واطهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المدربين وفقاً إلى متغيرات العمر والخبرة في التدريب والمؤهل العلمي. وأظهرت النتائج أيضاً أن مدربي الكرة الطائرة الأكثر خبرة كانت قراراتهم ترتبط في أسلوب التدريب والتعليمات والأسلوب الديمقراطي، بينما كان قرارات المدربين الأقل خبرة ترتبط بأسلوب الأتوقراطي والدعم الإجتماعي.

- وقام (Hoseini & Ramzaninezhad, 2010) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين سلوكيات مدربي الكرة الطائرة والفاعلية الجماعية للفرق المحترفة للكرة الطائرة. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (153) لاعباً من ثلاثة عشر نادياً يلعبون في دوري الكرة الطائرة الإيراني للمحترفين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين أسلوب المدربين في التدريب والتعليمات والدعم الإجتماعي للاعبين والفاعلية الجماعية لديهم، وأظهرت النتائج أيضاً أن مدربي الكرة الطائرة تميزوا بمستوى عالٍ من استخدام أسلوب التدريب والتعليمات ومستوى متدنٍ من الأسلوب الديمقراطي.

ومن خلال عرض الباحثين للدراسات السابقة تبين أهمية القيادة وفاعلية إتخاذ القرار عند المدربين في توجيه اللاعبين لتحقيق الأهداف المرجوه من التدريب، أضف إلى ذلك نقص الدراسات التي تناولت موضوع إتخاذ القرار وندرته في المجال، وهذا يؤكد على أهمية إجراء الدراسة الحالية.

## الطريقة والإجراءات:

### منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي بصورته المسحية نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة من خلال تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وإجراءات الدراسة.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من لاعبي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين والبالغ عدده (120) لاعباً وفقاً للسجلات الرسمية للإتحاد الفلسطيني للكرة الطائرة في الموسم الرياضي 2015-2016.

### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (57) لاعباً من الأندية المشاركة في الدوري الممتاز للكرة الطائرة في فلسطين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث تمثل عينة الدراسة (47.5%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً إلى متغيري الخبرة في اللعب ومشاركة اللاعب.

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً إلى متغيري الخبرة في اللعب ومشاركة اللاعب (ن=57)

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغيرات	العدد	النسبة المئوية %
الخبرة في اللعب	أقل من 5 سنوات	27	47.4
	أكثر من 5 سنوات	30	52.6
مشاركة اللاعب	أساسي	29	50.9
	إحتياط	28	49.1

### أداة الدراسة:

قام الباحثون بمراجعة مقياس إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة والذي أعده فعيل (2013) لقياس إتخاذ القرار من وجهة نظر المدربين في محافظة البصرة-العراق، وذلك بعد إعادة صياغة الفقرات بصورة إيجابية وبشكل يتناسب مع إستجابة اللاعبين في البيئة الفلسطينية، وقد تكون المقياس في صورته البدائية من (23) فقرة كما ورد في دراسته الأصلية، أما في الدراسة الحالية تكون المقياس في صورته النهائية من (20) فقرة بعد إجراء معاملي الصدق والثبات له وتم توزيعها على خمسة مجالات وهي كالآتي:

- مجال شخصية المدرب ويشتمل على (4) فقرات وهي: (1، 2، 3، 4).
- مجال القيادة ويشتمل على (4) فقرات وهي: (5، 6، 7، 8).
- مجال الرقابة ويشتمل على (4) فقرات وهي: (9، 10، 11، 12).
- مجال التخطيط ويشتمل على (4) فقرات وهي: (13، 14، 15، 16).
- مجال التنظيم ويشتمل على (4) فقرات وهي: (17، 18، 19، 20).

واشتمل سلم الإستجابة على (5) إستجابات كما أعدت بطريقة ليكرت السلم الخماسي وهي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجة، أبداً درجة واحدة، وتراوحت الإستجابة بين 1-5 درجات وأن جميع الفقرات تم صياغتها بالإتجاه الإيجابي.

### صدق وثبات الأداة:

تُعد أداة الدراسة صادقة وصالحة للإستخدام والتطبيق على البيئة الفلسطينية، وذلك بعد إجراء الصدق لها من خلال إستخدام معامل الإرتباط بيرسون لتحديد ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمجالات التي تنتمي إليها والدرجة الكلية للمقياس، حيث تم تطبيقها على عينه إستطلاعية مكونه من (24) لاعباً من لاعبي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين والذين تم استبعادهم من العينة الأصلية، وتراوحت قيم معاملات الإرتباط ما بين (0.41-0.74) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) وتعبّر عن العلاقة الإيجابية، وبالتالي تدل هذه القيم على صدق أداة الدراسة فيما وضعت لقياسه.

وفيما يتعلق بثبات أداة الدراسة، تعد الأداة ثابتة وصالحة للتطبيق في البيئة الفلسطينية، حيث وصل معامل الثبات الكلي لها إلى (0.838) وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا على أفراد عينة الدراسة، وهي قيمة جيدة ونفي لأغراض الدراسة.

### متغيرات الدراسة:

لقد اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

#### أ. المتغيرات المستقلة:

- الخبرة في اللعب ولها مستويان هما: (5 سنوات فأقل، أكثر من 5 سنوات).
- مشاركة اللاعب ولها مستويان هما: (أساسي، إحتياط).

ب. المتغيرات التابعة: وتتمثل في إستجابة لاعبي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين على فقرات مقياس إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة.

### المعالجات الإحصائية:

قام الباحثون بإستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات وذلك من خلال تطبيق ما يأتي:

1. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
2. معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation).
3. تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression).
4. اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T Test).

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

#### أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي نصه:

ما درجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين؟

وللإجابة على هذا التساؤل، قام الباحثون بإيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة وكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، ونتائج الجداول رقم (2، 3، 4، 5، 6) تبين ذلك، والجدول رقم (7) يبين خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول. ومن أجل تفسير النتائج أعتمدت النسب المئوية الآتية:

أكثر من (86%) درجة فاعلية عالية جداً، (70-86 %) درجة فاعلية عالية، (53-69%) فاعلية متوسطة، (36-53%) فاعلية منخفضة، أقل من (36%) فاعلية منخفضة جداً ( فعيل، 2013).

#### 1- مجال شخصية المدرب:

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال شخصية المدرب (ن=57).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية للاستجابة %	الدرجة
1	يتعامل بجدية وحزم مع جميع اللاعبين	4.37	87.4	عالية جداً
2	يحترم آراء ومشاعر جميع أعضاء الفريق	4.56	91.2	عالية جداً

عالية جداً	92	4.60	يتق بقدراته كثيراً	3
عالية	82.4	4.12	لا يشعر بالملل من أسئلة أعضاء الفريق	4
عالية جداً	88.2	4.41	الدرجة الكلية لمجال شخصية المدرب	

\* أقصى درجة للاستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (2) أن درجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال شخصية المدرب كانت عالية جدا على الفقرات (1، 2، 3) حيث كانت النسبة المئوية للإستجابة عليها أعلى من (86%)، وكانت درجة فاعلية إتخاذ القرار عالية على الفقرة (4) حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة عليها إلى (82.4%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لفاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال القيادة كانت عالية جداً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (88.2%).

2- مجال القيادة:

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال القيادة (ن=57).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية للإستجابة %	الدرجة
5	يحرص كثيراً على الجانب التربوي	4.16	83.2	عالية
6	لا يلقي المسؤولية على عاتق اللاعبين عند الخسارة	3.30	66	متوسطة
7	يغض النظر عن القليل من أخطاء اللاعبين	3.32	66.4	متوسطة
8	يتفرد في اتخاذ القرارات الحاسمة	3.37	67.4	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال القيادة	3.54	70.8	عالية

\* أقصى درجة للاستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (3) أن درجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال القيادة كانت عالية على الفقرة (5) حيث بلغت النسبة المئوية للإستجابة عليها (83.2%)، وكانت فاعلية إتخاذ القرار متوسطة على الفقرات (6، 7، 8)، حيث تراوحت النسبة المئوية للإستجابة عليها ما بين (66% - 67.4%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لفاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال القيادة كانت عالية، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (70.8%).

### 3- مجال الرقابة:

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال الرقابة (ن=57).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية للإستجابة %	الدرجة
9	يقوم بمراقبة اللاعبين داخل وخارج الملعب	4.16	83.2	عالية
10	تجعله الرقابة يتعرف إلى شخصية اللاعبين	4.07	81.4	عالية
11	تكون توجيهاته من اجل المصلحة العامة	4.42	88.4	عالية جداً
12	يقوم بتقييم أعضاء الفريق بشكل موضوعي ومنظم	4.02	80.4	عالية
	الدرجة الكلية لمجال الرقابة	4.17	83.4	عالية

\* أقصى درجة للإستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (4) أن فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال الرقابة كانت عالية جداً على الفقرة (11) حيث كانت النسبة المئوية للإستجابة عليها (88.4%)، وكانت درجة فاعلية إتخاذ القرار عالية على الفقرات (9، 10، 12) حيث تراوحت النسبة المئوية للإستجابة عليها ما بين (80.4%-83.2%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لفاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال الرقابة كانت عالية، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (83.4%).

#### 4- مجال التخطيط:

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لدرجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال التخطيط (ن=57).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية للإستجابة %	الدرجة
13	التخطيط الموضوعي يجعله ناجحاً في إتخاذ القرار	4.21	84.2	عالية
14	يشرك الآخرين في التخطيط للمباراة	3.37	67.4	متوسطة
15	يعتبر التخطيط الأساس الذي يعتمد عليه في إتخاذ القرار	4.04	80.8	عالية
16	يتحسس من تدخل الآخرين في صلب عمله	3.72	74.4	عالية
	<b>الدرجة الكلية لمجال التخطيط</b>	3.83	76.6	عالية

\* أقصى درجة للاستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (5) أن درجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال التخطيط كانت عالية على الفقرات (13، 15، 16) حيث تراوحت النسبة المئوية للإستجابة عليها ما بين (74.4%-84.2%)، وكانت درجة فاعلية إتخاذ القرار متوسطة على الفقرة (14) حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة عليها إلى (67.4%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لفاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال التخطيط كانت عالية، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (76.6%).

## 5- مجال التنظيم:

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لدرجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال التنظيم (ن=57).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية للإستجابة %	الدرجة
17	يعتمد التدريب المنظم والمستمر	4.42	88.4	عالية جداً
18	يعتبر التنظيم مفتاح النجاح في العملية التدريبية	4.47	89.4	عالية جداً
19	التدريب الجيد والتنظيم يعطيه ثقة بنجاح البرنامج التدريبي	4.49	89.8	عالية جداً
20	العمل المنظم يجعل الفريق أكثر تماسكاً	4.70	94	عالية جداً
	الدرجة الكلية لمجال التنظيم	4.52	90.4	عالية جداً

\* أقصى درجة للاستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (6) أن درجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال التنظيم كانت عالية جداً على جميع الفقرات حيث تراوحت النسبة المئوية للإستجابة عليها ما بين (86%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لفاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين لفقرات مجال القيادة كانت عالية جداً، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (90.4%).



## خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

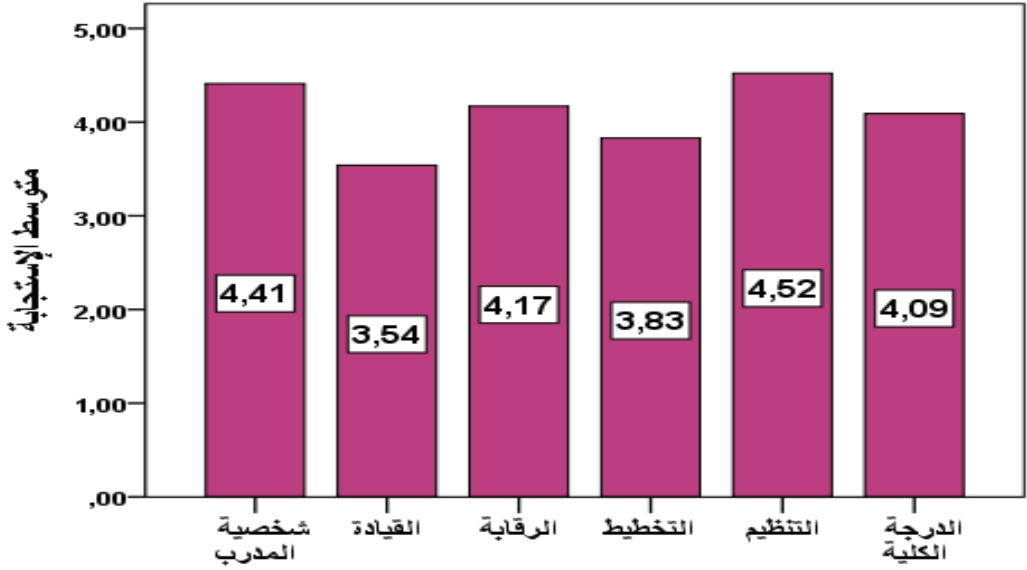
الجدول رقم (7): متوسط الإستجابة والنسبة المئوية والترتيب لمجالات فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين (ن = 57).

الترتيب	الدرجة	النسبة المئوية للإستجابة %	متوسط الإستجابة	المجالات
الثاني	عالية جداً	88.2	4.41	شخصية المدرب
الأخير	عالية	70.4	3.54	القيادة
الثالث	عالية	83.4	4.17	الرقابة
الرابع	عالية	76.6	3.83	التخطيط
الأول	عالية جداً	90.4	4.52	التنظيم
	عالية	81.8%	4.09	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (7) أن الدرجة الكلية لفاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين كانت عالية، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (81.8%)، وكان ترتيب المجالات على النحو الآتي:

- الترتيب الأول: مجال التنظيم (90.4%).
- الترتيب الثاني: مجال شخصية المدرب (88.2%).
- الترتيب الثالث: مجال الرقابة (83.4%).
- الترتيب الرابع: مجال التخطيط (76.6%).
- الترتيب الخامس: مجال القيادة (70.4%).

### والشكل البياني رقم (1) يبين ذلك.



الشكل البياني رقم (1): متوسط الإستجابة على المجالات والدرجة الكلية لفاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين.

ومن خلال عرض نتائج الجداول (2- 7) يتبين أن الدرجة الكلية لفاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين كانت عالية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة «فعيل» (2013) التي أشارت إلى أن مستوى إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة كان متوسطاً في محافظة البصرة في العراق. ويرى الباحثون أن سبب الإختلاف يعود إلى إستجابة المدربين أنفسهم في الدرجات الممتازة والأولى والثانية في دراسة «فعيل» مقارنة مع الدراسة الحالية التي أستجيب فيها اللاعبون من الدرجة الممتازة فقط. ويرى الباحثون أن السبب في الدرجة العالية لفاعلية إتخاذ القرار لدى المدربين من وجهة نظر اللاعبين يعود إلى شخصية المدربين وقدرتهم على قيادة الفريق ومتابعتهم للاعبين والتخطيط والتنظيم الجيد للتدريب والمنافسات. بالإضافة إلى ذلك أن البطولات الرسمية التي يجريها الإتحاد الفلسطيني للكرة الطائرة تكون كل بطولة منفصلة عن الأخرى وبينهما فترة زمنية كافية تتيح لمدربي الكرة الطائرة الوقت الكافي في التنظيم الجيد بين التدريب والمنافسات وإعداد الخطط قصيرة وطويلة المدى ومراقبة اللاعبين، وبما أن المدربين مؤهلين علمياً وعملياً ولديهم الخبرة الطويلة كلاعبين ومدربين يساعدهم ذلك في صنع وإتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من (Macquet, 2009)، ودراسة (Kaya, 2014)، ودراسة (Troçado & Comes, 2013)، ودراسة (Becker, 2009) والتي أشادت بنتائجها بأهمية التخطيط المسبق للقرارات المأخوذة من قبل المدربين أثناء التدريب حتى يتسنى لهم إتخاذ القرار المناسب تحت ضغط الوقت والسرعة في تنفيذه أثناء الأداء لتحقيق الفوز والوصول بالفريق لأعلى المستويات. وأشار (Hoseini, 2007) أن إختيار الأسلوب وطريقة التدريب من أهم القرارات المتخذة من قبل المدرب وذلك من خلال تقرير طبيعة المهارات وطرق التدريب المناسبة والتنظيم الجيد بين التدريب والمنافسة، وتحديد أهم الطرق التي تساعد في خلق الإنضباط للاعبين في الفريق، وعلاوة على ذلك إتخاذ القرار الجازم في تحديد أدوار اللاعبين في الفريق تبعاً لقراراته.

ولعل من المحتمل أن يكون لشخصية المدرب وقيادته والتنظيم للفريق الأثر الإيجابي على دافعية اللاعبين وإصرارهم على تحقيق الفوز. وأكد الخيكاني وآخرون (2008) أن المدرب الكفو هو الذي لديه القدرة على قيادة اللاعبين وتنمية الدافعية لديهم وجعلهم يبذلون قصارى جهدهم لتحقيق الهدف المراد. وأشار (Anshel, 2001) أن القيادة والتنظيم للمدربين تُعد كأحد الركائز الأساسية التي تميز الفريق الناجح والفعال والنشط عن غيره من الفرق المتدنية المستوى، ولذلك يجب على المدرب أن يمتلك الخصائص والمهارات القيادية التي تساعده على إتخاذ القرار وقيادة اللاعبين والفريق نحو تحقيق الأهداف المرغوبة.

ويرى الباحثون أن مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين يتمتعون بشخصية تربوية ويُعدون قدوة لجميع اللاعبين، والذي ينعكس إيجابياً على أدائهم الفني وسماتهم الإرادية، ولهذا السبب كانت إستجابة اللاعبين عالية جداً على هذا المحور. ويتفق ذلك مع دراسة عبد الحق (2004)، ودراسة (Sherman, etal, 2002)، ودراسة (Szabo, 2012) التي أشارت نتائجها أن شخصية المدرب لا تقتصر فقط على الجوانب البدنية والمهارية والفنية والنفسية للاعبين، بل هي شخصية تربوية وتعد بمثابة قدوة لجميع اللاعبين وتنمي لديهم السمات الشخصية الإرادية والخلقية.

وفيما يتعلق بالقيادة، يرى الباحثون أيضاً أن المدربين يستخدمون الأساليب القيادية المختلفة في التدريب والمنافسات كالتدريب والتعليمات، والاسلوب الديمقراطي، والدعم الإجتماعي، والتغذية الراجعة الإيجابية، ومع ذلك كانت الإستجابة على هذا المجال الأقل من وجهة نظر اللاعبين بالرغم بأن الدرجة لفاعلية إتخاذ القرار عليه كانت عالية، ومن المحتمل أن السبب يعود إلى إستخدام المدربين لاسلوب القيادة الاتوقراطي بشكل يفوق إستخدامهم للأساليب الأخرى وإلى التفاوت في الخبرة بين المدربين.

وأكد على ذلك دراسة (Hoseini & Ramzaninezhad, 2010) والتي أشارت نتائجها أن أقل الأساليب القيادية المستخدمة من قبل المدربين في الكرة الطائرة هو أسلوب القيادة الديمقراطي. وأكد (Rintaugu & Bailasha, 2011) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الأنماط القيادية بين مدربي الكرة الطائرة تبعاً إلى متغيرات الخبرة، والعمر، والمؤهل العلمي، ولكن بينت نتائج الدراسة أن المدربين الأكثر خبرة يستخدمون أسلوب التدريب والتعليمات، والأسلوب الديمقراطي، أما المدربون الأقل خبرة يستخدمون الأسلوب الأتوقراطي والدعم الإجتماعي.

ويرى أبو حليمية (2004، 117) أن سلوك القائد أو المدرب الأتوقراطي يتميز بالنشاط والحركة وكثرة وسرعة إنجاز الأعمال وإتخاذ القرارات وقيامه بكل أعمال التخطيط والتفكير والتنظيم وليس على الآخرين (اللاعبين) سوى التنفيذ.

وأشار (Moen, 2014) أن سلوك المدربين الديمقراطي والأتوقراطي من أكثر العوامل التي تؤثر على توقعات اللاعبين حول قرارات المدرب، والتي تؤثر على دافعتهم وتفكيرهم وتركيزهم وأدائهم. وهذا فعلاً ما نلاحظه في واقع الأنماط السلوكية القيادية للمدربين في الدوري الممتاز الفلسطيني للكرة الطائرة والذي بدوره إنعكس على إستجابة ورؤية اللاعبين لقرارات المدربين.

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الحليق وآخرين (2011) التي أشارت نتائجها أن مستوى الكفايات القيادية لدى مدربي المنتخبات الأردنية للألعاب الفردية من وجهة نظر اللاعبين كانت متوسطة، ويعود هذا الاختلاف إلى طبيعة اللعبة حيث يسود سلوك المدربين التسلطي والأتوقراطي في مثل الألعاب، وكذلك الاختلاف في أداة القياس والعوامل الثقافية-الإجتماعية عند اللاعبين.

## ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي نصه:

ما أكثر مجالاً من المجالات مساهمة في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحثون كخطوة أولى معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدلالة العلاقة بين المجالات والدرجة الكلية لمقياس إتخاذ القرار ونتائج الجدول رقم (8) توضح ذلك. ولتحديد أكثر المجالات مساهمة في فاعلية إتخاذ القرار تم استخدام خطوة ثانية تحليل الإنحدار البسيط (Simple Regression) بين أكثر مجالاً من المجالات إرتباطاً بالدرجة الكلية لمقياس إتخاذ القرار ونتائج الجدولين (9، 10) تبين ذلك.

الجدول رقم (8): نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين المجالات والدرجة الكلية لمقياس إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين (ن = 57).

المجالات	المتوسط	الإنحراف	قيمة ( R )	الدلالة
شخصية المدرب	4.41	0.49	**0.69	دال
القيادة	3.54	0.87	**0.79	دال
الرقابة	4.17	0.72	**0.87	دال
التخطيط	3.83	0.71	**0.79	دال
التنظيم	4.52	0.54	**0.80	دال

\* مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$ ، \*\* دال احصائياً عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.01)$ .

يتضح من الجدول رقم (8) وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.01)$  بين جميع المجالات والدرجة الكلية لمقياس إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون ما بين (0.69-0.87)، وكانت أعلى قيمة لمعامل الارتباط لمجال الرقابة (0.87) وأدنى قيمة للإرتباط لمجال شخصية المدرب (0.69).

ولتحديد أكثر المجالات مساهمة في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين، تم إستخدام متوسط الدرجة الكلية للمقياس كمتغير تابع ومجال الرقابة الذي يُعد أكثر المجالات المرتبطة إحصائياً كمتغير مستقل كما هو موضح في الجدول رقم (8)، والتي تعد الخطوة الأولى في تحليل الإنحدار البسيط، حيث أظهرت نتائج تحليل الإنحدار البسيط أن مجال الرقابة كان أهم المجالات مساهمة في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين ووصلت قيمة معامل الإنحدار  $(R^2)$  إلى (0.758) ونتائج الجدول رقم (9) تبين ذلك.

**الجدول رقم (9): نتائج تحليل التباين الأحادي للإنحدار للتعرف إلى معامل الانحدار للمعادلة المقترحة.**

المجالات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة * الدلالة *
مجال الرقابة	الإنحدار	12.421	1	12.421	172.738	*0.000
	الخطأ المجموع	3.955	55	0.072		
	R <sup>2</sup> = 0.758	16.375	56			

\* مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).

يتضح من الجدول رقم (9) أن أكثر مجالاً من المجالات قدرة على المساهمة في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين كان مجال الرقابة، حيث وصلت قيمة معامل الانحدار ( $R^2$ ) إلى (0.758)، وللوصول إلى معادلة خط الانحدار تم استخدام اختبار (ت) ونتائج الجدول رقم (10) تبين ذلك.

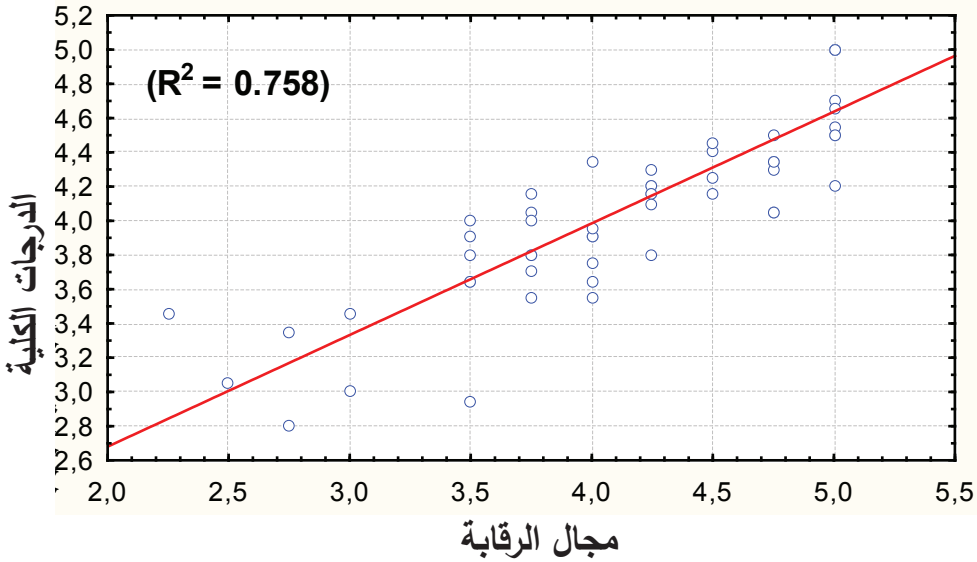
**الجدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) ومعامل بيتا لمعادلة خط الإنحدار**

مكونات المعادلة	القيمة	الخطأ المعياري	معامل beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	1.375	0.210		6.550	*0.000
مجال الرقابة	0.653	0.050	0.871	13.143	*0.000

\* مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة (ت) كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) وبالتالي فإن المعادلة لمساهمة مجال الرقابة في الدرجة الكلية لمقياس إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة تصبح كالآتي:

الدرجة الكلية لمقياس إتخاذ القرار (درجة) =  $1.375 + (0.653 \times \text{متوسط مجال الرقابة (درجة)})$ .  
والشكل البياني رقم (2) يبين ذلك.



الشكل رقم (2): خط الإنحدار لمساهمة مجال الرقابة في الدرجة الكلية لمقياس إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين.

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي للتعرف إلى معامل الإنحدار لمجال مقياس إتخاذ القرار في الجدول رقم (9) أن مجال الرقابة أكثر المجالات قدرة على التنبؤ في إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة، حيث وصلت قيمة معامل الانحدار ( $R^2$ ) إلى (0.758)، أي أن مجال الرقابة ساهم في تفسير (75.8%) من إتخاذ القرار لدى المدربين.

ويرى الباحثون أن رقابة اللاعبين ومتابعتهم وتوجيههم داخل وخارج الملعب تعد من أهم الأولويات التي يبني عليها مدربي الكرة الطائرة قراراتهم في الدوري الممتاز في فلسطين، ويعود ذلك إلى تواجد المدربين واللاعبين معاً وإنحصارهم في نفس المنطقة الجغرافية، مما يتيح سهولة التواصل فيما بينهم بشتى الطرق سواءً أثناء التدريب والمنافسات أم من خلال مواقع التواصل الإجتماعي المختلفة، والتي تتيح المعلومات للمدربين حول اللاعبين بشكل مباشر وغير مباشر. ومن الممكن أن يكون للعلاقات الإجتماعية بين اللاعبين والمدربين دور هام، وذلك من خلال معرفة المدربين للظروف الحياتية للاعبين. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فعيل (2013) التي أشارت إلى أهمية رقابة اللاعبين ومتابعتهم داخل وخارج الملعب والتي تمكن المدرب من معرفة شخصية اللاعبين وظروفهم الحياتية وإتخاذ القرار الأنسب بشكل موضوعي ومنظم في ضوء تحقيق المصلحة العامة للفريق.

### ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين تعزى إلى متغيري الخبرة في اللعب ومشاركة اللاعب؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحثون إختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) لدلالة الفروق في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين تبعاً إلى متغيري الخبرة في اللعب ومشاركة اللاعب، والجدول رقم (11) يبين النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة، والجدول رقم (12) يبين النتائج المتعلقة بمتغير مشاركة اللاعب.

أ. متغير الخبرة في اللعب:

الجدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين تبعاً إلى متغير الخبرة في اللعب (ن = 57).

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	أكثر من 5 سنوات ن = 30		أقل من 5 سنوات ن = 27		المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.636	-0.476	0.33	4.44	0.62	4.38	شخصية المدرب
0.165	1.406	0.79	3.38	0.93	3.70	القيادة
0.717	-0.365	0.68	4.20	0.82	4.13	الرقابة
0.713	-0.370	0.59	3.87	0.84	3.80	التخطيط
0.336	-0.912	0.40	4.59	0.78	4.44	التنظيم
0.967	-0.041	0.39	4.10	0.68	4.09	الدرجة الكلية

دال احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، ت الجدولية (2.003)، بدرجات حرية (55).



يتضح من الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha \geq 0.05$  في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين تعزى إلى متغير الخبرة في اللعب.

#### ب. متغير مشاركة اللاعب

الجدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين تبعاً إلى متغير مشاركة اللاعب (ن = 57).

مستوى الدلالة *	قيمة (ت)	إحتياط ن = 28		أساسي ن = 29		المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.981	0.024	0.58	4.41	0.39	4.41	شخصية المدرب
0.367	0.910	0.88	3.43	0.85	3.68	القيادة
0.127	1.549	0.75	4.02	0.67	4.31	الرقابة
0.443	0.772	0.72	3.76	0.71	3.91	التخطيط
0.215	1.256	0.75	4.42	0.42	4.62	التنظيم
0.238	1.194	0.59	4	0.49	4.18	الدرجة الكلية

\* دال احصائيا عند مستوى الدلالة  $\alpha \geq 0.05$ ، ت الجدولية (2.003)، بدرجات حرية (55).

يتضح من الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha \geq 0.05$  في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين تعزى إلى متغير مشاركة اللاعب.

أظهرت نتائج الجدولين رقم (11، 12) عدم وجود فروق دالة إحصائية في فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين تبعاً إلى متغيري الخبرة في اللعب ومشاركة اللاعب.

ويرى الباحثون أن السبب في ذلك يعود إلى رضا اللاعبين عن المدربين واستراتيجياتهم التخطيطية المستخدمة في التدريب والمنافسات، وأن المدربين لا يميزون بين اللاعبين عند تزويدهم بالتعليمات والتغذية الراجعة الإيجابية حول الأداء، وأن الأساليب القيادية المفضلة للمدربين تعمل على تنمية الفاعلية الجماعية والتماسك الجماعي للاعبين داخل الفريق. وأكدت على ذلك دراسة (Mohades, etal, 2015) والتي أشارت نتائجها إلى أهمية استخدام مدربي الكرة الطائرة للأنماط القيادية المختلفة من أجل الحفاظ وتعزيز الرضا عند اللاعبين، وتنمية تماسكهم الجماعي نحو الجوانب الإجتماعية ونحو المهمة، وتقديم الدعم الإجتماعي لهم.

وأشارت دراسة (Hoseini & Ramzaninezhad, 2010) إلى وجود علاقة إيجابية بين الأنماط القيادية لمدربي الكرة الطائرة كالتدريب والتعليمات، والدعم الإجتماعي، والفاعلية الجماعية لدى اللاعبين في الفريق. وأكدت دراسة (Trocardo & Comes, 2013) أن من أسباب نجاح الفريق يعود إلى تقدير اللاعبين الإيجابي لدور المدربين والرضا عن إستراتيجياتهم التخطيطية ووضوح الأهداف المرجوة تحقيقها لديهم.

ويرى الباحثون أيضاً أن من المحتمل أن يكون لترتيب الفريق في المراكز المتصدرة في الدوري الممتاز للكرة الطائرة تأثيراً إيجابياً على إبداء رأي اللاعبين حول فاعلية إتخاذ القرار لمدربهم ورضاهم عن قراراتهم المأخوذه، حيث تكونت عينة الدراسة من لاعبي أفضل الفرق في الدوري. وأكدت على ذلك دراسة (Trocardo & Comes, 2013) والتي أشارت نتائجها أن اللاعبين في الفرق المتصدرة في الدوري الممتاز للكرة الطائرة يثمنون دور المدربين في الرقابة والطموح والتعليمات الفنية والتغذية الراجعة الإيجابية والتنظيم والتخطيط الجيد ويشعرون بالرضا المتزايد عن استراتيجياتهم في التدريب مقارنة مع الفرق في المراكز الأخيرة من الترتيب. وأشار (Wiman, etal, 2010) أن مدربي الكرة الطائرة ذوي الخبرة العالية يطلق عليهم مصطلح خبراء وفقاً لنتائج فرقهم المثالية وتصدرهم الترتيب في المراكز المتقدمة في المنافسات، وتعد قراراتهم المتخذة مثالية مقارنة مع غيرهم من المدربين الأقل خبرة والذي بدوره ينعكس على نظرة اللاعبين نحو مدربهم.

ولعل من الأسباب الهامة التي تؤثر على فاعلية إتخاذ القرار يكمن في خبرة المدربين، والذي كان سبباً في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين إستجابة اللاعبين. ففي الدوري الممتاز في فلسطين يتميز المدربون بالخبرة العالية كلاعبين سابقاً ضمن الفرق التي يديرونها ويشرفون عليها حالياً، وكذلك الخبرة العالية في التدريب والمعرفة الواسعة بمبادئ الكرة الطائرة، حيث أن الأغلبية العظمى من مدربي الفرق في الدرجة الممتازة للكرة الطائرة في فلسطين لديهم المؤهلات العلمية بكالوريوس تربية رياضية فأعلى،

وكذلك الشهادات التدريبية المعترف فيها عالمياً كدورة لايزغ في ألمانيا، والذي بدوره ينعكس على أداء اللاعبين وسلامة إتخاذ القرارات من المدربين.

وأكد على ذلك (Bortoli, etal, 2010) في اشارتهم إلى أن مدربي الكرة الطائرة الأكثر خبرة يقدمون التغذية الراجعة الإيجابية والمعلومات القيمة والخاصة بالأداء أكثر من المدربين الأقل خبرة وتكون قراراتهم مناسبة وفي وقتها المناسب حول أداء اللاعبين. وأشار (Bian, 2003) أن القرارات المتخذة من قبل مدربي الكرة الطائرة الخبراء تكون صائبة ومبنية على التحليل العلمي الصحيح المستند على معرفتهم الواسعة للجوانب الفنية للأداء في الكرة الطائرة كالضرب الساحق مثلاً وذلك عند المقارنة مع المدربين المبتدئين. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الحليق وآخرين (2011) التي أشارت أن مدربي المنتخبات الأردنية للألعاب الفردية يتمتعون بالخبرة العالية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في إستجابات اللاعبين واللاعبات حول الكفايات القيادية التي يمتلكها المدربون.

## الإستنتاجات:

وفقاً لنتائج الدراسة ومناقشتها توصل الباحثون إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إن درجة فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين كانت عالية.
2. جاء مجال التنظيم في الترتيب الأول كأعلى نسبة مئوية للإستجابة بلغت (90.4%)، بينما كان مجال القيادة في الترتيب الأخير كأدنى نسبة مئوية للإستجابة بلغت (70.4%).
3. كان مجال الرقابة أكثر المجالات المرتبطة إحصائياً بالدرجة الكلية للمقياس ( $R= 0.87$ ) وساهم في تفسير (75.8%) من فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين من وجهة نظر اللاعبين.
4. لا يوجد تأثير لمتغيري الخبرة في اللعب ومشاركة اللاعب على فاعلية إتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في الدوري الممتاز في فلسطين.

## التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثون بالآتي:

1. ضرورة تركيز مدربي الكرة الطائرة على سلوكهم القيادي أثناء التدريب والمنافسات.
2. إهتمام مدربي الكرة الطائرة بالتخطيط للتدريب والمنافسات.
3. إهتمام اتحاد الكرة الطائرة الفلسطيني في عقد دورات فعالة لتنمية السلوك القيادي لدى المدربين.
4. إجراء دراسات مشابهة على الألعاب الرياضية الأخرى وإضافة بعض المتغيرات كعمر المدرب والدخل الشهري ودرجة الفريق والمؤهل العلمي.
5. إجراء دراسات أخرى حول العلاقة بين فاعلية إتخاذ القرار عند المدربين ومتغيرات أخرى كالرضا الرياضي والتماسك الجماعي للفريق.

## المراجع العربية

- أبو حليلة، فائق حسني (2004). **الحديث في الإدارات الرياضية**، ط 1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- الحليق، محمود والطحاينة، زياد والمومني، زياد (2011). الكفايات القيادية لدى مدربي المنتخب الوطني الأردنية للألعاب الفردية من وجهة نظر اللاعبين واللاعبات. **مجلة أبحاث اليرموك**، 27 (3)، 2243-2258.
- الخيكاني، عامر سعيد جاسم والمؤمن، حسام سعيد وكاظم، هيثم محمد (2008). الأسلوب القيادي لمدربي كرة القدم وعلاقته بالسلوك الجازم والعدوانية لدى لاعبيهم. **مجلة علوم التربية الرياضية**، 1 (9)، 2011-229.
- عبد الحق، عماد صالح (2004). الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية للمرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 5(4)، 113-138.
- فعيل، محمد رحيم (2013). بناء وتقنين مقياس اتخاذ القرار لدى مدربي الكرة الطائرة في محافظة البصرة. **مجلة علوم التربية الرياضية**، 6 (3)، 49-67.

## المراجعة الأجنبية

- Anshel, M. H. (2001). Sport psychology from theory to practice. **Ettelaat Publication, 11**, 44-54.
- Becker, A.J. (2009). It's not what they do, its how they do it: athlete experiences of great coaching. **International Journal of Sports Science & Coaching, 4** (1): 93-119.
- Bian, W. (2003). **Examination of expert and novice volleyball coaches: diagnostic ability**. (Unpublished PHD thesis), Athens, Georgia.
- Bortoli, L., Bertollo, M., Messina, G., Chiariotti, R., & Robazzo, C. (2010). Augmented feedback of experienced and less experienced volleyball coaches: a preliminary investigation. **Social Behavior and Personality, 38** (4), 453-460.
- Hoseini, K. M. (2007). **The relationship between coaches' style and team cohesion of Iranian Premier League football teams**. ( Unpublished master thesis), physical Education and Sports Science field. Guilan University, Iran.
- Hoseini, K. M., & Ramzaninezhad, R. (2010). The relationship between collective efficacy and coaching behaviors in professional volleyball league of iran clubs. **World Journal of Sport Sciences, 3** (1): 01-06.
- Kaya, A. (2014). Decision making by coaches and athletes in sport. **Procedia- social and behavioral sciences, 152**, 333- 338.
- Macquet, A.C. (2009). Recognition within the decision-making process: A case study of Expert volleyball players. **Journal of Applied Sport Psychology, 21**(1), 64-80.
- Moen, F. (2014). The coach-athlete relationship and expectations. **International Journal of Humanities and Social Science, 4** (11), 29- 40.

- Mohades, F., Ramzaninezhad, R., Khabiri, M., & Kazemnezhad, A. (2015). The coach's leadership styles, team cohesion and athletes satisfaction among iranian professional teams. **International Journal of Human and Sustainable Development**, **10** (1), 1- 9.
- Trocado, R. & Gomes, A.R. (2013). Winning or not winning: The influence on coach-athlete relationships and goal achievement. **J. Hum. Sport Exerc.**, **8** (4), 986-995.
- Rintaugu, E. G., & Bailasha, N.K. (2011). Coach-leadership behavior exhibited by volleyball coaches in Africa. **International Journal of Current Research**, **3** (9), 135-139.
- Sherman, C. A, & Fuller, R, & Speed, H, D. (2002). Gender comparison of preferred coaching behaviors in Australian sports. **Journal of Sport Behavior**, **23** (4). 389-406.
- Szabo, A.S. (2012). What is the meaning of sport coaching? (Expectations, possibilities, realities). **Sport SPA Journal**, **9** (2), 39-44.
- Wiman, M., Salmoni, A.W., & Hall, C.R. (2010). An examination of the definition and development of expert coaching. **International journal of coaching science**, **4** (2), 37- 60.

**الميزة التنافسية حرب على الخصوم دراسة  
واقع الميزة التنافسية في الصناعات الغذائية  
الوطنية الفلسطينية**

**د. يونس إبراهيم جعفر  
جامعة القدس المفتوحة / فلسطين**

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى مفهوم الميزة التنافسية وأبعادها المختلفة، والتعرف إلى واقع تحقيق أبعاد الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية الغذائية الفلسطينية الوطنية، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم صياغة مجموعة من الأسئلة تمثل واقع تحقيق أبعاد الميزة التنافسية (التكلفة، الجودة، المرونة، المنافسة والتسليم)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة من خلال الاستبانة للحصول على المعلومات من عينة الدراسة البالغ تعدادها (46) موظفاً وموظفة من الإداريين الذين يعملون في المصانع الغذائية العاملة شرقي ضواحي القدس.

توصلت الدراسة إلى أن المصانع لديها القدرة على تحقيق الميزة التنافسية، حيث كانت نتائج الدراسة تشير إلى تحقيق درجة كبيرة جداً من الموافقة على مستوى بُعد التكلفة حيث تسعى باستمرار إلى تخفيض كلفة الصيانة وتوسعى إلى بناء إستراتيجية الاستخدام الأمثل للمواد الأولية، وتعمل على خفض نسبة التالف من العملية الإنتاجية، وتستخدم موظفين ذوي مهارات عالية لخفض كلفة الإنتاج، وحصل بُعد الجودة على درجة كبيرة جداً، حيث تبين من التحليل أن اهتمام الشركات كبير جداً في هذا البعد فهي تتبنى سياسة واضحة للجودة وتوسعى إلى تقليل نسبة المعيب في الإنتاج وتعتمد على جعل منتجاتها ذات جودة عالية وتوسعى إلى الحصول على شهادة الايزو في الجودة وتعمل فحوصات دائماً لمنتجاتها لتلائم سياسة الجودة وتوسعى إلى جعل منتجاتها مطابقة لمواصفات الجودة الوطنية وتصمم منتجاتها لتتناسب جودتها، فيما حصل بُعد المرونة على درجة كبيرة حيث تستطيع اتخاذ القرارات الإدارية بمرونة وتوسعى لمواكبة التغيرات دائماً وتتبع سياسة تعدد منتجاتها والاستفادة من المعدات والمكائن في إنتاج عدة أصناف وتوسعى إلى الاستفادة من الأيدي العاملة لديها بعدة وظائف وإلى تحقيق بيئة عمل ملائمة، وقد حصل بُعد المنافسة والتسليم أيضاً على درجة كبيرة من الموافقة، حيث تسليم المنتج في الموعد مع القدرة على التسليم بسرعة، كما تسعى إلى تحقيق بيئة عمل ملائمة من حيث الإضاءة والتهوية ولها القدرة على المنافسة مع العمل على إجراء دراسات عن السوق والقدرة على تلبية رغبات المستهلك بسرعة مع وجود كفاءات قادرة على التميز في الإنتاج وتستخدم سياسة التنوع والتميز لمنتجاتها بسرعة تلبية للطلبات المتغيرة وإنتاج منتجات منافسة وجديدة، وهذا يدل أن الشركات تستطيع السيطرة على السوق من خلال الميزة التنافسية، وتوصي الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام ببُعد التكلفة وخاصة في مجال خفض التكاليف الصناعية المباشرة باستمرار واستخدام التكنولوجيا لتخفيض كلفة الإنتاج واستعمال مبدأ المناولة للمواد بشكل ملائم لخفض تكلفة الإنتاج والاستفادة من المخزون الاحتياطي عند ارتفاع تكلفة الإنتاج، وضرورة زيادة الاهتمام في مجال الجودة لأنها عامل حاسم في مجال الميزة التنافسية، كما وتوصي الدراسة بضرورة وضع استراتيجيات لزيادة الاهتمام ببُعد المرونة وخاصة في مجال مواكبة التغيرات دائماً واتخاذ القرارات الإدارية بشكل مرن وخفض أسعار منتجاتها عند الضرورة، وضرورة زيادة الاهتمام ببُعد المنافسة والتسليم وخاصة أن نتيجة التحليل كانت كبيرة فقط. وتسليم المنتج في الموعد والوقت المناسب مع السرعة في التسليم، والعمل دائماً على إجراء دراسات عن السوق من أجل المنافسة والاستدامة.



## Abstract

The study aimed to identify the concept of competitive advantage and its different dimensions, and recognize the reality of achieving competitive advantage of the dimensions of the Palestinian national food industrial enterprises. In order to achieve these goals, the researcher formulate a questions which represent the reality of achieving competitive advantage dimensions (cost, quality, flexibility, competition and delivery). The researcher used descriptive and analytical approach in the study through a questionnaire to obtain information from a sample of the study population (46) employees who work in the food factories in east Jerusalem.

The study found that the factories have the ability to achieve competitive advantage, where the results of the study indicate that the achievement of a very large degree of approval on the level after cost as constantly seeking to reduce the cost of maintenance and seek to build the optimal use of raw materials strategy, and working to reduce the proportion of damaged of the production process, using employees with high skills to reduce the cost of production, and improving the quality in a very large scale.

It was found that large companies are interesting in this dimension, so they adopt a clear policy of quality and seeks to reduce the proportion of defective in the production and to produce a high quality products and they seek to obtain the ISO certificate in quality and check on their products to match the quality policy and strive to make their products conform to the specifications of national quality. They design their products to fit their quality. At dimension of flexibility, they adopted flexible administrative decisions. In order to keep up with changes, they use multiple products policy, take advantage of the equipment and machinery in the production of several varieties and take advantage of the workforce in several functions. They seek to achieve an appropriate work environment with the ability to deliver products on time. They also seek to achieve an appropriate work environment in terms of lighting, ventilation and have the ability to compete with market and to meet with consumer desires by using diversification policies and producing variety

of products to meet with the changing demands and production of competitive new products. Therefore; this shows that companies can control through competitive advantage.

The study recommends to increase attention to far-cost, especially in the area of reducing direct industrial costs down, to use of technology to reduce the cost of production and, to use of the principle of handling materials properly to reduce the cost of production and benefit from the stockpile at the high cost of production, the need to increase interest in the field of quality because it is a crucial factor in the field of feature competitiveness.

The study also recommends the need to develop strategies to increase interest in the dimension of flexibility, to keep up with the changes and taking decisions in a flexible way and to reduce the prices of their products when necessary, and the need to increase interest in the dimension of competition and delivery. Moreover, to deliver the product on time, and always work to conduct studies on the market in order to compete and sustain.

## مقدمة:

يعيش العالم اليوم في عصر التطورات السريعة وخاصة في مجال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، مما أدى ذلك إلى زيادة حدة المنافسة بشكل كبير و متميز، جعل من موضوع التنافسية أهمية كبيرة على مستوى المؤسسات، حيث تكمن أهمية التنافسية في تعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة للمؤسسة وخاصة المميزات التي يوفرها الاقتصاد العالمي إلى الدول، وتشير معظم تقارير التنافسية العالمية أن الدول الصغيرة أكثر قدرة على الاستفادة من التنافسية، وذلك لأنها تمنح شركات الدول الصغيرة فرصة الخروج من محدودية السوق (Geneva, 1999, P2)، حيث أن التنافسية بين الدول وأيضاً بين الشركات أصبحت مشكلة العصر ومحل اهتمام جميع فئات المجتمع أفراداً كانوا أو مؤسسات وهي العامل الدافع والمحرك لهذه المؤسسات للحفاظ على وجودها وخلق مزيداً من العطاء والإبداع والابتكار لتحقيق مستوى من الميزة التنافسية والتفوق على المنافسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المتمثلة في المحافظة على نسبة الحصة السوقية، والأرباح المرجوة من العملية الإنتاجية.

إن موضوع البحث يتركز على هذه المشكلة التي تواجه الكثير من المؤسسات الوطنية وخاصة التركيز على الميزة التنافسية لتقديم كل ما هو منافس على مستوى السوق، كما أنها تحافظ على الاستدامة للمؤسسة التي تتبنى سياسات واستراتيجيات دائماً تنافسية، والاستفادة من الإمكانيات التي تتوفر للمؤسسة والإنتاج بأقل التكاليف وبجودة عالية وتتصف بدرجة عالية من المرونة.

## مشكلة البحث:

يعيش العالم اليوم عصر الانفتاح والتنافس العالمي والمحلي وخاصة بعد الاتفاقيات التجارية كاتفاقية التجارة الحرة والأسواق المفتوحة، وكثرة وتعدد المنتجات التي تتنافس لكسب رضا المستهلك وتلبي رغباته وحاجاته المتعددة والمتنوعة، كما أن اتساع استخدام التكنولوجيا في مجال التواصل الاجتماعي زاد من درجة اهتمام المؤسسات الصناعية في موضوع الميزة التنافسية من أجل تحقيق الأرباح والاستدامة في العمل.

تسعى المؤسسات الصناعية دائماً إلى تحقيق الاستدامة من خلال الوصول إلى درجة عالية من الميزة التنافسية، كما أنها تسعى دائماً للاستفادة من إمكانياتها المادية والبشرية والتكنولوجية لتحقيق الميزة التنافسية، لهذا كله فإن الدراسة سوف تجيب على التساؤل الآتي: "ما واقع تحقيق الميزة التنافسية باستغلال أبعادها في الصناعات الغذائية الوطنية الفلسطينية؟".

## أسئلة الدراسة:

1. ما واقع تحقيق بُعد التكلفة للميزة التنافسية في الصناعات الغذائية الوطنية الفلسطينية ؟
2. ما واقع تحقيق بُعد الجودة للميزة التنافسية في الصناعات الغذائية الوطنية الفلسطينية ؟
3. ما واقع تحقيق بُعد المرونة للميزة التنافسية في الصناعات الغذائية الوطنية الفلسطينية ؟
4. ما واقع تحقيق بُعد المنافسة السوقية والتسليم للميزة التنافسية في الصناعات الغذائية الوطنية الفلسطينية ؟

## فرضية الدراسة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ألفا اقل من 5% في متوسط استجابة أفراد العينة حول واقع تحقيق أبعاد الميزة التنافسية تعزى إلى متغيرات الدراسة (سنوات العمل، المؤهل العلمي، طبيعة العمل)

## أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مفهوم الميزة التنافسية وأبعادها المختلفة.
2. التعرف إلى واقع استخدام أبعاد الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية الغذائية الوطنية الفلسطينية.
3. تقديم اقتراحات وتوصيات للمؤسسات الصناعية المحلية لتحقيق الميزة التنافسية.

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من خلال الموضوع الذي تعالجه هذه الدراسة وحسب علم الباحث تعتبر الدراسة الأولى التي تناقش موضوع واقع الميزة التنافسية في الصناعات الغذائية الوطنية الفلسطينية، حيث تحدثت معظم الدراسات عن ميزة واحدة من أبعاد الميزة التنافسية، وتظهر أهمية الميزة التنافسية في زيادة الإنتاج نتيجة زيادة البيع، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الدخل القومي، كما أن للدراسة أهمية على مستوى المؤسسة حيث من المنظور تقديم توصيات لهذه المؤسسات بكيفية الاستفادة من موضوع الميزة التنافسية، وهذا يقلل من التكاليف ويزيد من العائد للمؤسسة، بالإضافة إلى أن الدراسة تحتوي بعداً جديداً من أبعاد دراسة المنافسة العالمية وتقديم طرق علمية لأبعاد الميزة التنافسية ومناقشتها من وجهات نظر مختلفة لذلك تضيف الدراسة مفاهيم جديدة تستفيد منها المؤسسات الصناعية حول موضوع الميزة التنافسية.

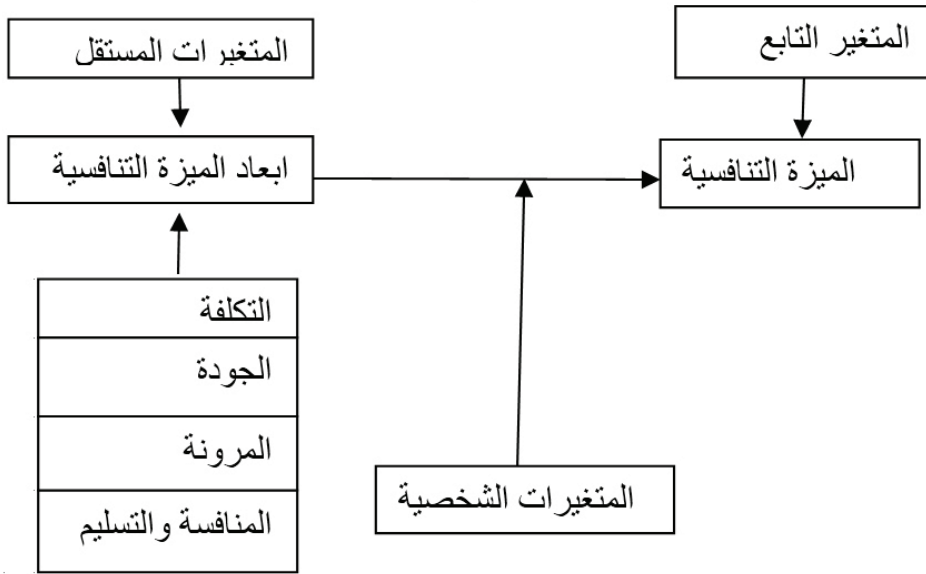
## حدود الدراسة:

**الحدود البشرية:** المدراء ورؤساء الأقسام في المصانع الغذائية العاملة شرقي ضواحي القدس.

**الحدود المكانية:** المصانع الغذائية العاملة شرقي ضواحي القدس (شركة حمودة للمواد الغذائية، وشركة سنيورة للمواد الغذائية)، لما لهذه المنطقة من خصوصية، فهي تعمل في منطقة محاذية لإسرائيل ومنطقة تابعة أمنياً لإسرائيل، حيث يتصف الوضع في السوق بالمنافسة الشديدة.

**الحدود الزمانية:** كانون أول 2015 - شباط 2016.

## نموذج الدراسة:



## أدبيات الدراسة:

### مفهوم الميزة التنافسية:

ظهر مفهوم الميزة التنافسية نتيجة التنافس الكبير بين المؤسسات وظهور العولمة، ويعتبر (Porter) أول من أشار إلى هذا المفهوم سنة 1985، حيث اعتبر الميزة التنافسية هدف إستراتيجية المتغير التابع وليس شيئاً يستخدم ضمن الإستراتيجية (الزعبي، 2003، 45)، وتبرير ذلك هو أن الأداء المتفوق يرتبط بالميزة التنافسية، وهو أول من وضع نظرية الميزة التنافسية، حيث صمم نموذجاً

لقياسها يستند على المتغيرات الجزئية للاقتصاد، وقد عرف (السلمي، 2001، 104) الميزة التنافسية بأنها «المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمنظمة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون»، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز، حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التي تتفوق على ما يقدمه لهم المنافسون الآخرون. ويدور تعريف التنافسية للشركات حول إمكانية تلبية رغبات المستهلكين المختلفة، وذلك بتوفير سلع وخدمات ذات جودة عالية تستطيع من خلالها السيطرة على الأسواق، ويؤكد (William,2007,4) بأن الميزة التنافسية تهدف عملياً إلى مقابلة الحاجات والرغبات المتعلقة بالزبون من أجل اقتناء الزبون السلعة أو الخدمة، أما التعريف البريطاني للتنافسية فينص على أنها: «القدرة على إنتاج السلع والخدمات بالنوعية الجيدة والسعر المناسب وفي الوقت المناسب وهذا يعني تلبية حاجات المستهلكين بشكل أكثر كفاءة من المنشآت الأخرى» (عدنان، 2001، 12)، ويرى (العزاوي، 2005، 30) بأن الميزة التنافسية تعد خاصية تميز الشركة عن الشركات المنافسة من جراء امتلاكها موارد وعوامل مساعدة بما يمنحها قوة داخلية حركية تؤسس لها موقفاً قوياً تجاه الأطراف المختلفة من المنفعين يتجلى بما تقدمه من سلع وخدمات ذات قيمة متفردة لزيائنها المستهدفين. ويؤكد (مصطفى، 2006، 416) بأن الميزة التنافسية تتمثل في تميز الشركة على منافسيها بمركز فريد يُتيح لها تقديم منتج مُتميز أو أكثر بأسلوب ناجح وربحية أفضل. وعرف (Ehmaks,2011,18) الميزة التنافسية بأنها أية ميزة متحققة من قبل الشركة هي أعلى مما يقدمه المنافسون إلى الزبائن ولها قيمة، وقد يكون ذلك التمايز من خلال الأسعار أو الخدمة المضافة. وأشار (Liu,2003,15) إلى إن الميزة التنافسية للشركة هي ميزة الشركة في منظور سوق المنتج الذي يجلب أكثر من مركز تنافسي للشركة، ويعني ذلك بأن الميزة التنافسية تعني حصول الشركة على مركز تنافسي مُتقدم في السوق. ويوضح (محسن، والنجار، 2004، 52) بأن الميزة التنافسية تستهدف بناء نظام يمتلك ميزة فريدة أو مميزة يتفوق بها على المنافسين من خلال قيمة الزبون، بطريقة كفاءة ومستدامة يمكن المحافظة عليها باستمرار وعرضها أو تقديمها بشكل أفضل من الآخرين. ويرى (سليمان، 2004، 74) بأن الميزة التنافسية تتحقق عندما تكون الشركة قادرة على إنجاز أنشطتها بكلفة أقل أو بفاعلية أفضل من المنافسين من خلال حسن استخدام المصادر، أو أن تستخدم براعتها وخبرتها في إنجاز أنشطتها بشكل يحقق قيمة أكبر للزبون نسبةً إلى المنافسين. وتحدث (Evans and Collier,2007,118) بأن الميزة التنافسية هي إعلان قدرة الشركة على تفوقها في مجالي التسويق والمالية فوق كل أولويتها وهي بدورها تتطلب فهم الإطار العام للشركة من خلال: إن الإدارة العليا يجب أن تُحدد حاجات ورغبات الزبون وكيفية إيصالها إلى الزبون عبر سلسلة تجهيز وذلك من أجل مقابلة الزبون وتوصيله وتسليمه السلعة أو الخدمة في الوقت المناسب ما دراسة (الزعاين، 2010) فتوصلت إلى أن الخدمات

ما بعد البيع في قطاع الادوية لا تؤدي الى زيادة الميزة التنافسية، وبناء على ما سبق، يمكن الوصول إلى تحديد مفهوم الميزة التنافسية بأنها «استغلال إمكانيات المؤسسة المادية والبشرية والتكنولوجية بالإضافة إلى المعلومات المتوفرة لديها للوصول إلى تقديم السلع والخدمات المميزة بأفضل نوعية وبسعر مناسب لتلبية رغبات وحاجات المستهلك، وحتى تكون الميزة التنافسية فعالة، يجب ان تتصف بشروط حاسمة: تعطي الأسبقية والتفوق على المنافس والاستمرارية: يمكن أن تستمر خلال الزمن، وإمكانية الدفاع عنها: يصعب على المنافس محاكاتها أو إلغائها».

## أنواع الميزة التنافسية:

نستطيع التمييز بين نوعين من الميزة التنافسية:

### ميزة التكلفة الأقل:

يمكن لمؤسسة ما أن تحوز ميزة التكلفة الأقل إذا كانت تكاليفها المتراكمة بالأنشطة المنتجة للقيمة أقل من نظيرتها لدى المنافسين (Porter.1992.85)، وللتمييز يجب الاستناد إلى مراقبة عوامل تطور التكاليف، والتحكم في العوامل مقارنة بالمنافسين يكسب المؤسسة ميزة التكلفة الأقل، وذلك بمراقبة التعلم والتركيز على كافة التكاليف المتعلقة بالأنشطة والتجهيزات ليس فقط تكاليف الأيدي العاملة.

### ميزة التميز:

تتميز المؤسسة عن منافسيها عندما يكون بمقدورها الحياة على خصائص فريدة تجعل الزبون يتمسك بها، ومن اجل حياة هذه الميزة يستند إلى عوامل تدعى بعوامل التفرد، وخاصة التعلم وآثار نشره للتفرد بهذه الميزة والتعلم الشامل كفيل بتحقيق ميزة متواصلة.

### خصائص الميزة التنافسية ومتطلباتها:

يجب أن تتميز الميزة التنافسية بخصائص ومن أهمها:

أن تكون مستمرة ومستدامة بمعنى أن تحقق المؤسسة سبق على المدى الطويل وليس على المدى القصير فقط، وأن يتناسب استخدام هذه المميزات التنافسية مع الأهداف والنتائج التي تريد المؤسسة تحقيقها في المدى القصير والبعيد، وأن تكون متجددة وفق معطيات البيئة الخارجية من جهة وقدرة وموارد المؤسسة الداخلية من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن المميزات التنافسية تتسم بالنسبية مقارنة بالمنافسين أو مقارنتها في فترات زمنية مختلفة وهذه الصفة تجعل فهم الميزات في إطار مطلق صعب التحقيق، وأخيرا يجب أن تكون مرنة بمعنى يمكن إحلال ميزات تنافسية بأخرى بسهولة ويسر

وفق اعتبارات التغييرات الحاصلة في البيئة الخارجية أو تطور موارد وقدرات المؤسسة من جهة أخرى (الغالبي، وادريس، 2009، 309).

يجب ان تتوفر في المؤسسات الخاصة عدة متطلبات عامة لتحقيق قدرة تنافسية عالية متمثلة في الالتزام بالمواصفات الدولية للجودة والتطوير التكنولوجي لزيادة الإنتاجية وخفض التكلفة، والارتقاء بالعمالة وزيادة إنتاجيتها من خلال التدريب والتحفيز، والاهتمام بالبحوث والتطوير، بالإضافة إلى دراسة الأسواق والبحث عن فرص التصدير والتطوير الإداري والتنظيمي للشركة (مجلة المستقبل العربي، 2000، 88)، ويمكن تحقيق الميزة التنافسية بشكل أو بآخر بإحدى الوسائل الآتية (الشيخ، 2004، 634):

1. الكفاية المتفوقة من خلال السيطرة على التكاليف.
2. الجودة المتفوقة من خلال تقديم منتجات تحقق القبول لدى الزبائن.
3. الإبداع المتفوق من خلال تقديم منتجات جديدة.
4. الاستجابة المتفوقة لدى الزبائن من خلال معرفة دقيقة لاحتياجاتهم.

عطفاً على ما سبق، فإنه يوجد عدة مصادر للميزة التنافسية ويمكن تحديدها بالكلفة الأقل والتمايز والمهارات الفردية التي تمكن الشركة من التفوق على المنافسين، والموارد الفريدة التي تمتلكها الشركة وقدرة الوصول إلى الموارد والحصول عليها بطريقة أكثر كفاءة من المنافسين، والكفاية والقدرة على القيام بالأنشطة بطريقة أكثر كفاءة من المنافسين (بني هاني، 2004، 62).

تظهر العلاقة بين امتلاك الموارد المتميزة وتحقيق الميزة التنافسية من خلال امتلاك الشركة موارد متميزة (مالية، بشرية، تكنولوجية، معلوماتية، موارد طبيعية) التي بدورها تؤثر على توفر عناصر نجاح الإستراتيجية (الجودة، الكفاءة، الإبداع والابتكار، والاستجابة) والتي يمكن أن تطبق احد الاستراتيجيات التنافسية (قيادة التكلفة، التميز، التركيز)، كل ذلك يؤدي بالمحصلة إلى الميزة التنافسية (شعبان، 2011، 67).

أما أولويات الشركة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة فتتمثل في اعتماد سلسلة التجهيز وتهيئة القيادات الإدارية بالإضافة إلى سعي الشركة إلى تخفيض تأثيراتها السلبية إلى أدنى حد ممكن على البيئة من خلال تخفيض تأثير عمليات الإنتاج، كما أن من ضمن أولوياتها إعادة الاستخدام والتدوير والاستثمار الاجتماعي والعمليات والاهتمام بالعاملين وتصميم المنتجات بما يتوافق مع تخفيض الاستخدام للموارد الطبيعية وإمكانية إعادة تدويرها مرة أخرى (Eric&,Jim,2009.6).



## أبعاد الميزة التنافسية:

تسعى الإدارة العليا في الشركات إلى تحقيق الميزة التنافسية للشركة من خلال ما تقدمه من منتجات تحقق حاجات ورغبات المستهلك، وما يتوقع المستهلك من قيمة لهذه المنتجات، ويرى اللامي (اللامي، 2008، 19) بان العمليات تساهم في تحقيق الميزة التنافسية للشركة من أهداف الأداء المتمثلة بالأسبقيات التنافسية التي تسعى الشركة إلى تحقيقها والتي تعكس الأداء الكلي للعمليات. وقد اجمع الباحثون والكتاب في هذا المجال على أبعاد الميزة التنافسية والأكثر شيوعاً والمتمثلة في أبعاد «الكلفة والجودة والمرونة والمنافسة والتسليم» (العزاوي، 2006، 24-28)، ونظراً لأهمية هذه الأبعاد في تحقيق ميزة تنافسية للشركة فقد تم اعتمادها كأبعاد مستقلة للمتغير المعتمد في البحث (الميزة التنافسية).

### 1. بُعد الكلفة:

إن أية شركة عليها أن تركز على بُعد الكلفة من أجل أن تجعل تكاليف إنتاج وتسويق منتجاتها أدنى من الشركات المنافسة لها (Dilworth, 2001, 58-60). وان الشركات التي تسعى إلى الحصول على حصة سوقية أكبر كأساس لتحقيق نجاحها وتفوقها هي التي تقدم منتجاتها بكلفة أدنى من المنافسين لها. حيث الكلفة الأقل هي الهدف الرئيس للشركات التي تتنافس من خلال الكلفة وحتى الشركات التي تتنافس من خلال المزايا التنافسية الأخرى غير الكلفة فإنها تسعى لتحقيق كلف منخفضة للمنتجات التي تقوم بإنتاجها (Slack, et. al, 2004, 44). ويشير (العزاوي، 2006، 24) إلى إن إدارة العمليات تسعى إلى تخفيض كلف الإنتاج مقارنة بالمنافسين، والوصول إلى أسعار تنافسية تعزز من الميزة التنافسية للمنتجات في السوق، ويبين (Krajewsky and Ritzman, 2005, 62) بان تخفيض سعر المنتجات يُسهم في زيادة الطلب عليها، فضلاً عن انه قد يخفض من هامش الربح إذا لم تنتج الشركة منتجاتها بتكاليف منخفضة، وان الشركة تخفض التكاليف من خلال الاستخدام الأمثل للطاقة الإنتاجية المتاحة لها بالإضافة إلى التحسين المستمر لجودة المنتجات والإبداع والابتكار في تصميم المنتجات وحسن تشغيل العمليات، يُعد ذلك أساساً مهماً لخفض التكاليف فضلاً عن مساعدة المدراء في دعم وإسناد إستراتيجية الشركة لتكون قائدة في مجال الكلفة (Evans and Collier, 2007, 124)، اما دراسة البيستجي (2011) فقد توصلت إلى أن إدراك المستقيين لأبعاد الميزة التنافسية (الإبداع والابتكار، والسرعة، المرونة، التميز والجودة) مرتبة حسب أهميتها كانت مرتفعة.

بناء على ما تقدم، يُعد بُعد الكلفة من الركائز الأساسية في نجاح الشركة واستدامتها وتفوقها للوقوف أمام الشركات المنافسة ومساعدتها في الوصول إلى أسعار تنافسية تعزز من الميزة التنافسية لمنتجات الشركة في السوق، وان عدم اهتمام الشركة ببعد التكلفة وخاصة تخفيضها يسبب لها الفشل والانسحاب من السوق.

## 2. بُعد الجودة:

تستطيع القول أن بعد الجودة من المزايا التنافسية المهمة والتي تشير إلى أداء الأشياء بصورة صحيحة لتقديم منتجات تتلاءم مع احتياجات الزبائن ويجب على الشركة الحصول على القيمة المتوقعة التي تتناسب مع رسالتها ويتطلب منها تحديد توقعات الزبائن ورغباتهم عن الجودة والعمل على تحقيقها (Slack,et.al, 2004,45)، ويتحدث (Zolghadar,2007,29) بأن بُعد الجودة يعني القدرة على تقديم منتجات تتطابق مع حاجات ورغبات الزبائن. حيث إن خصائص المنتج ستقابل رضا الزبون، ويؤكد (Evans and Collier,2007,126) على أن المنتجات ذات الجودة العالية تُسهم في تحسين سمعة الشركة وتحقيق رضا الزبائن فضلاً عن الشركة يُمكن لها أن تفرض أسعاراً أعلى في حالة تقديم منتجات ذات جودة عالية لتلبية متطلبات الزبائن. تعني الجودة المطابقة مع المتطلبات وان الجودة العالية تعني في كل شيء أي إن النظام الإنتاجي يجب أن يُطور لتقليل المُعاب كي لا يكون الإنتاج مطابقاً للمواصفات الموضوعه مسبقاً وذا موثوقية عالية (اللامي، البياتي، 2008، 34)، والجودة هي جودة المؤسسة أو الشركة بهدف تحسين و تطوير العمليات والأداء، تقليل التكاليف، التحكم في الوقت، تحقيق رغبات الزبائن ومتطلبات السوق، العمل بروح الفريق، وتقوية الانتماء، وأظهرت دراسة نزال وآخرون (2011) أن الشركة تطور من كفاءة العاملين باستمرار لزيادة الكفاءة وتحسين الإنتاجية والاهتمام أكثر بالزبائن الجدد للشركة، كما توصلت دراسة (عتوم، 2009) إلى أن أهم الأبعاد التي تستخدمها شركات الأدوية الأردنية في إعداد رسالتها هو الجودة والبحث والتطوير.

انسجاماً مع ما تقدم، فإن الجودة من ركائز نجاح الشركة في عالم الأعمال من خلال تقديم منتجات بمواصفات تُحقق أو تفوق متطلبات الزبائن لإرضائهم ومن ثم إسعادهم مما يعزز الميزة التنافسية للشركة في السوق.

## 3. بُعد المرونة:

يصف المرونة بأنها الأساس لتحقيق الميزة التنافسية للشركة من خلال الاستجابة السريعة للتغيرات التي قد تحدث في تصميم المنتجات وبما يلائم حاجات الزبائن، وان المرونة تعني القدرة على إنتاج مجموعة واسعة من المنتجات وإدخال منتجات جديدة وتعديل المنتجات الموجودة بسرعة بالإضافة عن الاستجابة لاحتياجات الزبون. ويشير (Chase,et.al,2001,26) بأن بُعد المرونة يُعد من الأبعاد المهمة وتعني قابلية الشركة على تقديم منتجات متنوعة في الوقت المطلوب، فضلاً عن قدرة الشركة من تطوير المنتجات القائمة وتحسين عملياتها لتقديم منتجات جديدة. اما (Slack,et.al,2004,45) فأشار إلى أن المرونة تعني قدرة الشركة على تغيير العمليات إلى طرائق أخرى وهذا ربما يعني تغيير أداء العمليات وكذلك تغيير طريقة ووقت أداء العمليات، فالزبون يحتاج إلى تغيير العمليات.

إن المرونة تتعلق بعمليات الشركة والتي تمكنها من الاستجابة السريعة لاحتياجات الزبائن بكفاءة. حيث أصبحت السلاح الفعال في المنافسة بين الشركات، إذ أنها تتضمن المقدرة على تصنيع تشكيلة واسعة من المنتجات وتقديم منتجات جديدة بصورة مستمرة فضلاً عن السرعة في تطوير المنتجات القائمة بالإضافة للاستجابة عموماً إلى حاجات ورغبات الزبون (العلي، 2006، 39) كما يمكن القول أن المرونة بقصد بها قدرة الشركة على الاستجابة السريعة للتغيرات المتعلقة بخصائص تصميم المنتج أو التغييرات المتعلقة بحجم طلبات الزبون (William, 2007, 38-39).

تأسيساً على ما تقدم، فإن المرونة أصبحت ميزة تنافسية مهمة لأي شركة صناعية يراد لها النجاح والبقاء والنمو في عالم الأعمال وذلك من خلال قيامها بالتغيير والاستجابة لحاجات ومتطلبات الزبائن من المنتجات وبكفاءة وفعالية (أقل جهد ووقت وتكلفة وبنوعية عالية).

#### 4. بُعد المنافسة والتسليم:

تأخذ المنافسة أشكالاً متعددة في السوق وذلك حسب قدرة المؤسسة على منافسة المنتجات الأخرى، وذلك من خلال إتباع استراتيجيات التسويق المناسبة والفعالة، والقدرة على التحكم بسعر السلعة والتسليم في الوقت المناسب، حيث يُعدُّ بُعد المنافسة والتسليم بمثابة القاعدة الأساسية للميزة التنافسية التي تتمتع بها الشركة في الأسواق وذلك بخفض المُهل الزمنية والسرعة في تصميم منتجات جديدة وتقديمها إلى الزبائن بأقصر وقت ممكن (Bragmang, 1990, 5)، والتسليم يأخذ أشكالاً منها سرعة التسليم وتقاس هذه السرعة بالوقت المستغرق بين استلام طلب الزبون وتلبية الطلب والذي يسمى بوقت الانتظار، ومن الممكن زيادة سرعة التجهيز بتقليل وقت الانتظار. والتسليم بالوقت المحدد: ويعني تسليم طلبات الزبائن في الوقت المحدد لهم من قبل الشركة، وسرعة التطوير: وهي سرعة تقديم منتج جديد وتقاس سرعة التطوير بالوقت بين توليد الفكرة وحتى التصميم النهائي للمنتج وتقديمه إلى السوق (Krajewsky and Ritzman, 2005, 64)، ويرى (اللامي، 2008، 26) بان تزايد أهمية الوقت للزبون أدت إلى زيادة المنافسة بين الشركات على أساس الوقت والتي غايتها السرعة في تقديم منتجات جديدة وسرعة الدخول في الأسواق، فالوقت في مجتمع اليوم يُعد من المصادر الأساسية لتحقيق ميزة تنافسية للشركة، فالزبائن يرغبون بالاستجابة السريعة لطلباتهم، وتقليل فترات انتظاره، فالعديد من الشركات توظف الوقت كسلاح تنافسي من خلال تسليم المنتجات إلى الزبائن بشكل أسرع وأفضل.

وتتبع المؤسسات استراتيجيات مختلفة في المجال التنافسية والاستدامة لتحقيق أهدافها والوصول إلى درجة عالية من المنافسة، وقد صنفتها (خليل، 1998، 110-120) إلى ثلاثة أصناف وهي: إستراتيجية قيادة التكلفة: والتي تهدف إلى تحقيق تكلفة أقل بالمقارنة مع المنافسين، وإستراتيجية التميز

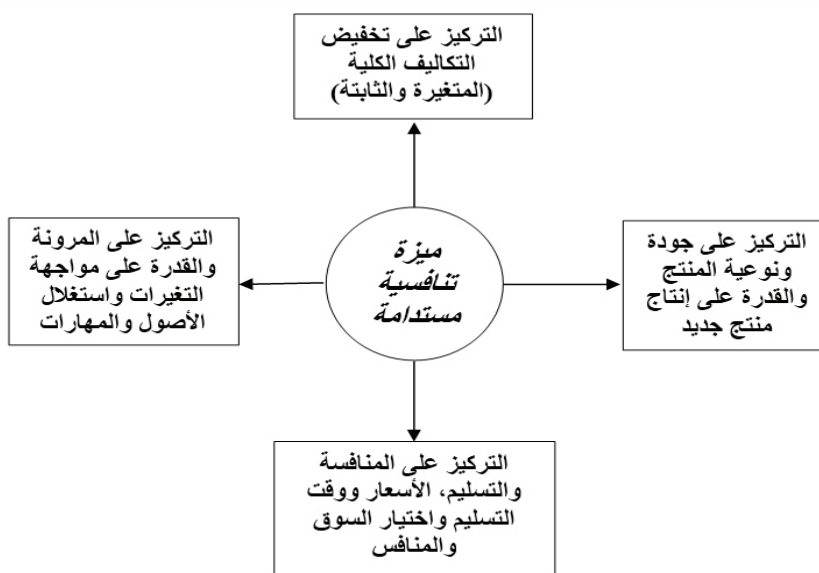
والاختلاف: وذلك بتميز منتجات الشركة عن الشركات المنافسة من خلال تقديم تشكيلات مختلفة للمنتج، وإستراتيجية التركيز أو التخصص: تهدف هذه الإستراتيجية إلى بناء ميزة تنافسية والوصول إلى مواقع أفضل في السوق، من خلال إشباع حاجات خاصة لمجموعة معينة من المستهلكين، أو بالتركيز على سوق جغرافي محدود أو التركيز على استخدامات معينة للمنتج (شريحة محددة من العملاء).

### الميزة التنافسية

التمايز	التكلفة الأقل	
إستراتيجية التمايز	إستراتيجية الريادة في التكلفة	سوق مستهدف واسع
إستراتيجية التركيز على التمايز	إستراتيجية التركيز على التكلفة	سوق مستهدف ضيق

### المصدر: الباحث

تأسيساً على ما تقدم، فإن بعد المنافسة والتسليم يُعد من أبعاد الميزة التنافسية المهمة بين الشركات، ومهمته تسليم المنتجات للزبائن حسب الوقت المحدد من قبل الشركة، ويظهر هذا البعد عن إمكانية استغلال العمليات في مواجهة المنافسين من خلال تحقيق طلبات الزبون في الوقت المحدد، وبذلك يعزز هذا البعد من الميزة التنافسية للشركة.



### المصدر: الباحث

وتجدر الإشارة هنا إلى أن (M.Porter) صنف استراتيجيات التنافس والتي يمكن ان تتخذها المؤسسة لتحقيق أهداف دقيقة، والتي يتوقف على درجة تحقيقها نجاح أو فشل المؤسسة. إلى ثلاثة أصناف (خليل، 1998، 118-124):

1. إستراتيجية قيادة التكلفة: وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تحقيق تكلفة أقل بالمقارنة مع المنافسين.
2. إستراتيجية التميز والاختلاف: يمكن للمؤسسة أن تميز منتجاتها عن المؤسسات المنافسة من خلال تقديم تشكيلات مختلفة للمنتج.
3. إستراتيجية التركيز أو التخصص: وتهدف هذه الإستراتيجية إلى بناء ميزة تنافسية والوصول إلى مواقع أفضل في السوق.

## إجراءات الدراسة:

### مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من المدراء ورؤساء الأقسام في بعض المصانع الغذائية العاملة شرقي ضواحي القدس (شركة حمودة للمواد الغذائية، وشركة سنيورة للمواد الغذائية) والبالغ عددهم (51) موظفاً وموظفةً في كلتي الشركتين، وتم أخذ مجتمع الدراسة بالكامل كعينة شاملة، تم توزيع الاستبانة عليهم وأستعيد منها 46 استبانة أي بنسبة %90 وهي نسبة تصلح لتعميم الدراسة.

### أداة الدراسة:

تم استخدام أسلوب الإستبانة لجمع بيانات الدراسة وفحص آراء أفراد عينة الدراسة، حيث قسمت الإستبانة إلى قسمين، تضمن القسم الأول معلومات عامة عن المبحوثين، في حين تضمن القسم الثاني فقرات الدراسة التي تقيس آراء المبحوثين نحو «الميزة التنافسية حرب على الخصوم، دراسة واقع الميزة التنافسية في الصناعات الغذائية الفلسطينية»، والتي تجيب على أسئلة وفرضية الدراسة.

### منهجية الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي أنسب أسلوب لإجراء هذه الدراسة فهو يستخدم طرق جمع البيانات المناسبة مثل المقابلات الشخصية والإستبانة وغيرها من الطرق المناسبة في هذا المنهج، أستخدم الباحث الاستبانة كأداة مناسبة لجمع البيانات، وأستخدم في وضعها أسلوب ليكرت «liker-type Scale» ذات الخمسة احتمالات كأنسب أسلوب لجمع وتحليل البيانات، نظراً لقدرة هذا المقياس على التمييز بين الدرجات المختلفة ولسهولة فهمه من قبل المستقصين، ونظراً لأن هذا المقياس يتكون من عدة عبارات يطلب من المستقصى منه إظهار مدى اتفاهه أو اختلافه معها عن طريق إختيار بديل من خمسة بدائل هي «موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة».

## صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتحقق من صدق أداة الدراسة حول «الميزة التنافسية حرب على الخصوم، دراسة واقع الميزة التنافسية في الصناعات الغذائية الفلسطينية» تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والذين أبدوا ملاحظاتهم حولها، وعليه تم إخراج الإستبانة بشكلها الحالي، للإجابة عليها ضمن مقياس ليكرت الخماسي. وللتحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام أشهر معادلة للثبات هي كرونباخ ألفا (Cronbach Alfa) إذ بلغت قيمة الثبات الكلي (0.93) وهي تعتبر قيمة عالية في الثبات.

### جدول (1): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة

البيان	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الثبات الكلي للاستبانة	51	34	0.93

### جدول (2): خصائص العينة الديمغرافية:

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
سنوات العمل في الشركة	1-5 سنوات	22	47.8
	6-10 سنوات	12	26.1
	11-15 سنة	0	0
	أكثر من 15 سنة	12	26.1
المؤهل العلمي	أقل من ثانوية	0	0
	ثانوية	8	17.4
	أكثر من ثانوية	38	82.6
الوظيفة	الإدارة	22	47.8
	الإنتاج	14	30.4
	المالية	10	21.7
المجموع		46	100%

## المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب، وقد تم ذلك بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى أخرى رقمية وذلك على جميع أسئلة الدراسة، وقد تم اختيار وتحليل أسئلة وفرضية الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. أساليب الإحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. قياس التجانس الداخلي (كرونباخ ألفا).
3. تم اعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS) من أجل عمل المقارنات المختلفة التي تبين بوضوح الفوارق والتباين بين الأحداث المدروسة وهي (One Way Anova)

## عرض نتائج الدراسة:

تم حساب المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة على محاور الدراسة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك من أجل معرفة اتجاه آراء المستجيبين (أفراد عينة الدراسة) وعمل المقارنات المختلفة، حيث يعتبر مقياس ليكرت من أفضل الأساليب لقياس الاتجاهات، وذلك على النحو الآتي:

### جدول (3)

الوزن	القيمة
1	غير موافق بشدة
2	غير موافق
3	محايد
4	موافق
5	موافق بشدة

وباعتماد المقياس التالي لحساب المتوسط المرجح:

#### جدول (4)

المتوسط المرجح	التقدير
من 1 - 1.79	ضعيفة جداً
من 1.80 - 2.59	ضعيفة
من 2.60 - 3.39	متوسطة
من 3.40 - 4.19	كبيرة
من 4.20 - 5	كبيرة جداً

#### أولاً: الإجابة على أسئلة الدراسة ومناقشتها

للإجابة على أسئلة الدراسة تم في هذا القسم عرض نتائج إجابات المبحوثين حول فقرات الاستبانة وتحليلها ومناقشتها من خلال الجداول الآتية:

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة «مدى تحقيق بُعد التكلفة للميزة التنافسية»

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	تسعى شركتنا إلى تخفيض كلفة شراء المواد الخام	4.52	0.51	كبيرة جداً
2	تجري الشركة دراسات لتخفيض تكاليف الإنتاج	4.88	0.51	كبيرة جداً
3	تسعى الشركة باستمرار لتخفيض كلفة الصيانة	4.30	0.55	كبيرة جداً
4	تسعى الشركة لاستخدام التكنولوجيا لتخفيض كلفة الإنتاج	3.96	0.76	كبيرة
5	تستخدم الشركة موظفين ذوي مهارات عالية لخفض كلفة الإنتاج	4.22	0.59	كبيرة جداً
6	تعمل الشركة على خفض نسبة التالف في العملية الإنتاجية	4.36	0.48	كبيرة جداً
7	تسعى الشركة لخفض التكاليف الصناعية المباشرة باستمرار	3.17	0.49	متوسطة



كبيرة	1.01	3.82	تستفيد الشركة من المخزون الاحتياطي عند ارتفاع تكلفة الإنتاج	8
كبيرة	0.70	3.69	تستخدم الشركة مبدأ المناولة للمواد بشكل ملائم لخفض تكلفة الإنتاج.	9
كبيرة جداً	0.46	4.35	تسعى الشركة إلى إستراتيجية الاستخدام الأمثل للمواد الأولية	10
كبيرة	0.61	4.13	الدرجة الكلية	

يتضح من خلال الجدول أعلاه جدول رقم (5) الذي يعبر عن (مدى تحقيق بُعد التكلفة للميزة التنافسية) أن الدرجة الكلية لجميع متوسطات المحور الأول بلغت (4.13) وانحراف معياري بلغ (0.61)، وهذا يشير إلى درجة موافقة كبيرة عند المستقيمين حول هذا المحور، فيما حصلت الفقرة (2)، التي تنص على «تجري الشركة دراسات لتخفيض تكاليف الإنتاج» على أعلى وسط حسابي (4.88)، وانحراف معياري بلغ (0.51) مما يشير إلى درجة موافقة كبيرة جداً، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (1)، التي تنص على «تسعى شركتنا إلى تخفيض كلفة شراء المواد الخام»، بوسط حسابي (4.52) وانحراف معياري بلغ (0.51) وهي درجة كبيرة جداً من الموافقة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (6) «تعمل الشركة على خفض نسبة التالف في العملية الإنتاجية» بوسط حسابي (4.36) بدرجة جداً كبيرة من الموافقة، وانحراف معياري بلغ (0.48)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (7) التي تنص «تسعى الشركة لخفض التكاليف الصناعية المباشرة باستمرار» بوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري بلغ (0.49) وهي درجة متوسطة الموافقة. جاءت قبلها الفقرة (9) التي تنص على «تستخدم الشركة مبدأ المناولة للمواد بشكل ملائم لخفض تكلفة الإنتاج.» بوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري بلغ (0.70) وهي درجة كبيرة من الموافقة أيضاً.

**جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات الاستبانة «مدى تحقيق بُعد الجودة للميزة التنافسية»**

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	تتبنى الشركة سياسة واضحة للجودة	4.47	0.66	كبيرة جداً
2	تسعى الشركة إلى تقليل نسبة المعيب في الإنتاج	4.49	0.59	كبيرة جداً
3	تعتمد الشركة على جعل منتجاتها ذات جودة عالية	4.52	0.59	كبيرة جداً

4	تسعى الشركة للحصول على شهادة الايزو في الجودة	4.56	0.50	كبيرة جداً
5	تعمل الشركة فحوصات دائماً لمنتجاتها لتلائم سياسة الجودة	4.47	0.65	كبيرة جداً
6	تسعى الشركة إلى جعل منتجاتها مطابقة لمواصفات الجودة الوطنية	4.39	0.77	كبيرة جداً
7	تسعى الشركة لعمل تغذية راجعة من أجل تحسين الجودة	4.26	0.53	كبيرة جداً
8	تصمم الشركة منتجاتها لتتناسب جودتها	4.26	0.47	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية	4.43	0.60	كبيرة جداً

يتضح من خلال الجدول أعلاه جدول رقم (6) الذي يُعبر عن (مدى تحقيق بُعد الجودة للميزة التنافسية) أن الدرجة الكلية لجميع متوسطات المحور الثاني بلغت (4.43) وبانحراف معياري بلغ (0.60)، وهذا يشير إلى درجة موافقة كبيرة جداً عند المستقيين حول هذا المحور، فيما حصلت الفقرة (4)، التي تنص على «تسعى الشركة للحصول على شهادة الايزو في الجودة» على أعلى وسط حسابي (4.56)، وبانحراف معياري بلغ (0.50) مما يشير إلى درجة موافقة كبيرة جداً، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (3)، التي تنص على «تعتمد الشركة على جعل منتجاتها ذات جودة عالية»، بوسط حسابي (4.52) وبانحراف معياري بلغ (0.59) وهي درجة كبيرة جداً من الموافقة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (2) «تسعى الشركة إلى تقليل نسبة المعيب في الإنتاج» بوسط حسابي (4.49) بدرجة كبيرة جداً من الموافقة، وبانحراف معياري بلغ (0.59)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة (1) «تتبنى الشركة سياسة واضحة للجودة» بوسط حسابي (4.47) بدرجة كبيرة جداً من الموافقة، وبانحراف معياري بلغ (0.66).

**جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة «مدى تحقيق بُعد المرونة للميزة التنافسية»**

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	تسعى الشركة لخفض أسعار منتجاتها	3.56	0.83	كبيرة
2	تستطيع الشركة اتخاذ القرارات الإدارية بمرونة	3.82	0.71	كبيرة
3	تسعى الشركة لمواكبة التغيرات دائماً	4.17	0.46	كبيرة

4	تسعى الشركة إلى تعدد منتجاتها	4.30	0.76	كبيرة جداً
5	تستطيع الشركة للاستفادة من المعدات والمكانن في إنتاج عدة أصناف	4.13	0.69	كبيرة
6	تسعى الشركة إلى الاستفادة من الأيدي العاملة لديها بعدة وظائف	3.73	0.68	كبيرة
7	تسعى الشركة إلى تحقيق بيئة عمل ملائمة من حيث الإضاءة والتهوية	4.00	0.73	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.96	0.69	كبيرة

يتضح من خلال الجدول أعلاه جدول رقم (7) الذي يُعبر عن (مدى تحقيق بُعد المرونة للميزة التنافسية) أن الدرجة الكلية لجميع متوسطات المحور الثالث بلغت (3.96) وبانحراف معياري بلغ (0.69)، وهذا يشير إلى درجة موافقة كبيرة عند المستقيمين حول هذا المحور، فيما حصلت الفقرة (4)، التي تنص على «تسعى الشركة إلى تعدد منتجاتها» على أعلى وسط حسابي (4.30)، وبانحراف معياري بلغ (0.76) مما يشير إلى درجة موافقة كبيرة جداً، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (3)، التي تنص على «تسعى الشركة لمواكبة التغيرات دائماً»، بوسط حسابي (4.17) وبانحراف معياري بلغ (0.46) وهي درجة كبيرة من الموافقة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (5) «تستطيع الشركة للاستفادة من المعدات والمكانن في إنتاج عدة أصناف» بوسط حسابي (4.13) بدرجة كبيرة من الموافقة، وبانحراف معياري بلغ (0.69)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة (7) «تسعى الشركة إلى تحقيق بيئة عمل ملائمة من حيث الإضاءة والتهوية» بوسط حسابي (4.00) بدرجة كبيرة من الموافقة، وبانحراف معياري بلغ (0.73).

**جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات الاستبانة «مدى تحقيق بُعد المنافسة السوقية والتسليم للميزة التنافسية»**

رقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	تستطيع الشركة تسليم المنتج في الموعد	3.91	0.72	كبيرة
2	الشركة لها القدرة على التسليم بسرعة	3.90	0.89	كبيرة
3	تسعى الشركة إلى تحقيق بيئة عمل ملائمة من حيث الإضاءة والتهوية	4.26	0.68	كبيرة جداً

كبيرة	0.78	4.09	الشركة لها القدرة على المنافسة	4
كبيرة	0.69	3.69	تعمل الشركة دراسات عن السوق	5
كبيرة	0.88	3.56	تعمل الشركة على تلبية رغبات المستهلك بسرعة	6
كبيرة	0.63	3.96	تنتج الشركة منتجات منافسة وجديدة	7
كبيرة	0.89	3.78	تستخدم الشركة سياسة التتويج والتمايز لمنتجاتها بسرعة تلبية للطلبات المتغيرة	8
كبيرة	0.76	3.94	يوجد كفاءات قادرة على التميز في الإنتاج	9
كبيرة	0.77	3.89	الدرجة الكلية	

يتضح من خلال الجدول أعلاه جدول رقم (8) الذي يعبر عن (مدى تحقيق بُعد المنافسة السوقية والتسليم للميزة التنافسية) أن الدرجة الكلية لجميع متوسطات المحور الرابع بلغت (3.89) وبانحراف معياري بلغ (0.77)، وهذا يشير إلى درجة موافقة كبيرة عند المستقيمين حول هذا المحور، فيما حصلت الفقرة (3)، التي تنص على «تسعى الشركة إلى تحقيق بيئة عمل ملائمة من حيث الإضاءة والتهوية» على أعلى وسط حسابي (4.26)، وبانحراف معياري بلغ (0.68) مما يشير إلى درجة موافقة كبيرة جداً، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (4)، التي تنص على «الشركة لها القدرة على المنافسة»، بوسط حسابي (4.09) وبانحراف معياري بلغ (0.78) وهي درجة كبيرة من الموافقة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (7) «تنتج الشركة منتجات منافسة وجديدة» بوسط حسابي (3.96) بدرجة كبيرة من الموافقة، وبانحراف معياري بلغ (0.63)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة (9) «يوجد كفاءات قادرة على التميز في الإنتاج» بوسط حسابي (3.74) بدرجة كبيرة من الموافقة، وبانحراف معياري بلغ (0.76).

## ثانياً: فحص فرضية الدراسة

### فحص الفرضية حسب متغير سنوات العمل في المصنع:

للتحقق من صحة الفرضيات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance) لقياس دلالة الفروق في الفرضيات تعزى إلى متغير سنوات العمل في المصنع، كما في الجدول (9):

**الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي ( One Way Analysis Of Variance ) لقياس دلالة الفروق في الفرضية تعزى إلى متغير سنوات العمل في المصنع:**

الدلالة	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مصدر التباين	الفرضية
0.084	2.697	658.910	2	1317.821	بين المجموعات	
		140.297	43	6032.788	داخل المجموعات	
			45	7350.609	المجموع	

نصت الفرضية على أنه «لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% في متوسط استجابة المبحوثين حول واقع تحقيق أبعاد الميزة التنافسية تبعاً إلى متغيرات الدراسة». وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ( $0.05=a$ ) نحو «واقع تحقيق أبعاد الميزة التنافسية تبعاً إلى متغيرات سنوات العمل في المصنع»، حيث بلغت قيمة «ف» (2.697) وبدلالة إحصائية مقدارها 0.084، مما يعني أن أفراد العينة قد اتفقت إجاباتهم باختلاف سنوات العمل في المصنع وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية من عدم وجود فروق لمتغير سنوات العمل في المصنع في إجابات المبحوثين، مما يدعونا إلى قبول الفرضية عند هذا المتغير.

**فحص الفرضية حسب متغير المؤهل العلمي:**

للتحقق من صحة الفرضيات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ( One Way Analysis Of Variance ) لقياس دلالة الفروق في الفرضيات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، كما في الجدول (11):

**الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي ( One Way Analysis Of Variance ) لقياس دلالة الفروق في الفرضية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي:**

الدلالة	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مصدر التباين	الفرضية
0.390	0.754	123.846	1	123.846	بين المجموعات	
		164.245	44	7226.763	داخل المجموعات	
			45	7350.609	المجموع	

نصت الفرضية على أنه «لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% في متوسط استجابة المبحوثين حول واقع تحقيق أبعاد الميزة التنافسية تبعاً إلى متغيرات الدراسة». وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) نحو « واقع تحقيق أبعاد الميزة التنافسية تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي»، حيث بلغت قيمة «ف» (0.754) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.39)، مما يعني أن أفراد العينة قد اتفقت إجاباتهم باختلاف المؤهل العلمي وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية من عدم وجود فروق إلى متغير المؤهل العلمي في إجابات المبحوثين، مما يدعونا إلى قبول الفرضية عند هذا المتغير.

### فحص الفرضية حسب متغير الوظيفة:

للتحقق من صحة الفرضيات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ( One Way Analysis Of Variance) لقياس دلالة الفروق في الفرضيات تعزى إلى متغير الوظيفة، كما في الجدول (11):

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي ( One Way Analysis Of Variance) لقياس دلالة الفروق في الفرضية تعزى إلى متغير الوظيفة

الدلالة	(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مصدر التباين	الفرضية
0.840	0.175	29.590	2	59.180	بين المجموعات	
		169.568	43	7291.429	داخل المجموعات	
			45	7350.609	المجموع	

نصت الفرضية على أنه «لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% في متوسط استجابة المبحوثين حول واقع تحقيق أبعاد الميزة التنافسية تبعاً إلى متغيرات الدراسة». وأظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) نحو « واقع تحقيق أبعاد الميزة التنافسية تبعاً إلى متغيرات الوظيفة»، حيث بلغت قيمة «ف» (0.175) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.840)، مما يعني أن أفراد العينة قد اتفقت إجاباتهم باختلاف الوظيفة وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية من عدم وجود فروق لمتغير الوظيفة في إجابات المبحوثين، مما يدعونا إلى قبول الفرضية عند هذا المتغير.

## نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة من خلال التحليل الإحصائي إلى النتائج الآتية:

### أولاً: بعد التكلفة والميزة التنافسية:

تبين من التحليل أن هذا البعد حصل على نتيجة كبيرة جداً على معظم أسئلة الاستبانة والتي تدل على أن الشركات تسعى إلى تخفيض كلفة شراء المواد الخام وتجري دراسات لتخفيض تكاليف الإنتاج، وتسعى باستمرار إلى تخفيض كلفة الصيانة وإلى بناء إستراتيجية الاستخدام الأمثل للمواد الأولية، وتعمل على خفض نسبة التالف في العملية الإنتاجية، وتستخدم موظفين ذوي مهارات عالية لخفض كلفة الإنتاج، أما في مجال خفض التكاليف الصناعية المباشرة باستمرار فقد حصلت على تقدير متوسط.

ثانياً: بعد الجودة والميزة التنافسية: فقد تبين من التحليل أن اهتمام الشركات كبير جداً في هذا البعد حيث تتبنى سياسة واضحة للجودة وتسعى إلى تقليل نسبة المعيب في الإنتاج وتعتمد على جعل منتجاتها ذات جودة عالية وتسعى إلى الحصول على شهادة الايزو في الجودة وتعمل فحوصات دائماً لمنتجاتها لتلائم سياسة الجودة وتسعى إلى جعل منتجاتها مطابقة لمواصفات الجودة الوطنية وتصمم منتجاتها لتناسب جودتها وتسعى لعمل تغذية راجعة من أجل تحسين الجودة، وهذا يدل على الاهتمام الكبير في مجال الجودة كميزة تنافسية.

ثالثاً: بُعد المرونة والميزة التنافسية تبين من تحليل الاستبانة أن هذا البعد قد حصل على تقدير كبير على معظم أسئلة الاستبانة حيث تعتمد الشركات إلى أن تسعى لخفض أسعار منتجاتها وتستطيع اتخاذ القرارات الإدارية بمرونة، وتسعى لمواكبة التغيرات دائماً، وتسعى إلى تعدد منتجاتها وتستطيع للاستفادة من المعدات والمكائن في إنتاج عدة أصناف وتسعى إلى الاستفادة من الأيدي العاملة لديها بعدة وظائف وتسعى إلى تحقيق بيئة عمل ملائمة من حيث الإضاءة والتهوية، وهذا يدل بشكل واضح أن اهتمام الشركات بهذا البعد كبيراً وليس كبير جداً مما يعزز القول ان بُعد المرونة ليس من اهتمام الشركات بشكل يجعلها ذات ميزة تنافسية كبيرة جداً.

رابعاً: بُعد المنافسة والتسليم والميزة التنافسية تبين من نتائج تحليل الاستبانة أن هذا البعد حصل على درجة كبيرة على معظم أسئلة الاستبانة حيث أن الشركات تعتمد إلى تسليم المنتج في الموعد مع القدرة على التسليم بسرعة، كما تسعى إلى تحقيق بيئة عمل ملائمة من حيث الإضاءة والتهوية ولها القدرة على المنافسة مع العمل على إجراء دراسات عن السوق والقدرة على تلبية رغبات المستهلك بسرعة

مع وجود كفاءات قادرة على التميز في الإنتاج وتستخدم سياسة التنوع والتمايز لمنتجاتها بسرعة تلبية للطلبات المتغيرة وإنتاج منتجات منافسة وجديدة.

أما بخصوص الفرضية فقد تبين انه لم ترفض الفرضية نتيجة تأثير العوامل الشخصية أي أن هذه العوامل ليست لها أية تأثير على نتائج الدراسة، وبالتالي فإن واقع تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الغذائية الصناعية الفلسطينية يتميز بالاهتمام بالأبعاد الأربعة للميزة التنافسية بدرجة كبيرة وان الإدارة العليا في هذه الشركات تتبنى استراتيجيات وسياسات لتحقيق ميزة تنافسية وخاصة في مجال الجودة ومن ثم التكاليف ويلبها المرونة وأخيرا البعد الرابع المنافسة والتسليم، كل ذلك يجعلها قادرة على المنافسة في السوق وتتميز بالاستدامة في العمل.

## توصيات الدراسة:

1. ضرورة زياد الاهتمام في بعد التكلفة وخاصة في مجال خفض التكاليف الصناعية المباشرة باستمرار واستخدام التكنولوجيا لتخفيض كلفة الإنتاج واستعمال مبدأ المناولة للمواد بشكل ملائم لخفض تكلفة الإنتاج والاستفادة من المخزون الاحتياطي عند ارتفاع تكلفة الإنتاج وخاصة ان هذه الجوانب مهمة في بعد التكلفة.
2. ضرورة زيادة الاهتمام في مجال الجودة لانها عامل حاسم في مجال الميزة التنافسية مع ان نتيجة التحليل جاءت كبيرة جداً مع الاستمرار في تنوع المنتجات لتتنافس بجودة عالية.
3. ضرورة وضع استراتيجيات لزيادة الاهتمام ببعد المرونة لمواكبة التغيرات دائما واتخاذ القرارات الإدارية بشكل مرن خفض أسعار منتجاتها عند الضرورة والمنافسة وزيادة الاهتمام في بيئة العمل من حيث الإضاءة والتهوية وتدوير العمل للاستفادة من الأيدي العاملة والاستفادة من المعدات والمكانن في إنتاج أصناف متعددة.
4. ضرورة زيادة الاهتمام ببعد المنافسة والتسليم وخاصة أن نتيجة التحليل كانت كبيرة فقط. ومع هذه النتيجة إلا أن الشركات الراغبة في الحصول على الميزة التنافسية يجب عليها زيادة الاهتمام في تسليم المنتج في الموعد والوقت المناسب مع السرعة في التسليم، والعمل دائما على إجراء دراسات عن السوق وإتباع سياسة التنوع والتمايز لمنتجاتها بسرعة تلبية لطلبات المستهلك المتجددة والمتغيرة مع تلبية رغبات المستهلك بسرعة.
5. وأخيرا، وتأسيسا على ما سبق، لا بد من التذكير إذا ما أرادت الشركات الحرب على الخصوم وجب عليها دائما الاهتمام بأبعاد الميزة التنافسية والتي تجعل من الشركات القدرة على المنافسة والاستدامة في السوق وحتى زيادة الحصة السوقية وبالنتيجة زيادة الأرباح.



## المراجع العربية:

- البستجي، غالب (2011). «اثر كفاءة نظم المعلومات التسويقية في اكتساب الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الأردنية»، جامعة الإمام محمد بن سعود، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد9، السعودية.
- بني هاني، جهاد (2004). «استراتيجيات العمليات وأثرها على الميزة التنافسية»، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.
- خليل، نبيل موسى (1998). «الميزة التنافسية في مجال الأعمال»، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- الزعانين، عاصم (2010). «الميزة التنافسية في المنتجات الدوائية للشركات الوطنية وأثرها على زيادة الحصة السوقية من وجهة نظر الزبون في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية غزة.
- الزعبي، حسن على (2003). «اثر نظم المعلومات الإستراتيجية في تحقيق التفوق التنافسي»: دراسة تطبيقية في المصارف الأردنية المدرجة في بورصة عمان، المؤتمر العلمي الأول «اقتصاديات الأعمال في ظل عالم متغير»، جامعة العلوم التطبيقية الأهلية، عمان.
- سليمان، احمد هاشم (2004). «التحليل الاستراتيجي وانعكاساته على خيارات الأعمال والميزة التنافسية»، دراسة حال في الشركة العامة للصناعات الكهربائية، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، غير منشورة.
- شعبان، مصطفى (2011). «رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية لشركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية»، جوال، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الشيخ، فؤاد (2004). «العلاقة بين نظم المعلومات والميزة التنافسية في قطاع الأدوية الأردنية»، دورية الإدارة العامة، م44، ع3.
- عتوم، محمد (2009). «رسالة المنظمة وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة ميدانية على قطاع الأدوية الأردني»، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
- عدنان، وديع محمد (2003). «القدرة التنافسية وقياسها»، مجلة المعهد العربي للتخطيط، العدد 24، السنة 2، الكويت.
- العزاوي، سحر، واحمد كرجي موسى (2005). «اثر التدريب في تحقيق الميزة التنافسية»، دراسة تحليلية لآراء عينة من مديري المستشفيات الحكومية في بغداد، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

- علي، السلمي (2001). «إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية»، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة.
- وديع محمد عدنان (2001). «محددات القدرة التنافسية للأقطار العربية في الأسواق الدولية، بحوث ومناقشات»، تونس 21/19 جوان.
- الغالبي، طاهر، وإدريس، وائل (2009). «الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل»، دار وائل للنشر، ط2، عمان، الأردن.
- اللامي، غسان قاسم داود، والبياتي، أميرة شكر ولي (2008). «إدارة الإنتاج والعمليات-مرتكزات أمية ومعرفية»، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- اللامي، غسان قاسم (2008). «تقنيات ونظم معاصرة في إدارة العمليات»، ط1، دار الثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مجلة المستقبل العربي (2000). «القدرة التنافسية على مستوى المشروع»، ع254، الأردن.
- محسن، عبد الكريم والنجار، صباح مجيد (2004). «إدارة الإنتاج والعمليات»، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- مصطفى، احمد سيد (2006). «نحو قيادة إبداعية لموارد بشرية تنافسية»، التحديات المعاصرة للإدارة العربية القيادة الإبداعية)، الشركة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- نزال، وصفي وآخرون (2011). «اثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية»، لشركة الاتصال الفلسطينية من وجهة نظر العملاء، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

## المراجع الأجنبية

- Bragman, Audia H.L.T(1990), «Purchase Concept For Reducing Lead Times in Time-Based Competition, Business Horizons», Vol.39.No.4, Janaury.
- Chase, Richard, B.and Aquilano, Nicholas, J.and Jacobs.
- F.Robert(2001).”Operations Management for Competitive Advantage”. Mc Graw- Hill Companies, U.S.A.
- Dilworth, James B. (2001) «Operations Management Providing Value In Good & Services» (3rd ed.) Harcourt Inc
- Ehmke, Cole(2011), «Strategies for competitive advantage» ,Western Center for Risk and Management Education, University of Wyoming .
- Eric, M.Lowitt& Jim Grimsley(2009), “Sustainability Compétitive Advantage, Case Study”, Packard. (www.hpmemory.org).
- Evans, and Collier(2007),”Operation Management an Integrated Goods and services”, Approach,Thomson,South,western,U.S.A.international,studentedition,www.swlearning.com.
- World economic forum(1999),” World competitiveness report”. Geneva.
- Krajewski, Lee, J.and Ritzman, Larry, P.(2005)”Operations Management:”.7th ed, Prentice Hall: New Jersey.
- Liu, Tsai-Lung(2003).”Organization Learning and Social Network Market Orientation: The Role of Resource-Based View Strategy in Gaining Dynamic, Capabilities Advantage”.www.hicbusiness.org.
- M.Porter,( 1993) “Avantage concurrentiel des Nations”, Inter Edition.
- Slack, Nigel, Chambers, Stuart, Harland, Christine, Harrston, Alan, and Johnston, Robert(2004).»Operations Management».4nd ed,Prentice Hall: New York.

- William, Stevenson, J.( 2007)»Production / Operations Management».8th ed, Von Hoffmann Press.
- Zolghadar,Manuel(2007),”Business Process Management and the Need for Measurements - Including an Empirical Study About Operating Figures”, Master Thesis in Business Administration, FEK 591, Credits: 15 ECTS, Department of Business Administration, Lund University.

**درجة ممارسة الشفافية الإدارية ومعيقاتها في  
الجامعات الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر  
أعضاء الهيئة التدريسية**

**د. مروان عادل علاونه / كلية العلوم الإدارية /  
جامعة الاستقلال**

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة الشفافية الإدارية ومعيقاتها في الجامعات الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، طبق الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وبلغ مجتمع الدراسة (250) عضواً، وأخذ الباحث عينة عشوائية مكونة من (110) عضواً، توصلت النتائج إلى أن ممارسة الشفافية الإدارية بدرجة متوسطة في الجامعات الحكومية، وكانت معيقات ممارسة الشفافية بدرجة عالية وكانت أهم المعيقات هي: كثرة الإجراءات السرية، وتدني مستويات الحرية والديمقراطية، وضعف محاربة الجامعات لأنماط الفساد الإداري.

وقد اوصت الدراسة بضرورة اعطاء المزيد من منح الحرية والديمقراطية للعاملين وتشجيعهم على مناقشة القضايا والأمور التي تواجههم والعمل على محاربة أنماط الفساد الإداري ومواجهته والتصدي له من قبل العاملين بالجامعات الحكومية.

**كلمات مفتاحية:** الشفافية، الشفافية الإدارية، المعيقات.

## ABSTRACT

The study aimed to know the degree of practicing administrative transparency and its impediments in Palestinian Governmental universities from the point of view of the members of teaching staff. The researcher applied the descriptive analytical methodology. The researcher used the questionnaire as a tool for gathering information. The population of the study consisted of (250) members. The researcher took a random sample consisting of (110) members. The results indicated that the practicing of administrative transparency was a medium degree at the governmental universities. The impediments of practicing transparency was at a high degree. The most important impediments were: many procedures, hidden low levels of freedom and democracy and the weakness of fighting the patterns of administrative corruption.

The study recommended the necessity of giving more freedom and democracy for the employees and encouraging them to discuss issues and matters that face them and working on fighting the patterns of administrative corruption and confronting them.

**Key Words:** Transparency, Administrative Transparency, Impediments.

## المقدمة:

يُعد التعليم الجامعي من أهم الركائز التي يقوم عليها نهوض المجتمع، ويلعب التطوير في التعليم الجامعي دوراً واضحاً في تغيير ملامح تطور المجتمع، ومن المعروف أن ما يقف وراء حضارة المجتمع أنظمة إدارية وقانونية تنظم المجتمع وتحكمه، يهدف إلى تحسين الصورة ومناهضة الفساد وبالتالي نشر القيم الفاضلة، وتحديد مواطن القصور الإدارية والكشف عنها، والعمل على تشخيصها ودراستها وبالتالي إيجاد الحل الأفضل لأي معضلة إدارية تواجهها في الجامعات.

وتتضمن الشفافية الإدارية في مؤسسات التعليم العالي جملة العلاقات والممارسات والتعاملات والسلوكيات التي تتسم بالشفافية، وتوفير مناخ تنظيمي صحي على كافة المستويات الإدارية والأكاديمية يعمل على توفير المصداقية والثقة بين الإدارة والأفراد من خلال التمكين الحقيقي وليس التمكين الزائف (Bogus Empowerment) للقيام بمسؤولياتهم وتوفير المعلومات الضرورية لكل مستوى حسب متطلبات العمل. والمؤسسات التي تتصف بالشفافية تتواصل بشكل مستمر مع كافة أفرادها ولا تتعامل معهم بسرية وتشركهم في صناعة القرارات ورسم السياسات وتراعي الإدارة فيها اللامركزية والمرونة اللازمة من خلال تبني مبدأ الديمقراطية والتعامل بنزاهة على المستويات كافة (أبو كريم، 2005، 72).

ونظراً لأن الإدارة الجامعية تتعامل مع نوعين من القوى: النوع الأول يتعلق بقوى داخلية (تأتي من داخل النظام الجامعي نفسه)، والنوع الثاني يرتبط بقوى من خارج النظام الجامعي (البيئة الخارجية للجامعة). وهذا يستلزم من الجامعة أو المؤسسة الأكاديمية تعزيز الشفافية الإدارية الداخلية وما يرتبط بها من توفير مناخ تنظيمي صحي يشمل التنسيق بين مختلف المستويات وتوزيع المسؤوليات بشكل واضح للحد من التوتر وتضارب الصلاحيات بين العاملين وتشجيع العمل بروح الفريق، وبناء الثقة والمصداقية بين أفرادها، وموضوعية تقييم أدائهم، وإشراكهم في صناعة القرار، وتحفيزهم، وتنمية الرقابة الذاتية. (حرب، 2011).

ومن أجل تعزيز الشفافية الإدارية يجب على إدارة الجامعات تعزيز الثقة بينها وبين المجتمع والبيئة الخارجية من خلال نشر المعلومات والإجراءات الإدارية والمالية، ونشر المعلومات المتعلقة بالجامعة، ويتطلب ذلك اتخاذ إجراءات وقائية وفورية لحل جميع المشاكل التي تواجهها مستقبلاً، ويجب على الجامعات أن تربط بين حاجة المجتمع والبرامج التي تقدمها، وتمكين الجهات الرقابية المختصة بالاطلاع عليها.



الشفافية كسائر المبادئ التي تتعرض لمعوقات تؤثر سلباً على سير العملية الإدارية في أي مؤسسة، لذلك كان لا بد من التركيز على هذه المعوقات والعمل على دراسة ظروفها من أجل إيجاد الظروف الأمثل لسير العملية الإدارية كما هو مخطط لها لتحقيق الأهداف المنشودة منها في أي مؤسسة كانت.

وبسبب انشغال الإدارة العليا الجامعية بالأعمال الورقية والمكتبية وبُعدها عن الواقع، فإن هذا يشجع الإدارة الوسطى على عدم التعامل مع الأمور بجدية وإخفاء الكثير منها، وقد تلعب المصالح الشخصية دوراً أيضاً في التأثير على آليات التقويم والمحاسبة، فهذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى إهدار الشفافية على جميع الأصعدة.

وتطرق الكثير من الباحثين لموضوع الشفافية الإدارية وإلقاء الضوء على مضامينه وتوفير بعض الممارسات التي ترقى بالمؤسسة لتحقيق الأهداف المرسومة، ونظراً للأهمية الكبرى للشفافية الإدارية فقد ركزت الدراسة على دراسة العوائق ومواطن الضعف وكل ما يحول دون تحقيق الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية، والعمل على عدم إخفاء السلبيات بل إظهارها ودراسة أسبابها ووضع البدائل المناسبة لتجنبها في المستقبل.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لمدى أهمية التعليم الجامعي وما يترتب عليه من ملامح تؤثر بشكل ملموس في المجتمع وحضارته، وتقع على الجامعات دوراً كبيراً في ترسيخ مبادئ الشفافية والعدالة وذلك لمعالجة العديد من المشاكل الإدارية كالغموض في القوانين واللوائح المعمول بها ومحاولة إيجاد سبل لتبسيط الإجراءات من أجل مكافحة الفساد الإداري، لذا كان لا بد من وضع قوانين وضوابط لتنظيم هذه المؤسسات وللتأكد من أنها ذاهبة في الاتجاه الصحيح وتحقق الأهداف المنشودة منها، وحيث أن الباحث يعمل في مؤسسة تعليمية، فقد لمس وجود بعض المشكلات الإدارية سببها الرئيس تغيب مبدأ الشفافية الإدارية، ووجود العديد من المعوقات التي تعيق ممارسة الشفافية، وعليه تحاول الدراسة تسليط الضوء على درجة ممارسة الشفافية الإدارية، ويُعد مبدأ الشفافية من أهم المبادئ الإدارية التي تضع القائد والمدير في الصورة الحقيقية لما يجري في هذه المؤسسات، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة من خلال الاجابة على الاسئلة الاتية:

1. ما درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية؟

2. ما أهم معوقات ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية؟

## فرضية الدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية تعزى إلى متغيرات الجنس، الجامعة، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، نوع الكلية؟

## أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الجوانب الآتية:

1. أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حيث يلقي هذا الموضوع اهتماماً كبيراً من إدارة الجامعات والمسؤولين فيها.
2. أهمية الفئة التي يتناولها وهي أعضاء هيئة التدريس والذي يعول عليهم الجانب الأكبر والأهم من تطوير العملية التعليمية.
3. توفير قاعدة بيانات لإدارة الجامعات حول ممارسة الشفافية الإدارية ومعرفة معوقاتنا وسبل تحسينها.
4. توفير المعلومات للباحثين حول ممارسة الشفافية الإدارية ومعيقاتها وطرق تحسينها.
5. تقديم توصيات ومقترحات تساهم في تحسين درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية.

## أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية الموجودة فيها.
2. التعرف إلى أهم المعوقات التي تواجه ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية.
3. التعرف إلى أثر متغيرات الدراسة (الجنس، الجامعة، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، نوع الكلية) على درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية.

## حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية والبشرية: اقتصرت الدراسة على بحث درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية (جامعة الاستقلال، جامعة الخضوري) من وجهة نظر الهيئة التدريسية.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على جامعة الخضوري وجامعة الاستقلال.
- الحدود الزمانية: قام الباحث بإجراء الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 2016/2015.

## مصطلحات الدراسة:

### الشفافية:

هي كشف الحقائق والنقاش العام الحر حول تلك الحقائق وضرورة إطلاع الأعضاء والمواطنين والجهات المانحة والمهتمين على تفاصيل تلك الحقائق ومناقشة السياسات المختلفة بطرق متاحة للجميع والكشف الذاتي لأوجه القصور في الأداء أو الحكم الداخلي. (النصر، 2007، 144).

وهي نوع من أنواع الرقابة على العمل تمارس من خلال السلطة التشريعية والصحافة ومؤسسات المجتمع المدني بكافة أنواعها (الحري، 2012، 7).

### الشفافية الإدارية:

منهج توفير المعلومات وجعل القرارات المتصلة بالسياسة المتعلقة بالمجتمع معلومة من خلال النشر في الوقت المناسب والانفتاح لكل الأطراف ذوي العلاقة. والقائد ذو الشفافية يجب أن ينأى بنفسه عن مقارنة دوائر الشبهات عموماً والمالية خاصة ويبعد تماماً عن كل ما يمس أمانته ويخدش كرامته من تصرفات مادية ومعنوية ويكون ذا شفافية في كل ما يقدمه من معلومات صادقة للمستفيدين منفتحاً لكل من يطرق بابه. (الكردي، 2015)

### معوقات الشفافية هي:

العوامل والمؤثرات السلبية التي قد تحول دون تحقيق ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات (العمرى، 2013، 10).

## الدراسات السابقة:

**دراسة الشمري (2014)** بعنوان «الأنماط القيادية لدى عمداء الكليات في جامعة الكويت وعلاقتها بمستوى الشفافية». تكونت عينة الدراسة من (240) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة الأنماط القيادية السائدة هي النمط التسلسلي وبشكل مرتفع، والنمط الديمقراطي والنمط المتسيب (المتساهل) بدرجة متوسطة، ومستوى الشفافية الإدارية السائدة كان مرتفعاً.

**دراسة العمري (2013)** بعنوان «درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات السعودية ومعيقاتها وطرق تحسينها»، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الحكومية السعودية والبالغ عددهم (5346) عضواً، بينما كانت عينة الدراسة (1070) عضواً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: ان الدرجة الكلية لممارسة الشفافية الإدارية كانت متوسطة، وكانت أعلى الأبعاد ممارسة هي بعد شفافية الاتصال وأقلها بعد شفافية المساءلة. وأظهرت الدراسة أن الدرجة الكلية لمعوقات ممارسة الشفافية الإدارية كانت كبيرة.

**دراسة الحربي (2012)** بعنوان «درجة الالتزام بممارسة الشفافية الإدارية لدى الأقسام الأكاديمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود»، استخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وبلغ عدد مجتمع الدراسة (410) افراد منهم (352) عضو هيئة تدريس و(58) إدارياً وبلغت عينة الدراسة (76) فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة الشفافية لدى الأقسام الإدارية جاءت بدرجة متوسطة لمجمل الدراسة كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية حول محاور الدراسة تعزى إلى متغير (طبيعة العمل) في مجال الالتزام بالشفافية الداخلية لصالح الأكاديميين، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول محاور الدراسة تعزى إلى متغير (المؤهل العلمي).

**دراسة حرب (2011)** بعنوان «واقع الشفافية الإدارية ومتطلبات تطبيقها في الجامعات الفلسطينية»، اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة البالغ (410) موظفاً من الإداريين والأكاديميين الذين يشغلون مناصب إدارية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى. وقد بلغ حجم العينة (205) موظفاً في الجامعات المبحوثة، واستخدمت الاستبانة لقياس متغيرات الدراسة، أظهرت الدراسة وجود التزام بممارسة الشفافية الإدارية بدرجة مقبولة لدى الإداريين والأكاديميين ممن يشغلون مناصب إدارية

في الجامعات الفلسطينية وأظهرت الدراسة درجة موافقة عالية من قبل أفراد العينة على أن نظام المعلومات في الجامعات الفلسطينية يقدم معلومات تتسم بالصدق والدقة وبما يتلاءم ومتطلبات العمل الحالية والمستقبلية، كما بينت الدراسة موافقة بدرجة جيدة من قبل أفراد عينة الدراسة على توفر إجراءات عمل واضحة ومعلنة وسهلة الاستخدام تسمح بإنهاء المعاملات دون تعقيد، ومع ذلك لا يوجد اهتماماً كافياً من قبل إدارة الجامعات الفلسطينية بتبني فكرة إصدار قوانين وتعليمات جديدة تضمن للعاملين حقوقهم، حيث كانت موافقة عينة الدراسة على هذه الفقرة ضمن الدرجة المتوسطة.

**دراسة الحسن (2010)** هدفت التعرف الى درجتي المساءلة والفاعلية الإدارية التربوية والعلاقة بينهما لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بجمع البيانات اللازمة من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة طبقية عشوائية مقدارها (245) بواقع (35%) من مجتمع الدراسة المكون من جميع العاملين في أقسام الإدارة المدرسية والرقابة الإدارية والمالية، والتعليم العام والإشراف التربوي وشؤون الموظفين في مديريات التربية والتعليم في محافظات الضفة الغربية وعددهم (693) موظفاً. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة المساءلة الإدارية التربوية لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية جاءت مرتفعة بشكل عام، كما اشارت النتائج الى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين درجة تطبيق المساءلة الإدارية والفاعلية الإدارية لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية.

**دراسة السبيعي (2010)** هدفت التعرف إلى مستوى التزام القطاعات الحكومية بمدينة الرياض بتطبيق الشفافية واستنباط مستوى أنماط الفساد الإداري الشائعة في القطاعات الحكومية ومعرفة أهم المعوقات التي تحد من تطبيق الشفافية والمساءلة في القطاعات الحكومية. واستخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات حيث تكونت عينة الدراسة من (503) فرداً، وتم استرجاع (355) استبانته. وكانت أهم نتائج الدراسة، أن مستوى التزام القطاعات الحكومية في المملكة العربية السعودية بتطبيق الشفافية منخفض، وأن مستوى حرص القطاعات الحكومية على تحديث أنظمتها وتشريعاتها لإزالة الغموض والضبائية عنها وإعلانها يعتبر متوسطاً، وأن مستوى "التزام القطاعات الحكومية بالنشر والإفصاح عن تفاصيل بنود موازنتها بكل دقة ووضوح في توقيت محدد وآلية منتظمة" مستوى منخفض، وأن مستوى التزام القطاعات الحكومية بمشاركة المواطنين في صنع سياساتها العامة مستوى منخفض جداً.

**دراسة الشمري (2009)** هدفت الدراسة إلى معرفة درجة مراعاة الشفافية الإدارية في الجامعات السعودية ومعرفة الصعوبات التي قد تواجهها. وتم اختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من عدد من أعضاء هيئة التدريس ممن يحملون الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) في

الجامعات السعودية. وبلغ عدد العينة (381) عضو هيئة تدريس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت بصورتها النهائية من (80) فقرة، وتوصلت الدراسة الى أن درجة مراعاة الشفافية الإدارية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة، كما تبين وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة مراعاة الشفافية الإدارية في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزى إلى متغيري «الجامعة، والرتبة الأكاديمية»، وكانت لصالح جامعة الملك عبد العزيز ولرتبة أستاذ مشارك.

**دراسة الشواورة (2009)** هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة مفهوم الشفافية لدى رؤساء الأقسام في جامعات إقليم الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية، وطبقت على مجتمع الدراسة المكون من (73) رئيس قسم، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الشفافية لديهم جاءت مرتفعة ومجالاتها أخذت الترتيب الآتي: الاتصال، العلاقات ثم التشريعات، ثم المعلومات وتصميم الأداء وأخيراً اتخاذ القرارات مع وجود معوقات تحول دون تحقيق الشفافية لدرجة متوسطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الشفافية في المعلومات تعزى إلى متغير الخبرة والرتبة الأكاديمية وهي لصالح أستاذ مساعد وأستاذ مشارك.

**دراسة (العتيبي، 2008)** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المساءلة الإدارية على فاعلية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (276) عضو هيئة تدريس في جامعة الملك سعود، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. وتوصلت الدراسة، إلى أن درجة المساءلة الإدارية في الجامعات الحكومية السعودية مرتفعة، وأن مستوى فاعلية الجامعات الحكومية السعودية كان مرتفعاً، كما تبين انه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمساءلة الإدارية (الانضباط الوظيفي، العمل والإنجاز، أخلاقيات الوظيفة العامة) في فاعلية الجامعات الحكومية السعودية.

**دراسة الفانك (2007)** هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الشفافية في الجامعات الحكومية، وبلغ عدد مجتمع الدراسة (1740) عضواً، وأخذت عينة عشوائية (117) عضواً، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة أن تقييم الأداء والشفافية في الجامعات الحكومية في إقليم الشمال تركز على المالية، القيادة، المعرفة، الأفراد، والعمليات، وأظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل العلمي.

**دراسة (Svensson, 2007):** تتناول الدراسة البيئة الإدارية لمؤسسات التعليم العالي في السويد، وتهدف إلى توضيح متطلبات الشفافية الإدارية والقانونية في التقييمات والحوافز في مؤسسات التعليم

العالي السويدية. وقد اعتمدت الدراسة على مراجعة النصوص القانونية، والتي من ضمنها القانون الذي ينص على أن تكون جميع الوثائق والمعلومات اللازمة لعملية اتخاذ القرارات متاحة ويمكن للجمهور الوصول إليها بسهولة إلا إذا ظهرت أسباب جوهرية تمنع ذلك على أن تخضع مؤسسات التعليم العالي الخاصة والعامة لمبدأ حق الجمهور في الوصول للوثائق الرسمية. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة توفير درجة عالية من الشفافية في جميع مراحل اتخاذ القرارات في التعيينات والحوافز في قطاع التعليم العالي السويدي، وتتضمن متطلبات الإفصاح عن جميع مراحل العمليات الإدارية أن تخضع الإجراءات والقرارات للتدقيق من قبل مراقبين خارجيين، ويؤدي ذلك إلى التعامل بإيجابية مع جميع القضايا، وتقليص إمكانيات التحيز والسلوكيات السلبية الأخرى، وتؤدي الشفافية في إجراءات التعيين المتبعة إلى ضمان جودة المخرجات وجودة الرقابة في الإدارة، وظهرت بعض نقاط الضعف في نظام الإدارة في المؤسسات المبحوثة ومنها عدم المرونة في بعض أجزاء النظام، وعدم الشفافية في قضايا محددة.

**دراسة الطشه (2007)** هدفت الدراسة التعرف إلى درجة الالتزام بالشفافية الإدارية في وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة، تكونت عينة الدراسة من (380) فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وكانت أهم نتائج الدراسة ان درجة الالتزام بالشفافية الإدارية متوسطة للمجالات ولأداة ككل، وان هناك فروق دالة إحصائية في درجة الالتزام بالشفافية الإدارية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور، وهناك فروق دالة إحصائية إلى متغير المؤهل العلمي في مجال الإجراءات الإدارية لصالح حملة الثانوية العامة، وهناك فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة، في مجالات الأداء والتعليم والإجراءات وآليات العمل والاتصال. كما تبين ان هناك فروقاً دالة إحصائية تعزى إلى متغير الوظيفة في جميع المجالات.

**دراسة أبو كريم (2005)** هدفت الدراسة إلى معرفة درجة فهم الشفافية لدى الإدارة الأكاديمية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بفاعلية الاتصال الإداري. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير ثلاث استبيانات: الأولى للتعرف إلى درجة فهم الشفافية، والثانية لدرجة ممارسة الشفافية، والثالثة لدرجة فاعلية الاتصال الإداري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (306) فرداً، تم اختيارهم عشوائياً من رؤساء الجامعات ونوابهم والعمداء ورؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الرسمية. وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى فهم الشفافية من قبل الإدارة الأكاديمية في الجامعات الأردنية الرسمية في مجمله عالٍ، إلا أن مفهوم الشفافية من حيث ارتباطه بالاتصال الإداري يتسم بشيء من الضبابية لدى أفراد الدراسة، وأن الإدارة الأكاديمية في الجامعات الأردنية تمارس الشفافية بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية

في درجة ممارسة الشفافية تعزى إلى نوع الكلية لصالح الكليات العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الإداري لصالح الرئيس/ نائب الرئيس ثم العميد ثم رئيس القسم، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين مجالات فاعلية الاتصال الإداري وممارسة الشفافية، وفاعلية الاتصال الإداري.

**دراسة ارتيمية (2005)** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تطبيق الشفافية في تقييم أداء العاملين في وزارة التربية والتعليم والمعوقات التي تواجه شفافية التقييم والأساليب والآليات المقترحة لتطوير مستوى شفافية التقييم بهدف تحسين مستوى الأداء الوظيفي. وتمّ جمع البيانات من خلال استبانة تم تطويرها وتوزيعها على عينة طبقية عشوائية تكونت من (600) موظفاً من العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن من أكبر معوقات الشفافية نمط القيادة السائد في الوزارة، والذي لا يعطي فرصة للمشاركة في اتخاذ القرار. وسعي الموظف للاطلاع على نظام تقييم الأداء قليل، وقدرة بعض الرؤساء على تقييم أداء مرؤوسيهم ضعيفة، وإن الوزارة لا تعطي الدعم اللازم لترسيخ مبدأ الشفافية في التقييم، وواقع شفافية التقييم في الوزارة دون المستوى المطلوب، ولا يوجد ثقة بمصادقية عملية التقييم، إذ أن هناك قناعة لدى الموظفين بأن عملية تقييم الأداء تعتمد على الصداقات الشخصية.

**دراسة (Mitchell,2004)** هدفت الدراسة التعرف إلى آراء المديرين المنضمين ببرامج التطوير المدرسي عن تأثير الشفافية في الإصلاح المدرسي، وتكونت العينة من (20) مديراً وتمّ جمع المعلومات عن طريق إجراء المقابلات مع جميع أفراد العينة، وأظهرت النتائج أن مديري المدارس يدركون مفهوم الشفافية وأهدافها وينظرون إليها بجديّة واهتمام، ويشعرون أيضاً أن الشفافية المستندة على الأداء تقيس الأهداف المرتبطة بالتطوير المدرسي بشكل أفضل.

**دراسة (Grigorescu,2003)** بعنوان «الشفافية وتأثير المنظمات الدولية على التعزيز الديمقراطي» استخدم الباحث اختبار الدو المباشر الذي تقوم به المنظمات الدولية (IOS) في مجال زيادة الشفافية المحلية. أهم النتائج للدراسة: بسبب الطلب المتزايد على المعلومات من قبل المنظمات الدولية، أصبحت الحكومات تتعامل مع مستويين من مستويات لعبة المعلومات. عندما يوفر المعلومات على المستوى الدولي وفي هذه الحالة يجب أن يأخذوا بالحسبان كيف أن هذه المعلومات سوف تؤثر على السياسات المحلية (الوطنية).

**دراسة (Piotrowski,2003)** بعنوان «الشفافية الحكومية والأداء الوطني: تطبيق قانون حرية المعلومات» حيث تحلل هذه الدراسة أثر النتائج الموجهة للإصلاحات الإدارية الفيدرالية على تطبيق



قانون حرية المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم الباحث أسلوب المقابلات. وكانت أهم النتائج: الشفافية ساعدت على فهم أن نشاطات قانون حرية المعلومات تم تبنيها للمبادرات الإدارية، وأن مهمة الاعتماد على الإصلاحات الإدارية يمكن أن تؤثر على القيم الديمقراطية الأساسية، والوظائف الحكومية مثل حرية المعلومات.

دراسة (Hancock&Hellawell,2003): بعنوان «الشفافية والإدارة الأكاديمية الوسطى من مستوى عميد كلية ورئيس قسم في واحدة من الجامعات في المملكة المتحدة في التعامل مع رؤسائهم وتابعيهم»، حيث تم مقابلة (14) فرداً من هذه الإدارة ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن العمداء ورؤساء الأقسام ملتزمون بشكل كبير جداً بالشفافية وحرية تدفق المعلومات واعترفهم بأنهم في بعض الأحيان تعاملوا بطريقة سرية.

دراسة أبو النادي (2001) هدفت الدراسة التعرف إلى تصورات رؤساء الأقسام الإدارية والأكاديمية في جامعة اليرموك لبعض الممارسات الإدارية ذات العلاقة بالشفافية. واستخدمت الباحثة في جمع البيانات استبانة وزعت على عينة الدراسة التي تشمل جميع مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (69) رئيس قسم. واشتملت الأداة على (40) فقرة تغطي كل مجموعة منها مجالاً تظهر من خلاله الممارسات الإدارية الدالة على الشفافية في المجالات الآتية: (اتخاذ القرارات، التعليمات، الاتصال، والتطوير الإداري). أما نتائج الدراسة فإن من أهمها أن درجة تصورات رؤساء الأقسام الإدارية والأكاديمية في جامعة اليرموك لبعض الممارسات الإدارية ذات العلاقة بالشفافية كانت بدرجة كبيرة، وأن أكثر الممارسات الإدارية ذات العلاقة بالشفافية من خلال تصورات رؤساء الأقسام (الإدارية/ الأكاديمية) ككل في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم كانت في مجال الاتصال والعلاقات ثم في مجال التعليمات ثم تبعه مجال التطوير الإداري وكانت أقلها في مجال اتخاذ القرارات.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ بأن الدراسات السابقة تناولت موضوع الشفافية بشكل عام، والشفافية الإدارية بشكل خاص، وكان هناك تنوع في أهداف هذه الدراسات مما انعكس على نتائجها، واشتركت هذه الدراسات بأنها حاولت توضيح كافة الجوانب المتعلقة بالشفافية، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا ما يأتي:

معظم هذه الدراسات استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات مثل دراسة أبو النادي(2001)، الحجار(2003)، ارتيمة(2005)، أبو كريم(2005)، الطشه(2007)، حرب(2011)، الحربي(2012)، الشمري(2014).

أكدت بعض الدراسات أهمية الشفافية الإدارية وضرورة ممارستها في مؤسسات التعليم العالي مثل دراسة ابو النادي (2001)، الحجار (2003)، ابو كريم (2005)، الفانك (2007)، العتيبي (2008)، الشواور (2009)، الشمري (2009)، حرب (2011)، الحربي (2012)، الشمري (2014)، هانكوك وهيلويل (2003)، وميتشل (2004).

اشتملت عينات معظم الدراسات السابقة على رؤساء ونواب الرئيس وعمداء ورؤساء الاقسام وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات. واتفقت الدراسات السابقة مع بعضها في المجال الذي تبحث فيه هذه الدراسة وهو الجامعات، وطريقة جمع البيانات والمعلومات وهو الاستبانة كأداة لتحقيق اهداف الدراسة اعتماد المنهج الوصفي للدراسة. واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف من الدراسة وهو التعرف على درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية ومعيقاتها وطرق تحسينها ومجتمع الدراسة التي اجريت فيه وهو الجامعات الحكومية الفلسطينية. كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة بتحديد وبلورة مشكلة الدراسة، والاطلاع على الأدب النظري لتحديد وبناء أداة الدراسة.

## الاطار النظري

### المقدمة:

الشفافية تعتبر من المفاهيم التي دخلت حديثاً في الإدارة والتي يجب ان تأخذ بها جميع المؤسسات الإدارية، كونها تعمل على علاج العديد من المشاكل الإدارية مثل غموض اللوائح والقوانين، وتبسيط الاجراءات من اجل الحد من الفساد الإداري، وتزيد الثقة كلما منحت المنظمات موظفيها والمراجعين الخدمات الجيدة والمطلوبة منها، واستحوذ مفهوم الشفافية اهتمام العديد من السياسيين والاقتصاديين والإداريين والتربويين بسبب التطورات الفكرية والإدارية والتقنية ونتيجة لذلك تعددت تعريفات الشفافية ومضامينها، إلا أن جميع التعريفات تدعو إلى جوهر واحد يرتبط بكلمات أربعة هي: المصادقية، والافصاح، والوضوح، والمشاركة

### مفهوم الشفافية:

تعرفت الشفافية بوضوح التشريعات وسهولة فهمها، واستقرارها وانسجامها مع بعضها، وموضوعيتها، ووضوح لغتها، ومرورتها وتطورها وفقاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية وبما يتناسب مع روح العصر إضافة إلى تبسيط الإجراءات ونشر المعلومات والإفصاح عنها وسهولة الوصول إليها بحيث تكون متاحة للجميع (الخرابشة، 1997، 341).

### أهمية الشفافية الإدارية:

تتطوي الشفافية على وضع مدونة سلوك، تخلق الثقة وتؤكد عليها، وتتمثل أهمية الشفافية في:

1. تعمل الشفافية على المشاركة في اتخاذ القرارات (السبيعي، 2010، 17).
2. تحارب الشفافية الفساد بكافة صوره وأشكاله (خرابشة، 1997، 242).
3. تعمل على تطوير وظائف الوحدات الإدارية من: وحدات إدارية متخصصة، إلى فرق عمل تقوم بأداء وظائفها بشكل أفضل وأوضح وأكثر شفافية (اللوزي، 2000، 163).
4. تعمل الشفافية على تقليل الغموض والضبابية والقضاء على الفساد.
5. تساعد الشفافية التشريعات في منع الانحراف وإزالة المعوقات البيروقراطية وتبسيط الاجراءات (الحربي، 2012).

## أنواع الشفافية الإدارية:

من خلال الإطلاع على أدبيات الشفافية نرى أن الباحثين قسموا الشفافية حسب هيكلية المنظمة إلى ما يأتي:

**أولاً:** الشفافية الخارجية: ترتبط في مؤسسات التعليم العالي بشكل أساسي بالمجتمع الخارجي من أفراد وجماعات ومؤسسات، وما تقدمه من خدمة تلبي احتياجاتهم، حيث ينبغي أن تعمل الجامعات على تمكين المواطنين من أداء أدوارهم وتحمل مسؤولياتهم نحو الجامعة، وذلك من خلال نشر المعلومات الصحيحة والدقيقة عن الجامعة والخدمات التي تقدمها وما تواجه من عقبات وإخفاقات في أداؤها وتقبل النقد الإيجابي وتصحيح مسارها في ضوء التغذية الراجعة التي تصلها من هذا المجتمع. (Henriques,2007,30).

**ثانياً:** الشفافية الداخلية: وهي تتعلق بسلوكيات الإدارة والقضايا الدستورية التي تضمن حقوق الأفراد العاملين في المؤسسة. ويتمثل ذلك بدرجة الثقة والتمكين والمشاركة في العمليات المختلفة. وتتضمن الشفافية الداخلية في مؤسسات التعليم العالي جملة العلاقات والتعاملات والسلوكيات التي تتسم بالشفافية والتي تحدث داخل المؤسسات، من توفير مناخ تنظيمي صحي على كافة المستويات الإدارية والأكاديمية ويتضمن المصادقية والثقة بين الإدارة والأفراد. (أبو كريم، 2005).

وأشار (دعيبس 2004، 76) إلى وجود ثلاثة أنواع للشفافية:

1. الشفافية المدبجة: وهي شفافية منقولة متعسفة او مقلدة بأسلوب نسخي لا يناسب طبيعة عمل المؤسسة المعنية وظروفها.
2. الشفافية المؤدجلة: هي تلك التي تنطلق من مصالح وايدلوجيا مُصدرها ومُصمم آلياتها، وليس المستفيد منها أو المطلع على نتائجها، وتبرز لخدمة هدف معين .
3. الشفافية الانتقائية: هي الشفافية التي تنتقي النتائج الجيدة مهما تواضعت وتبرزها بأسلوب مبالغ فيه.

## مستويات الشفافية الإدارية:

هناك مستويان للشفافية يحب التمييز بينهما حتى نستطيع تقييم المنظمة في أنها تراعى مبدأ الشفافية في نشر المعلومات:

**أولاً: المستوى الذاتي:** إن شفافية الإجراءات الإدارية في هذا المستوى تتطلب ضرورة توافر الأبعاد الآتية:

1. تنظيم برامج توعية للموظف والمواطن حول طبيعة ومهام الدائرة، والواجبات التي ينبغي على الموظف والمواطن القيام بها.
2. تثبيت جميع مراحل انجاز المعاملات على جميع النماذج اللازمة لذلك.
3. يجب أن يكون اختيار العاملين مبنياً على أسس ومعايير علمية بعيدة عن الوساطة والمحسوبية.
4. اعتماد الكفاءة في التعيينات والترقيات على أن تخضع للمراجعة والرقابة وتلتزم بالشفافية.
5. تشجيع وإلزام الأفراد بضرورة العمل كفريق.
6. تأكيد مبدأ وأدوات المساءلة.
7. تقييم الأداء يشمل جميع المستويات الإدارية.
8. تصويب عملية علنية تقييم الأداء.

**ثانياً: المستوى الشمولي في هذا المستوى فإن الشفافية الإدارية تتطلب ضرورة توافر الأبعاد الآتية:**

1. التزام الحكومة والإدارات العليا بمبدأ دولة القانون.
2. تنظيم لقاء دوري منتظم للأجهزة المركزية المعنية بالإدارة والرقابة على أن يتميز ب:
  - سيادة روح المشاركة والحوار.
  - البعد عن فلسفة التوجه المباشر.
  - عرض أعماله ونتائجه على الجمهور.
  - تحديد آليات التنسيق والمتابعة.
3. إنشاء وتطوير مراكز المعلومات ووثائق تشريعات الدولة بقطاعيها العام والخاص.
4. تفعيل دور هيئات الخدمة المدنية والرقابة المحاسبية والإدارات المالية والموازنة والمشتريات، والعدل والأمن في تقييم أداء القيادات الإدارية العليا ضمن برنامج متفق عليه تلتزم به جميع الهيئات والمؤسسات المختلفة.

إجراء اللقاءات بصورة مستمرة ومنتظمة بين الأجهزة المركزية في الإدارة العامة، وأجهزة الرقابة، لقاءات يتوفر فيها الحد الأعلى من الشفافية، وذلك لتسهيل عمل هذه الوحدات والابتعاد عن المخالفات والفساد الإداري بأشكاله. (عليان وجرار، 1997، 354).

## **الطريقة والإجراءات:**

### **منهج الدراسة:**

استخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الفروقات بين متغيرات الدراسة، وجمع البيانات واستخدم التحليل الإحصائي لفحص الفرضيات بهدف تفسير النتائج.

### **مجتمع الدراسة:**

تشكل مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة الاستقلال وجامعة خضوري حيث كان عددهم (250) عضو هيئة تدريس حسب ما اشارت دائرة الموارد البشرية في كليتهما الجامعتين.

### **عينة الدراسة:**

وزعت (110) استبانته على أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة خضوري وجامعة الاستقلال واسترد منها (100) استبانته صالحة للتحليل علما بأن الباحث راعى عند اختيار العينة التوزيع حسب الجنس، الجامعة، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، نوع الكلية، حيث كانت موزعة على الفئات كافة وتحقق الهدف، واختيرت العينة باستخدام العينة العشوائية والجدول التالي يصف الدراسة بناء على متغيراتها المستقلة:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	78	78.0
	أنثى	22	22.0
	المجموع	100	100.0
الجامعة التي تتبعها	جامعة الاستقلال	40	40.0
	جامعة خضوري	60	60.0
	المجموع	100	100.0
الدرجة العلمية	استاذ	6	6.0
	استاذ مشارك	2	2.0
	استاذ مساعد	34	34.0
	محاضر	58	58.0
	المجموع	100	100.0
	اقبل من 5 سنوات	34	34.0
سنوات الخبرة	من 5-10 سنوات	44	44.0
	اكثر من 10 سنوات	22	22.0
	المجموع	100	100.0
نوع الكلية	علوم انسانيه	35	35.0
	علوم ادارية	42	42.0
	هندسة وعلوم	15	15.0
	قانون	8	8.0
	المجموع	100	100.0

## أداة الدراسة وصدقها:

بعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها ومنها دراسة العمري (2013) قام بتطوير استبانة من أجل دراسة متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية، وقد عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص، واشتملت الدراسة على جزأين أساسيين وهما:

- أولاً: البيانات الشخصية التي تتعلق بالجنس، الجامعة، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، نوع الكلية.
- ثانياً: تكون هذا الجزء من فقرات الاستبانة جميعها البالغ عددها (85) فقرة موزعة على سبعة مجالات وسؤال مفتوح تمثلت في الشفافية في الأنظمة والقوانين وله (9) فقرات، الشفافية في المعلومات وآليات العمل وله (16) فقرة، الشفافية في صناعة القرارات ولها (10) فقرة، والشفافية في الاتصال الإداري وله (9) فقرة، الشفافية في تقييم الأداء وله (11) فقرة، الشفافية في المساءلة وله (10) فقرة الشفافية في الاتصال الإداري وله (10) فقرة بالإضافة الى معيقات ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حيث كانت مكونه من (20) فقرة بالإضافة الى سؤال مفتوح وكان نصه ما الطرق التي تقترحها للتغلب على معيقات ممارسة الشفافية الإدارية وتحسينها في الجامعات الحكومية الفلسطينية؟

## ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة التي استخدمها الباحث تم استخدام معادلة (كرونباخ الفا)، حيث قام الباحث بإيجاد كل محور على حدة وفي النهاية تم إيجاد معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة وكانت على النحو الآتي:

### الجدول (2): معامل الثبات حسب معادلة كرونباخ الفا

الرقم	المجال	معامل كرونباخ الفا
1	الشفافية في الأنظمة والقوانين	0.92
2	الشفافية في المعلومات وآليات العمل	0.94
3	الشفافية في صناعة القرارات	0.88



0.92	الشفافية في الاتصال الإداري	4
0.92	الشفافية في تقييم الأداء	5
0.93	الشفافية في المساءلة	6
0.94	معوقات ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية .	7
0.96	معامل الثبات لجميع فقرات الأداة	5

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، حيث تراوحت ما بين (0.88-0.94) حيث بلغت الدرجة الكلية لمعامل الثبات (0.96) وجميع هذه القيم مناسبة وتفي بأغراض هذه الدراسة.

## نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء الإجابة على فرضيات الدراسة وفحصها إحصائياً على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ولتفسير نتائج الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية الآتية:

- 4.21 فأكثر عالٍ جداً
- من 3.41-4.20 عالٍ
- 2.61-3.40 متوسط
- 1.81-2.60 منخفض
- أقل من 1.81 منخفض جداً

وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

## نتائج أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس للدراسة هو:

ما درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية؟

للإجابة على هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية كنسب مئوية ونتائج الجدول (3) تبين ذلك:

### الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجالات الدراسة المتعلقة بدرجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	الشفافية في الأنظمة والقوانين	3.0633	0.82232	61.26%	متوسط
2	الشفافية في المعلومات وآليات العمل	2.9025	0.74038	58%	متوسط
3	الشفافية في الاتصال الإداري	2.8933	0.83072	57.8%	متوسط
4	الشفافية في تقييم الأداء	2.7275	0.77243	54.55%	متوسط
5	الشفافية في صناعة القرارات	2.7220	0.70676	54.4%	متوسط
6	الشفافية في المساءلة	2.7040	0.81475	54%	متوسط
	الدرجة الكلية	2.8354	0.68595	56.6%	متوسط

يتضح من خلال البيانات في الجدول (3) أن درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية كانت بدرجة متوسطة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.06) إلى (2.70)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لدرجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية كانت متوسطة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2.83)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية متوسطة. والجدول السابق يشير إلى أن هناك ممارسة للشفافية بشكل متوسط حيث كان أكثر ممارسة للشفافية حسب هذه الدراسة في الأنظمة والقوانين وتليها في المعلومات وآليات العمل ثم الاتصال الإداري ومن ثم تقييم الأداء و ثم صناعة القرارات ثم المساءلة، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وضوح الأنظمة والقوانين وتفسيرها الخاطئ من قبل المسؤولين، وعدم وجود رقابة إدارية ومساءلة للمسؤولين بالجامعات، ونظام الاتصالات الموجود في الجامعات غير واضح، وبروز العلاقات الشخصية في عمليات التوظيف والتعيين والترقية والتقييم، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العمري (2013)، والطشه (2007)، ودراسة ابو النادي (2001)، وارتيمة (2005)، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة ابو كريم (2005)، ودراسة بيوتروسكي (2003) حيث كانت نتائج الدراسة مرتفعة.

## نتائج سؤال الدراسة الثاني:

ما معوقات ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية؟

للإجابة على هذا السؤال، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الجدول (4) تبين ذلك

### الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة بدرجة معوقات ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف	الدرجة
1	كثرة الإجراءات السرية التي تؤثر سلباً على مستوى الشفافية.	3.76	1.046	عالٍ
2	مستويات الحرية والديمقراطية متدنية في الجامعة.	3.70	1.115	عالٍ
3	قلة الوسائل الإلكترونية اللازمة لتسريع عملية الشفافية.	3.64	0.990	عالٍ
4	ضعف محاربة الجامعة لأنماط الفساد الإداري الموجود فيها.	3.59	1.055	عالٍ
5	الإعلان عن القرارات التي تتخذها الجامعة يتم بصورة غير واضحة.	3.58	1.174	عالٍ
6	كثرة القوانين والتشريعات التي أدت إلى غموض فكرة الشفافية المراد تنفيذها.	3.53	1.105	عالٍ
7	وجود درجة عالية من الشفافية تؤدي إلى كشف عيوب الجامعة.	3.53	1.210	عالٍ
8	الإفصاح والوضوح يؤدي إلى الإحراج للمسؤول والمدير.	3.49	1.133	عالٍ
9	ضعف مشاركة المجتمع المحلي للجامعة في عملية صناعة القرارات المتعلقة بالخدمات التي تقدمها.	3.48	1.159	عالٍ
10	ضعف تشجيع الجامعة لموظفيها على تطبيق مبدأ الإدارة الذاتية.	3.47	1.141	عالٍ
11	قلة توفير الجامعة لقنوات الاتصال الخاصة بشكاوي المراجعين.	3.44	1.085	عالٍ

12	ضعف تشجيع الجامعة لموظفيها مناقشة القضايا التي تواجههم.	3.42	1.112	عالٍ
13	قلة وضوح أسس ومبادئ الشفافية للموظفين، وبالتالي تدني معرفة الدرجة الملائمة من الشفافية.	3.41	1.074	عالٍ
14	انتشار الروتين والبيروقراطية في عملية صناعة القرارات داخل الجامعة.	3.38	1.071	متوسط
15	الإعلان للمواطنين عن توفر وظائف شاغرة في الجامعة يتم بطريقة غير واضحة.	3.33	1.092	متوسط
16	قلة توفير الجامعة للمعلومات اللازمة لإجراءات تقييم الأداء.	3.30	1.087	متوسط
17	سيادة الوساطة والمحسوبية في عمليات التقييم لموظفي الجامعة.	3.28	1.190	متوسط
18	ضعف قدرة الجامعة على التوافق والتنسيق بين الكليات والأقسام الأكاديمية والإدارية في مجالات الأنظمة والقوانين.	3.22	1.160	متوسط
19	قلة وضوح الأنظمة والقوانين الصادرة من الجامعة.	3.20	1.279	متوسط
20	ضعف الروابط الشخصية بين موظفي الجامعة	3.16	1.012	متوسط
	الدرجة الكلية	3.44	1.10	عالٍ

يتضح من خلال البيانات في الجدول (4) أن درجة معيقات ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية كانت ما بين العالية والمتوسطة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.16) إلى (3.76)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمعيقات ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية فقد كانت عالية وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.44)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة معيقات ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية عالية، ويشير الجدول السابق إلى أن معيقات ممارسة الشفافية في الجامعات الفلسطينية كانت على النحو الآتي: كثرة الإجراءات السرية التي تؤثر سلباً على مستوى الشفافية، ومستويات الحرية والديمقراطية متدنية في الجامعات الحكومية الفلسطينية، وقلة الوسائل الإلكترونية اللازمة لتسريع عملية الشفافية في الجامعات الحكومية الفلسطينية، وضعف محاربة الجامعات الحكومية الفلسطينية لأنماط الفساد الإداري الموجود فيها، والإعلان عن القرارات التي تتخذها الجامعات الحكومية الفلسطينية يتم بصورة غير واضحة، وكثرة القوانين والتشريعات التي أدت إلى غموض فكرة الشفافية المراد تنفيذها في

الجامعات الحكومية الفلسطينية، ووجود درجة عالية من الشفافية تؤدي إلى كشف عيوب الجامعات الحكومية الفلسطينية، والإفصاح والوضوح يؤديان إلى الإحراج للمسؤول أو المدير في الجامعات الحكومية الفلسطينية، وضعف مشاركة المجتمع المحلي للجامعات الحكومية الفلسطينية في عملية صناعة القرارات المتعلقة بالخدمات التي تقدمها.

## نتائج فرضيات الدراسة:

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية تعزى إلى متغيرات الجنس، الجامعة، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، نوع الكلية؟. ومن أجل تحليل هذا السؤال قام الباحث بتجزئته الى خمسة اسئلة وفيما يلي عرض نتائج هذه الاسئلة:

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية تعزى إلى متغير الجنس؟

ومن أجل اختبار ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ونتائج الجدول (5) توضح ذلك

### الجدول (5):

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير الجنس

المجالات	النوع	العدد	المتوسط	فارحنزلا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
الشفافية في الأنظمة والقوانين	ذكر	78	3.0698	0.84	0.147	0.88
	أنثى	22	3.0404	0.74		
الشفافية في المعلومات وآليات العمل	ذكر	78	2.8558	0.76	-1.191	0.23
	أنثى	22	3.0682	0.64		

0.37	-0.893	0.75	2.6885	78	ذكر	الشفافية في الاتصال الإداري
		0.52	2.8409	22	أنثى	
0.31	-1.005	0.88	2.8490	78	ذكر	الشفافية في تقييم الأداء
		0.60	3.0505	22	أنثى	
0.38	0.209	0.83	2.7361	78	ذكر	الشفافية في المساءلة
		0.56	2.6970	22	أنثى	
0.78	-0.269	0.86	2.6923	78	ذكر	الشفافية في صناعة القرارات
		0.64	2.7455	22	أنثى	
0.58	-0.553	0.73	2.8152	78	ذكر	الدرجة الكلية
		0.48	2.9071	22	أنثى	

\* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$ )

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير الجنس. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة الكلي (0.58) وهذه القيمة أكبر من (0.05)، وتعني هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس أي أنه لا يوجد فروق من وجهة نظر الذكور والإناث حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هناك قوانين وانظمة موحدة في الجامعات الحكومية وأن هناك قوانين وانظمة مطبقة في تلك الجامعات موحدة لجميع الفئات فلا يوجد اختلاف في استجابة افراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير الجنس فان الذكور والاناث تحكمهم قوانين خاصة في الجامعات الحكومية.

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية تعزى إلى متغير الجامعة التي تتبعها؟

ومن اجل اختبار ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ونتائج الجدول (6) تبين ذلك:

### الجدول (6)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير الجامعة التي تتبعها

المجالات	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة *
الشفافية في الأنظمة والقوانين	الاستقلال	40	3.0333	0.79	-0.297	0.76
	خضوري	60	3.0833	0.85		
الشفافية في المعلومات وآليات العمل	الاستقلال	40	2.8313	0.72	-0.784	0.43
	خضوري	60	2.9500	0.75		
الشفافية في الاتصال الإداري	الاستقلال	40	2.7100	0.65	-0.138	0.89
	خضوري	60	2.7300	0.74		
الشفافية في تقييم الأداء	الاستقلال	40	2.8694	0.79	-0.234	0.18
	خضوري	60	2.9093	0.86		
الشفافية في المساءلة	الاستقلال	40	2.7250	0.71	-0.026	0.79
	خضوري	60	2.7292	0.81		
الشفافية في صناعة القرارات	الاستقلال	40	2.6550	0.78	-0.489	0.62
	خضوري	60	2.7367	0.84		
الدرجة الكلية	الاستقلال	40	2.8040	0.65	-0.373	0.71
	خضوري	40	3.0333	0.79		

\* (دال إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$ )

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير الجامعة التي تتبعها. فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة الكلي (0.71) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وتعني هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجامعة التي تتبعها أي أنه لا يوجد فروق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة خضوري وجامعة الاستقلال حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هناك إدارة عليا موحدة لكلا الجامعتين وأن طبيعة النظام في جامعة خضوري وجامعة الاستقلال متشابهة كما أن طبيعة الانظمة في الجامعتين كلتيهما متشابهة فظهر أنه لا يوجد اختلاف في استجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير الجامعة التي تتبعها.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية تعزى إلى متغير الدرجة العلمية؟

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الدرجة العلمية. فقد استخدمت المتوسطات الحسابية واختبار التباين الاحادي (ONE WAY ANOVA) للعينات المستقلة وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

### الجدول (7)

نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير الدرجة العلمية

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة (P)
الشفافية في الأنظمة والقوانين	المربعات بين الفئات	3	2.364	0.788	1.171	0.325
	المربعات الداخلية	96	64.581	0.673		
	المجموع الكلي	99	66.945			



0.331	1.155	0.630	1.891	3	المربعات بين الفئات	الشفافية في المعلومات وآليات العمل
		0.546	52.377	96	المربعات الداخلية	
			54.268	99	المجموع الكلي	
0.019	3.496	1.624	4.871	3	المربعات بين الفئات	الشفافية في صناعة القرارات
		0.464	44.581	96	المربعات الداخلية	
			49.452	99	المجموع الكلي	
0.262	1.354	0.924	2.773	3	المربعات بين الفئات	الشفافية في الاتصال الإداري
		0.683	65.546	96	المربعات الداخلية	
			68.319	99	المجموع الكلي	
0.034	3.002	1.688	5.065	3	المربعات بين الفئات	الشفافية في تقييم الأداء
		0.563	54.002	96	المربعات الداخلية	
			59.067	99	المجموع الكلي	
0.111	2.060	1.325	3.976	3	المربعات بين الفئات	الشفافية في المساءلة
		0.643	61.743	96	المربعات الداخلية	
			65.718	99	المجموع الكلي	
0.103	2.118	0.964	2.892	3	المربعات بين الفئات	الدرجة الكلية
		0.455	43.690	96	المربعات الداخلية	
			46.582	99	المجموع الكلي	

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05)

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير الدرجة العلمية لمجالات المساءلة والاتصال والمعلومات وآليات العمل والأنظمة والقوانين، إذ بلغ مستوى الدلالة المحسوبة أعلى من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية، مما يدل على انه لا يوجد اختلاف في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية باختلاف مستويات الدرجة العلمية، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان جميع اعضاء هيئة التدريس يمارسون الشفافية الادارية بنفس الطريقة وهذا يعود الى طبيعة البيئة الادارية في الجامعات الحكومية، ويوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  في متوسطات استجابات العينة حول الشفافية في تقييم الأداء، وصناعة القرارات، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية الذين يتمتعون بخبرة طويلة لهم قدرات عالية على اتخاذ القرارات وتقييم أداء مرؤوسيههم.

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة؟

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة فقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية واختبار التباين الاحادي (ONE WAY ANOVA) للعينات المستقلة وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (8): نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة (P)
الشفافية في الأنظمة والقوانين	المربعات بين الفئات	2	0.022	0.11	.0160	.9840
	المربعات الداخلية	97	66.922	0.69		
	المجموع الكلي	99	66.945			
الشفافية في المعلومات وآليات العمل	المربعات بين الفئات	2	0.054	0.027	.0480	.9530
	المربعات الداخلية	97	54.214	0.559		
	المجموع الكلي	99	54.268			

0.776	0.254	0.129	0.257	2	المربعات بين الفئات	الشفافية في صناعة القرارات
		0.507	49.194	97	المربعات الداخلية	
			49.452	99	المجموع الكلي	
0.684	0.381	0.267	0.533	2	المربعات بين الفئات	الشفافية في الاتصال الإداري
		0.699	67.786	97	المربعات الداخلية	
			68.319	99	المجموع الكلي	
0.720	0.330	0.199	0.399	2	المربعات بين الفئات	الشفافية في تقييم الأداء
		0.605	58.669	97	المربعات الداخلية	
			59.067	99	المجموع الكلي	
0.691	0.371	0.249	0.499	2	المربعات بين الفئات	الشفافية في المساءلة
		0.672	65.220	97	المربعات الداخلية	
			65.718	99	المجموع الكلي	
0.848	0.165	0.079	0.158	2	المربعات بين الفئات	الدرجة الكلية
		0.479	46.424	97	المربعات الداخلية	
			0.022	99	المجموع الكلي	

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير سنوات الخبرة، إذ بلغ مستوى الدلالة المحسوبة أعلى من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية، مما يدل على انه لا يوجد اختلاف في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية باختلاف مستويات سنوات الخبرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ممارسة الشفافية لا تتبلور عند اعضاء هيئة التدريس مع مرور الخبرة وانما طبيعة الانظمة والقوانين هي التي تلعب الدور الاكبر في ممارستها.

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية تعزى إلى متغير نوع الكلية؟

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير نوع الكلية فقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية واختبار التباين الاحادي (ONE WAY ANOVA) للعينات المستقلة وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

### الجدول (9)

نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير نوع الكلية

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة (P)
الشفافية في الأنظمة والقوانين	المربعات بين الفئات	3	0.454	0.151	0.218	0.883
	المربعات الداخلية	96	66.491	0.693		
	المجموع الكلي	99	66.945			
الشفافية في المعلومات وآليات العمل	المربعات بين الفئات	3	0.652	0.217	0.389	0.761
	المربعات الداخلية	96	53.616	0.559		
	المجموع الكلي	99	54.268			
الشفافية في صناعة القرارات	المربعات بين الفئات	3	1.582	0.527	1.058	0.371
	المربعات الداخلية	96	47.869	0.499		
	المجموع الكلي	99	49.452			
الشفافية في الاتصال الإداري	المربعات بين الفئات	3	3.026	1.009	1.483	0.224
	المربعات الداخلية	96	65.293	0.680		
	المجموع الكلي	99	68.319			
الشفافية في تقييم الأداء	المربعات بين الفئات	3	0.994	0.331	0.548	0.651
	المربعات الداخلية	96	58.073	0.605		
	المجموع الكلي	99	59.067			

0.484	0.824	0.550	1.650	3	المربعات بين الفئات	الشفافية في المساءلة
		0.667	64.068	96	المربعات الداخلية	
			65.718	99	المجموع الكلي	
0.562	0.686	0.326	9780.	3	المربعات بين الفئات	الدرجة الكلية
		0.475	45.604	96	المربعات الداخلية	
			46.582	99	المجموع الكلي	

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية حسب متغير نوع الكلية، إذ بلغ مستوى الدلالة المحسوبة أعلى من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية، مما يدل على انه لا يوجد اختلاف في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات الحكومية الفلسطينية باختلاف مستويات نوع الكلية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلا أن الكليات تتبع نفس الانظمة والقوانين والتعليمات الإدارية والاكاديمية ومعايير الجودة في الجامعتين كلتيهما.

## توصيات الدراسة:

1. منح المزيد من الحرية والديمقراطية للعاملين وتشجيعهم على مناقشة القضايا والأمور التي تواجههم.
2. العمل على محاربة أنماط الفساد الإداري ومواجهته والتصدي له من قبل العاملين بالجامعات الحكومية.
3. الإفصاح عن البيانات والمعلومات المتعلقة بالخدمات الادارية والاكاديمية من خلال خطة واضحة.
4. افصاح المجال لمشاركة أوسع من قبل المجتمع المحلي في عملية صناعة القرارات المتعلقة بالخدمات التي تقدمها الجامعات.
5. توفير قنوات اتصال خاصة بشكاوي المراجعين واعطائها أهمية كبيرة.
6. تطوير الوسائل الالكترونية المستخدمة في عملية الشفافية الإدارية.
7. توضيح اسس ومبادئ الشفافية الإدارية للموظفين لمعرفة درجة ممارسة الشفافية الملائمة.

## المراجع والمصادر:

- ابو النادي، مرام (2001). تصورات رؤساء الاقسام الادارية والاكاديمية في جامعة اليرموك لبعض الممارسات الإدارية ذات العلاقة بالشفافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن.
- ابو النصر، مدحت محمد (2007). إدارة منظمات المجتمع المدني. القاهرة. ايتراك للنشر والتوزيع.
- أبو كريم، أحمد فتحي (2005). مفهوم الشفافية لدى الإدارة العليا وعلاقته بالاتصال الإداري، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- ارتيمة، ماجدة سليمان (2005). شفافية تقييم أداء العاملين في وزارة التربية والتعليم « دراسة ميدانية لواقع وأهمية ومعوقات الشفافية» رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن.
- حرب، نعيمة محمد (2011). واقع الشفافية الإدارية ومتطلبات تطبيقها في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الحربي، محمد بن محمد أحمد (2012). درجة الإلتزام بممارسة الشفافية الإدارية لدى الأقسام الأكاديمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (1)، العدد(6)، عمان.
- الحسن، مي محمد محمود (2010). درجتا المساءلة والفاعلية الادارية التربوية والعلاقة بينهما لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مديريات التربية والتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.
- الخرايشة، عبد (١٩٩٧). الشفافية في الخدمة المدنية، تجربة ديوان المحاسبة، الاسبوع العلمي الأردني الخامس، المجلد الثاني، عمان، الجمعية العلمية الملكية.
- دعبس، منال فؤاد (2004). مدى تطبيق الشفافية في مراكز الوزارات الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن.
- السبيعي، فارس بن علوش بن بادي (2010). دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري في القطاعات الحكومية في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، أطروحة مقدمة لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية.
- الشمري، سالم (2009). درجة مراعاة الشفافية الإدارية في الجامعات السعودية والصعوبات التي تواجهها، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن.

- الشمري، مساعد (2014). الأنماط القيادية لدى عمداء الكليات في جامعة الكويت وعلاقتها بمستوى الشفافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان.
- الشواره، زبيدة محمد (2009). درجة ممارسة مفهوم الشفافية لدى رؤساء الاقسام في جامعات اقليم الجنوب في المملكة الاردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
- الطشه، غنيم (2007). درجة الالتزام بالشفافية الادارية في وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان، عمان.
- العتيبي، فهد (2015). درجة ممارسة مديري ومديرات مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف للشفافية الإدارية وعلاقتها بتمكين المعلمات والمعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.
- العتيبي، راشد غازي (2008). أثر المساءلة الإدارية على فاعلية الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.
- العمري، بسام (2002). آليات صنع القرار من وجهة نظر العمداء ورؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الحكومية الأردنية. دراسات العلوم التربوية، 29(2).
- العمري، مشرف (2013). بعنوان «درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات السعودية ومعيقاتها وطرق تحسينها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، الرياض.
- عليان، عبد الله، وجرار، أماني (1997). الشفافية في الخدمة المدنية: مفاهيمها ومعاييرها وأثرها على الخدمة المدنية. في: مؤتمر الأسبوع العلمي الأردني الخامس (محرر)، تطوير القدرة التنافسية في الأردن الجودة، الإنتاجية، الشفافية والمساءلة، (ط1)، عمان، الجمعية العلمية الملكية.
- الفانك، سحر (2007). تقويم الأداء والشفافية في الجامعات الحكومية في إقليم الشمال حسب معايير جائزة الملك عبد الله للتميز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن.
- اللوزي، موسى (2000). التنمية الإدارية، المفاهيم، الأسس، التطبيقات، دار وائل، عمان.
- الكردي، امجد (2015). المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية. تاريخ الاسترداد. 9-11-2015 من الشفافية الإدارية. من <http://www.hrdiscussion.com/hr9089.html>
- المعجم الوسيط—الجزء الاول والثاني.

## المراجع الأجنبية:

- Grigorescu , V. (2003). Transparency and the Impact of International Organizations on Democratic Consolidation, Eric: DAI – A 63 / 10.
- Hancock , Nick & Hellawell , David E. (2003) . Academic Middle Management in Higher Education : a Game of Hide and Seek ? Journal
- Henriques, Adrian, (2007) corporate Truthi The Limits To Transparency, Earths can,1 Edition, USA and UK.
- Michelman. Paul.(2004). How Much Informaiton Can You Really Share? Harvard. Managemwnt up date. P.3.4, Retrived October 11,2004.from <http://www.@hbsp.havard.edu>.
- Svensson, G. (2007). “Legal Requirements for Transparency in Appointmens and Promotions in Swedish Higher Education Institutions”. The International Journal of Public Sector Management.
- Piotrowski, J. (2003). Governmental Transparency and the National Performance Review: Implementing the Freedom of Information, Eric: ACT. DAI-A 64/03.



**توظيف نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج  
راش في تقنين قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج  
وواجنر Sternberg & Wagner على عينة من طلبة  
جامعة الاستقلال**

**د.معزوز جابر جميل علاونه  
جامعة القدس المفتوحة- فرع نابلس**

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى توظيف نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش في تقنين قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجرن (Sternberg & Wagner)، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج وواجرن (Sternberg & Wagner, 1992) المكون من (65) فقرة، وقد تم توزيعه على عينة من طلبة جامعة الاستقلال بلغ حجمها (272) طالباً وطالبة، ومن أجل تحليل البيانات، استخدم برنامج (SPSS)، وبرنامج (BIGSTEPS)، وقد أظهرت نتائج التحليل مطابقة (56) فقرة لافتراضات نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش، وتمتع فقرات المقياس بصورته النهائية بدلالات صدق مناسبة، وقد بلغ معامل ثبات فقرات المقياس (0.92)، كما أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط المتعلقة بالمقياس كانت جميعها دالة إحصائياً، وبناءً على نتائج الدراسة أوصى الباحث باستخدام المقياس بصورته النهائية للكشف عن أساليب التفكير عند طلبة جامعة الاستقلال، نظراً لملائمة المقياس لخصائص نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش، وإجراء المزيد من الدراسات على مقياس أساليب التفكير للتحقق من خصائصه وفق نظرية القياس الحديثة.

**الكلمات المفتاحية:** جامعة الاستقلال، أساليب التفكير، نموذج سلم التقدير، نموذج راش، نظرية الإستجابة للفقرة، تقنين.

## Abstract :

This study aimed at using a rating scale derived from Rasch Model for standardizing Sternberg & Wagner's list of thinking styles . To achieve this objective , Sternberg & Wagner's (1992) Thinking Styles Inventory was used. The 65-item inventory was then administered among a sample of 272 students at Al-Istiqlal University in Jericho. The collected data was analyzed using SPSS and BIGSTEBs .The results revealed that 56 items were in consistent with the suggested rating scale derived from Rasch Model . Furthermore, the results indicated that the final version of the rating scale scored a high reliability coefficient (0.92).The results also showed that all of the scale correlation coefficients revealed statistical significance. In the light of the results, the researcher recommended using the final version of this rating scale to explore the students' thinking styles at Al-Istiqlal university since the scale was found to be consistent with the rating scale derived from Rasch Model for exploring the thinking styles. The researcher , moreover, pointed out to the importance of conducting further research to verify the suitability of the Thinking Styles Inventory according to the new theory of evaluation.

**Keywords:** Al-Istiqlal University, Thinking Styles, Rating Scale Model, Rasch Model, Item Response Theory, Standardization.

## مقدمة:

يمثل التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي الإنساني، وهو الهبة العظمى التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان وحته عليها في القرآن الكريم في قوله تعالى: «كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون» (سورة البقرة الآية 219)، وكذلك قوله تعالى: «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض» (سورة آل عمران الآية 191). وقد فضل الله سبحانه وتعالى الإنسان على سائر مخلوقاته بالتفكير، والحضارة الإنسانية هي خير دليل على ذلك (أبو جادو ونوفل، 2015).

ويتميز التفكير في المجتمعات الانسانية بالتطور منذ نشأة المجتمعات وبتزايد كل يوم، وهذا يتطلب العمل على تنمية مهارات التفكير اللازمة للأفراد؛ ليكونوا قادرين على حل مشكلاتهم الحالية، والمستقبلية بطريقة مقبولة اجتماعياً. والقرن الحالي قد يكون قرن الذكاء الإنساني، والتفوق المعرفي، ويجب على المجتمع تنمية تفكير أفرادها في كافة المجالات خاصة وأننا نعيش في عصر يتميز بالثروة العلمية والتكنولوجية الهائلة وهذا يتطلب من المجتمعات تنمية أساليب متعددة من التفكير، لمواجهةها ومحاولة تجاوزها (النعمي، 2012).

وقد حظيت سيكولوجية التفكير، وعملياته، وأساليبه بمكانة هامة وبارزة في علم النفس المعاصر، وعليه أصبح التفكير من أهم الظواهر إثارة في علم النفس المعرفي والتربوي، حيث شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات الألفية الثالثة، تقدماً ملحوظاً بدراسة التفكير وعملياته وأنواعه، ومكوناته وأساليبه، وتعد أساليب التفكير عند الأفراد قضية مختلف فيها حيث إن أسلوب التفكير متعلم يتم تطويره من خلال الاشتراطات التي يواجهها الفرد في البيئة المحلية، بحيث تصبح اشتراطاته محفوظة يستند عليها عندما يواجه هذه المثيرات (أحمد، 2015).

فالتفكير يُعد مصدراً من مصادر الثروة القومية في المجتمعات المتطورة، وفي هذا المجال يشير مفكر ياباني أن معظم بلدان العالم تعيش على ثروات تقع تحت أقدامها وتتضرب بمرور الزمن، أما نحن فنعيش على ثروات تقع فوق أرجلنا تزداد وتعطي ما نأخذ منها (حبيب، 1995).

وبناءً على ذلك أصبحت الحاجة ماسة لتربية جيل مسلح بالتفكير من أجل حل ما يواجهه من مشكلات، ويجب أن يكون مدفوعاً ذاتياً وبرغبة للبحث عن المعرفة، التي من شأنها أن تعود بالفائدة على هذا الجيل في حياته الأكاديمية والمهنية.

ويُعد مفهوم أساليب التفكير من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في السنوات العشرين الأخيرة، وقد

حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين وعلماء النفس، وقد نبع اهتمامهم بهذا المفهوم من كونه أحد العوامل المؤثرة في العملية التعليمية في المراحل التعليمية كافة (حسين، 2011). يشير ستيرنبرج (2004) في هذا المجال، إلى أن مفهوم أساليب التفكير يعني مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم، وإنجاز المهام والأعمال، وسيطرة الفرد الذاتية على عقله، ويستخدمها الطلبة بصورة خاصة لحل مشكلاتهم التعليمية، والشخصية، وتنمية المهارات والأفكار بما يحقق وينمي قدراتهم الإبداعية.

وتشير أساليب التفكير Thinking Styles إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراته، واكتساب معارفه، وتنظيم أفكاره، والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي يتعرض لها الفرد، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية، مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب للتفكير، وقد تتغير تلك الأساليب مع الزمن (Sternberg, 1992, 68)، وتختلف أساليب التفكير عن استراتيجياته فالأساليب أكثر عمومية واستقراراً لدى الفرد كطريقة مميزة له في معالجة المعلومات، وتتسحب على العديد من المواقف والمشكلات العقلية، في حين أن الاستراتيجيات أقل عمومية، فقد تنطبق على مشكلات عقلية معينة دون غيرها، وتتضمن عمليات عقلية معينة حدثت بشكل متتابع أو متأن لتحقيق هدف ما، أو إنجاز مهمة معينة (أبو المعاطي، 2005).

وتعد نظرية أساليب التفكير للعالم ستيرنبرج من أهم النظريات التي نالت اهتمام الباحثين الغربيين الذين تناولوها بالدراسة، والبحث، وحاولوا وضع تصور نظري متكامل لهذه النظرية، والبعض الآخر قام بإجراء بحوث ودراسات عن علاقة هذه النظرية ببعض المتغيرات الأخرى (الدريديري، 2004).

ويرجع اهتمام الباحثين بأساليب التفكير لأنها تعد من العوامل التي تؤثر في العملية التعليمية التعليمية سواء في التعليم الجامعي أو ما قبله، نظراً إلى أن معرفتنا بأساليب التفكير التي يفضلها الطلبة تساعدهم في تحديد الطرق المناسبة لتعلمهم، وتحديد الوسائل الملائمة لتقييمهم، بما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، ومن ثم الارتقاء بالعملية التعليمية التعليمية (الطيب، 2006).

من جهة أخرى فإن تحديد أدوات لقياس أساليب التفكير عند الأفراد ليست بالمهمة السهلة، بل هي من أصعب العمليات اللازمة في هذا المجال، وقد ذهب العديد من العلماء والباحثين لتحديد الأداة المناسبة لقياس أساليب التفكير عند الأفراد، ومن هذه الأدوات قائمة ستيرنبرج وواجنر (Sternberg & Wagner, 1997)، ومقياس هيرمان (Herrmann, 1995)، ومقياس هاريسون وبرامسون

(Harrison , & Bramson 1982) وهناك العديد من المعايير التي استخدمت لاختيار فقرات هذه المقاييس بشكل عام، وغالبية هذه المعايير استندت إلى مفاهيم النظرية التقليدية في القياس، وكان من أشهر هذه المقاييس مقياس لستيرنبرج وواجنر (Sternberg & Wagner,1992)) الذي استخدم في العديد من الدراسات التي إهتمت بتقنين وقياس أساليب التفكير عند الأفراد مثل دراسة الصرايرة والنشاش (2014)، والجميلي(2013)، وابو هاشم (2008)، وفير (Fer,2005) وفجل ووالهوفد (Fjel and Walhovd,2004)، وزهانج وستيرنبرج (Zhang & Sternberg,1998) وزهانج (Zhang,2002) وقد استندت هذه الدراسات في التحقق من خصائص المقياس السيكومترية على معايير نظرية القياس التقليدية، ولم يحظ هذا المقياس باستخراج خصائصه السيكومترية عن طريق نماذج نظرية القياس الحديثة او ما تعرف بنظرية الإستجابة للفقرة، أو نظرية السمات الكامنة.

وفي هذا المجال يشير ماسترز ورايت (Masters & Wrigh,1982) إلى أن مجموعة نماذج راش متمثلة في النموذج ثنائي الإستجابة، ونموذج التقدير الجزئي، ونموذج سلم التقدير وغيرها، وتمتاز عن غيرها من النماذج بميزات تجعلها الأكثر استخداماً من قبل الباحثين، والأكثر أهمية في مجال القياس، ومن هذه المميزات: أن المنحنيات اللوغاريمية لهذه النماذج لها الميل نفسه، وبياناتها تأخذ شكل التدرج المتعدد، والدرجات الخام عليها إحصائيات كافية للتقدير بالإضافة إلى قابلية معالمها للفصل. ويُعد نموذج سلم التقدير نموذج سمة كامنة أحادي المعلم يأخذ شكل الإستجابات المتعددة (ploytomous) بتدرجات تفصل بينها مسافات متساوية، ويحدد هذا النموذج مجموعة من الفقرات تشترك في بنية مقياس التقدير، حيث يتم اختيار بدائل الإستجابة نفسها لكل الفقرات، بالمقارنة مع نموذج التقدير الجزئي الذي يحدد لكل فقرة سلم تقدير خاص بها (Fischer& Parzer,1991) ويتميز نموذج سلم التقدير بوجود عتبات (Thresholds) تعبر عن الحدود بين الخطوات، وتكون ثابتة عبر الفقرات (De Ayala,1993).

وبناءً على ما سبق فإن الباحث ارتأى القيام بتقنين مقياس ستيرنبرج وواجنر لقياس أساليب التفكير على عينة من طلبة جامعة الاستقلال، بفلسطين وفق نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش وذلك في محاولة منه توفير أداة موضوعية لقياس أساليب التفكير عند طلبة الجامعات وفق مفاهيم نظرية الإستجابة للفقرة (IRT). وفي هذا المجال أكد انستازي كما جاء في جراجيتير وكامب (Gruijter & Kamp, 2005) أن النظرية الحديثة في القياس، أو ما تعرف بنظرية إستجابة الفقرة (Item Response Theory, IRT) تشكل إطاراً علمياً جديداً، ووثيقاً في اختيار فقرات المقاييس في الوقت الحالي، وهي تعالج الكثير من القضايا التربوية والنفسية بشكل أكثر فاعلية من النظرية التقليدية.

## مشكلة الدراسة:

انحصرت مشكلة الدراسة في الاجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى مطابقة بيانات فقرات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner وفق نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش؟
2. ما قيم معالم الصعوبة لفقرات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner وفق نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش؟
3. ما مدى صدق وثبات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner اعتماداً على نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش؟

## اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى توظيف نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش في تقنين قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner وقد انبثق عن هذا الهدف الأهداف الجزئية الآتية:

1. التعرف إلى مدى مطابقة بيانات فقرات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner وفق نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش.
2. تحديد قيم معالم الصعوبة لفقرات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner وفق نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش.
3. التعرف إلى مؤشرات صدق وثبات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner اعتماداً على نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش.

## أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الجوانب الآتية:

1. تعد هذه الدراسة إضافة جديدة للدراسات العربية في مجال أساليب التفكير بشكل عام وتقنين مقياس لأساليب التفكير وفق نظرية القياس الحديثة وباستخدام نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش بشكل خاص.
2. تكتسب هذه الدراسة أهميتها كونها من أولى الدراسات -على حد علم الباحث- التي اهتمت بتقنين مقياس ستيرنبرج وواجنر لأساليب التفكير على طلبة الجامعات بشكل عام، وطلبة جامعة الاستقلال بشكل خاص باستخدام نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش.

3. تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها النظرية الحديثة في القياس في تقنين المقاييس التربوية، مما يفتح المجال لإجراء دراسات مستقبلية تبرز التطبيقات العملية لنظرية القياس الحديثة في تطوير وانتقاء فقرات المقاييس، والحصول على أدوات قياس تتمتع بموضوعية عالية.
4. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من قيمة موضوعها حيث تناولت متغيرين مهمين وهما: أساليب التفكير، ونموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش، ولما لهذين المتغيرين من أهمية في المجال التربوي بشكل عام، وخاصة أن أساليب التفكير تُعد من المكونات الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي فإن معرفة طلبة الجامعات المستقبلية لها تمكنهم من التخطيط الواعي لاختيار مهنتهم في ضوء أساليب التفكير، ومن جهة أخرى فإن نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش يُعد تطبيقاً لنظرية القياس الحديثة في هذا المجال.
5. تكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً بأنه يمكن الاستفادة من المقياس بعد تقنيه في تصنيف الطلبة أو قبولهم في التخصصات المختلفة في جامعة الاستقلال.

## حدود الدراسة:

اقتصرت نتائج هذه الدراسة على الحدود الآتية:

1. حدود زمانية وتمثلت بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2015.
2. حدود مكانية وتمثلت بجامعة الاستقلال في مدينة أريحا بفلسطين.
3. الحدود البشرية وتمثلت بطلبة البكالوريوس في جامعة الاستقلال.
4. أدوات الدراسة حيث اقتصرت على قائمة لستيرنبرج وواجنر Sternberg & Wagner المختصرة والمؤلفة من (65) فقرة، موزعة على (13) أسلوباً في التفكير وهي: (الملك، والهرمي، والفوضوي، والأقلي، والتشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والعالمي، والمحلي، والمتحرر، والمحافظ، والخارجي، والداخلي).

تعريف المصطلحات:

نموذج راش (Model Rash):

هو أحد نماذج النظرية الحديثة في القياس، وهو نموذج لوغرتمي ذو معلم واحد، يساعد في تقدير احتمالية إجابة الفرد عن الفقرة إجابة صحيحة، بدلالة قدرة الفرد، ومعامل صعوبة الفقرة، بغض النظر عن حجم العينة وعدد الفقرات.



## نموذج سلم التقدير (Rating Scale Model):

وهو أحد نماذج نظرية القياس الحديثة المنبثقة عن نموذج راش ذي المعلمة الواحدة، وهو نموذج سمة كامنة يأخذ شكل الإستجابات المتعددة بتدرجات تفصل بينها مسافات متساوية.

## أساليب التفكير (Thinking Styles):

ويقصد به طريقة الطالب المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال وهو ليس قدرة وإنما تفضيل لاستخدام القدرات عند الأفراد (ابو هاشم، 2015)، ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها طالب جامعة الاستقلال في كل أسلوب من أساليب التفكير التالية (الملكى، والهرمي، والفوضوي، والأقلي، والتشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والعالمى، والمحلي، والمتحرر، والمحافظ، والخارجي، والداخلي) كل على حدة من قائمة أساليب التفكير المستخدمة في هذه الدراسة وهي قائمة ستيرنبرج وواجنر.

## جامعة الاستقلال: Al-Istiqlal university

جامعة فلسطينية تأسست عام (1998م) على أرض فلسطين تحت مسمى الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية، وافتتحها فخامة السيد الرئيس محمود عباس عام (2007م)، وتم تحويلها عام 2011 إلى جامعة، وهي الجامعة الحكومية الأحدث والأولى التي تختص وحدها دون المؤسسات الجامعية في فلسطين بالتعليم العالي في مجال العلوم الأمنية والعسكرية والشرطية، لتكون بذلك رافداً أساسياً للمؤسسة العسكرية الفلسطينية بكوادر الأمن المسلحين بالعلوم، والتخصصات المهنية، من خلال برامج البكالوريوس المختلفة.

## الدراسات السابقة:

بعد مراجعة مصادر المعلومات المختلفة تبين للباحث أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بجانب أساليب التفكير وسلم التقدير المنبثق من نموذج راش، غير أنه لم يتوصل إلى دراسة تناولت الخصائص السيكومترية لقائمة ستيرنبرج وواجنر باستخدام نموذج سلم التقدير المنبثق من نموذج راش، وبناءً عليه فإن الباحث ارتأى تقسيم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة إلى محورين: الأول يتناول الدراسات السابقة التي أجريت في مجال أساليب التفكير، والثاني الدراسات السابقة التي أجريت على استخدام نموذج سلم التقدير المنبثق من نموذج راش، وفيما يلي عرض هذه الدراسات:

## المحور الاول: الدراسات التي تناولت موضوع أساليب التفكير:

فقد قام أبو هاشم (2015) بدراسة هدفت التعرف إلى أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج Sternberg لدى عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة. ومن أجل تحقيق ذلك قام الباحث باختيار عينة مؤلفة من (769) طالباً وطالبة منهم (399) طالباً وطالبة من المصريين، (312) طالباً وطالبة من السعوديين، طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر، وباستخدام التحليل العاملي الاستكشاف، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)، أظهرت النتائج: أن أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج تنتظم حول عاملين لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، ووجود أساليب تفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج مفضلة لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين وهي على الترتيب: الهرمي، والأفلي، والملكي، والتشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والمحلي، والمتحرر، والخارجي، ووجود تأثير دال إحصائياً لكل من: الجنسية، والجنس، والتخصص والتفاعل بينهم على بعض أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة.

أما السياغي (2015) فقد قامت بدراسة هدفت التعرف إلى ترتيب أساليب التفكير عند طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة تعز بالجمهورية اليمنية، ومن أجل تحقيق ذلك قامت الباحثة باختيار عينة مؤلفة من (416) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة للعام الدراسي (2005) و(456) طالباً وطالبة من العام الدراسي (2009)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب أساليب التفكير عند طلبة الثانوية العامة للعام (2005) جاءت كما يلي (العملي، ثم الواقعي، ثم التركيبي، ثم التحليلي، أخيراً المثالي) بينما جاء ترتيب أساليب التفكير لطلبة الثانوية العامة للعام (2009) كما يلي (العملي، ثم التركيبي، ثم الواقعي، ثم التحليلي، أخيراً المثالي) وجاء ترتيب الأساليب للعامين معا كما يلي (العملي، ثم التركيبي، ثم الواقعي، ثم التحليلي، أخيراً المثالي)، كما أظهرت النتائج وجود فروق وفق متغير النوع الاجتماعي في الأسلوب التحليلي وكانت الفروق لصالح الذكور، ولصالح الاناث في الأسلوب التركيبي.

اما دراسة فينييتا (Vineeta,2014) فقد هدفت إلى التحقق من أساليب التفكير السائدة عن المراهقين وعلاقتها بسماتهم الشخصية، ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث أسلوب البحث المسحي، فقد قام الباحث بتوزيع قائمة أساليب التفكير من ستيرنبرج وواجنر، ومقياس سمات الشخصية (MPI) على عينة مؤلفة (198) من الذكور، و(173) من الاناث، واستخدم العينة العرضية في دراسته، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود اختلافات في أساليب التفكير عند المراهقين، وتبين أن أكثر أساليب التفكير السائدة لديهم هي على التوالي: التكاملي، والتشريعي، والتنفيذي، والقضائي، والملكي، والهرمي، والفوضوي، والعالمي، والمحلي، والداخلي، والخارجي، والمحافظ.

وفي دراسة قام بها الطراونة والقضاة (2014) هدفت إلى الكشف عن أنماط التفكير السائدة عند طلبة الجامعات الاردنية، ومن أجل تحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (1701) طالباً وطالبة، وزع عليهم مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون، وقد أظهرت النتائج أن نمط التفكير المثالي كان له أعلى تقدير، يليه الأسلوب العملي، ثم التركيبي، وأقل أساليب التفكير كان الأسلوب الواقعي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير السائدة عند الطلبة تعزى لمتغير الجنس في الأسلوب المثالي لصالح الذكور، كما كانت الفروق في الأسلوب التحليلي لصالح الاناث، كما وجد فروق في أساليب التفكير عند طلبة الجامعة حسب الكلية، في الأسلوب التركيبي والأسلوب العملي لصالح الكليات العلمية.

وهدفت دراسة أجراها ميلاني (Melanie, 2006) إلى التعرف على تفضيلات أسلوب التفكير لدى طلبة الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (328) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس هاريسون وبرامسون لأساليب التفكير، وقد أظهرت النتائج أن أسلوب التفكير المفضل عند الطلبة هو أسلوب التفكير المثالي، تلاه الأسلوب التحليلي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي في أساليب التفكير التحليلي، والمثالي، والعملي في حين لم توجد فروق في أسلوب التفكير الواقعي والتركيبي.

أما الدراسة التي أجراها فير (Fer, 2005) والتي هدفت إلى التحقق من صدق وثبات قائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج في تركيا، فقد طبق المقياس باللغة الانجليزية واللغة التركية على عينة مؤلفة من (403) طلاب تم اختيارهم من طلبة برنامج تدريس الرياضيات واللغة الانجليزية، واستخدم معامل الارتباط ومعامل الفا كرونباخ، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين أداء الطلبة على النسختين تراوحت ما بين (0.44-0.99)، وكانت قيم معاملات الاتساق الداخلي مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (0.89)، في حين انحصرت قيم معاملات الارتباط البينية ما بين (0.37-0.88) وجميعها دالة إحصائياً، وكانت قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة الاعادة بين (0.63-0.78) وجميعها دالة إحصائياً، وبناء على ذلك فقد خلص الباحث إلى نتيجة تؤكد صدق وثبات النسخة التركية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج.

## المحور الثاني: دراسات تناولت نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش:

لقد أجرى حمادنه والبلاونه (2015) دراسة هدفت إلى بناء مقياس اتجاهات لمعلمي الرياضيات نحو حل المسألة الرياضية وفق نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش، ومن أجل تحقيق ذلك قام الباحثان ببناء مقياس للاتجاهات مكون من (39) فقرة وفق سلم خماسي التقدير، تم توزيعه

على عينة مؤلفة (257) معلماً ومعلمة في تخصص الرياضيات، ومن أجل تحليل البيانات استخدم الباحثان ثلاثة برمجيات وهي (SPSS, Biog-MG3 and BIGSTEBs)، وأشارت النتائج إلى مطابقة (36) فقرة لإفترضات نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش، وتوزعت قيم تقديرات معلم الصعوبة لفقرات المقياس بمتوسط حسابي، وانحراف معياري متقارب من القيم المتوقعة وفق النموذج، وتمتع المقياس بصورته النهائية بدلالات متعددة من الصدق والثبات، كما أشارت النتائج إلى أن المقياس يقدم أكبر مقدار من المعلومات للأفراد ذوي القدرة المتوسطة، إذ كان متوسط قيم القدرة (6.492)، عند مستوى القدرة (0.058).

أما دراسة الموسوي (2014) هدفت إلى تطوير مقياس لاتجاهات الطلبة نحو الممارسات التقييمية لأعضاء هيئة التدريس باستخدام نموذج سلم التقدير المتدرج المنبثق عن نموذج راش، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باعداد مقياس مكون من (30) فقرة في صورته الأولية، وفق تدرج ليكرت، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (340) طالباً وطالبة من جامعة البحرين، وأشارت النتائج إلى مطابقة (24) فقرة لافتراضات سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش ذي المعلمة الواحدة، كأحد نماذج النظرية الحديثة الملائمة للمقياس المستخدم، كما بينت النتائج أن المقياس المطور يقدم أكبر قدر من المعلومات للأفراد ذوي الاتجاهات المحايدة، إذ كان متوسط قيم القدرة (0.05) وهذه القيمة مساوية تقريباً لمتوسط قيم الصعوبة لفقرات المقياس (0.54) وبذلك تكون مماثلة للقيمة المتوقعة في نموذج القياس.

وقام أبو جراد (2014) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش والنظرية التقليدية في القياس من حيث دقة التنبؤ بحالة الغضب من سمة الغضب عند طلبة الجامعة، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بمعايرة مقياسي الدراسة (سمة الغضب، وحالة الغضب) تبعاً لنموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش، وذلك من خلال تطبيق مقياسي الدراسة على عينة مؤلفة من (125) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دقة التنبؤ باستخدام نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش كانت أعلى منها في النظرية التقليدية.

وفي دراسة أجراها حمادنه، وبني خالد (2013) هدفت إلى بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الالكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة آل البيت وفق نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش في نظرية القياس الحديثة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تحديد الأبعاد الرئيسة للمقياس وصياغة (44) فقرة موزعة على الأبعاد بشكل غير متساوٍ. وقد تم تطبيق الأداة على عينة مؤلفة من (550) طالباً وطالبة من طلبة جامعة آل البيت ممن يستخدمون مواقع التواصل

الاجتماعي. وعند تحليل إستجابات أفراد العينة لم يتبق من فقرات المقياس سوى (29) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية. وتمتع المقياس بصورته النهائية (29) فقرة بخصائص سيكومترية مناسبة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (0.94)، كما تمتع المقياس بدلالات متعددة للصدق وذلك حسب معايير نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش.

وفي دراسة أجراها حجازي (2012) هدفت الدراسة إلى إستخدام أحد نماذج نظرية الإستجابة للفقرة (نموذج سلم التقدير) المنبثق عن نموذج راش اللوغرتمي ذي المعلمة الواحدة وذلك بتحليل بيانات مقياس الاتجاهات نحو العلوم الحياتية، والذي يتكون من (66) وقد طبق المقياس على عينة مؤلفة (68) طالباً وطالبة، وعند تحليل إستجابات أفراد العينة أظهرت النتائج أن عدد الفقرات التي طابقت النموذج (نموذج سلم التقدير لمنبثق عن نموذج راش) بلغت (37) فقرة وقد بلغ معامل الثبات للمقياس بصورته النهائية (0.99) كما أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس كانت جميعها دالة إحصائياً بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

وهدفت الدراسة التي أجراها الشريفين والشريفين (2011) إلى بناء مقياس الخجل لدى طلبة الجامعات وفق افتراضات نموذج سلم التقدير لأندريش (ARSM)، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس مكون من (97) فقرة وفق سلم ليكرت الخماسي، تم تطبيقه على عينة مؤلفة من (526) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج مطابقة (45) فقرة لافتراضات سلم التقدير بوصفه أحد نماذج نظرية الإستجابة للفقرة الملائمة للمقياس المستخدم، وتمتع المقياس بدلالات ثبات مناسبة بلغت (0.97)، كما تمتع المقياس بدلالات صدق متعددة، وأظهرت النتائج أن المقياس يقدم أقصى قيمة للمعلومات وبأقل خطأ معياري، عند متوسط الصعوبة للفقرات وبذلك تكون مماثلة للقيمة المتوقعة وفق نموذج سلم التقدير لأندريش.

وفي دراسة أجراها كلا من فخرو وآخرون (2009) هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية نموذج سلم التقدير في تحليل مفردات مقياس مداخل الدراسة لدى طلبة جامعتي قطر والمانيا، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (600) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع مفردات مقياس ضمن حدود المطابقة الداخلية والخارجية، وقد بلغ معامل ثبات المفردات (0.98)، ومعامل ثبات الأفراد (0.75)، كما بينت النتائج أن قيمة دالة المعلومات للمقياس تقدم أكبر قيمة من المعلومات عند مستويات القدرة المتوسطة، وتتكافل كمية من المعلومات عند مستويات القدرة العالية والمتدنية، كما توصلت النتائج إلى معادلة توضح العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس، ومستوى القدرة للطلاب لكل بعد من أبعاد المقياس.

أما دراسة أبو خليفة (2009) فقد هدفت إلى توظيف سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش في انتقاء فقرات مقياس تقدير لتقييم اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوکالة الغوث الدولية في الاردن، ولتقييم اتجاهات عينة الدراسة المكونة من (250) طالباً وطالبة، تم إعداد مقياس تقدير يتكون من (38) فقرة حسب مقياس ليكرت الخماسي، ثم حلت البيانات الناتجة عن تقديرات الطلبة لاتجاهاتهم نحو التخصص إستخدمت البرمجية الإحصائية (SPSS)، كما استخدمت البرمجية (RUMM2020)، وقد تم تقدير معالم الفقرات ومعالم الأفراد والخطأ المعياري في تقدير هذه المعالم، بالإضافة إلى حساب إحصائي مطابقة كل فقرة لنموذج سلم التقدير، وقد إعتد إحصائي مطابقة الفقرات لنموذج سلم التقدير، ومعامل ارتباط العلامات على الفقرة بالعلامة الكلية على المقياس بوصفهما معيارين في انتقاء كل فقرة من فقرات مقياس التقدير.

وفي دراسة أجزاها ووج (Waugh,2008) فقد استخدمت الدراسة نموذج راش في تحليل اجابات (404) طالباً وطالبة في أربعة تخصصات مختلفة في احدى الجامعات الاسترالية، وقد تم تطبيق عليهم مقياس خماسي الابعاد مكون من (25) فقرة تهدف إلى معرفة وجهات نظر الطلبة حول المساقات الجامعية، وقد أظهرت نتائج التحليل مطابقة (17) فقرة لنموذج راش.

وفي دراسة أجزاها ادواردس (Edwards,2007) هدفت التعرف إلى صدق وثبات مقياس معنى الحياة وفق نموذج سلم التقدير المنبثق من نموذج راش، ومن أجل تحقيق ذلك تكون المقياس من (170) فقرة سباعية التدرج توزعت على (10) أبعاد وقد تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (392) من طلبة الجامعة في كندا، ومن أجل تحليل البيانات استخدم برنامج LISREL وقد تم الحصول على مؤشرات ثبات خاصة بكل بعد وهذا يؤكد أن هذه المفاهيم من المفاهيم متعددة الابعاد.

أما الشريفين (2006) فقد أجرى دراسة هدفت إلى بناء مقياس اتجاهات معلمي العلوم نحو العمل المخبري وفق افتراضات نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش ذي المعلمة الواحدة، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس مكون (83) فقرة في صورته الأولية حسب سلم ليكرت الخماسي، وقد تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (224) معلماً ومعلمة للعلوم، وأشارت النتائج إلى مطابقة (58) فقرة لافتراضات نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش، ذي المعلمة الواحدة كأحد نماذج النظرية الحديثة الملائمة للمقياس المستخدم. كما أشارت النتائج إلى أن الصورة النهائية للمقياس (58) فقرة تمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، فقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.98) كما تمتع المقياس بدلالات صدق مناسبة أيضاً.

كما أجرى عودة (1992) دراسة هدفت التعرف إلى مدى التوافق بين نموذج راش ذي المعلمة الواحدة والمؤشرات الإحصائية التقليدية في اختيار فقرات مقياس اتجاهات المعلمين نحو الامتحانات

المدرسية، من حيث عدد الفقرات ونوعها، لمقياس سباعي التدرج، في صورتى المقياس ومدى تغطية الفقرات لمجال الاتجاه، ومعاملات الثبات، ومن أجل تحقيق النتائج حلت إستجابات (458) معلماً عن (42) فقرة بثلاثة مؤشرات إحصائية تقليدية، كما حلت باستخدام برنامج كمبيوتر خاص بنموذج راش قبل وبعد فرز أفراد العينة الذين انسجمت اجاباتهم مع النموذج، وأشارت النتائج إلى درجة عالية من التوافق في عدد الفقرات، ومعامل الثبات للمقياس على عينة من الأفراد الذين انسجمت إجاباتهم مع النموذج، إلا أن إختيار الفقرة على أساس معامل الارتباط المعدل لا يعني بالضرورة انسجامها مع النموذج في مقياس يفترض بأنه احادي البعد.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها كانت ضمن محورين، فالمحور الأول تناول الدراسات السابقة حول أساليب التفكير، فقد اتفقت غالبها في المنهج وهو استخدمت المنهج الوصفي. غير أنها اختلفت فيما بينها في اداة القياس المستخدمة، فقد استخدمت بعض الدراسات قائمة أساليب التفكير لسترنبرج مثل دراسة ابو هاشم (2015)، ودراسة السياغي (2015)، ودراسة فينيثا (Vineeta,2014) في حين استخدمت دراسات أخرى مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون مثل دراسة الطراونه، والقضاه (2014)، ودراسة ميلاني (Melanie,2006)، وقد توصلت الدراسات السابقة إلى تنوع أساليب التفكير التي يستخدمها الأفراد التي تم تطبيق عليهم أدوات الدراسة.

أما المحور الثاني فقد تناول الدراسات التي استخدمت نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش، فيُلاحظ أن هذه الدراسات تنوعت في أدوات القياس التي قامت بتدريجها حسب سلم التقدير فهناك دراسات قامت ببناء أدوات قياس وتدرجها حسب سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش مثل دراسة حمادنه، والبلاونه (2015)، ودراسة الموسوي (2014)، ودراسة حمادنه وبنى خالد (2013)، ودراسة الشريفين والشريفين (2011)، ودراسة أبو خليفة (2009)، ودراسة الشريفين (2006)، في حين قامت دراسات أخرى بتدرج فقرات مقاييس جاهزة حسب سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش مثل دراسة أبو جراد (2014)، ودراسة حجازي (2012)، ودراسة فخرو وآخرون (2009)، ودراسة ووج (Waugh,2008)، ودراسة ادواردس (Edwards,2007)، ودراسة عودة (2006).

وتميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات بتوظيف سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش في تقنين قائمة أساليب التفكير لسترنبرج وواجر، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بتوفير أداة الدراسة، والرجوع إلى المراجع الاصلية في موضوع أساليب التفكير وسلم التقدير المنبثق عن نموذج راش، كما استفادت أيضاً من الدراسات السابقة بالمنهجية المستخدمة، وطريقة تحليل البيانات، وعرض النتائج خاصة نتائج الدراسات التي تناولت موضوع سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الاستقلال المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2016/2015، والبالغ عددهم كما أظهرت سجلات عمادة القبول والتسجيل في الجامعة (934) طالباً وطالبة.

### عينة الدراسة :

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[ \left[ N - 1 \times (d^2 \div z^2) \right] + p(1-p) \right]}$$

تكونت عينة الدراسة من (272) طالباً وطالبة، وقد قام الباحث بتحديد حجم العينة بناءً على معادلة ستيفن ثامبسون والتي تنص على:

### حيث أن:

n =	حجم العينة
N =	حجم المجتمع
z = 1.96	الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي
d = 0.05	نسبة الخطأ وتساوي
P = 0.50	نسبة توفر الخاصية والمحايدة =

ويشكل هذا العدد ما نسبته (29%) من مجتمع الدراسة، وقد قام الباحث باختيار هذه العينة عن طريق العينة العشوائية الطباقية بناءً على الكلية والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغيري الكلية والجنس:

### جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والكلية

الجنس	الكلية		
	المجموع	القانون	العلوم الادارية
ذكر	197	40	59
أنثى	75	32	15
المجموع	272	72	74



## أداة الدراسة:

استخدم الباحث قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (Sternberg & Wagner,1991) المختصرة والتي ترجمها أبو هاشم (2008) إلى العربية، وقام بالتحقق من خصائصها السيكمترية على البيئة السعودية، وتقيس هذه القائمة ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير، وقد تكونت من (65) فقرة بمعدل (5) فقرات لكل أسلوب من أساليب التفكير (الملكلي، والهرمي، والفوضوي، والأقلي، والتشريعي، والتففيذي، والحكمي، والعالمي، والمحلي، والمتحرر، والمحافظ، والخارجي، والداخلي)، وتُعد قائمة ستيرنبرج وواجنر (Sternberg & Wagner,1991) من نوع التقرير الذاتي الذي يسأل الأفراد عن طريقة تفكيرهم التي يستخدمونها في أداء الأشياء في حياتهم اليومية سواء كان ذلك داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل وتم صياغة الفقرات بصورة إيجابية وفق مقياس سباعي التدرج ( لا تنطبق إطلاقاً، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أعرف، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماماً) وتُعطي الدرجات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7) وليست للقائمة درجة كلية، إنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعي (كل أسلوب تفكير) على حده والجدول التالي يوضح توزيع العبارات على أساليب التفكير.

### الجدول (2): توزيع فقرات قائمة أساليب التفكير حسب أسلوب التفكير

الأساليب	الفقرات	الأساليب	الفقرات
التشريعي	1، 14، 27، 40، 53	الهرمي	8، 21، 34، 47، 60
التففيذي	2، 15، 28، 41، 54	الملكلي	9، 22، 35، 48، 61
الحكمي	3، 16، 29، 42، 55	الأقلي	10، 23، 36، 49، 62
العالمي	4، 17، 30، 43، 56	الفوضوي	11، 24، 37، 50، 63
المحلي	5، 18، 31، 44، 57	الداخلي	12، 25، 38، 51، 64
المتحرر	6، 19، 32، 45، 58	الخارجي	13، 26، 39، 52، 65
المحافظ	7، 20، 33، 46، 59		

وتتمتع القائمة بمعايير من الصدق والثبات وذلك من خلال إستخراج معاملي الصدق والثبات على بيانات عالمية وعربية مختلفة، فقد تم تقنين القائمة في مجموعة من الدول منها الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال دراسة جريجو رينكو وستيرنبرج (Grigorrenko & Sternberg,1997)، وإيطاليا من خلال دراسة اليزابيتا (Elisabetta,2013)، وهونج كونج من خلال دراسة زهانج وستيرنبرج (Zhang & Sternberg,1998)، وتركيا من خلال دراسة فير (Fer,2005)، والفلبين

من خلال دراسة بيرناردو وآخرون (Bernardo & et al,2002)، والنرويج من خلال دراسة فجل ووالهوفد (Fjel &Walhovd,2004)، والصين من خلال دراسة شن (Chen, 2001)، ومصر من خلال دراسة عجوة (1998)، والسعودية من خلال دراسة ابو هاشم (2008)، والاردن من خلال دراسة نوفل وابو عواد (2012)، وأشارت نتائج جميع هذه الدراسات إلى أن قائمة أساليب التفكير لسترنبرج وواجنر (Sternberg & Wagner,1991) تتمتع بمعايير مناسبة من الصدق والثبات، غير أن جميع هذه الدراسات قامت باستخراج معايير الصدق والثبات من خلال إحصائيات نظرية القياس الكلاسيكية، وهذا ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

### إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات الآتية في إجراء هذه الدراسة :

1. الحصول على أداة الدراسة من دراسة ابو هاشم (2008) والعمل على مراجعتها وتدقيقها وعرضها على لجنة من المحكمين مؤلفة من (10) متخصصين في مجال التربية، واللغة العربية، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم للتأكد من سلامتها وخلوها من الأخطاء.
2. أخذ موافقة رئيس جامعة الاستقلال بالحصول على عدد وخصائص أفراد مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى تطبيق القائمة على طلبة جامعة الاستقلال.
3. تطبيق القائمة على عينة من طلبة جامعة الاستقلال.
4. جمع البيانات ومن ثم العمل على ترميزها حسب مقياس الدراسة السباعي، والعمل على تفرغها على ملف اكسل على الحاسب الآلي ليسهل التعامل معها مع البرمجيات المختلفة.
5. تحويل البيانات من ملف الاكسل إلى برنامج (SPSS) وبرنامج (BIGSTEBs) والعمل على تحليل البيانات.
6. التحقق من فرض أحادية البعد للبيانات باستخدام التحليل العاملي.
7. تم استبعاد الأفراد غير المطابقين لنموذج سلم التقدير المنبثق من نموذج راش (الذين تزيد حدود الملائمة لهم عن (+2) و(-2)).
8. تم استبعاد الفقرات غير المطابقات لنموذج سلم التقدير المنبثق من نموذج راش (اللتواتي تزيد حدود الملائمة عن (+2.5) و(-2.5)).
9. تم اعادة تحليل البيانات بعد استبعاد الأفراد والفقرات.
10. تم استخراج معامل الارتباط بين كل أسلوب من أساليب التفكير كذلك معامل الارتباط لكل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للأسلوب.

## المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات وادخالها إلى الحاسب لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وبرنامج BIGSTEBs، استخدم الباحث التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وإحصائي المطابقة الداخلية والخارجية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري.

## نتائج الدراسة:

### أولاً: التحقق من افتراض أحادية البعد:

تفترض نظرية الإستجابة للفقرة وجود قدرة واحدة تفسر أداء الأفراد المراد تطبيق أداة الدراسة عليهم، ولهذا سميت بنماذج أحادية البعد، ومن أجل التحقق من ذلك استخدم الباحث التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتي تُعد من أكثر الطرق استخداماً في التحقق من فرض أحادي البعد، ومن أجل إستخراج التحليل العاملي للمقياس استخدم الباحث البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فقد تم إدخال بيانات فقرات كل أسلوب من أساليب التفكير على البرنامج الإحصائي، وقد أشارت نتائج التحليل العاملي إلى وجود عامل واحد لكل أسلوب من أساليب التفكير، وبعد تدوير العامل على محاور متعامدة بطريقة الفايرومكس (Varimax) لكايزر تم الحصول على (13) عاملاً فسر العامل الأول عامل عام واحد، وبذلك تكون نتائج التحليل العاملي قد افترزت عاملاً عاماً تقيسه أساليب التفكير بشكل أساسي، ويتضح ذلك من خلال تشعب الفقرات بالعامل العام، وبذلك يكون قد تحقق فرض أحادي البعد في مقياس أساليب التفكير والذي يُعد أحد فروض نظرية الإستجابة للفقرة وفق سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش والجدول التالي يوضح نتائج التحليل العاملي لقائمة أساليب التفكير:

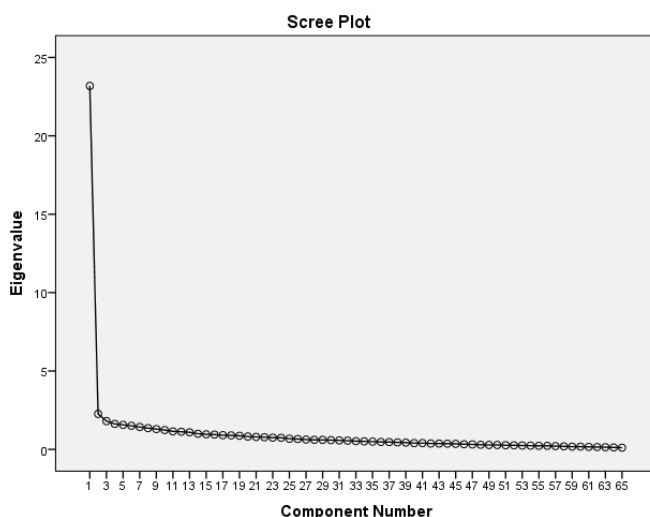
الجدول (3): نتائج التحليل العاملي لإستجابات أفراد عينة الدراسة (272) طالباً وطالبة على قائمة أساليب التفكير (65) فقرة

رقم العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسرة %	النسبة التراكمية للتباين المفسر %
1	23.18	35.67	35.67
2	2.26	3.48	39.15
3	1.80	2.77	41.92
4	1.63	2.50	44.42
5	1.56	2.41	46.83
6	1.51	2.32	49.14
7	1.43	2.20	51.34

53.43	2.08	1.35	8
55.42	1.99	1.29	9
57.32	1.90	1.23	10
59.09	1.77	1.15	11
60.82	1.73	1.13	12
62.50	1.68	1.09	13

أشارت نتائج التحليل العاملي من الدرجة الأولى لإستجابات أفراد العينة على قائمة أساليب التفكير إلى وجود (13) عاملاً كانت قيمة جذورها الكامنة واحداً فأكثر فسرت ما نسبته (62.50) من تباين أداء المفحوصين على قائمة أساليب التفكير، ويظهر أيضاً من الجدول السابق قيمة الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر والنسبة التراكمية للتباين حيث يتضح من الجدول قيمة الجذور الكامنة للعامل الأول التي بلغت (23.18)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً إذا ما قورنت بقيم الجذور الكامنة للعوامل الأخرى والتي كانت قيمتها منخفضة ومتقاربة مما يرجح وجود عامل سائد يفسر النسبة الكبرى من التباين. وهذا مؤشر يؤكد تحقق إفتراض أحادي البعد لمقياس أساليب التفكير وذلك وفق المعيار الذي جاء في كلا من هامبلتون وسوامينثون (Hambleton and Swaminathan, 1985)، وريكاسي (Reckase, 1979) أي أن إفتراض أحادي البعد لأداة القياس تتحقق إذا فسّر العامل الأول في أداة القياس (20%) فأعلى من التباين المفسر للإستجابات أداة القياس.

ويتعزز إفتراض أحادية البعد للقائمة من خلال تمثيل الجذور الكامنة بيانياً بإستخدام ما يعرف بإختيار فحص العوامل (Scree Plot) الذي يظهر في الشكل التالي:



الشكل (1): التمثيل البياني لقيم الجذور الكامنة للعوامل المكونة للمقياس على البيانات الكلية.

يتبين من الشكل السابق رقم (1) التمثيل البياني (Scree Plot) لقيم الجذور الكامنة للعوامل المسؤولة عن تباين اداء المفحوصين على قائمة أساليب التفكير حيث يظهر أن هناك تحولاً كبيراً في ميل المنحنى عند العامل الثاني ويبقى الميل متقارباً لبقيّة العوامل مما يرجح وجود عامل سائد يمكن أن يستدل منه على أحادية البعد لأغراض تقدير معالم الفقرات والأشخاص.

## ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصح:

ما مدى مطابقة بيانات فقرات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجرن Sternberg & Wagner وفق نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإدخال البيانات إلى البرمجية الإحصائية (BIGSTEPS)، فقد تم إدخال البيانات المتعلقة باستجابات أفراد العينة والبالغ عددهم (272) طالباً وطالبة عن فقرات قائمة أساليب التفكير والمكون من (65) فقرة وذلك وفق سلم سباعي التدرج، وقد تم استخراج مؤشرات حسن المطابقة الخاصة بأفراد عينة الدراسة (Persons Fit):

ومن أجل التعرف على مؤشرات حسن مطابقة أفراد عينة الدراسة تم تحديد قدرة كل فرد من أفراد العينة، كما تم حساب الخطأ المعياري في قياس قدرة أفراد العينة، كذلك قام الباحث بحساب إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT)، ويُعد هذا المؤشر مؤشراً إحصائياً لسلوك أفراد العينة غير المتوقع والذي يؤثر في الإستجابات عن الفقرات التي تكون قريبة من مستوى معين، كما تم حساب مؤشر إحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT) وذلك لكل تقدير من هذه التقديرات، وإحصائي المطابقة الخارجية يُعد مؤشراً أكثر حساسية للسلوكات غير المتوقعة من الأفراد عن الفقرات التي تتعد عن مستوى قدراتهم، غير أنه له مؤشرات مشابهة من إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT) ونتائج الجدول التالي توضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لكل تقدير من تقديرات قدرات أفراد عينة الدراسة، في قياس قدراتهم، كذلك متوسطات المربعات لإحصائي المطابقة الخارجية والداخلية وقيم إحصائيات المطابقة (ZSTD) لإحصائي المطابقة الداخلية والخارجية.

**جدول (4):** المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل تقدير من تقديرات قدرات الأفراد والخطأ المعياري في قدرة الأفراد، ومتوسطات المربعات (MNSQ) لإحصائي المطابقة الداخلية والخارجية وقيم إحصائيات المطابقة (ZSTD) لإحصائي المطابقة الداخلية والخارجية:

إحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)		إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT)		الخطأ المعياري	القدرة	
قيمة الاحصائي (ZSTD)	متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الاحصائي (ZSTD)	متوسط المربعات (MNSQ)			
-0.1	1.08	-0.2	1.12	0.32	0.42	المتوسط الحسابي
1.2	0.81	1.3	0.45	0.02	0.76	الانحراف المعياري

يُلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق المتوسط الحسابي لمتوسطات المربعات (MNSQ) الداخلية والخارجية فقد بلغت على الترتيب (1.12) و (1.08)، وهذه القيم قريبة من الواحد صحيح وهو الوضع المثالي الذي يتوقعة النموذج، كما يُلاحظ أيضاً من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن متوسط قيم إحصائي المطابقة الداخلية قد بلغت (-0.2) والانحراف المعياري (1.3) وهذه القيم أيضاً تقترب من القيم المثالية التي يفترضها النموذج وهي (صفر، 1) على الترتيب، كما يُلاحظ أيضاً من خلال البيانات الواردة في الجدول متوسط قيم إحصائي المطابقة الخارجية والتي بلغت (-0.1) والانحراف المعياري (1.2)، وهذه القيم أيضاً تقترب من القيم المثالية التي يفترضها النموذج. وبعد تفحص قيم إحصائي المطابقة الخارجية الموزون للأفراد فقد تبين أن (21) فرداً من أفراد عينة الدراسة غير مطابقين للنموذج، فقد قام الباحث باستبعادهم من التحليل، وهذا مؤشر للباحث أن قيم متوسط المربعات المناظرة لقدراتهم تزيد عن الواحد صحيح أو أن قيم إحصائي المطابقة الخارجية المقابلة لقدراتهم تزيد عن (+2) وذلك كما أشار كلا من الأستير، وهيتشينسو (Alastair and Hutchinson, 1987) بأنه إذا كانت قيمة المؤشرات الإحصائية تزيد أو تنقص عن (2) أو (-2) فإن قدرة الفرد تعد غير متطابقة مع قدرات مجموعة الأفراد، وبناءً على ذلك فإن هؤلاء الأفراد غير مطابقين للنموذج ويجب استبعادهم وإستكمال التحليل.

### ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصح:

ما قيم معالم الصعوبة لفقرات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجر Sternberg & Wagner وفق نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال فقد تم استبعاد (21) طالباً وطالبة، وهم الطلبة الذين لم تتطابق إستجاباتهم مع توقعات النموذج، وقد قام الباحث بإعادة التحليل مرة أخرى لمعرفة مدى مطابقة فقرات القائمة للنموذج (Item-Fit) فقد جرى تقدير معلم الصعوبة لكل فقرة والخطأ المعياري في قياس هذا المعلم، كما تم إستخراج إحصائي المطابقة الداخلية، وإحصائي المطابقة الخارجية وذلك لكل معلم من معالم الصعوبة، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من تقديرات معالم الصعوبة والخطأ المعياري في قياس هذه التقديرات بالإضافة إلى الإحصائيات المطابقة الداخلية والخارجية للفقرات.

**الجدول (5):** المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل تقدير من تقديرات معالم والخطأ المعياري في معالم صعوبة فقرات قائمة أساليب التفكير، ومتوسطات المربعات (MNSQ) لإحصائي المطابقة الداخلية والخارجية وقيم إحصائيات المطابقة (ZSTD) الإحصائي المطابقة الداخلية والخارجية.

إحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)		إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT)		الخطأ المعياري	القدرة	
متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)	متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)			
0.98	-0.2	0.99	-0.1	0.09	0.00	المتوسط الحسابي
0.19	1.1	0.12	1.1	0.01	0.67	الانحراف المعياري

يُلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمتوسطات المربعات كانت قريبة جداً من الواحد صحيح، وهذا هو الوضع المثالي كما يتوقعه النموذج، كما يُلاحظ أن متوسط قيم إحصائي المطابقة الداخلية بلغ (-0.1)، والانحراف المعياري (1.1) وهذه القيمة قريبة من القيم المثالية التي يفترضها النموذج وهي (صفر، 1) على الترتيب، وتبين أيضاً من خلال الجدول السابق أن متوسط قيم إحصائي المطابقة الخارجية بلغ (-0.2) والانحراف المعياري لها بلغ (1.1)، وتُعد هذه القيم مثالية وتقترب من القيم المثالية التي يفترضها النموذج.

وبعد تفحص قيم إحصائي المطابقة الداخلية والخارجية لفقرات المقياس بصورته الأولية وبالبالغه (65) فقرة، تبين أن عدد الفقرات غير المطابقة للنموذج بلغت (9) فقرات فقد تجاوزت قيم إحصائي المطابقة لها (2.5) و(-2.5)، كما تجاوزت قيم متوسط المربعات لها الواحد صحيح، وهذا مؤشر أن هذه الفقرات غير مطابقة لتوقعات النموذج (Linacre and Wright,1993) والفقرات التي تجاوزت قيم إحصائي المطابقة عن (2.5) و(-2.5) كانت على التوالي (1، 4، 12، 21، 14، 35، 42، 55، 65)، وبناء على عدم مطابقة هذه الفقرات للنموذج فقد تم استبعادها من التحليل.

مؤشرات حُسن المطابقة بعد استبعاد الأفراد والفقرات غير المطابقة للنموذج:

قام الباحث باستخدام البرمجية الإحصائية (BIGSTEPS)، من أجل الحصول على تقديرات نهائية متحررة لكل من صعوبة الفقرات وقدرات الأفراد، فقد بلغ عدد الأفراد (251) فرداً، و(56) فقرة، والجدول التالي يبين نتائج تحليل القيم المتحررة لقدرات الأفراد:

**جدول (6):** نتائج التحليل للقيم المتحررة لقدرات الأفراد (عدد الأفراد=251 فرد، عدد الفقرات، 56 فقرة)

إحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)		إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT)		الخطأ المعياري	القدرة	
قيمة الإحصائي (ZSTD)	متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)	متوسط المربعات (MNSQ)			
-0.1	1.03	-0.09	1.09	0.19	0.22	المتوسط الحسابي
1.08	0.63	1.1	0.12	0.04	0.88	الانحراف المعياري

يُلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن متوسط توزيع القدرات النهائية لقدرات أفراد عينة الدراسة بعد استبعاد الأفراد غير المطابقين بلغ (0.22) وحدة لوجت والانحراف المعياري لها بلغ (0.88) وحدة لوجيت، وهي تقترب من الوضع المثالي للنموذج، بالإضافة إلى أن هذه القيمة متدنية وتشير إلى دقة تحديد موقع الأفراد على متصل السمة، كما يبين الجدول التالي نتائج تحليل القيم المتحررة لصعوبة فقرات القائمة (56) فقرة.



جدول (7): نتائج تحليل القيم المتحررة لصعوبة الفقرات (عدد الأفراد 251 فرداً، و56 فقرة)

إحصائي المطابقة الخارجية (OUTFIT)		إحصائي المطابقة الداخلية (INFIT)		الخطأ المعياري	القدرة	
قيمة الإحصائي (ZSTD)	متوسط المربعات (MNSQ)	قيمة الإحصائي (ZSTD)	متوسط المربعات (MNSQ)			
-0.16	0.98	-0.1	1.01	0.07	0.00	المتوسط الحسابي
1.08	0.19	1.1	0.18	0.02	0.82	الانحراف المعياري

يُلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن متوسط القيم التقديرية المتحررة لصعوبة الفقرات تتوزع بمتوسط حسابي قدره صفر لوجيت وانحراف معياري قدرة (0.82) وحدة لوجت، وهذا يعني أن هناك اتساق في تدرج صعوبة فقرات المقياس، بمعنى أن القائمة تقيس مدى مقبولاً من القدرات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه:

ما مدى صدق وثبات قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجر Sternberg & Wagner اعتماداً على نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش؟

من أجل استخراج مؤشرات الصدق المتعلقة بالقائمة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation) بين أداء الأفراد على كل أسلوب من أساليب التفكير، ولعدم وجود درجة كلية للقائمة، لم يتم حساب معامل الارتباط بين كل أسلوب من أساليب التفكير والدرجة الكلية، كما تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للأسلوب الذي تقع تحته الفقرة وذلك باستخدام برنامج (SPSS) والجدولين التاليين توضح ذلك:

أولاً: معامل الارتباط بيرسون بين أداء الأفراد على كل أسلوب من قائمة أساليب التفكير

الجدول (8) معامل الارتباط بيرسون بين أداء الأفراد على كل أسلوب من مقياس أساليب التفكير:

الأسلوب	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
التشريحي	0.75**	0.80**	0.62**	0.67**	0.74**	0.60**	0.73**	0.73**	0.69**	0.76**	0.67**	0.68**
التقديري		0.78**	0.72**	0.70**	0.76**	0.69**	0.74**	0.73**	0.73**	0.77**	0.70**	0.73**
الحكمي			0.68**	0.71**	0.74**	0.64**	0.73**	0.69**	0.70**	0.75**	0.67**	0.69**
العالمي				0.68**	0.70**	0.61**	0.65**	0.61**	0.62**	0.63**	0.65**	0.65**
المحلي					0.72**	0.67**	0.67**	0.69**	0.66**	0.70**	0.66**	0.67**
المنحرف						0.65**	0.80**	0.71**	0.69**	0.74**	0.73**	0.72**
المحافظ							0.65**	0.64**	0.66**	0.65**	0.67**	0.66**
الهرمي								0.75**	0.72**	0.80**	0.75**	0.73**
الملكي									0.75**	0.82**	0.74**	0.71**
الأقبي										0.77**	0.69**	0.74**
الفوضوي											0.78**	0.79**
الداخلي												**0.67

\*\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)

يُلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق قيم معاملات الارتباط بين الأداء على كل أسلوب من أساليب التفكير مع بعضها البعض، وكانت جميع هذه المعاملات دالة إحصائياً وتشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية فيما بينها، وقد بلغت مستوى الدلالة الإحصائية عليها جميعاً أقل من (0.01).

ثانياً: معامل الارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للأسلوب

الجدول (9): معامل الارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات القائمة مع الدرجة الكلية للأسلوب

الأسلوب	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التشريعي	استخدم أفكاري واستراتيجياتي الخاصة في حل المشكلة التي تواجهني.	0.78	*0.00
	أحب أن أجرب أفكاري وأراقب مدى نجاحها.	0.69	*0.00
	أفضل المشكلات التي تتيح لي استخدام طريقي الخاصة في حلها.	0.67	*0.00
	أميل لأن أبدأ بأرائي الخاصة عند أدائي لمهمة ما.	0.37	*0.00
	أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكاري الخاصة في أدائها.	0.62	*0.00
التنفيذي	أفضل الوصول إلى حل المشكلات التي تواجهني وفق طرق محددة.	0.68	*0.00
	أهتم كثيراً باستخدام الطرق المناسبة لحل أية مشكلة تواجهني.	0.68	*0.00
	أستمتع بأداء الأشياء التي تؤدي في ضوء تعليمات محددة.	0.67	*0.00
	أفضل التعامل مع المشروعات التي لها هدف وخطة محددان.	0.79	*0.00
	أفضل أن أتبع قواعد أو تعليمات محددة عند حل المشكلات أو أداء مهمة ما.	0.70	*0.00
الحكمي	أفضل المواقف التي أستطيع من خلالها أن أقارن بين الطرق المختلفة لحل المشكلات.	0.70	*0.00
	أميل إلى تقييم وجهات النظر والآراء المتباينة ومقارنتها .	0.66	*0.00
	أفضل المشروعات التي يمكنني فيها أن أقارن بين مختلف وجهات النظر .	0.74	*0.00
	أفضل المهمات أو المشكلات التي تتيح لي تقييم طرق الآخرين وخططهم.	0.71	*0.00
	استمتع بالعمل الذي يتضمن التحليل أو الترتيب أو المقارنة بين الأشياء.	0.70	*0.00

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرات	الأسلوب
*0.00	0.60	أولى اهتماماً قليلاً بالتفاصيل في الموضوعات التي تواجهني.	العالمي
*0.00	0.58	أهتم كثيراً بالقواعد العامة أكثر من اهتمامي بالتفاصيل عند أدائي لعمل ما.	
*0.00	0.72	أميل إلى تأكيد الأوجه العامة للقضايا التي أتناولها أو التأثير الكلي للمشروع أو العمل الذي أقوم به.	
*0.00	0.65	أفضل العمل في المشروعات التي تهتم بالقضايا العامة عن تلك التي تهتم بالتفاصيل الدقيقة جداً.	
*0.00	0.66	أفضل أن أوضح المنظور والسياق الخاص بأفكاري أي الصورة الكلية لها عند الحديث عنها أو كتابتها.	
*0.00	0.62	أفضل التعامل مع مشكلات محددة أكثر من التعامل مع مشكلات عامة.	المحلي
*0.00	0.65	أعتقد أن التركيز على التفاصيل والحقائق أكثر أهمية من تناول الصورة العامة الكلية للموضوع عند الكتابة حول موضوع ما أو مناقشته.	
*0.00	0.66	أفضل أن أجمع معلومات محددة أو مفصلة عن المشروعات التي أقوم بها.	
*0.00	0.71	أفضل المشكلات التي تتطلب مني الاهتمام بالتفاصيل.	
*0.00	0.65	أهتم كثيراً بمعرفة الأجزاء الخاصة بالمهمة التي سأعمل بها أكثر من أهميتها العامة وأثرها.	
*0.00	0.73	أفضل أن أتحدى الطرق التقليدية لحل المشكلات، وأبحث عن طرق أخرى جديدة أفضل لحلها.	المتحرر
*0.00	0.71	أفضل استخدام الطرق والاستراتيجيات الجديدة في حل المشكلة عندما تواجهني.	
*0.00	0.77	أفضل أن أؤدي الأشياء بطرق جديدة لم يتطرق إليها الآخرون في الماضي.	
*0.00	0.76	أفضل أن أغير من أنماط الطرق الروتينية من أجل تحسين طريقتي في أداء المهمة.	
*0.00	0.66	أفضل التطرق إلى المشكلات السابقة وإيجاد طرق جديدة لحلها.	

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرات	الأسلوب
*0.00	0.69	ألتزم بالقواعد المحددة والطرق المألوفة لعمل الأشياء.	المحافظ
*0.00	0.64	أفضل اتباع الطرق والأفكار التي استخدمت مسبقاً عندما أكون مسؤولاً عن عمل ما.	
*0.00	0.73	أفضل المواقف التي تتيح لي اتباع مجموعة من القواعد المحددة.	
*0.00	0.65	أفضل التعامل مع المهام والمشكلات التي لها قواعد ثابتة يجب اتباعها لإنجازها.	
*0.00	0.67	أفضل أن أحل المشكلة التي تواجهني بطريقة تقليدية أو مألوفة.	
*0.00	0.75	أقوم بترتيب الأشياء التي أنفذها حسب أهميتها .	الهرمي
*0.00	0.76	أحاول الربط بين الموضوعات الفرعية والهدف العام للمهمة عند البدء في أدائها.	
*0.00	0.78	يكون لدى إحساس جيد بمدى أهمية كل مشكلة وبأية طريقة أتعامل معها عند مواجهتي لبعض المشكلات.	
*0.00	0.70	عندما يكون هناك عدد من الأشياء التي يجب القيام بها، فإنه يكون لدى إحساس واضح في ترتيب هذه المشكلات وحلها طبقاً لأهميتها.	
*0.00	0.70	أميل إلى إعداد قائمة بالأشياء التي سأؤديها وفقاً لأهميتها عند البدء في مشروع أو عمل ما.	
*0.00	0.61	أركز على فكرة رئيسة واحدة عند التحدث عن أفكار معينة أو كتابتها.	الملكي
*0.00	0.62	أميل إلى التركيز على الهدف الرئيس فقط عند محاولتي لاتخاذ قرار .	
*0.00	0.75	أؤدي أكثر الأشياء أهمية بالنسبة لي عند تعددها.	
*0.00	0.68	أفضل أن أركز على أداء مهمة واحدة فقط في الوقت المحدد لذلك.	
*0.00	0.72	لا بد أن أنتهي من المشروع الذي أؤديه قبل أن أبدأ في غيره.	

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرات	الأسلوب
*0.00	0.66	ألتزم بوجهات النظر أو الآراء التي تكون مقبولة من زملائي عند مناقشة موضوع ما أو كتابته .	الأقلي
*0.00	0.65	أفضل أداء المهمات أو المشروعات التي تلقى قبول واستحسان لدى زملائي.	
*0.00	0.73	أقوم بأداء أكثر الأشياء أهمية بالنسبة لي ولزملائي.	
*0.00	0.72	أؤدي أكثر الأشياء أهمية في حالة وجود أشياء كثيرة مهمة بالنسبة لزملائي ورفاقي.	
*0.00	0.73	أركز على الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة لرفاقي بالجماعة عند قيامي بأداء مهمة أو مشروع ما.	
*0.00	0.58	يمكنني الانتقال من مهمة لأخرى بسهولة لأن كل المهمات تبدو لي على القدر نفسه من الأهمية .	الفوضوي
*0.00	0.78	أحاول أن أؤدي أكبر قدر الأشياء المهمة بغض النظر عن الوقت الذي أستغرقه في أدائها.	
*0.00	0.74	أفضل معالجة كل أنواع المشكلات وكذلك التي تبدو منها قليلة الأهمية.	
*0.00	0.77	أتناول في ضوء كل ما يتطرق إلى ذهني عند مناقشة أفكارتي وكتابتها.	
*0.00	0.74	أجد أن حل مشكلة واحدة يؤدي عادة إلى حل عدد من المشكلات الأخرى المساوية لها تماما في الأهمية.	
*0.00	0.55	أميل إلى تنفيذ جميع مراحل المشروع أو العمل دون الحاجة لأخذ آراء الآخرين.	الداخلي
*0.00	0.74	اعتمد على تقديري الخاص للموقف عند محاولتي لاتخاذ قرار .	
*0.00	0.63	أفضل العمل بمفردي عند أدائي لمهمة أو مشكلة ما .	
*0.00	0.71	أفضل المشروعات التي يمكنني أن أنجزها كاملة معتمداً على نفسي .	
*0.00	0.72	أفضل المواقف التي تتيح لي استخدام أفكارتي الخاصة دون الاعتماد على الآخرين.	

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرات	الأسلوب
*0.00	0.66	أفضل الوصول إلى أفكار جديدة عند البدء في أداء مهمة ما من خلال الأصدقاء.	الداخلي
*0.00	0.74	أفضل أن أمزج أفكارى الخاصة مع أفكار الآخرين في حالة مناقشة تقرير معين أو كتابته.	
*0.00	0.79	أفضل الاشتراك في الأنشطة التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين كعضو منهم.	
*0.00	0.69	أفضل مشاركة الآراء وتبادلها مع الآخرين عند البدء في مشروع أو عمل ما.	
*0.00	0.72	أفضل المواقف التي تتيح لي التفاعل مع الآخرين ومع كل من يعمل معي.	

### \*\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)

يُلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أن جميع معاملات الارتباط على جميع الفقرات دالة إحصائياً وعند مستوى الدلالة أقل من (0.01)، وهذا دليل على أن جميع فقرات القائمة متسقة فيما بينها في قياس سمة عامة، وهذه النتيجة التي تم التوصل إليها يتفق مع افتراضات نظرية القياس الحديثة، وهذا دليل على أن فقرات القائمة تتمتع بصدق داخلي.

كما قام الباحث باستخراج معامل ثبات المقياس باستخدام البرمجية الإحصائية (BIGSTEPS) حيث تم استخراج الثبات من خلال هذه البرمجية للأفراد والفقرات، ويشير معامل الثبات في نظرية الإستجابة للفقرات إلى دقة تقدير مواقع الأفراد والفقرات على متصل السمة المراد قياسها، ويمكن تحديد مدى هذه الدقة في التقدير بحساب معامل الفصل بين الفقرات (Item Separation Index) والذي يرمز له بالرمز (Gi)، فقد بلغ (11.71)، فيما بلغت قيمة معامل الفصل بين الأفراد (Person Separation Index) والذي يرمز له بالرمز (Gp) فقد بلغ (4.63)، وهذه القيم المتعلقة بمعامل الفصل بين الفقرات والأفراد تعبر عن النسبة بين الانحراف المعياري للقيم التقديرية لقدرات الأفراد وصعوبة الفقرات، ومتوسط الخطأ المعياري وزيادة هذه القيم عن (2) يعتبر دليل على أن عينة الأفراد كافية للفصل بين قدرات الأفراد والفقرات، وبناءً على القيم السابقة يمكن الحصول على معاملات الثبات لكل من الأفراد والفقرات من خلال الصيغة الرياضية التالية (G2 1+/R=G2) حيث (R) تعني معامل الثبات، (G) تعني معامل الفصل (Masters and Wright,1982) فقد بلغ معامل ثبات الفقرات والأفراد على التوالي (0.92)، (0.82) وتشير هذه القيم إلى كفاية عينة

الأفراد في الفصل بين الفقرات في تعريف متصل السمة الذي تقيس هذه الفقرات، وتدل القيمة الثانية على كفاية عينة الفقرات في الفصل بين الأفراد في التمييز بين مستويات التفكير لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة الاستقلال. ومن الملاحظ أن قيمة معامل ثبات الأفراد كانت أقل من قيمة معامل ثبات الفقرات غير أنها تُعد مرتفعة، ومناسبة.

ومن أجل تحديد عدد الطبقات الإحصائية المتعلقة بالفقرات والأفراد استخدم الباحث المعادلة التالية:  $3/H=4G+1$  ويشير الرمز H إلى عدد الطبقات الإحصائية لكل من الفقرات والأفراد، وبناء على المعادلة السابق وقد بلغ عدد الطبقات المتعلقة بالفقرات (15.94)، وتشير هذه القيمة إلى قدرة الفقرات على اظهار الفروق الفردية بين الأفراد من حيث امتلاكهم للسمة، كما بلغ عدد الطبقات الإحصائية المتعلقة بالأفراد أيضاً باستخدام نفس المعادلة (6.5) وتشير هذه القيمة إلى أن هناك ستة مستويات لدى طلبة جامعة الاستقلال في أساليب التفكير.

كما قام الباحث بحساب معامل الثبات للمقياس ككل فقد بلغ قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا (0.97)، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، وتشير هذه النتائج أن مقياس أساليب التفكير يتمتع بدلالات ثبات مناسبة.

## التوصيات:

1. استخدم المقياس بصورته النهائية المكونه من (56) فقرة للكشف عن أساليب التفكير عند طلبة جامعة الاستقلال نظراً لملائمة المقياس لخصائص نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش.
2. إجراء دراسة مقارنة بين نظرية القياس الحديثة والكلاسيكية للتحقق من خصائص المقياس.
3. إجراء المزيد من الدراسات على مقياس أساليب التفكير للتحقق من خصائصه وفق نظرية القياس الحديثة.
4. إعادة إجراء هذه الدراسة على طلبة من جامعات فلسطينية أخرى وذلك من أجل زيادة الثقة باستخدام القائمة في قياس أساليب التفكير عند طلبة الجامعات الفلسطينية



## المراجع العربية:

- أبو المعاطي، يوسف (2005). أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، م(15)، ع(49)، ص ص: 375-446.
- أبو جادو، صالح ونوفل، محمد (2015). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. (ط<sup>5</sup>) دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان الأردن.
- أبو جراد، حمدي (2014). دقة التنبؤ بحالة الغضب من سمة الغضب عند طلبة الجامعة دراسة سيكومترية مقارنة بين النظرية التقليدية والحديثة في القياس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م(22)، ع(2)، ص ص: 101-120.
- أبو خليفة، ابتسام (2009). توظيف نموذج راش في انتقاء فقرات مقياس تقدير لتقييم اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تخصص معلم صف. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، م(10)، ع (4)، ص ص: 145-164.
- أبو هاشم، السيد (2008). الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة. منشورات مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية تم استرجاعه من الانترنت بتاريخ 2016/4/26. [www.faculty.ksu.edu.sa](http://www.faculty.ksu.edu.sa)
- أبو هاشم، السيد. (2015). أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج Sternberg لدى عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع(48)، ص ص: 77-101.
- أحمد، سمية (2015). أساليب التفكير المميزة لطلبة المرحلة الثانوية في ضوء نمط السيادة المخية وبعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، م(30)، ع(1)، ص ص: 133-173.
- الجميلي، مؤيد (2013). أساليب التفكير وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- حبيب، مجدي (1995). دراسات في أساليب التفكير. مكتبة النهضة العربية، مصر، القاهرة.
- حجازي، تغريد (2012). تحليل بيانات مقياس الاتجاهات نحو العلوم الحياتية وفق نظرية إستجابة الفقرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م(10)، ع(2)، ص ص: 59-78.

- حسين، عزة (2011). بعض أساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرج عند طالبات قسم رياض الأطفال. مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، ع(18)، ص ص: 240-287.
- حمادنه، إياد ومحمد، وبني خالد (2013). بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الالكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة آل البيت. مجلة المنارة، م(19)، ع(3)، ص ص: 77-106.
- حمادنه، اياد والبلاونه، فهمي (2015). بناء مقياس اتجاهات معلمي الرياضيات نحو حل المسألة الرياضية وفق نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م(13)، ع(3)، ص ص: 223-247.
- الدرديري، عبد المنعم (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، عالم الكتب، مصر، القاهرة.
- ستيرنبرج، روبرت (2004). أساليب التفكير. ترجمة عادل يوسف. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- السياغي، خديجة (2015). أساليب التفكير لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة تعز في الجمهورية اليمنية وفق عدد من المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. م(13)، ع(2)، ص ص: 11-36.
- الشريفين، نضال، والشرفين، أحمد (2011). بناء مقياس الخجل لدى طلبة الجامعات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. م(9)، ع(4)، ص ص: 125-161.
- الشريفين، نضال (2006). بناء مقياس اتجاهات معلمي العلوم نحو العمل المخبري. المجلة الاردنية في العلوم التربوية. م(2)، ع(3)، ص ص: 169-187.
- الصرايرة، خالد و النشاش، فاطمة (2014). أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة المدارس الثانوية في مديرية عمان الثانية. مجلة كلية التربية، عين شمس، ع(38)، ج(2)، ص ص: 831-863.
- الطراونه، صبري والقضاة، محمد (2014). العلاقة بين مقاومة الاغراء وانماط التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، م(10)، ع(1)، ص ص: 89-100.
- الطيب، عصام (2006). أساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة. عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.

- عوجة، عبد العال (1998). أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات. كلية التربية جامعة بنها، م(9)، ع(33)، ص ص: 363-425.
- عودة، أحمد (1992). مدى التوافق بين نموذج راش والمؤشرات التقليدية في اختيار فقرات مقياس اتجاه سباعي التدريج. مجلة كلية التربية، جامعة الامارات، ع(8)، ص ص: 152-179
- فخرو، حصة وعبدالرحيم أنور ومحمد، محمد (2009). فاعلية استخدام نموذج سلم التقدير في تحليل مفردات مقياس مداخل الدراسة لدى طلبة جامعتي قطر والمانيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، م(22)، ع(2)، ص ص: 135-175.
- الموسوي، نعمان (2014). استخدام نموذج راش في بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو الممارسات التقويمية لأساتذة الجامعة. المجلة التربوية، جامعة الكويت، م(28)، ع(112)، ص ص: 323-361.
- النعيمي، هادي (2012). أساليب التفكير لستيرنبرج وعلاقته بنمط الشخصية لدى المرشدين التربويين. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، م(7)، ع(3)، ص ص: 1311-1339.
- نوفل، محمد وابو عواد، فريال (2012). أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، م(26)، ع(5)، ص ص: 1217-1257.

## المراجع الاجنبية

- Bernardo , A.& et al. (2002). Thinking Styles and Academic Achievement Among Filipino Students . The Journal of Genetic Psychology , Vol(163) , No(2) , pp. 149-163
- Chen, H, (2001). Preferred Learning Styles and predominant Thinking Styles of Taiwanese Student in Accounting Classes ,University of South Dakota, DIS(3007054).
- De Ayla. R. J. (1993) An introduction to polytomous item response theory models. Measurement & Evaluation in counseling & Development. Vol(25), No(4). 172-190.
- Edwards, M. (2007). The Dimensionality and Construct valid measurement of life meaning, thesis Queen's University, Kingston, Ontario, Canada.
- Elisabetta, S. (2013). Relationships between resilience self efficacy, and thinking styles in Italian Middle Adolescents. Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol.(92), pp: 838-845.
- Fer, S. (2005). The reliability and validity study of thinking styles inventory. Theory and Practice of Educational Sciences, No( 5), 433-461.
- Fischer G.H & parzer. P. (1991). An extension of the rating scale model with an application to the measurement of change. Psychometrika. Vol (56), No(4). 637-651.
- Fjel , A. & Walhovd , K . (2004) .Thinking style in relation to personality traits : An investigation of the Thinking Styles Inventory and NEO- PI- R , Scandinavian Journal of Psychology , Vol(45) , pp. 293-300.
- Grigorenko , E. & Sternberg , R . ( 1997). Styles of thinking , abilities , and academic performance . Exceptional Children , Vol(63) , pp. 295-312 .

- Gruijter, D. & Kamp, L. (2005). Statistical Test Theory for Education and Psychology. Retrieved march 25, 2016, From: [http://irt.com.ne.kr/data/test\\_theory.pdf](http://irt.com.ne.kr/data/test_theory.pdf)
- Hambleton, R. & Swaminathan, H. (1985). Item Response Theory Principles and Applications (1st Ed.). Boston: Kluwer, Nijhoff Publishing.
- Harrison , A & Bramson, R.(1982). Styles Thinking: strategies for asking questions, making decisions and solving problems. Anchor press, New york.
- Herrmann, N.(1995). The creative brain. United States of American, Quebecor printing book.
- Linacre, J. & Wright, B. (1993). A Users Guide to BIGSTEPS (1st ed.). Chicago: MESA Press.
- Masters. G. & wright B.(1982). Rating scale analysis. Ahand book for research measurement chicago: MESA press.
- Melanie, S. (2006). Thinking Style Differences of Female college and University Presidents: A national Study. Theses, Dissertations and Capstones. Vol(31), No(4), pp: 197-224.
- Reckase, M.(1979). Unifactor latent trait models applied to multifactor tests: Results and implications. Journal of Educational Statistics, Vol( 4), No(3), pp: 207-230.
- Sternberg, R. (1992). Thinking styles : Theory and assessment at the interface between intelligence and personality . New York: Cambridge University . press.
- Sternberg, R. (1997). Thinking styles. New York, Cambridge university press.

- Vineeta, R. (2014). Thinking Styles of Adolescents In Relation To Their Personality Types. Journal Of Humanities And Social Science, Vol(19), No(11), PP 43-47
- Waugh, R. (2008). A revised course experience questionnaire for student evaluation of university courses. Paper Presented at the Australian Association for Research in Education Conference (Adelaide).
- Zhang , L. & Sternberg , R . (1998). Thinking styles, abilities and Academic achievement among Hong Kong university students . Educational Research Journal , Vol(13) , pp . 41-62.
- Zhang, L. (2002). Thinking styles : Their relationship with modes of thinking and academic performance. Educational psychology, Vol(22), No(3), pp. 331-348.

# Articles

- Personality Index among the Higher Levels of Collective Games Players in Palestine: A field Study in Positive Psychology - Prof. Abdelnaser A. M. Qadoumi. 1
- The Effect of Alienation Psychological Exercise of Citizenship Behavior Among the Students of University - Mr. Jamal Aissa Chlihi Mohamed 39
- The Degree of Training Needs for Science Teachers in the Directorate of Education In The Nablus Governorate in Palestine in the Light of the Knowledge Society - Dr. Rajaa' Swidan. 59
- Diagnose the Reality of Community Participation From the Viewpoint of Heads and Members of the Municipalities in the Province of Hebron - Mrs. Lina Hussam Al-Muhtaseb. 89
- The impact of Financial Liberalization Policies on Economic Growth in the Islamic Cooperation Organization-Dr. Mohammad Mediani, Mrs. Fatima Zohra Talhaoui. 127
- The Effectiveness of Decision-Making among Volleyball Coaches in the Premier League in Palestine as Perceived by the Players-Mr. Mohammad Al-Qadoumi, Suleiman Al-Amad, Mr. Ali-Qadoumi. 159
- Competitive Advantage War on Rivals (Study the Reality of Competitive Advantage in the Palestinian National Food Industries) -Dr. Younes Ibrahim Jaafar. 189
- The Degree of Practicing Administrative Transparency and Its Impediments in Palestinian Governmental Universities From the Point of View of the Members of Teaching Staff - Dr. Marwan Adel Alawneh. 219
- Using a Rating Scale Derived from Rasch Model for Standardizing Stenberg & Wagner's List of Thinking styles on a Sample of Students at Al-Istiqlal University - Dr. Mazouz Jabeer Alawneh. 255

# The Editorial Board of the Journal

## **General Supervisor:**

Prof. Abdelnaser Qadoumi

---

## **Editor in Chief**

Dr. Husain Abed Al- Qader

The Dean of Scientific Research and Graduate  
Studies

---

## **Editorial Board**

Dr. Mohammad Dabbous

Dr. Hussam Qaddoumi

Dr. Rehab Alsaady

Mr. Samah Al-Qubaj

---

## **Design & Production:**

Maher Sabri Dwekat

Odai Abu Baker

---

## **Editing and Proofreading**

Mr. Faiz Maharmah

Mrs. Hidayat Abul Hawa

---

## **Coordinator**

Mohammad Bani Oudeh



## **Consultancy Board of Al-Istiqlal University Research Journal**

### **Prof. Abdelnaser Qadoumi**

Rector of Al-Istiqlal University

### **Professor Ahmad Najm Al- Deen**

Rector of Al Hassan 1<sup>st</sup> – Morocco

### **Professor Abed Al-Rahmman Al Sha'er**

Deputy President of Naif University for Security Sciences – Saudi Arabia Kingdom

### **Professor Ghassan Al Helow**

Academic Deputy of Al-Istiqlal University

### **Professor Ahmad Mohammad Basrda**

Naif University for Security Sciences – Saudi Arabia Kingdom

### **Professor Anmar Ameen Al Bardary**

Mosul University – Iraq

### **Professor Abra'eem Samiah**

L arbi Ben M'hidi University – Algeria

### **Professor Adnan Shiqeer**

Bethlehem University

### **Dr. Marwan Darweesh**

Al-Quds Open University

### **Prof. Zoubair Ayache**

L arbi Ben M'hidi University – Algeria

Al – Istiqlal University Research Journal

**ISSN 2518- 5756**

Volume (1) number (1) August 2016

Publisher:

Deanship of scientific research and graduate studies

Alistiqlal University

For mailing and sending researches on the following address

Editor in Chief

Deanship of scientific research and graduate studies

Al-Istiqlal University

Hisham's Palace Street / Jericho

B. O. :10

Phone: 0097222322194

Fax: 0097222322197

Email: [iuj@pass.ps](mailto:iuj@pass.ps)

All Rights Reserved for the publisher 2016